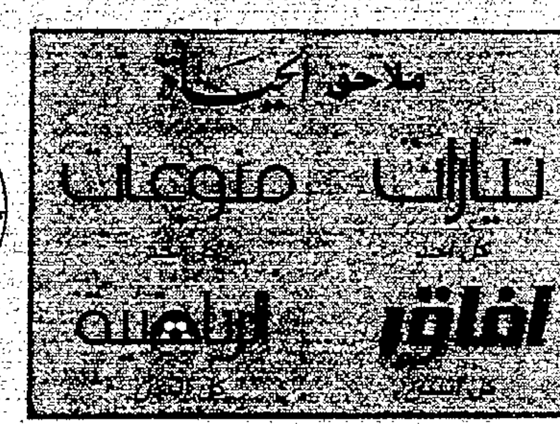
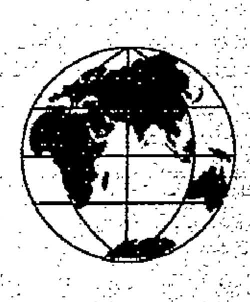








AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT THURSDAY 11, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12010

إن الحياة عقيدة وجهاد



«لو ثبتت مشاركة اسرائيل لكنا أسعد الناس في اعلانها»

الارياني: لا حرب مع اريتريا ومصير الحكومة اليمنية مرتبط بالاصلاحات

□ صنعاء – من ارليت خوري:

■ استبعد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني احتمال لجوء اليمن الى الخيار العسكري لحل قضية جزيرة حنيش التي احتلتها اريتريا، وقال ان مثل هذا الخيار «عند مستوى الصفر» وان هذا النزاع ليس الأول من نوعه لكي يحل بالطريقة العسكرية، وأكد ان مصير الحكومة اليمنية الحالية مرتبط بإقرار المرحلة الثانية من خطة الاصلاح الاقتصادي التي هي موضع بحث داخل الحكومة الائتلافية.

وقال الارياني في مؤتمر صحافي عقده على هامش الندوة حول استقلالية وتعددية وسائل الاعلام العربية التي تنظمها «اليونيسكو» في صنعاء «اعتقد ان الجمهورية اليمنية دولة ملتزمة وتؤمن بان حل النزاعات لا يتم إلا بالطريقة السلمية» وان «هناك وساطات متعددة من اجل التوصل الى حل سلمي» وان «الخيار العسكري في هذا الوقت هو عند

التتمة في الصفحة (٦)



□ عدن – من إقبال علي عبدالله:

■ أخفق وزير الدولة لشؤون المغتربين اليمنيين الشيخ فضل بن محمد عيدروس العفيفي وهو نجل سلطان يافع قبل استقلال الجنوب اليمني عن بريطانيا عام ١٩٦٧ في مسعاه الهادف الى احتواء الازمة القائمة بين قبيلة آل السعدي (اكبر قبائل مديرية يافع - ١٤٠ كلم شمال شرقي عدن) وقوات الجيش الممثلة باللواء الثاني المدرع. وكانت هذه الأزمة تطورت الجمعة الماضي الى قتال استخدمت فيه الاسلحة الثقيلة وأدى الى مقتل اكثر من ١٦ شخصاً معظمهم من قوات اللواء الى جانب تدمير ٦ عربات عسكرية في مكمن نصبه أفراد القبيلة المتمركزون في جبل الثارة في منطقة رصد المعروفة بـ «يافع السفلى» والتابعة لمحافظة أبين شرق عدن.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة امس لـ «الحياة»: «ان الشيخ العفيفي الذي عين اخيراً وزيراً في حكومة الائتلاف الثنائي (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) وصل الى رصد اول من امس بصفته شيخ مشائخ يافع في محاولة لاحتواء الأزمة ومعالجة الموقف الخطير بين قبيلة آل السعدي والقوات الحكومية بصورة قبلية». وأشارت الى ان «مشائخ القبيلة رفضوا مسعى الشيخ العفيفي وطالبوا بتسليم المتهمين بقتل المأمور محمد قاسم الكسادي عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي وقائد الحملة العسكرية الرائد مقشم في الاشتباكات التي جرت الاحد الماضي الى

التتمة في الصفحة (٦)

زيارة الملك حسين استهدفت تعزيز العلاقات قبل السلام بين دمشق والدولة اليهودية

بيريز وكريستوفر يطالبان بالتسريع مع سورية

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ عمان – من سلامة نعمات:

■ انهى الملك حسين مساء امس اول زيارة رسمية الى اسرائيل وهي الاولى يقوم بها رئيس دولة عربية للدولة اليهودية.

وقالت مصادر سياسية ان الزيارة الرسمية الأولى للملك حسين التي جاءت بعد نحو ١٥ شهراً من توقيع معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية استهدفت تعزيز العلاقات بين البلدين قبل ان تتوصل سورية واسرائيل الى اتفاق سلام بينهما.

والتقى العاهل الاردني على هامش زيارته وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي وصل ايضاً الى اسرائيل في بداية جولة جديدة في المنطقة. ولفت المراقبين ان كريستوفر ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وجها دعوة الى الاسراع في المفاوضات بين سورية واسرائيل بغية التوصل الى اتفاق بينهما. وقال الوزير الاميركي ان «لعام ١٩٩٦ جدولاً انتخابياً خاصاً به لا بد ان يترك اثراً على المفاوضات» في اشارة الى الانتخابات الرئاسية الاميركية والانتخابات النيابية في اسرائيل الخريف المقبل.

وكعادته قاد الملك حسين طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الجو الاردني بنفسه وحطت الطائرة في مطار قاعدة سديه دوف العسكري قرب تل ابيب، ونزل منها ليجد استقبالاً ملكياً اعتبر في اسرائيل اجراء استثنائياً في وقت

التتمة في الصفحة (٦)



بيريز في استقبال الملك حسين في تل ابيب وبين الحضور ثلاث شخصيات درزية اسرائيلية. (رويتر)

حذروا من عمليات عنف ستلصق بهم

اسلاميون في أوروبا يستبعدون تسليمهم الى سلطات مصر

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ استبعد اسلاميون مصريون مقيمون في دول اوروبية اقدام تلك الدول على تسليمهم الى مصر. وحذروا من محاولات مصرية لتنفيذ عمليات عنف في الخارج لالصاقها بهم. واصدرت «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة» ومقرها لندن امس نشرة حملت اسم «الاعتصام» حصلت «الحياة» على نسخة منها اعتبرت ان اجهزة الامن المصرية متواجه لشكلية كبيرة وهي في سبيل تنفيذ خطتها لتصفية المعارضين الاسلاميين في الخارج.

وقالت: «لا ينتظر ان تخضع الحكومات الاوروبية للطلبات والضغوط المصرية بتسليم المطلوبين من القيادات الاسلامية المقيمة في اوروبا. ولا يتصور ان يقدم الاوروبيون على مثل هذه الخطوة مع حرصهم على الابقاء ولو على قدر من الصدقية لما يرفعونه من شعارات الحرية وحقوق الانسان» ولم تستبعد «اقدام الحكومة المصرية على اختراق سيادة دولة من هذه الدول وأمنها» مشيرة الى ان تصريحات المسؤولين المصريين اكدت ان اجهزة الأمن في طريقها الى القضاء على الاسلاميين في الخارج وانهم يملكون خارطة كاملة عن مواقعهم وتحركاتهم.

ومن جهته حذر قيادي بارز في تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» هو ياسر توفيق علي السري المقيم في لندن المسؤولين البريطانيين من «خطر وقوع اعمال عنف بدعم من الحكومة المصرية في بريطانيا وغيرها من الدول الاوروبية لالصاقها بالاسلاميين وذلك لايجاد مبرر لدى الحكومات الاوروبية لطرد الاسلاميين الموجودين على اراضيها». وقال السري في اتصال هاتفي اجراه امس مع «الحياة»: «انا على يقين ان الحكومة البريطانية لن تسمح بمثل هذه التصرفات ولن تسلم ايا من الاسلاميين المقيمين في بريطانيا الى مصر لانها تحترم القانون الدولي وقوانينها المحلية ولن تقبل ان تتحول بريطانيا الى مقبرة تدفن فيها حقوق الانسان» مؤكداً ان الاسلاميين في اوروبا «يتخذون من الدول التي يقيمون فيها مأوى لهم ويعملون بما لا يخالف القوانين المعمول بها في تلك البلاد ويقومون بالدعوة الى الله».

التتمة في الصفحة (٦)

■ لندن – أ ف ب – اعلن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية نيكولاس بونسور امس امام مجلس العموم ان المنشق السعودي محمد المسعري الذي صدر قرار بطرده من بريطانيا دخل البلاد بأوراق مزورة وبطريقة غير مشروعة. وأيد نيكولاس قرار طرد المسعري الذي اعطته الحكومة البريطانية مهلة عشرة أيام ابتداء من الثالث من كانون الثاني (يناير) الجاري لاستئناف قرار ابعاده الى جزيرة دومينيكيا.

الشيشان يحتجزون مزيدا من الرهائن في طريقهم الى داغستان

□ موسكو – «الحياة»:

■ اكد مسؤول محلي في داغستان المتاخمة لجمهورية الشيشان ان المسلحين الذين احتجزوا الفي رهينة في بلدة قزلار واطلقوا معظمهم امس، احتجزوا مزيداً من الرهائن في طريقهم الى الحدود بين الجمهوريتين بعدما اصطحبوا معهم ١٣٠ شخصا بينهم مسؤولون محليون كبار. (تفاصيل اخرى ص٨)

واضاف ان القوات الروسية ارغمت الخاطفين على توقيف قافلتهم امس في قرية داغستانية قرب الحدود مع الشيشان فرد هؤلاء باحتجاز سكان القرية واضافوهم الى رهائنهم.

ونقلت وكالة «رويتر» عن الكولونيل ابو بكر محمود الضابط في وزارة الداخلية، وكان يتحدث خارج القرية، قوله: «انهم (الخاطفون) حاصروا بيرفومايسكايا واحتجزوا مزيداً من الرهائن فيها» لكنه لم يحدد عدد الرهائن الجدد. وتابع ان المفاوضات بين الخاطفين والمسؤولين في شأن مسار القافلة الى الشيشان مستمرة. وأوضح ان الخاطفين ابقوا ١٣٠ رهينة بينهم نساء واطفال من قزلار اضافة الى عدد كبير من المسؤولين الداغستانيين. وقال ان عدد الخاطفين في القافلة المؤلفة من ١١ حافلة يزيد على ٢٠٠ شخص.

وفي اثناء حديثه حلقت سبع طائرات هليكوبتر، بينها اثنتان حربيتان، فوق بيرفومايسكايا، ونشر جنود روس عند مواقع خارج القرية، لكن لم تكن هناك اي مؤشرات الى شن هجوم على الخاطفين. وقال مصور اجنبي سافر مع القافلة من قزلار الى بيرفومايسكايا ان المسلحين الشيشانيين حاصروا القرية لكنه لم يتمكن من توضيح ما إذا كانوا دخلوها. ومنع صحافيون آخرون من دخول القرية.

تربيع الدائرة هاجس أهل المنطقة

مخاوف الخليجيين يزيدها اصرار ايران على القنبلة النووية

□ أبو ظبي – من زهير قصيباتي:

■ على الضفة الغربية للخليج ما زالوا يراقبون الجار الايراني الرابض على شاطئ الضفة الأخرى وهو يقاوم «الشيطان الأكبر» لكن الهواجس تتجاوز قدرة الجار على تهديد الملاحة الدولية او تعطيل حركة ناقلات النفط، كما في اوائل الثمانينات، الى تهديده بخوض حروب لعشرات السنين «دفاعاً» عن الجزر الثلاث «الايرانية». وتكبر مخاوف الخليجيين ايضاً مع اصرار ايران على امتلاك قدرات نووية ونشر غواصات ليظل شبح الحروب مسلطاً على الضفة الغربية... الغربية.

في الخليج لم يعد السؤال من يحمي المنطقة، وطالما اختارت دوله العربية القوة الاميركية الرادعة ضماناً امنياً عسكرياً، فما المشكلة؟ هذه العبارة لباحث اميركي شارك في مؤتمر عن «أمن الخليج في القرن الواحد والعشرين» نظمه في ابو ظبي مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. لكن ذلك التساؤل الذي يقدم اجابة من منظور المصلحة الاميركية، لم يعد يختصر كل هواجس أهل الخليج الذين تجاوزوا مرحلة التجريب الى مرحلة الواقعية على عتبة القرن الواحد والعشرين.

وبجرأة، طرحت في المؤتمر وعلى هامشه اسئلة من نوع: ما دام العراق وايران جارين ويستحيل تغيير الجغرافيا، ألم يحن الوقت لتتفق الدول الست في مجلس التعاون على سياسة موحدة للتعامل مع بغداد وطهران؟ ولأن «الاحتواء المزدوج» الاميركي سيبقى عاجزاً عن تفهم تطلعات أهل الخليج الى العيش بسلام مع الجيران ما العمل مع العراق ما بعد صدام، ومع العراق اذا بقي صدام في السلطة؟ هل تتحمل المنطقة دفع فاتورة حرب جديدة مع ايران، اذا هزمت «براغماتية» رفسنجاني امام اندفاع المتشددين في طهران وقم الى تسخين المواجهة مع اميركا؟ وحين توقع سورية اتفاقاً مع اسرائيل، وتسعى الدولة العبرية الى توسيع دائرة التطبيع و«التعاون الاقليمي» كيف يمكن التعامل مع الطموحات اليهودية الى التحكم بشرايين المنطقة العربية اقتصادياً، وهل تبقى حجة لمنع «التعاون الاقليمي» مع اسرائيل من التسلل عبر النافذتين العمانية والقطرية؟

يجيب اكاديمي اماراتي: اسرائيل بعيدة عن الخليج، والهم الأكبر ماذا نفعل بجيش العمال الاجانب، فيما يتسع الخلل في التوازن السكاني ويفاقم الهواجس والمخاوف.

توازن سكاني، امني – عسكري، اقتصادي – اجتماعي... معها يزداد قلق الخليجيين، وبعضهم يشكو بامتعاض من تجرؤ الاميركيين على ممارسة ضغوط على المنطقة من اجل الاستعداد للتعاون مع اسرائيل في مرحلة «السلام الشامل». وعلى هامش مؤتمر امن الخليج قيل: نستطيع امتلاك او استيراد التكنولوجيا التي نريد من دول كثيرة، فما حاجتنا الى الخبرات اليهودية ونتاجها؟

العراق وايران وجيش العمال الاجانب، كان المثلث الذي ضغطت اضلاعه على دول الخليج حتى مؤتمر مدريد، وبعد المؤتمر واتفاقات السلام تواجه المنطقة هواجس

التتمة في الصفحة (٦)

عمرو موسى: الاتفاق بين سورية واسرائيل ليس في شهر أو شهرين

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان السلام السوري – الاسرائيلي «لن يحصل خلال شهر او شهرين». واشار في مقابلة مع «الحياة» الى ان الوضع في جنوب لبنان «سيتغير» بعد التوصل الى اتفاق بين دمشق وتل أبيب. (نص المقابلة ص ٥)

وتحدث الوزير المصري في المقابلة عن الخلاف الاريتري – اليمني على جزر في البحر الأحمر. وكشف ان الجانبين اختارا ان تعالج تفاصيل اي اتفاق يتم التوصل بينهما «بواسطة دولة غير افريقية وغير عربية» وان اختيار فرنسا تم على هذا الأساس.

وتحدث عن الانتخابات المصرية

التتمة في الصفحة (٦)

فضل الله: دلائل إلى نهاية ايجابية لعملية التسوية

□ بيروت – «الحياة»:

■ لاحظ العلامة محمد حسين فضل الله امس أن الدلائل تشير إلى أن المفاوضات السورية – الإسرائيلية «ستنتهي الى نهاية ايجابية على مستوى التسوية، لان الاجواء الجديدة التي اعقبت اغتيال رئيس وزراء اسرائيل السابق (اسحق) رابين وحاجة اميركا واسرائيل الى نجاح هذه المفاوضات تجعلهم يحركون بعض الاجواء التي تخدم مسألة التسوية». وقال: «ربما رأت سورية في هذه الاجواء أجواء

التتمة في الصفحة (٦)

سوق بيع الجوازات في الكويت تناسب السلطة... و«البدون»

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ «ان الدكتور (...) موجود حالياً في الكويت في فندق (...) ولمن يرغب في الهجرة الى كندا بهدف استثمار أمواله والحصول على الجنسية الكندية الحضور في فترة وجيزة لعمل الاجراءات اللازمة». كان ذلك اعلاناً نشر في الصحف الكويتية قبل فترة وهو يشير الى ازدهار السوق التي نشأت «تحت الأرض» في الكويت لبيع الجوازات ووثائق الجنسية والزبائن الأول لهذه السوق هم المقيمون من ذوي الجنسية غير المحددة او من تطلق عليهم محلياً تسمية «البدون».

ويقول مصدر مطلع لـ «الحياة» ان في امكان الفرد من البدون الحصول على جواز سفر من احدى الدول العربية الفقيرة بثلاثة آلاف دينار (١٠ آلاف دولار) او من بوليفيا بأربعة آلاف دينار وتقدم جمهورية النيجر في افريقيا الجنسية للعائلة الكاملة بـ ٧ آلاف دينار مع قطعة ارض في النيجر بل والحق في الترشيح للانتخابات هناك!

ويمكن الحصول على جواز سفر صومالي بـ ١٠٠ دينار فقط (٣٣٠ دولاراً) غير ان احداً لا يرغب فيه، وكان ممكناً في السابق الحصول على جواز افغاني بـ ٥٠٠ دينار كخطوة اولى نحو الهجرة الى الولايات المتحدة والاستقرار هناك سعياً وراء «البطاقة الخضراء».

وزار الكويت حديثاً نعمان نادر رئيس حزب «الجيل الجديد» في جمهورية الدومينيكان وأعلن ان بلاده على استعداد لتجنيس البدون مقابل استثمار مبلغ ٢٥ الف دولار فيها، لكن خبيراً في بورصة الوثائق الاجنبية اكد لـ «الحياة» ان جواز السفر الدومينيكاني متوافر اصلاً في الكويت مقابل ثلاثة آلاف دولار فقط.

وتعتبر كندا الجهة المفضلة لـ «البدون» غير ان شروطها المتساهلة سابقاً لمنح الاقامة في مقابل استثمار ٥٠ الف دولار تغيرت واصبح مطلوباً الآن اصطحاب ١٥٠ الف دولار لدخول الاراضي الكندية في انتظار الحصول على الجنسية.

وهناك فئة قليلة محظوظة من «البدون» نجحت خلال السنوات الأخيرة في الحصول على جواز سفر من احدى دول مجلس التعاون الخليجي وذلك في اطار شروط صعبة منها وجود قرابة مع مواطنين في هذه الدولة، كما حصل البعض على جواز سفر من الأردن وسورية بالطريقة نفسها خصوصاً البدون من قبيلتي عنزة وشمر.

وأكثر جوازات السفر توافراً هو الجواز العراقي لكن الاكيد انه لا يوجد مقيم في الكويت يرغب في مثل هذا الجواز. وربما كانت المشكلة الحقيقية لمعظم «البدون» ان وثائقهم الشخصية الأصلية عراقية لكنهم يخفونها منذ سنوات هرباً من «النعيم» الذي اقامه صدام حسين في بلاد الرافدين.

والسلطات الكويتية التي لا يخفى عليها ازدهار تجارة الوثائق الاجنبية، لا تبدي اي ممانعة وربما كانت تشجع هذه الظاهرة التي تعكس نجاح الحكومة في سياستها الراهنة في التضييق على فئة «البدون» لاجبارهم على اظهار جوازات سفرهم الاصلية او البحث عن جوازات بديلة. وأوصت السلطات دوائر الهجرة بالتساهل في منح الاقامة الى «البدون» الذين يحصلون على جوازات سفر بهذه الطريقة حتى لو كان الجواز

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
11
9 770967 559019

الهراوي الى باريس للمشاركة في تشييع ميتران

□ بيروت - «الحياة»:

■ توجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ظهر امس الى باريس للمشاركة في المراسم الرسمية لتشييع الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران التي تقام قبل ظهر اليوم في كاتدرائية نوتردام دوباري في العاصمة الفرنسية.

ورافق الرئيس الهراوي وفد وزاري ضم وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ووزير الخارجية فارس بويز، وينضم اليهم في باريس السفير اللبناني ناجي ابو عاصي.

ويلبي الهراوي الدعوة الى غداء رسمي يقيمه الرئيس جاك شيراك لرؤساء الدول الذين سيشاركون في مراسم التشييع.

وكان رئيس الجمهورية التقى قبل سفره في قصر بعبدا وزير الزراعة شوقي فاخوري يرافقه رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف ووفد من الصناعيين الفرنسيين.

وبسبب سفر الرئيس الهراوي، الغيت جلسة مجلس الوزراء العادية التي كانت مقررة امس. وارجأ الوزير بويز الى موعد لم يحدد استقبالاً كان مقرراً اليوم لأعضاء السلكين الديبلوماسي والقنصلي المعتمدين في لبنان وللصحافة، لمناسبة العام الجديد.

الحريري

من جهة اخرى، التقى رئيس الحكومة رفيق الحريري امس اعضاء السلك القنصلي في لبنان برئاسة جوزف حبيس لتهنئته بالعام الجديد.

وقال حبيس في اللقاء «إن العام الجديد يطل وبيروت ورشة كبرى حيث المشاريع والانجازات على كل صعيد، وآمل ان لا ينتهي هذا العام الا ويكون لبنان الاعمار والازدهار والتطور قد دخل عملياً مرحلة التحدي مع المستقبل وتخلص من تبعات الماضي وتركته الثقيلة».

نواب تخوفوا من التضييق على الحريات الاعلامية
مكاري اعتبر ان رأي المجلس الوطني غير ملزم

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض وزير الاعلام فريد مكاري امس مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري في ساحة النجمة ومع رئيس الحكومة رفيق الحريري، لموضوع الاعلام المرئي والمسموع بعدما رفعت اليه اللجنة الفنية تقريرها في شأن تحديد عدد المحطات الاذاعية والتلفزيونية، الامر الذي اثار امس ايضاً ردود فعل عدة.

وقال مكاري بعد لقاء بري: «ان هناك مراحل يجب ان يقطعها موضوع بت الطلبات للترخيص لجهة تقديم الطلبات ودرس دفاتر الشروط، ومن ثم تحويلها الى مجلس الوزراء الذي قد يوافق او لا يوافق».

وعن امكان زيادة عدد المحطات التلفزيونية، قال: «ان تقرير اللجنة الفنية صدر ويبقى رأي المجلس الوطني للاعلام، وهو ربما غير ملزم واذا كان هناك رأي للمجلس فعليه ان يخفض عدد المحطات لا ان يزيدها. والمساحة الاعلامية تتسع بالكاد لستة محطات تلفزيونية».

وعن سبب نقل بعض الاذاعات من موجة الـ«AM» الى الـ«FM» قال: «ان الحقوق الدولية للبنان في موضوع الـAM، تنص على عدد قليل جداً، وارتأينا ان يكون الصوت الذي يُبث عليها هو صوت الدولة اللبنانية (الاذاعة الرسمية). اما الاذاعات التي تبث الآن على الـAM، فإنها تأخذ حق دولة اخرى وليس لنا الحق في تشريع هذا الامر، او ان نتكلم بإسم اي دولة. وعلى الدولة ان تشرع لنفسها لا لغيرها».

واضاف مكاري: «بعد الانتهاء من هذه المراحل يتم الاعلان في الجريدة الرسمية عن موعد تقديم الطلبات».

وسجلت امس ردود فعل عدة على الموضوع الاعلامي.

وقال النائب جان عبيد: «لا يجوز ان يخضع الترخيص لمحطات الاعلام المرئي والمسموع الا لضرورات السيادة والحرية والاعتقاد وقواعدها وشروطها، واي اجراءات او مراسيم او اصول او حتى قوانين تنظم هذا الميدان وفق المعايير المالية والفئوية والفنية البحت من شأنها ان تخرج هذا الموضوع من اطاره وتفقد مستواه، ولايجوز ان يكون الترخيص وليد حظ او حقوق يمارسها فقط ذوو المذاهب او الطوائف او الشركات الكبيرة على اصحاب الآراء والسياسات والكفايات الكبيرة الحرة كذلك». واضاف: «لا يمكن الا ان نكون مع التنظيم، لكن الخطر الاكبر يكمن في ان تتمكن الطوائف والمذاهب والاموال وتحت ستار تنظيم الاعلام المرئي والمسموع من تنظيف الحياة الديموقراطية والعامة من كل رأي سياسي او اقتصادي او وطني يناهض التصنيف المذهبي والطائفي والطبقي في لبنان».

وقال النائب حبيب صادق: «ان اخطر ما تنطوي عليه هذه الصفقة الجديدة جعل الاعلام في لبنان حكراً على تحالف الرأسمال الكبير مع الطائفية المموهة بالخطاب الوطني. وهذه المصادرة الفاضحة لأجهزة الاعلام المرئي والمسموع تشكل تهديداً سافراً لحرية الرأي والتعبير وتدخلاً مسبقاً في العملية الانتخابية المحدد موعدها خلال العام الجاري، ناهيك بأن قفل الاجهزة الاعلامية العاملة من شأنه ان يهدد مئات العائلات بانقطاع رغيف الخبز عنها جميعاً».

واعتبر النائب زاهر الخطيب ان «التقرير الفني لا يعكس علمياً واقع الحال، اذ ان العلم يؤكد ان لبنان قادر على استيعاب اكثر من عشر محطات تلفزيونية»، موضحاً «اننا نجد ان العقلية نفسها اي عقلية المحاصصة وتوزيع الحصص بمعايير ليست وطنية ستشكل محطة لاستكمال معركتنا دفاعاً عن الحريات». ولفت الى «اننا لم نكن في لحظة لنفاجأ بان ما يخطط للبنان من السلطة التنفيذية محاولة لكم الافواه واستكمال عملية القمع التشريعي للحريات».

الى ذلك رأى الخطيب في مؤتمر صحافي لمناسبة الذكرى العشرين لغياب شقيقه المهندس ظافر، «ان التحديات التي نعيشها اليوم مماثلة لتلك التي كانت قائمة عشية الحرب اللبنانية، وهي تتمثل في الوحدة الوطنية والتغيير الاجتماعي والسياسي وتحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي».

ورأى النائب نجاح واكيم «نية دفينة وقديمة للسيطرة على الاعلام»، واعتبر ان «موضوع الاعلام خطير جداً وهم سيحلونه قبل الانتخابات النيابية بحيث تلغى المعارضة ويلغى حق المعارضة في التعبير عن رأيها».

ودعا الى «استعادة مجلس النواب دوره كاملاً وذلك لمصلحة الوطن».

الجامعة الثقافية ترحب بانعقاد المؤتمر البرلماني في البرازيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحب الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف فرنسيس امس، باسم الجامعة، بانعقاد المؤتمر البرلماني للبنان المقيم والمنتشر في البرازيل، في آذار (مارس) المقبل. واثنى على جهود رئيس المجلس النيابي نبيه بري «الريادية في جمع شمل اللبنانيين والمتحدرين من اصل لبناني». وابدى «استعداد اللبنانيين المقيمين في البرازيل لاستقبال الوفد البرلماني الآتي من لبنان».

واعرب عن «فرحة اللبنانيين المقيمين في البرازيل بافتتاح الخط الجديد لطيران الشرق الاوسط الذي يعمق التواصل بين الشعبين الصديقين اللبناني والبرازيلي من جهة وما بين اللبنانيين انفسهم من جهة ثانية».

الى ذلك زار رئيس نادي غانا الاجتماعي في غانا عبد الوهاب تركماني امس وزير المغتربين علي الخليل والمدير العام للوزارة هيثم جمعة، ونقل الى الوزير «تحيات الجالية في غانا وارتياحها الى زيارته الاخيرة وتحركه الاغترابي العام»، متمنياً «توطيد اواصر العلاقة وتوثيقها بين لبنان المقيم ولبنان المنتشر» ومبدياً الاستعداد «للتعاون معه». وذكر انه بحث والخليل في «انشاء مدرسة في مدينة كوماسي ولمسنا ايجابيات من معاليه في هذا الصدد لأنه يولي هذا الامر اهمية بالغة خصوصاً بالنسبة الى تزويد المدرسة اساتذة لبنانيين»، مشيراً الى ان «ذلك يلزمه قانون تنسيقي مع وزارة التربية».

بطريرك الأرمن الأرثوذكس قابل الأسد

■ بيروت - «الحياة» - استقبل الرئيس حافظ الاسد امس كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا البطريرك آرام الاول كيشيشيان، في حضور رئيس اللجنة المركزية في الكاثوليكوسية النائب خاتشيك بابكيان ونائبه تسولاك توتاليان ولفيف من الاساقفة ورجال الدين الارمن.

واشاد البطريرك بعد اللقاء «بفضائل الرئيس الاسد وحكمته». وابرق اليه فور عودته الى لبنان شاكراً ومهنئاً ومتمنياً له الصحة «ودوام العز والسؤدد لسورية العزيزة وشعبها النبيل بقيادتكم الحكيمة».

وكان اقيم مساء اول من امس في قاعة الاستقبالات الكبرى في فندق الشام في دمشق، استقبال على شرف البطريرك شاركت فيه جموع من الارمن الوافدين من كل انحاء العاصمة. والقى الكاثوليكوس كلمة ترحيب بالحضور ثم عرض تاريخ العلاقات بين الشعبين السوري والارمني. واعاد الى الاذهان ايام هجرة الارمن من بلادهم بعد حوادث العام ١٩١٥، «ونزوح مئات الالوف منهم الى بلاد الشام وما لاقوه هنا من عطف ومساعدة ومعاملة انسانية فذة على أيدي الاخوة السوريين». واضاف ان «الارمن اينما وجدوا واينما حلوا لم ولن ينسوا فضل هذا الشعب النبيل عليهم. ومما زادهم تعلقاً بسورية العزيزة وبشعبها النبيل عهد الرئيس الاسد، هذا العهد الزاهر الذي اشاع روح الآخاء والمودة بين افراد الشعب واعاد ثقة المواطن بالدولة، فكان ان عرفت سورية ربع قرن من الاستقرار والنمو والازدهار المنقطع النظير في ظل قيادة رئيسها الحكيم».

والبطريرك آرام الاول هو المرجع الديني الأعلى للارمن الارثوذكس في سورية ولبنان وقبرص والخليج العربي واليونان وإيران والولايات المتحدة وكندا، وهو يرأس منذ ١٩٩١ اللجنتين المركزية والتنفيذية لمجلس الكنائس العالمي، وتستمر ولايته في هذا المنصب حتى ١٩٩٨.

مرهج وبشور التقيا خدام

■ بيروت - «الحياة» - عاد مساء امس النائب بشارة مرهج والمنسق العام لـ «تجمع اللجان والروابط الشعبية» معن بشور من دمشق حيث قابلا نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وعرضا معه التطورات العربية والمحلية.

سلطان يأخذ على اندراوس عدم اهتمامه بمهجري طرابلس

■ بيروت - «الحياة» - لاحظ السيد توفيق سلطان ان مدير صندوق المهجرين السيد انطوان اندراوس «غير مهتم بمنطقة طرابلس، كونها لا تدخل في اطار طموحاته الانتخابية، ولأنها ساقطة انتخابياً بالنسبة اليه بعيداً من الابتزاز السياسي».

وسأل سلطان اندراوس الذي اعلن اول من امس عن استعداد صندوق المهجرين لدفع تعويضات لهؤلاء: «كم هي حصة طرابلس من مبلغ الـ ١٠٠ مليون دولار التي اقرت اخيراً؟». وتساءل عن سبب عدم فتح مكتب وزارة المهجرين في عاصمة الشمال.

دعا إلى مكافحة التوطين
شمس الدين طالب بمجلس يسيطر عليه المعتدلون: ثقتي بالشعب أقوى من ثقتي بالمسؤولين

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى مكافحة التوطين «لئلا يكون شراً على لبنان». واشار إلى ان «الارادة السياسية في لبنان ارادة قوية» واعرب عن اعتقاده بأن الخيار والالتزام السياسيين للبنان الوطن «هما خيار محسوم».

وزاره نقيب المحررين ملحم كرم على رأس وفد من مجلس النقابة، وقال شمس الدين: «انا اعتبر ان الشعب الذي ليست عنده قضايا هو شعب ميت او في طريقه الى الموت. والشعور بالاكتفاء هو نهاية الطموح، والشعور بالاغتناء والاستغناء معناه انه لا توجد حاجات، والذين لا توجد لديهم حاجات في هذه الدنيا يكون توفاهم المولى. نحن في لبنان نتميز بخصوصية. لا اعرف ان كانت هناك بلاد تشبهنا. نحن دائماً وطن غير مكتمل، شعب مكتمل في وطن غير مكتمل. الاوطان المكتملة هي الاوطان المعطاة اي الاوطان التي ورثها اهلها من دون تعب. نحن صنعنا وطننا. دائماً كانت الجماعات التي سكنت هذه البلاد معنية يومياً، اكاد اقول، بإنتاج وطنهم. نحن نصنع وطننا بإرادتنا. وعادة في حالات من هذا القبيل تولد مشاكل داخلية. واللبنانيون يمكن ان يميزوا انفسهم بانهم يبحثون عن حلول لمشاكلهم ويتخاصمون على هذه الحلول. ربما يتعللون وينتظرون ويتوقعون جميعاً بعض الحلول من الخارج، لكن هم دائماً يبحثون عن حلولهم في ما بينهم من الداخل. يختلفون، لكن امام اختلافات اللبنانيين اتذكر قول الشاعر القديم: اذا احتربت يوماً فسالت دماؤها تذكرت القربى فسالت دموعها. اي أن شعورهم بالخطر يجعلهم يعودون الى شيء من التوافق حينما لا يكون هناك تفجر من الداخل». وأضاف: «مرت في حياة اللبنانيين مشكلة الفلسطينيين لكنهم تجاوزوها ما عدا مشروع التوطين. وانا اعتبر ان احد واجبات الايمان على اللبنانيين وليست السياسة فقط ان يكافحوا التوطين لئلا يكون شراً على لبنان. واستطراداً اقول بدل رفع العقيرة والادعاء ان الحل سيكون على حساب لبنان، فانا لست قلقاً على سلامة لبنان الاقليمية. الاسرائيليون في النهاية سينسحبون. ولعل من حسن الصدف ان لبنان لا يدخل معهم وحيداً بل مع ظهير هو سورية، وكنا نأمل في ان يكون الظهير هو كل العرب. كنا نأمل في ان يكون ما بدأ العرب به في مدريد مستمراً. لكن الكيانات القلقة او الضعيفة تسقط في منتصف الطريق».

واشار الى ان «القلق عندي ليس في ان لبنان يتحرر من الاسرائيليين. سيتحرر. الارادة السياسية في لبنان هي ارادة قوية ومتضامنة. والتزام لبنان بشكل او بآخر على مستوى الخطاب السياسي والصمود الشعبي والعمل الحركي مضمون من خلال رئيسه ومؤسسات الدولة الاخرى والمقاومة. وفضلاً عن الجهدين السياسي الديبلوماسي اللذين يقوم بهما لبنان سنتوصل في النهاية الى التحرير. لكن ثغرة التوطين هي ثغرة يجب ان نعيها. المشاكل تطرح على اللبنانيين اسئلة. واللبنانيون يبحثون عن اجوبة، ربما في بعض الحالات بحثوا عن اجوبة او دفعوا الى ان يبحثوا عن اجوبة عن طريق القوة ضد بعضهم وحدث ما حدث.. وآمل في الا يتكرر في المستقبل، لأن عوامل استعمال القوة ضد الذات كانت في غالب الحالات عوامل خارجية وليس عوامل داخلية».

وقال: «نحن ننطلق في خلافاتنا الحالية من التزام وفاقي ومن ثوابت ميثاقية تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني. انا لست قلقاً او خائفاً من هذه الخلافات، ولا اقول انني غير متضايق، لكن ثقتي برسوخ العلاقة بين اللبنانيين تتجاوز ثقتي بحكمة المسؤولين مع تقديري لكثير من المسؤولين. الشعب [illegible]

الناس في اقتصاد اقليمي مشترك من السخف ان تبنى مصالح اقتصادية وانظمة مغلقة داخل الطوائف. وفي لبنان بقايا لهذه العقلية الرجعية والبعض يحاول ممارسة هذه العقلية».

وقال: «كل الناس خير وبركة لكن لبنان يمتاز بتفوق في العالم في بعض الحالات وفي العالم العربي في حالات اخرى. وهذه ناشئة من خصوصياتنا، ولم يعطنا اياها احد. حريتنا لم يعطها لنا احد. كذلك اقتصادنا وتنوعنا وانفتاحنا على العالم بأسره. نحن صنعنا ذلك بانفسنا. وهذه فضائل كبيرة». واضاف: «اننا نواجه اليوم مستقبلنا (في عملية السلام) مع الاسرائيليين. لن نخرج عن اجماع عربي، لكن انا افضل ان ينظر لبنان الى مستقبله مع الاسرائيليين لا من زاوية المصالح العربية بل من خلال مصالحه الخاصة. لا اقول ان على لبنان محاربة المصالح العربية، بل ليتكامل معها، ولكن على لبنان ان يطور مصالحه الخاصة». واعتبر ان مصالح لبنان الخاصة ليست قريبة من الاسرائيليين في الدرجة التي يتصورها بعض اللبنانيين. «مصالح لبنان الخاصة تكمن في تطوير نظام اقتصادي يقوم على ثوابت تأخذ في الاعتبار مصلحة لبنان. ولن لبنان هو موضوع منافسة كبيرة ويجب ان ينجح في هذه المنافسة».

واشار الى ان «العرب يراهنون على خلافات عنصرية وثقافية وطبقية عند الاسرائيليين وينتظرون ان تنفجر اسرائيل من الداخل لينتصروا انتصاراً سهلاً مثل عادتهم. والاسرائيليون عقلهم مثل عقلنا، وهم لا يدعون خلافاتهم تصل الى الخط الاحمر لكي لا يتركوا المجال لخصمهم للفوز. وفي بعض الاوقات حكمتهم اكبر من حكمتنا».

السينودس

وتحدث شمس الدين عن السينودس وقال: «اهتمامي بالسينودس ناتج عن اعتبار ان عملي هو ان اشجع كل جهة على ان تنمي حياتها الروحية لأن الانسان تكون قيمته في انتمائه الروحي. عندما يقول الفاتيكان انه يريد اقامة مجمع لأجل اعادة الحيوية والفعالية الى الكنيسة، فإنني اعبر عن سعادتي بذلك كما هو الحال عندما يكون هناك مسلمون اتقياء فعندئذ، تكون القيم الجامعة في الايمان الابراهيمي الكبير حية، الامر الذي يسهل حل المشاكل. والجانب الآخر، هو ان النظر الى المشكلة اللبنانية الداخلية من زاوية كنسية كان عنصراً مشتركاً بيننا، وكما تعلمون انه عندما طرحت الفكرة كان لنا موقف متحفظ وانتقدنا الاسئلة وهذا النقد نزع عنها صفة الاسئلة وجعلها مشاريع اسئلة. انا لا اجيز لنفسي اطلاقاً ان ادخل في محاولات فرض الرأي. انا اقبل فهم الجديد كما هو، لكن كوننا شركاء يفترض ان نكمل بعضنا بمعنى ان نكيف بعضنا. وعندما طرحت علينا من قبل البابا المشاركة، قبلنا بالطرح في انفتاح واحترام وتقدير، وتغلبنا على قلق بعضنا وشاركنا. فآخر من يفكر في ان يملي المواقف على الكنيسة اللبنانية فضلاً عن الفاتيكان هو انا، او جناب الشيخ محمد رشيد قباني او مشيخة العقل لأننا لا نريد ذلك لأنفسنا. لكن الصيغة التي عبر بها عن رؤية الجانب المشترك في المجمع الكنسي وهو ما يهم جميع المواطنين تبعث على طرح اسئلة، سواء فهمنا منها صحيحاً او لم نفهم منها صحيحاً. انا ارى ان الصيغة تبعث على طرح اسئلة وهذه الاسئلة يجب ان نبحث فيها».

وتابع الشيخ شمس الدين: «المسلّمات هي ان لبنان وطن واحد، وان اللبنانيين شعب واحد، لا فديرالية او كونفديرالية، وان ثقافة المجتمع السياسي هي ثقافة واحدة. نحن جميعاً ننتج المجلس النيابي ورئاسة الجمهورية وهذه الادارة وهذه الصحافة وهذا الاعلام. اما ان توجد صحيفة [illegible]

لوحدة لبنان. لذلك اقول ان هناك خللاً في الصياغة، اذ لا يمكن التحدث في الوقت نفسه عن وحدة لبنان والتعددية. لذلك ارجح ان المقصود هو وجود تنوع ثقافي يضم مسيحيين ومسلمين في الوقت نفسه. وما ينبغي ان يقال في الوثيقة قيل وما ينبغي الا يقال قيل فيها، ومن الافضل الا يقال. قد تكون بالتأكيد موضوع حوار دائم خارج التداول الاعلامي في اوساط المرجعيات الدينية وقد تكون موضوع حوار وتواصل مع الفاتيكان. فانا عندما تحدثت لم انطلق من موقع اتهامي ولم اتهم. بل قلت ان ثمة خللاً في المفاهيم اي في تناول المفاهيم والتعبير عنها، ويبدو ان هناك حاجة الى التفسير او التصحيح من قبيل ما قيل ان الكلمة الفلانية لا تعني جلاء الاخوان السوريين، علماً ان السوريين في الواقع هم كرام علينا جميعاً. اما المعطيات في النتيجة فستؤدي الى ذهاب كل منا الى بلاده، ونحن في بلادهم وهم في بلادنا، وموضوع اعادة الانتشار او ما شابه ذلك من اقوال فسيحصل في النهاية. اما المهم فهو ما اعيشه من ثقافة ووضع تنظيمي وعلاقات متبادلة».

وعن مفاوضات السلام قال: «نحن مشكلتنا بسيطة، فلسنا جزءاً من القرار الرقم ٢٤٢ ولا القرار الرقم ٣٣٨. هناك نقطتان يفترض بالاسرائيليين والاميركيين والاوروبيين ان يتوقفوا عندهما، فمشكلة لبنان كان في الامكان حلها قبل كل المشاكل الاخرى وكان في الامكان ان تعيش عشر سنوات اخرى بصرف النظر عن سورية. عندنا القرار الرقم ٤٢٥، وهو الذي يحكم علاقتنا مع اسرائيل، اضافة الى اتفاق الهدنة. فبالمعنى الحقيقي ليس لدينا مشكلة حدود او مشكلة اراض. فحدودنا موجودة ومرسومة ولا يوجد فيها لا ١٩٦٧ ولا ١٩٧٥. الاسرائيليون يحتلون ويفترض بهم ان ينسحبوا الى خارج الحدود. وعندما يتمكن احد من اقناعي بان لبنان يشكل خطراً على اسرائيل، عندها اسلم معه بالترتيبات الامنية. نعم لدينا مقاومة وهي مسلحة وتقاتل العدو وستبقى تقاتله الى ان ينسحب. وعندما ينسحب يتسلم الجيش الحدود ولن يتجرأ احد عندئذ على تعكير الامن وقد تحدث رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) عن ذلك وهو يتحدث باسم جميع اللبنانيين».

وكرر موقفه من النظرة القومية الى فلسطين فقال: «فليصدروا قراراً اسلامياً، (او عربياً بتحريرها)، ويرسلوا الينا جيوشهم وعندها نكرس لهم لبنان بكامله، شرط ان يدخلوا ايضاً من خلال سورية ومصر والاردن». واكد: «اننا كلبنانيين معنيون بمشكلتنا، وبمفاوضة اسرائيل على استرداد القرى السبع». ونفى: «ان يكون السوريون يفاوضون عنا بالوكالة» واصفاً موقف سورية والرئيس حافظ الاسد بانه «قومي وطني مشرف».

وسأل عن سبب عدم مجيء المبعوثين الاميركيين الى لبنان، وقال: «اذا كان الاميركيون يريدون اضعافنا وابلاغنا اننا اذا لم نخضع للشروط الاسرائيلية نصبح درجة ثانية، فهم مخطئون». وانتقد «نزع واشنطن بعدم استتباب الامن في لبنان، لعدم زيارة وزير خارجيتها وارن كريستوفر له. واعتبر ان الامن في لبنان افضل منه في اوروبا واميركا».

ورأى ان مصلحة لبنان ان يكون آخر الموقعين على السلام، مؤكداً رفض اي شرط لاسرائيل اذا لم تنفذ ما عليها، «والا سنتفق على ان لا رجوع عن المقاومة». واضاف: «المطلوب انسحاب من دون شروط، وبعد ذلك قد نفاوض على امور كالتجارة والمياه والسياحة وغيرها».

وقال الشيخ شمس الدين: «ان الشعب اللبناني سيتحمل بعد عشرة اشهر مسؤولية الانتخابات. والمشاركة فيها واجب ديني. والمطلوب اوسع مشاركة وأوصي اللبنانيين المسلمين والمسيحيين [illegible]



مذكرة جديدة تشير الى تلقي التدريب على أيدي السودانيين

فصائل فلسطينية تراجعت عن التزامها ايجاد تسوية هادئة لقضية "أبو محجن"

□ بيروت - «الحياة»

■ تراجعت امس التحركات الفلسطينية في شأن تسليم احمد عبد الكريم السعدي (ابو محجن) المتهم الرئيسي في قضية اغتيال الشيخ نزار حلبي رئيس «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الى السلطة اللبنانية.

وفي هذا الاطار اتهم مصدر رسمي بعض الاطراف الفلسطينية بالتهرب من التزامها القيام بدور ضاغط لتسليم «ابو محجن».

وقال المصدر لـ «الحياة» إن «الوعود التي قطعها عدد من الفصائل الفلسطينية لجهة القيام بالمساعي الهادفة «الى تأمين حل هادئ وسلمي لقضية «ابو محجن» وتسليمه الى القضاء اللبناني لمحاكمته لم تترجم الى خطوات عملية، اذ ان البعض اخذ يرمي المسؤولية على غيره».

واضاف ان «معظم الاطراف الفلسطينية «عادت الى اتباع الاساليب القديمة التي كانت تتبعها في الماضي، وكأنها لم تتعلم من التجارب المريرة التي مرت عليها وعلينا في الوقت نفسه، ولم تأخذ منها العبر التي تحضها على التعاون لمصلحة تأمين الاستقرار وتثبيت الهدوء».

وأكد ان «بعض الفصائل كان طرح فكرة تشكيل قوة امنية مختلطة لكشف المكان الذي لجأ اليه «ابو محجن» من اجل توقيفه وتسليمه الى القوى الامنية اللبنانية وأبدى استعداده للقيام بهذه المهمة لكن هذه الفصائل سرعان ما تراجعت تحت ذريعة ان بعض الاطراف المنتمية الى التيارات الاصولية تعارض هذه الفكرة ما دفعها الى صرف النظر عنها».

وفي سياق القضية، اكد مرجع قضائي عدم وجود اي معتقلين سودانيين خلافاً لما ورد في بعض وسائل الاعلام.

وعرض الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن العلاقات اللبنانية - السودانية مع القائم بالأعمال السوداني السيد محمد حسب الرسول الذي وصف هذه العلاقات بـ «الجيدة»، ورفض الاجابة عن سؤال يتعلق باعتقال سودانيين بتهمة اغتيال الشيخ حلبي.

وسئل إذا كانت تقطع العلاقات اللبنانية - السودانية ستقطع بسبب هذه القضية، فاجاب «لم نبحث في هذا الموضوع».

القضاء

والجديد على الصعيد القضائي امس ادعاء جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، وورثة الشيخ نزار حلبي على الموقوفين منير عبود وخالد حامد واحمد الكسم ووسيم عبدالمعطي واحمد السعدي (ابو محجن) ومحمد مصطفى الصغير، وكل من يظهره التحقيق في اغتيال الرئيس السابق للجمعية، تبعاً لادعاء النيابة العامة التمييزية.

واصدر المحقق العدلي القاضي عبدالله بيطار مذكرة توقيف غيابية في حق «ابو محجن» في قضية الاعتداء على الامن الداخلي من خلال تشكيل عصابة مسلحة تهدف الى اثارة الاقتتال المذهبي والطائفي في بيروت.

وتنسب المذكرة الجديدة الى «ابو محجن» المتخفي داخل مخيم عين الحلوة، تشكيل عصابة مسلحة اجرت تدريبات عسكرية خلال عام ١٩٩٤ في بيروت على ايدي سودانيين استقدمهم «ابو محجن» ومن ثم التدريب في احد المعسكرات في الخرطوم. وجاء تسطير المذكرة الثانية بعدما تبلغ القاضي بيطار انه تعذر ابلاغ مذكرة الاحضار الى «ابو محجن».

وتابع بيطار تحقيقاته واستجوب المتهمين خالد صعب وعبدالقادر طبارة وجمال محيو. واصدر مذكرات وجاهية بتوقيفهم بعدما كان اوقف في جلسات سابقة ابراهيم شاتيلا وابراهيم محيو وعلي عرب.

الجميل وعرفات بحثا في موضوع المخيمات

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ دعا الرئيس ياسر عرفات مساء اول من امس خلال وجوده في باريس الرئيس السابق امين الجميل لحضور مأدبة العشاء التي اقامها سفير المغرب في فرنسا محمد براده والتي جمعت كلاً من رئيس الحكومة المغربية السيد عبداللطيف الفيلالي ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ورئيس البنك الدولي جيمس ولفنسن ووزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت ومستشار الرئيس الفرنسي برنار ايميسه والوزير السعودي ابراهيم العساف ومدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية السفير دينيه بوشار ومفوضة فلسطين لدى فرنسا ليلى شهيد والسفير المصري علي ماهر السيد والمسؤول في البنك الدولي عبدالله بوحبيب.

وخلال المأدبة، جمعت احدى الطاولات دوشاريت، وعرفات والفيلالي وموسى والجميل وايميه. وتناول الحديث مواضيع عدة بينها المسار السوري - الاسرائيلي وتقدمه.

وأكد الجانب الفرنسي مجدداً ان فرنسا حريصة على دور لبنان السيد والمستقل في المنطقة. ونقل الجانب الفرنسي عن وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك الذي قابل الرئيس جاك شيراك انه اكد ضرورة مساعدة لبنان في مساره وأن يكون لديه رأي مستقل مع الحرص على أن يمكنوا لبنان من الدفاع عن حقوقه.

وعلم ان الجميل أثار مع عرفات موضوع مخيمات الفلسطينيين في لبنان وضرورة ايجاد حل لها. وأكد عرفات حرصه على ايجاد حل لهذه المشكلة، لافتاً الى «مؤشر ايجابي» قد يكون بداية مشجعة، اذ ان اسرائيل سمحت بالعودة أخيراً لألف عائلة من مخيمات في دول عربية.

لحود: نحتاج الى ضمانات وليس اسرائيل

■ بيروت - «الحياة» - اعلن النائب نسيب لحود رفضه «ان تضع اسرائيل الجيش اللبناني تحت الاختبار ومراقبة ادائه». وأكد «ان لبنان هو الذي يحتاج الى ضمانات وتطمينات لحماية سيادته وأرضه».

وقال لحود في تصريح امس: «سرب رئيس حكومة اسرائيل في الاعلام انه يقترح انسحاباً جزئياً من الشريط المحتل بغية مراقبة اداء الجيش فيه ووقف عمليات المقاومة. اقتراحه الاعلامي الاخير يثير لدي ملاحظات: نرفض ان تضع اسرائيل الجيش اللبناني تحت الاختبار ومراقبة ادائه (...). التزام اسرائيل الانسحاب الكامل يفتح الطريق امام مفاوضات تقنية وعسكرية من اجل اقرار ترتيبات امنية متوازنة على طرفي الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً. ولبنان هو صاحب الحق، وهو الذي يحتاج الى التطمينات والضمانات لحماية سيادته وأرضه وشعبه ومياهه».

سيغان: لا خلاف مع سورية في شأن الوضع اللبناني

■ دمشق - ا ف ب - أعلن رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فيليب سيغان بعد ظهر امس انه عرض وجهة نظر فرنسا بالنسبة الى الوضع في لبنان، وان المسؤولين السوريين الذين التقاهم «لم يجدوا في ما قلته ما يمكن ان يثير اي خلاف من اي نوع».

وقال سيغان في مؤتمر صحافي عقده في مطار دمشق الدولي قبيل مغادرته الى القاهرة، وهي المحطة الأخيرة من جولته، ان المسؤولين السوريين «اطلعوا بالتفصيل على التصريحات التي ادليت بها في بيروت وانهم لم يجدوا في ما قلته ما يمكن ان يثير اي خلاف من اي نوع».

وكرر ان فرنسا «تعترف بالعلاقات المستمرة منذ آلاف السنين» بين سورية ولبنان، وان «فرنسا تعترف باتفاق الطائف وتقوّم ايجابياً الدور الذي تقوم به سورية في لبنان لجهة اشاعة الاستقرار والهدوء». وقال انه عرضت وجهة نظر فرنسا واسباب تعلقها بلبنان، وانه يجب عدم «تفسير ذلك بانه انحياز لطرف لبناني من دون آخر».

وذكر سيغان ان الخلاف المالي بين سورية وفرنسا «يسير في اتجاه الحل على الطريق الصحيح»، وانه يمكن بالتالي «تعزيز العلاقات بين الجانبين وتطويرها».

ورداً على سؤال عن امكان زيارة الرئيس جاك شيراك الى المنطقة قال سيغان «لاحظت ان الجميع يرغب في ان يزور الرئيس شيراك المنطقة، واني لن اتوانى عن ابلاغه ذلك».

وكان الرئيس حافظ الأسد استقبل سيغان ساعتين. وأعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الأسد رحب بدور فرنسي وأوروبي فعّال في عملية السلام وأشار الى سورية «كانت دائماً مع مثل هذا الدور».

"التطمينات ان لا تسوية على حساب لبنان هدفها مكاسب وهمية"

بيريز أبلغ أميركا نيته طرح اقتراحه عن الجنوب وواشنطن تعتبر لبنان في مرحلة انتقالية

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يتردد كثيراً هذه الايام الحديث عن احتمالات احياء المسار اللبناني في مفاوضات السلام، ويترافق ذلك مع زحمة زوار من الدول الغربية لبيروت، سواء كانوا برلمانيين او حكوميين، في ظل ترقب لبناني لاحتمال ان يشمل وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر بيروت في جولته الحالية او ان يوفد مبعوثاً له الى العاصمة اللبنانية ايذاناً بالتهيؤ لتحريك المسار اللبناني للمفاوضات.

وآخر المواقف التي صدرت في شأن دور لبنان في عملية السلام خلال اليومين الماضيين اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الاثنين الماضي اختبار قدرة الجيش اللبناني على ضمان الامن في جزء من الجنوب تنسحب منه اسرائيل تمهيداً للانسحاب من كل الاراضي اللبنانية، ثم تصريح وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك في باريس اول من امس «عندما يحين الوقت سنجري المفاوضات في شأن اتفاق السلام (مع لبنان) مع الحكومة في بيروت وليس مع الحكومة في دمشق»، ويضاف الى هذين التصريحين ما اعلنه رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان اول من امس ايضاً، ان لا خلافات مع سورية في شأن لبنان.

وتصب هذه المواقف في باب التمهيدات لمفاوضات السلام على المسار اللبناني، اذا تقدمت الامور على المسار السوري، وهذا هو المرجح، خلال الاشهر القليلة المقبلة، من جهة، وفي خانة طمأنة فريق من اللبنانيين الى ان التنسيق اللبناني - السوري في مفاوضات السلام والتسليم به وبأولوية المسار السوري على اللبناني، لا يعنيان التخلي عن مصالح لبنان المستقلة في اراضيه وسيادته، من جهة ثانية.

وفي ما يتعلق باقتراح بيريز رأت مصادر رسمية رفيعة المستوى ان ما تضمنته يوحي بانه بداية طريق التسليم من الحكومة الاسرائيلية بان اي حل في لبنان لمشكلة الوجود الاسرائيلي يجب ان يبدأ بالانسحاب وليس بالضمانات الامنية، فالضمانات تنجم عن الانسحاب لا العكس.

واضافت المصادر الرسمية «ان بيريز يحاول استكمال الصورة الايجابية والمرنة التي ظهر فيها بسبب افكار واقتراحات طرحها في شأن المسار السوري وأدت الى استئناف المفاوضات، عبر طرح افكار مختلفة عن افكار سلفه اسحق رابين في شأن المسار اللبناني الذي لم يلفظ مرة واحدة الاستعداد لتسليم الجيش اللبناني مناطق يحتلها جيشه، وكان يريد اختبار الجيش اللبناني في المناطق خارج الحزام الامني المحتل. لكن افكار بيريز نفسها تبقى ناقصة. فهو حين يفاوض دولة مشيراً الى اختبار جيشها، يعني بذلك انه يضع سيادة هذه الدولة على المحك».

وتساءلت المصادر الرسمية الرفيعة المستوى «اذا كان الجانب الاسرائيلي يريد اختبار الجيش لانه لا يثق بقدرته، في الوقت الذي يكرر رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ان الجيش يضمن الامن في حال انسحبت اسرائيل، فانه يشكك سياسياً بالسلطة اللبنانية، فماذا لو كان رد المفاوض اللبناني على ذلك اننا لن نوقع معاهدة سلام مع اسرائيل قبل عشر سنوات نضمن خلالها ان اسرائيل لن تجتاح ارضنا وتختبرها، لانها قامت بذلك ثلاث مرات او أربعاً خلال عشرين سنة؟».

وتؤكد المصادر الرسمية الرفيعة المستوى لـ «الحياة» ان «حجة بيريز لاختبار الجيش واهية وغير قابلة للصمود على رغم انه بدأ يسلك الاتجاه الصحيح بتسليمه بمبدأ ان البحث في الحل يجب ان يستند الى الانسحاب الاسرائيلي. لكن السلبي في ما اقترحه في هذا الصدد هو الانسحاب الجزئي. وهو مبدأ مرفوض بدوره من جانبنا».

لكن مصادر ديبلوماسية غربية اعتبرت ان كلام بيريز يأتي في سياق التمهيد والتحضير لتحريك المسار اللبناني، استناداً الى غلبة التفاؤل على الجهود من اجل احراز تقدم على المسار السوري. وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان «الجانب الاسرائيلي ابلغ الولايات المتحدة نيته اطلاق افكار معينة تسبق الوقت المناسب لتحريك المسار اللبناني، بعد احراز التقدم المطلوب على المسار السوري». واشارت الى «ان ما اعلنه بيريز جاء انسجاماً مع هذا التوجه».

اما في شأن الموقف الذي اعلنه باراك، تطميناً للرئيس جاك شيراك ان اسرائيل لن تفاوض على لبنان مع سورية، ومن وراء ظهره، فقد اعتبر احد المراجع الرسمية «ان كثرة الحديث في هذا الموضوع تدل ان قوى عدة تسعى الى استمالة لبنان واللبنانيين تمهيداً للادعاء بان موقفها هو الذي ادى الى صون استقلال لبنان وعدم بيعه فرق عملة في التسوية السلمية التي تقترب حلقاتها من الاكتمال خلال الاشهر المقبلة».

وقال المرجع لـ «الحياة» ان «كثيرين يطمئنون لبنان والارجح انهم يفعلون ذلك لان ذهابه فرق حساب ليس وارداً ليتباهوا لاحقاً امامنا بانهم حفظوا استقلاله. وهناك دول تفعل ذلك وهناك افرقاء محليون يضخمون الامر ويطلقون الهواجس في هذا الصدد ليقولوا ان رفعهم الصوت انقذ البلد، في الوقت الذي يؤكد لنا الجميع منذ زمن، وخصوصاً السوريين والاميركيين، ان لا مجال لتسوية على حساب لبنان واستقلاله وسيادته. وآخر التأكيدات السورية كان على لسان وزير الخارجية السيد فاروق الشرع في نهاية الشهر الماضي حين زار بيروت وشدد على ان «المسؤولين اللبنانيين يفاوضون عن لبنان وليس سورية»، وقد شدد الرئيس بيل كلينتون على ثقته بان التسوية ستحفظ للبنان سيادته واستقلاله وسلامة اراضيه».

واضاف المرجع «لدينا شعور ان كثرة التطمينات من افرقاء آخرين غير سورية والولايات المتحدة، وهما الدولتان المعنيتان في شكل رئيسي بلبنان، محاولة لقطف مكاسب ما من التسوية، عبر لبنان، هي في الواقع ثمار وهمية، معطوفة على مخاوف محلية خصوصاً عند المسيحيين من ابتلاع لبنان من جانب سورية، وغيرها من الهواجس التي سببها قراءة مغلوطة للتطورات الداخلية والاقليمية اكثر مما هي معطيات واقعية».

الا ان اوساطاً قيادية مسيحية تعتبر، على رغم هذه التطمينات، ان التعبير عن هواجس اللبنانيين حيال امكان ذهاب لبنان فرق حساب يبقى مطلوباً، بهدف ضمان عدم تخلي الولايات المتحدة عن التزامها سيادة لبنان واستقلاله اذ انها دولة تتغير سياستها وفقاً لمصالحها التي قد تقتضي مراعاتها لسورية، انطلاقاً من باب العلاقة المميزة بينها وبين لبنان.

وترد المصادر الديبلوماسية الاميركية على هذه الهواجس المسيحية بالقول: «العلاقات بين الدول في العالم كله فيها شيء مميز. وعلى الدوام هناك شبح قيام فيديراليات بين بعض الدول. وهذا شيء والعلاقات الخاصة شيء آخر لانها طبيعية. وصحيح اننا نقر بالعلاقة الخاصة بين لبنان وسورية وليست لدينا اي مشكلة مع لبنان بسبب هذه العلاقة. الا ان المسألة تكمن في ما هو تصور اميركا للبنان المستقل».

وتضيف المصادر «بغض النظر عن العلاقة المميزة بين لبنان وسورية، ما يهمنا ليس الوضع كما هو قائم الان ومنذ سنوات قليلة. فنحن نعتبر ان لبنان في مرحلة انتقالية. ولا يمكن اللبنانيين ان يتوقعوا، كذلك لا يمكننا نحن ان نتوقع، ان يصلوا الى حال استقلال اقتصادي واجتماعي وسياسي سريعاً، بعد الحروب التي عاشها لبنان واستمرت حتى آخر الثمانينات. ان ما ننظر اليه نحن هو المستقبل، وكيف يجب ان يكون لبنان بعد السلام في المنطقة. نحن نعتقد كاميركيين ان للبنان هوية خاصة به وهو فقد جزءاً من دوره في المنطقة على الصعيد الاقتصادي والثقافي، لكنه يمكن ان يعود الى هذا الدور مع السلام بفاعلية. ونرى ان اتفاق الطائف اساس مهم لنهوض البلد. فهو رسم هيكلاً لقيام لبنان افضل ومتعدد الثقافات والآراء. وتقوم الدولة اللبنانية باكساء هذا الهيكل. وطبيعي ان يتطلب ذلك بعض الوقت».

احتجاج رسمي سوداني

■ بيروت - ا ف ب - نقلت وكالة «فرانس برس» من بيروت عن مصدر ديبلوماسي مأذون له ان السودان احتج رسمياً لدى لبنان «على الحملات الاعلامية التي تتهمه بالضلوع في عملية اغتيال الشيخ نزار حلبي».

وأوضح المصدر ان القائم بالاعمال السوداني نقل الاحتجاج الى الامين العام للخارجية معرباً عن حسن نية السودان واستعداده للتعاون مع لبنان في حال ثبوت التهمة الموجهة الى موقوفين سودانيين.

كما نقلت الوكالة عن مصدر رسمي لبناني ان السفارة السودانية في بيروت قدمت منذ حوالي ١٠ أيام مذكرة الى وزارة الخارجية تسأل فيها «عن مصير مواطنين سودانيين اوردت اسماهما، وعن آخرين لم تحدد عددهم معتقلين» في بيروت، وتطلب فيها تسهيل مهمة لاجتماع موفد عنها بمواطنيها الموقوفين.

مجلس الامن في الشمال قرر الترخيص المسبق للتجمعات

□ بيروت - «الحياة»

■ ترأس محافظ الشمال خليل الهندي اجتماعاً امس في سرايا طرابلس لمجلس الامن الفرعي ضم المسؤولين عن الاجهزة الامنية. وتم في الاجتماع تأكيد «ضرورة الحصول على ترخيص مسبق لإقامة التجمعات وعلى الحفاظ على حرية التعبير والموقف ضمن الاصول القانونية».

وقال الهندي «نحن في بحث يومي في الوضع الامني شمالاً ونذكّر بقرار منع التجمعات اذا لم تكن حائزة ترخيصاً مسبقاً». ووصف الوضع الامني في الشمال بأنه «جيد وهو احسن وضع امني في كل لبنان بفضل القادة الامنيين والتنسيق بينهم».

اسرائيل أبعدت امرأة وابنها من كفرشوبا

□ بيروت - «الحياة»

■ ابعدت القوات الاسرائيلية صباح امس المواطنة مريم يوسف صالحة (٥٢ عاماً) وابنها نائل احمد القادري (١٧ عاماً) من قرية كفرشوبا في العرقوب الى منطقة مرج الزهور المحاذية لحاصبيا. وتلك بحجة انهما غير مرغوب فيهما في منطقة «الشريط الحدودي» المحتل.

وافاد قادمون من بلدة ارنون ان القوات الاسرائيلية تقوم، ومنذ ثلاثة ايام، بمد شريط شائك من مواقعها في قلعة الشقيف في اتجاه منطقة جسر الخردلي بطول ٦ كيلومترات. وهي اقدمت منذ مدة على شق طريق ترابية بين قلعة الشقيف وتلة تشرف على جسر الخردلي يستخدمها الجنود لمراقبة تحركات رجال المقاومة.

وقالت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية اجرت امس عمليات تبديل لجنودها وآلياتها في موقعي علمان - القصير، فيما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق منطقتي النبطية واقليم التفاح وصولاً الى اجواء الزهراني.

وفي السياق ذاته، ذكر قادمون من «الشريط المحتل» ان قيادة «جيش لبنان الجنوبي» ابلغت مسؤولي اجهزة امنها بضرورة ضبط حركة السيارات ومنع دخولها من الشمال او من الجنوب والزمتهم مراقبتها وتزويدها اللوحات المعتمدة لكل فئة منها واستيفاء الرسوم عليها ومعاينتها واجراء الكشف الميكانيكي عليها. وحددت قيادة «الجنوبي» للمواطنين القاطنين داخل «الشريط» مركزين لالتزام تلك التدابير، الاول في مرجعيون والثاني مقر «امن الـ ١٧» في صف الهوا.

عيسى الخوري: ممارسات تنذر بأجواء الفتنة

■ بيروت - «الحياة» - حذر وزير الدولة قبلان عيسى الخوري في تصريح امس، من «اخطار حقيقية تهدد مستقبل لبنان في سياق التسوية الاقليمية اذا لم يوحد اللبنانيون مواقفهم وخياراتهم الوطنية».

ولفت الى سلسلة ممارسات تشهدها مناطق لبنانية عدة تنذر باجواء فتنة وانقسام وتهدف الى تغيير وجه لبنان المعروف» داعياً الى «التصدي بروح المسؤولية الوطنية لهذه الممارسات وتفعيل الحوار الوطني على اساس الجوامع المشتركة بين جميع اللبنانيين». واعتبر «ان تراجع الدولة عن قرارها دخول مخيم عين الحلوة يشكل تشكيكاً في صدقيتها وجدارتها الامنية في ضمان امن اراضيها الداخلية وحدودها الدولية»، مشدداً على «اهمية تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الذي ينص على تولي الجيش اللبناني المهام الامنية في المناطق الحدودية».

برلماني استرالي زائر وآخر مغادر

□ بيروت - «الحياة»

■ وصل الى بيروت امس رئيس مجلس النواب في ولاية فكتوريا الاسترالية بروس شمبرلان في زيارة تستمر ١٠ ايام يلتقي خلالها الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري وعدداً من المسؤولين والقيادات الروحية ويبحث معهم في تعزيز العلاقات الثنائية اضافة الى الوضع في لبنان والمنطقة. والمسؤول الاسترالي الزائر متحدر من اصل لبناني.

وفي المقابل، غادر رئيس مجلس الشيوخ في ولاية نيو ساوث ويلز الاسترالية ماكس ويليس الى القاهرة.

كبي اعتذر عن عدم المثول أمام قاضي التحقيق

■ بيروت - «الحياة» - اعتذر وزير الصحة السابق الدكتور جميل كبي، عن عدم حضور جلسة التحقيق في قضية تبديد اموال عامة عائدة الى وزارة الصحة، بادعاء معالجة جرحى الحرب.

وقدم وكيل كبي الى القاضي عبدالله بيطار تقريراً طبياً يفيد ان الوزير السابق «مصاب بتصلب في شرايين القلب وبالسكري وبالتهاب حاد»، وقدم ايضاً مذكرة دفوع شكلية لعدم سماع الدعوى في حق موكله لعدم الصلاحية وفقاً للمادة ٧٤ من اصول المحاكمات الجزائية، والمادة ٧٠ من الدستور التي تحصر هذا الحق في الاتهام بالمجلس النيابي وحده، لان الفعل المزعوم حصوله حدد خلال مدة ممارسة كبي وظيفته الوزارية.

كشف ان اليمن وأريتريا اختارا فرنسا لأنهما فضّلا وساطة غير عربية

موسى لـ"الحياة": الاتفاق السوري - الاسرائيلي يغيّر الوضع في جنوب لبنان

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ أعرب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عن اعتقاده بأن الاتفاق بين سورية واسرائيل ليس مسألة شهر او شهرين ولذلك قد لا تكون له علاقة بالانتخابات الاسرائيلية. وأكد أن الامن اللبناني «شأن لبنان» وأن الوضع في جنوب لبنان سيتغير بعد اتفاق سورية واسرائيل. وكشف أن اليمن وأريتريا أرادا وساطة غير عربية او افريقية ولذلك كلفا فرنسا.

وجاء كلام موسى في حديث اجرته «الحياة» معه خلال مشاركته في باريس في المؤتمر الدولي للدول المانحة. وهنا نص الحديث:

● استضاف السفير المصري في باريس علي ماهر السيد عشاء جامعاً ضم الى جانبكم وزير الخارجية الفرنسي ميرفي دوشاريت وفرانسيس غوتمان السفير الفرنسي الذي عينته الحكومة الفرنسية للعمل على حل سلمي للخلاف بين اليمن وأريتريا. فهل هناك وساطة مصرية - فرنسية في هذه القضية؟

- هذه ليست وساطة مصرية - فرنسية. لكن الديبلوماسية المصرية تقوم بدور للاحاطة بهذا الخلاف ودفع الطرفين الى انهائه والاتفاق على وسيلة لحله. وهناك مبادرة اثيوبية باقتراحات منّا أرسلت الى الطرفين. لقد تكلمنا مع الطرفين في عناصر المبادرة وأساسها الانسحاب وتحديد الخطوط البحرية والاتفاق على مواضيع السيادة وكل ذلك يحتاج الى تفاصيل. وقد اتفق الطرفان على ان تعالج هذه التفاصيل بواسطة دولة غير افريقية وغير عربية على ان تكون فرنسا. فلقد تحدثت مع الوزير دوشاريت عن المواقف من خلال زيارتي لليمن واريتريا ولقائي مع (الرئيسين) اسياس افورقي وعلي عبدالله صالح. وكان موجوداً خلال شرحي المبعوث الفرنسي فرنسيس غوتمان وقد سافر الى جيبوتي على ان يتوجه الى الدول المعنية.

● ما هي المهمة الفرنسية؟

- انها مهمة استكشافية. فالمبعوث الفرنسي توجه للاتصال بالطرفين ثم يعود لوضع موقف. وسيتوجه غوتمان الى القاهرة للاجتماع بي بعد عودته فوراً.

● ولكن علت الامور الى التصعيد منذ يومين اليمن وأريتريا.

- سيكون هناك لفترة باستمرار تصعيد ثم هدوء ومطالبات من الطرفين. ونحن نريد حلاً في أسرع وقت.

● حصلت السلطة الفلسطينية على حصة ملموسة من المساعدات للاراضي الفلسطينية من المؤتمر الوزاري الدولي التي شاركت فيه. فما هي حصة اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية من مثل هذه الاموال؟ الا يحسب حسابهم وكأنهم شعب آخر ومن أين سيأتيهم هذا الدعم؟

- اجتماع (أول من) أمس كان مخصصاً للمساعدات للسلطة الفلسطينية على الاراضي المحررة. وموضوع اللاجئين جزء من جدول أعمال اجتماع أيار (مايو) المقبل وحالياً يدرس في اطار المجموعة المتعددة الأطراف حول اللاجئين اضافة الى اجتماعات خاصة بالنازحين. وموضع النازحين هو احد المواضيع التي اثرتها (أول من) أمس مع باراك لأنه لا بد من التحرك بموضوع النازحين. الاسرائيليون حتى الآن لم يتحركوا وهم غير متحمسين لهذا الموضوع. وهذا موضوع يجب ان يتحرك نحو الحل، ويجب ان نبحث من اين تاتي الاموال اذا كانت ستتقع التعويضات. لكن كل تلك سيبحث في اجتماع ايار (مايو) المقبل.

● ما هي النقاط الاساسية التي استخلصتها من اللقاء مع باراك؟

- لقد اثرت معه موضوع النازحين والموضوع النووي وهو تحدث عن المفاوضات الاسرائيلية مع سورية وقال ان المفاوضات جارية انما ليس هناك تقدم في الجوهر وهم يتوقعون تحرك الأمور خصوصاً اثر قدوم الوزير وارن كريستوفر الى المنطقة.

● تعتقد ان شمعون بيريز حريص على ان يدخل الانتخابات في اسرائيل باتفاق سلام مع سورية؟

- لا، هو يريد تقدماً فقط مع سورية، وليس بالضرورة الوصول الى اتفاق. لأنني لا اعتقد ان الاتفاق سيتم في ظرف شهر او شهرين. وإنما لو حصل تقدم واتفقوا على ان ينظروا في التفاصيل في شكل معين فسيعتبر ذلك كافياً بالنسبة له (بيريز) عندما يدخل الانتخابات.

● قال باراك ان من مصلحة اسرائيل ان يكون لبنان سيداً ومستقلاً. الا ترى ان اسرائيل تحبذ تسليم أمن الجنوب اللبناني للجيش السوري؟

- الامن اللبناني شان لبناني وبعد الاتفاق بين سورية واسرائيل الوضع في الجنوب سيتغير. واتصور ان المسار اللبناني سيعالج كل هذه الامور.

● هل توافق اسرائيل على ان دور ايران الرافض لمسيرة السلام يؤثر سلباً في المنطقة؟

- عندما يقرر العالم العربي ان يذهب في طريق معين سنسير في هذا الطريق لأن السلام مسألة ضرورية. وحتى اذا كان هناك خلاف مع ايران فهو يجب ان يوضع في مكانه الطبيعي ولا نبالغ فيه. الخطاب الاسرائيلي بالنسبة الى ايران مختلف تماماً من الخطاب المصري بالنسبة الى ايران.

● هل يعني التغيير الحكومي في مصر تغييراً في النهج الاقتصادي؟

- يعني التسريع في النهج الاقتصادي. فرئيس الوزراء الجديد مصرّ على التنفيذ السريع للإصلاح الاقتصادي. هناك وتيرة سريعة للاصلاح الاقتصادي.

● انتقدت سفارات في الغرب الانتخابات المصرية على أساس انها شهدت غشاً وتساءلت عن سبب قيام الرئيس مبارك بذلك؟

- أولاً، الرئيس مبارك لم يفعل ما يقررون اتهامه به. فالواضح ان للمجتمع المصري كان واضحاً في موقفه إزاء المتطرفين وإزاء التطرف بكل معانيه واعطى للوسط السياسي تاييده. فالمسالة ليست ان يكون دائماً امر مثير ان الاخوان المسلمين نجحوا مثلاً. فالمجتمع المصري مؤيد للاعتدال وبالتاكيد لم يستطع ان يتوافق مع موجات الارهاب.

● وقيل أيضاً أن هناك نقمة عند الاقباط في مصر لأنهم أبعدوا عن السياسة في الانتخابات...

- قرأت تقارير صحافية كثيرة عن ذلك. فالاقباط جزء من النسيج المصري ولا يعتبرون اقلية. فالقبطي والمسلم كلهم مصريون. ومن الأسف ان الانتخابات الأخيرة لم تفرز نواباً اقباطاً. على رغم ان بعضهم وصل الى دورة الاعادة (الدورة الثانية). ونامل ان يكون ظهور هؤلاء وتنسيقهم مع العديد من الاحزاب بارقة امل للمستقبل.

بيريز: أمامنا أشهر فقط لاقامة سلام مع سورية

■ القدس المحتلة - رويتر - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس انه يتعين على سورية الاسراع بخطوات السلام لتوقيع اتفاق سلام قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية المقررة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وصرح عقب اجتماعه مع وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر في بداية مهمته المكوكية في الشرق الأوسط «لم يبق أمامنا سوى بضعة أشهر (...) ومن دون جهد مكثف جداً أشك في اننا سنتمكن من النجاح».

وأعرب المفاوض الاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش الذي حضر كذلك الاجتماع مع كريستوفر عن أمله بأن يقنع وزير الخارجية الأميركي السوريين باعطاء مفاوضيهم «تفويضاً كبيراً لبحث المزيد من القضايا بايقاع سريع».

وتأتي زيارة كريستوفر بعد جولتين من المحادثات بين مفاوضين من سورية واسرائيل وصفها الجانبان بأنها الأفضل منذ بدء المفاوضات بين الطرفين في عام ١٩٩١.

وتوقفت المحادثات بسبب خلاف في شأن مصير مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل خلال حرب عام ١٩٦٧. وتريد سورية استعادة الجولان بالكامل في حين ترغب اسرائيل في ان تلتزم دمشق «السلام الكامل» قبل بحث الانسحاب.

اسرائيل تطلق ١٥٠ معتقلاً فلسطينياً

■ الخليل (الضفة الغربية)، غزة - رويتر، ا ف ب - اطلقت اسرائيل صباح امس سراح ١٥٠ معتقلا فلسطينيا، ووعدت باطلاق ما مجموعه ٨٠٠ معتقل بنهاية يوم امس، هم دفعة اولى من اصل ١٢٠٠ معتقل فلسطيني اعلنت انها ستطلقهم امس واليوم.

و افادت مصادر فلسطينية ان المعتقلين الذين اطلق سراحهم امس من منطقة الخليل. وان معظمهم من حركتي «حماس» و«الجهاد» والفصائل اليسارية، مشيرة الى انهم كانوا في سجون اسرائيلية عدة، نقلوا منها بالباصات الى قرية ترقومية القريبة من الخليل في الضفة الغربية.

ويتم اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين تنفيذا لاتفاق ٢٨ أيلول (سبتمبر) بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الخاصة بتوسيع نطاق الحكم الذاتي الذي نص على الافراج عن الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية على ثلاث دفعات.

وكان تم اطلاق سراح الف فلسطيني في الايام التي تلت توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي. واتفقت اسرائيل مع السلطة الوطنية الفلسطينية على اطلاق الدفعة الثانية الحالية قبل الانتخابات الفلسطينية المقررة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري. اما الدفعة الثالثة فيتوقع ان يتم الافراج عنها خلال المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية التي تبدأ في أيار (مايو) ١٩٩٦.

عرفات يبحث مع زروال في الانتخابات الفلسطينية

■ الجزائر - «الحياة» - بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس زيارة للجزائر حيث التقى رئيسها اليمين زروال، وبحث معه في موضوع الانتخابات الفلسطينية (المقرر اجراؤها في ٢٠ الشهر الجاري) في ضوء التجربة الجزائرية التي تمت بنجاح في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكان مصدر رسمي جزائري اكد ان بلاده ستشارك في بعثة مراقبين من سبع دول في حركة عدم الانحياز لانتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني. وغادر الجزائر الى منطقة الحكم الذاتي امس رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان السيد كمال عبدالرزاق بارا الذي سيمثل الجزائر في وفد دول عدم الانحياز الذي سيضم ايضاً ممثلين عن كولومبيا وماليزيا والهند واندونيسيا وتشيلي وزيمبابوي.



وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي مستقبلا الامير سعود الفيصل في منزله في عمان امس.(ا ب)

سعود الفيصل بحث في عمان في تنسيق المواقف ازاء الوضع في العراق

□ عمان - من سلامه نعمات:

■ قالت مصادر اردنية واخرى ديبلوماسية عربية امس ان محادثات وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي غادر عمان امس «تجاوزت المجاملات الديبلوماسية المعهودة ودخلت في صميم العمل نحو تنسيق المواقف ازاء القضايا الاقليمية وعلى راسها الوضع في العراق».

واشارت المصادر الى ان الزيارة المرتقبة للعاهل الأردني الملك حسين للسعودية والمقررة في اوائل شهر رمضان المقبل «ستحدد امكانات اتخاذ موقف موحد تجاه تداعيات الوضع في العراق وانعكاساته على دول المنطقة».

وكان الامير سعود الفيصل، الذي اجرى محادثات مع الملك حسين ورئيس وزرائه الشريف زيد بن شاكر ووزير خارجيته عبدالكريم الكباريتي، أعلن عقب المحادثات ان الجانبين توصلا الى «تصور واضح ومشترك للقواعد والأسس التي يجب ان تكون عليها العلاقات بين البلدين».

يذكر ان الوزير السعودي سلم رسالة الى الملك حسين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تضمنت دعوة لزيارة السعودية، ولوحظ ان تصريحات الأمير سعود الفيصل عن العراق، خصوصاً تحميل القيادة العراقية مسؤولية محنة الشعب العراقي، جاءت متطابقة مع الموقف الأردني.

ولا تستبعد مصادر ديبلوماسية غربية ان يسعى الأردن، بدعم من الولايات المتحدة، الى التنسيق مع السعودية لجهة «بناء تحالف عربي، يحول دون تدخلات اقليمية اخرى».

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري، الذي اجرى محادثات مع الملك حسين الأحد الماضي، أعلن دعم واشنطن للموقف الأردني تجاه العراق، واعتبر ان المبادرة الأردنية تهدف الى تغيير في القيادة العراقية يضمن رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

الملك حسين يكرم رواد "كوميديا السلام"

■ عمان - ا ف ب - عشية زيارته الرسمية الاولى الى تل ابيب منح العاهل الاردني الملك حسين وسام الاستقلال، احد ارفع الاوسمة في المملكة، لثلاثة من اقطاب المسرح الاردني تكريما لهم اثر قيامهم بجولة ناجحة فوق مسارح اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي. وتسلم نبيل صوالحة وهشام يانس وأمل الدباس «وسام الاستقلال من الدرجة الاولى» من يد الملك حسين اول من امس، وذلك «تقديرا لما يقدموه من اعمال مسرحية متميزة وما تسهم به من رفد للحركة الفنية والثقافية في الاردن».

وفي حديث لوكالة فرانس برس امس، اعرب تيسير يانس احد اعضاء الفرقة المسرحية عن «سعادته وسروره بهذا التكريم».

ونبيل وهشام وضعا العديد من النصوص المسرحية الساخرة التي لاقت نجاحا منقطع النظير من بينها «سلام يا سلام» التي عرضت في عمان لمدة ١٨ شهرا على التوالي. كذلك قدم النجمان، برفقة بطلة المسرحية امل الدباس، عروضا امام الجمهور الفلسطيني والاسرائيلي في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) الماضيين. وجاءت رحلة الفرقة الى اسرائيل ضد رغبة رابطة الفنانين المناهضة للتطبيع مع الدولة العبرية. وقدم نبيل وهشام عروضهما الكوميدية الساخرة ١٧ مرة في اسرائيل واراضي الحكم الذاتي.

وفي «السلام يا سلام» يعيد الممثلون الثلاثة بطريقتهم الخاصة صوغ تفاصيل عملية السلام التي افضت الى اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني - الاسرائيلي ومعاهدة السلام بين الاردن والدولة العبرية. وهكذا تتعاقب على خشبة المسرح سلسلة من الاسكتشات الساخرة التي يتقمص فيها الممثلون شخصيات اهم لاعبي مفاوضات السلام سواء كانوا اردنيين ام اسرائيليين ام فلسطينيين. وتنتقل الشخصيات من الملك حسين الى الناطقة الرسمية سابقا باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام الدكتورة حنان عشراوي.

عشية زيارة كريستوفر

دمشق: مستعدون لمفاوضات متواصلة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية اميركية لـ «الحياة» ان وزير الخارجية وارن كريستوفر سيصل مساء اليوم الى دمشق قادماً من اسرائيل، لاجراء محادثات غداً مع الرئيس حافظ الأسد. واوضحت ان الجولة تستهدف «تقويم نتائج مفاوضات واي بلانتيشن مع الرئيس الأسد ونقل بعض الافكار الاسرائيلية والاتفاق على الخطوات المقبلة في المفاوضات».

وكان السفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم لجري والمدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير جولتين من المحادثات في ولاية ميرلاند بعد جمود استمر نحو ستة اشهر. وتركزت تلك المحادثات على عناصر السلام خصوصاً الانسحاب والسلام وجدول التنفيذ اضافة الى افق السلام والوضع الاقليمي بعد توقيع اتفاقي سلام بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان.

واشارت المصادر الى وجود «اقتراح» بان تستانف المفاوضات في ٢١ الشهر الجاري بمشاركة خبراء عسكريين، لكنها اكدت «ان الموعد لم يتقرر بشكل نهائي ولا تركيبة الوفد، وان الامر مرتبط بمحادثات كريستوفر» في اسرائيل وسورية. واضافت ان السوريين «رفضوا مشاركة خبراء عسكريين في محادثات واي بلانتيشن» وان الخبيرين العسكريين اللذين رافقا الوفد الاسرائيلي الى الولايات المتحدة لم يحضرا المفاوضات.

وقالت المصادر الاميركية: «يجب الانتظار الى حين نهاية محادثات كريستوفر التي ربما تاخذ طابعاً مكوكياً بين الجانبين، للاجابة على الاسئلة الآتية: متى تستانف المفاوضات؟ وكيف وأين؟» وزادت ان الامر يتعلق بـ «جوهر المحادثات بينهما» فيما قالت مصادر سورية ان الجديد في الموقف السوري «الثقة بانتصار الحق والاستعداد لمفاوضات متواصلة تنتهي بنتائج تعطي السلام حقه وتعطي المنطقة ما تستحقه من أمن واستقرار وطمأنينة» ودعت وسائل الاعلام الرسمية الى «استثمار المناخات الايجابية وتوظيفها لمصلحة تحقيق تقدم وإزالة الفجوات والعقبات من طريق المسار السوري».

وفي خطوة لافتة تجري اتصالات لاجراء التلفزيون السوري الرسمي مقابلة مع وزير الخارجية الاميركي ستكون الأولى من نوعها وسيتحدث فيها كريستوفر عن مواقف الجانبين في المفاوضات.

عدد الاسرائيليين المؤيدين لانسحاب من الجولان في ارتفاع

■ تل ابيب - ا ف ب - افاد استطلاع للراي ان عدد الاسرائيليين المؤيدين لانسحاب اسرائيلي كامل من الجولان مقابل سلام كامل مع سورية في ارتفاع.

وافاد الاستطلاع الذي اجراه مركز الابحاث من اجل السلام في جامعة تل ابيب ونشرت نتائجه اول من امس ان ٤٦,٦ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون اعادة الجولان الى سورية مقابل اتفاق سلام معها بينما يفضل ٤٣,٤ في المئة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للهضبة السورية.

ولم يبد ١٠ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع اي رأي. وحدد هامش الخطأ في هذا الاستطلاع بـ ٤ في المئة.

وفي آب (اغسطس) كان ٣٣,٨ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون اعادة هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ الى سورية مقابل السلام مقابل ٥٤,٤ في المئة يعارضون ذلك.

وافاد الاستطلاع الجديد ايضا ان ٥٣ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون طروحات رئيس الوزراء شمعون بيريز في المفاوضات مع سورية و٦٢ في المئة يرون ان سياسته في مجال السلام لا تتعارض مع تلك التي اتبعها سلفه اسحق رابين الذي اغتيل في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تل ابيب.

تكشف هويته للمرة الاولى

الجنرال آمي ايالون رئيساً جديداً لـ "شين بيت"

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - أعلنت مصادر امنية اسرائيلية امس ان الاميرال آمي ايالون (٥١ عاماً) سيتولى قريباً رئاسة «جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي» (شين بيت).

وكانت الاذاعة الاسرائيلية افادت بان الاميرال ايالون وافق على ان يخلف الرئيس الحالي الذي استقال في ضوء حادث اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكان الاميرال ايالون ترك البحرية الاسرائيلية بداية العام الحالي بعد ان امضى فيها نحو ثلاث سنوات ونصف السنة. وهو من مواليد كيبوتز ماغن (شمال اسرائيل) عام ١٩٤٥ وخريج جامعة بار ايلان الدينية في تل ابيب. وامضى في السلك العسكري ٣٢ عاماً وتراس لفترة طويلة وحدة مجموعات الكوماندوس التابعة للبحرية. وشارك في الكثير من العمليات الخطرة خصوصاً عام ١٩٧٣ في البحر الاحمر ونال «وسام الشجاعة» من وزير الدفاع في حينه موشي دايان وكذلك تهنئة خاصة من رئيسة الوزراء غولدا مائير.

وسيكون ايالون اول رئيس «شين بيت» يعلن اسمه كاملاً بدلاً من الاشارة الى الحرف الأول من الاسم فقط وكان يشار الى الرئيس السابق بالحرف «ك» لأسباب امنية.

وستكون هذه هي المرة الاولى ايضاً التي يراس فيها شخص من خارج «شين بيت» الجهاز الذي شكل مع قيام الدولة اليهودية لتعقب الانشطة المعادية السرية وحماية زعماء اسرائيل.

وقال مسؤولون اسرائيليون ومحللون ان «شين بيت» بوسعه ان يفتح صفحة جديدة بعد ان جلس على القمة شخص من خارج الجهاز.

وكتبت صحيفة «هارتس» ان طوال رئاسة ايالون للبحرية والتي امتدت ثلاثة اعوام ونصف العام لم يعقد ايالون مؤتمراً صحافياً مع المراسلين العسكريين سوى مرة واحدة.

وتكررت الاذاعة ان ايالون رفض المنصب سابقاً حين عرضه عليه رابين. ونقلت عن ابراهام بن شوشان الرئيس السابق للبحرية وصديق لايالون قوله «ان ايالون مقاتل شجاع ذو خبرة فنية في العمليات وخبرة في العمليات السرية ولذلك لا اشك في قدرته على التكيف مع النظام ومواكبة تحدياته ودفعه الى مزيد من النجاحات».

وبثت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان «الاميرال ايالون استجاب لنداء رئيس الوزراء (بيريز) واستعد ليصبح رئيس شين بيت الجديد خلفاً للرئيس السابق «ك» الذي استقال. ومن المتوقع ان توافق الحكومة على تعيينه يوم الأحد المقبل».

واستقال «ك» بعد ثلاثة ايام من مقتل يحيى عياش خبير صنع القنابل في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي تصدر قائمة المطلوبين في اسرائيل بهاتف متنقل ملغوم في قطاع غزة المتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني الجمعة الماضي.

واحجمت اسرائيل عن نفي او تاكيد مسؤوليتها عن اغتيال عياش لكن يعتقد على نطاق واسع ان شين بيت مسؤول عن الحادث. وقالت مصادر امنية ان «ك» ارجأ استقالته الى ما بعد عملية اغتيال عياش حتى يستطيع ان يرحل «وقد رفع رأس جهازه عالياً».

وقالت المصادر الامنية ان شعور «ك» بأن اللجنة المكونة من ثلاثة اعضاء وتحقق في الثغرات الامنية التي ادت الى اغتيال رابين غير عادلة معه كان عنصراً اساسياً في تقديم استقالته. ومنذ اغتيال رابين عزز «شين بيت» من اجراءات الامن حول بيريز وباقي اعضاء الحكومة.

"حماس": تشكيل لجنة تحقيق في ملابسات مقتل عياش

□ لندن - «الحياة»

■ أعلنت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) انها شكلت لجنة تحقيق خاصة في حادث اغتيال يحيى عياش، خبير المتفجرات ومهندس العمليات الانتحارية التي شنتها الحركة ضد اسرائيل.

واضافت في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس ان هذه اللجنة باشرت عملها وتحقيقاتها من اجل معرفة كل الملابسات التي احاطت بجريمة الاغتيال وكيفية حدوثها واسبابها، وكشف كل الاشخاص والجهات التي تواطأت مع الاجهزة الامنية الصهيونية وتعاونت معها في تنفيذ هذه الجريمة». ووعدت الحركة انها ستعلن في حينه نتائج التحقيق.

وتابعت الحركة ان «المعلومات الأولية لدينا تشير الى تورط مسؤولين امنيين فلسطينيين في مقتل عياش» لكنها اضافت انها تتعامل «بتحفظ تجاه الروايات والمعلومات التي روّج لها».

محامي مواطن مغربي قتله "موساد": اسرائيل مستعدة لدفع تعويضات

■ اوسلو - ا ف ب - اعلن محامي اسرة احمد بوشيكي الذي قتله جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) عن طريق الخطأ، ان الحكومة الاسرائيلية مستعدة للتفاوض على دفع تعويض عن الضرر الى ارملة القتيل وابنته.

واوضح ثور اريك يوهانسن محامي ارملة وابنة احمد بوشيكي الذي قتل في تموز (يوليو) عام ١٩٧٣ في مدينة ليلهامر (على بعد ١٥٠ كيلومتراً شمال اوسلو) ان سفير اسرائيل في النروج ميخائيل شيلوه استدعاه صباح امس ليناقش هذا الامر مع محامي اسرائيل امنون غولدنبرغ. وقال يوهانسن ان السفير صرح بان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اتصل به شخصياً لابلاغه بان اسرائيل تريد التفاوض.

افتتاح مؤتمر الطائفة اليهودية في روسيا

□ موسكو - «الحياة»

■ افتتح امس الأربعاء في موسكو المؤتمر التوحيدي للمنظمات اليهودية الروسية وتلقى رسالة تحية من الرئيس بوريس يلتسن اعرب فيها عن امله في ان يكون المؤتمر «عاملاً مساعداً للحوار بين الحضارات».

وقرأت اليزا شينار السفيرة الاسرائيلية في موسكو رسالة من رئيس الوزراء شمعون بيريز اعتبر فيها ان المؤتمر «مرحلة جديدة في حياة الشتات». ووزع المكتب الاعلامي للرئيس الروسي تعليقاً أشار فيه الى ان اليهود الروس «ساهموا بقسط كبير في حياة الدولة الروسية». واكد ان المؤتمر سيؤكد مواصلة روسيا مسيرتها على طريق الديموقراطية ما يعني تحسين المناخ الاستثماري واجتذاب رؤوس الأموال من الولايات المتحدة وسويسرا حيث توجد جاليات يهودية كبيرة. واضاف المكتب الاعلامي ان ممثلي المؤتمر اليهودي سيشاركون في «الدفاع عن مصالح روسيا في الخارج».

وكان الحاخامات الذين دعوا يهود روسيا للعودة الى ارض الميعاد أبدوا امتعاضاً من كلمة محافظ موسكو يوري لوجكوف الذي دعا الى توفير ظروف تؤمن بقاء اليهود في روسيا.

«جبهة الانقاذ»: الحكومة الجديدة خيّبت امل الشعب الجزائري

□ لندن – من كميل الطويل:

■ انتقدت نشرة «الرباط» الصادرة عن «انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ في اوروبا» امس الحكومة الجزائرية، وقالت ان حكومة السيد احمد اويحيى شكّلت «على المستوى الشعبي خيبة امل كبيرة، اذ ان التشكيلة الحكومية كانت شبه فارغة من عناصر الاحزاب التي تمثل المجتمع السياسي. فكانت هذه الحكومة التي ترقبها الجميع بفارغ الصبر شبيهة بالمثل القائل: «تمخّض الجبل فولد فاراً».

على صعيد آخر، كتبت «الرباط» التي حصلت «الحياة» على نسخة منها مقالاً تحت عنوان: «من يقف وراء نشرة الانصار؟» حملت فيه بعنف على هذه النشرة.

وقالت: «بعد اربع سنوات من بداية الجهاد المبارك واستشهاد آلاف الابطال، لا بد من وقفة للنظر في المكاسب ومقارنتها بحجم التضحيات. ومما يؤسف له ان الجهاد الجزائري تحدث باسمه لزمن طويل اولئك الذين تربوا على الفقه الخارجي وحاولوا تطبيقه في ارض الجزائر، ولولا ان قيّض الله الجيش الاسلامي لضاعت القضية وذهبت التضحيات ادراج الرياح».

وقالت: «ومن هنا لا بد من محاسبة نشرة الانصار والقائمين عليها على الجرائم التي اقترفوها في حق القضية عموماً والمجاهدين خصوصاً. لقد قامت هذه النشرة بتحويل الصراع من صراع ضد نظام عسكري ديكتاتوري الى صراع ضد طائفة من ابناء الشعب الجزائري وتحليل القتل على الذنوب (مغنين، مفتشي الضرائب) مما ادى الى تراجع نسبي في الدعم الشعبي للقضية».

واضافت: «ادخلت الجهاد الجزائري في صراع مع الحركات الاسلامية والعلماء والدعاة في كل انحاء العالم بل تجاوزت الى درجة ادخال بعض المجاهدين في صراع ضد رجال الجبهة الاسلامية للانقاذ وشيوخها وقامت هذه النشرة بافكارها وتوجيهها الى تحميس بعض الشباب للقيام باعمال ارهابية في فرنسا والمغرب واليمن مما نتج عنها التضييق الكامل على العاملين في مجال شرح القضية اعلامياً ودعم المجاهدين مادياً وتنسيق مخابراتي دولي لحصار الجهاد الجزائري».

واعتبرت ان هذه النشرة «رفعت الحرج عن النظام الجزائري عبر تبنيها جرائم قتل وتصفيات سياسية قامت بها اجهزة المخابرات الجزائرية ضد شخصيات سياسية مثل قاصدي مرباح والمحامي يوسف فتح الله رئيس رابطة حقوق الانسان».

اغتيال صحافي و«انتهاء معركة الاغواط»

■ الجزائر – أ ف ب – توفي صباح أمس الاربعاء الصحافي محمد المقاتي العامل في صحيفة «المجاهد» الحكومية متأثراً بإصابته مساء الثلثاء بالرصاص في اعتداء استهدفه قرب منزله في عين النعجة (ضاحية) في جنوب غربي العاصمة.

واوضحت «المجاهد» ان المقاتي وهو في الاربعين من العمر اصيب بثلاث رصاصات في البطن والذراع والفخذ عندما أطلق عليه مسلحون مجهولون النار أثناء عودته الى منزله في الساعة السابعة والنصف مساء. ووصفت «المجاهد» هذا الاعتداء بأنه «ارهابي» وهو التعبير الذي يطلق على عمليات الجماعات الاسلامية المسلحة.

وبوفاة المقاتي يصل عدد الصحافيين العاملين في صحيفة «المجاهد» الذين اغتيلوا في اعتداءات نسبت الى الجماعات المسلحة الى أربعة من بينهم المدير العام للصحيفة محمد عبدالرحماني. ويصل مجموع الصحافيين الذين اغتيلوا في الجزائر منذ أيار (مايو) ١٩٩٣ الى ٤٧ من بينهم صحافي فرنسي.

على صعيد آخر، ذكرت الاذاعة الجزائرية ان اشتباكاً بين قوى الأمن ومجموعة اسلامية تضم نحو ثلاثين رجلاً تحصنوا في الحي القديم من مدينة الاغواط انتهى مساء الثلثاء بعد اسبوع من المواجهات.

وأوضحت الاذاعة ان السلطات العسكرية سمحت للعائلات المقيمة في الحي القديم واجليت منه بالعودة الى بيوتها.

وقالت الاذاعة ان ١٧ اسلامياً مسلحاً قتلوا في الاشتباكات بينهم الزعيم المفترض للمجموعة عيسى كروم الذي تبحث عنه قوى الأمن الجزائرية منذ فترة طويلة. ولم تذكر أي معلومات عن خسائر محتملة في صفوف قوى الامن.

وذكر شهود أنهم رأوا عدداً كبيراً من الجرحى من أفراد قوى الأمن.

وكان سكان في المدينة اتصلت بهم وكالة «فرانس برس» هاتفياً مساء الثلثاء ذكروا ان الهدوء يسود وان الدبابات التي تمركزت حول الحي القديم انسحبت.

وكانت هذه العملية بدأت ليل الثلثاء – الاربعاء الماضي عندما هاجمت مجموعة مسلحة قاعدة عسكرية قبل ان تلجأ الى الحي القديم في المدينة حيث طوقتها قوى الامن الجزائرية.

[illegible]

■ الجزائر – ا ف ب – هدد الأمين العام للاتحاد النقابي الجزائري عبدالحق بن حمودة بالدعوة الى اضراب عام في شباط (فبراير) المقبل احتجاجاً على تدهور الظروف المعيشية لأصحاب الأجور في الجزائر.

ودعا بن حمودة في خطاب القاه الثلثاء امام كوادر نقابية في بشار (جنوب غربي الجزائر) جميع النقابيين في منظمته ليكونوا «على استعداده لتنفيذ اضراب عام يمكن ان يجري في شباط المقبل على الأرجح بمناسبة ذكرى تأسيس الاتحاد النقابي في ٢٤ الشهر نفسه.

وأعرب بن حمودة عن خيبته «الشديدة لرؤية بعض الوزراء في فريق سيفي (مقداد سيفي رئيس الوزراء السابق) يعودون» لتولي حقائب وزارية في الحكومة الجديدة لا سيما منهم وزير الصناعة واعادة الهيكلة الصناعية مراد بن اشنهو المكلف ملف برنامج الخصخصة الذي يعارضه الاتحاد النقابي.

وتجدر الملاحظة ان بن حمودة دعم ترشيح اليمين زروال الى الانتخابات الرئاسية في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وقام بحملة تأييد له.

ويسود توتر اجتماعي حاد منذ بضعة أشهر اثر تسريح مئات الاجراء فيما لم تعد عشرات من المؤسسات قادرة على دفع رواتب موظفيها.

وفي هذه الأجواء تتضاعف كل شهر الشعارات بالاضراب. فبعد فشل المفاوضات مع الادارة الثلثاء يهدد عمال سكك الحديد باللجوء الى الاضراب في حين قدم موظفو بلدية العاصمة الجزائرية اشعاراً بالاضراب ليوم الاثنين المقبل.

ومما فاقم استياء أصحاب الأجور الذين يعانون بشكل حاد من ضعف القدرة الشرائية الزيادات الأخيرة لأسعار الخبز والسجائر والوقود والغاز التي يمكن ان تتبعها الكهرباء والمياه.

محاكمة «الشبكة الجزائرية» تظهر حرصاً مغربياً على نفي بُعدها السياسي

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ لاحظت مصادر سياسية في الرباط ان الاحكام التي صدرت اول من امس على اعضاء شبكة الاسلحة المغربية – الجزائرية جاءت عقب تجدد الأزمة بين البلدين وازدياد حدتها بسبب الموقف من نزاع الصحراء الغربية. وكانت المحكمة العسكرية في الرباط اصدرت الثلثاء احكاماً بالسجن تراوحت بين ست سنوات و١٤ سنة على ثمانية من اعضاء الشبكة وبرأت خمسة آخرين.

وتكمن الدلالات السياسية لمحاكمة الرباط في ان الاشخاص المتورطين كانوا يقومون بتحركاتهم غداة اغلاق الحدود بين المغرب والجزائر منذ صيف ١٩٩٤، حين فرضت السلطات المغربية على الرعايا الجزائريين ضرورة الحصول على التأشيرة لزيارة المغرب. وردت الجزائر وقتذاك بقرار اغلاق الحدود الذي تسبب في حرمان عشرات الآلاف من رعايا البلدين من حرية التنقل والسياحة والاقامة. ويعني ذلك بحسب المصادر المغربية، ان قرار فرض التأشيرة املته اعتبارات امنية، كون بعض الرعايا الجزائريين اعضاء في الجماعات الاسلامية المناهضة للنظام. وكانوا يتخذون المغرب خلفية لتحركاتهم سيما وان بعض المتهمين في محاكمة الرباط اعترفوا بانهم كانوا يحملون الاسلحة لحماية انفسهم من بطش السلطات الأمنية.

وحرصت المحكمة العسكرية على عدم اضفاء بعد سياسي على المحكمة من خلال التركيز على قضية حيازة الاسلحة التي يعاقب عليها القانون، وليس البحث في خلفية ذلك اضافة الى انها لم تبحث في طرق ووسائل تهريب تلك الاسلحة وكيفية تسلمها في الجزائر لان التوغل في هذه التفاصيل كان سيضفي بعداً سياسياً على المحاكمة، اضافة الى ضرورة احضار الشهود للتأكد من ان تلك الاسلحة كانت تسلم فعلاً الى الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر. وهذا يعني الاكتفاء برصد الوقائع التي حدثت في التراب المغربي ومتابعة المتهمين بالتورط في تلك الاحداث وضمنها الهجوم على محل عام للمتفجرات لسرقة معدات تستخدم في صنع المواد المتفجرة.

ورأت المصادر في هذا التوجه تأكيداً من السلطات المغربية لعدم التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر، بخاصة وقد سبق للرباط ان رفضت ايواء معارضين ينتسبون الى الجماعات الاسلامية. واكدت انها لا تعترف ولا تتعاطى الا مع السلطات الشرعية في البلاد. وعلى رغم ان المتورطين تم اعتقالهم قبل اندلاع الأزمة الراهنة بين المغرب والجزائر، فالارجح ان الاكتفاء بالتعاطي ووقائع الاتهام في جوانبها الجنائية وعلى رغبة الرباط في عدم الزج بخلافات جديدة مع الجزائر. خصوصاً ان من بين المتهمين رعايا مغاربة تم استقطابهم لدعم الاتجاهات الاسلامية في الجزائر، وان كانوا نفوا تورطهم في ذلك.

والارجح في رأي المصادر المهتمة ان محاكمة الرباط الاخيرة زادت في ثقل ملف الخلافات المغربية – الجزائرية، بخاصة ما يتعلق بالآمال التي كانت معقودة على اماكن معاودة فتح الحدود وفق طلبات فاعليات مغربية وجزائرية. ما يعني ان الاتجاه سيكون لفرض مزيد من الرقابة والتشدد على حدود البلدين ضمن حملة تشنها السلطات المغربية لمكافحة التهريب الذي كان يتم في المناطق المحاذية للحدود المشتركة بين البلدين انطلاقاً من الاسواق الحرة في مدينتي سبتة ومليلة اللتين تحتلهما اسبانيا شمال المغرب.

منتظري نقل على عجل الى مستشفى في طهران

□ طهران – «الحياة»:

■ ذكرت صحيفة «ايران نيوز» امس ان آية الله حسين علي منتظري نقل على عجل الى مستشفى خاتم الانبياء في طهران «ليتلقى اسعافات وعلاجاً بعد تعرضه لأزمة قلبية». وقد طلب اطباؤه نقله من مدينة قم حيث يقيم الى طهران لتلقي العلاج من دون اعطاء اي تفاصيل عن حقيقة وضعه.

ويذكر ان منتظري كان من زعماء الثورة الاسلامية وشغل لسنوات موقع خليفة الامام الخميني، لكن الاخير اقصاه من موقعه قبل اشهر من وفاته واعتبره «غير مؤهل لتحمل مسؤولية القيادة». وكان منتظري ينظر اليه كاحد رموز التشدد في ايران لكن خصومه يتهمونه بـ «الفوضوية وعدم القدرة على استيعاب التطورات المحلية والتحولات الدولية». وتفرغ منتظري منذ سنوات الى التدريس في الحوزة العلمية، وهو يعتبر من كبار المراجع وله مقلدون في ايران وخارجها، وحاول قبل اربع سنوات الرجوع الى الساحة السياسية ووجه بعض الانتقادات لكنه عاد واكتفى الى التعليم الديني.

على صعيد آخر، ذكر ان محاولة هروب من سجن في مدينة شيراز أدت الى وفاة احد السجناء واصابة اثنين بجروح بعد ان اطلق عليهم الحراس النار اول من امس وأعلن ان السجناء متهمون بالقتل والتجارة بالمخدرات.

موريتانيا تعيد النظر في الاحكام على البعثيين

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ بدأت محكمة النقض في نواكشوط امس اعادة النظر في احكام اصدرتها الشهر الماضي في حق ٥٢ شخصاً اتهموا بالانتماء لتنظيم سري بعثي مؤيد للعراق.

ويأتي الاجراء طلباً لالتماس قدمه محامو الدفاع باستئناف احكام السجن التي صدرت في حق ٢٠ من موكليهم ردت عليه النيابة العامة بطلب مراجعة كل الاحكام في شكل يعيد الذين صدرت احكام بتبرئتهم الى القضاء. ومن بين الثمانية الذين قضت محكمة الجنح بسجنهم لمدة عام الوزير السابق خطري ولد الطالب جدو وعبدالله ولد محمد الأمين العام المساعد لحزب الطليعة الوطنية البعثي المعارض.

ومن الذين يواجهون احكاماً بالسجن مع وقف التنفيذ الوزير السابق محمد ولد بريد الليل العضو في الحزب الحاكم والأمين العام للجمعية الوطنية (حتى اعتقاله في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي) ومستشار الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع حتى بعد يومين من اعتقاله في الفترة نفسها مهد ولد احمد والأمين الاتحادي للحزب الحاكم في ولاية الحوض الشرقي يحيى ولد علي الذي تلقى دعوة لحضور الدورة العلنية للمجلس الوطني لحزب السلطة التي انعقدت في نهاية الأسبوع لكنه ابلغ حينما حضر ان حضوره غير مرغوب فيه.

ويتفاءل مراقبون موريتانيون بان يسفر الاستئناف عن تحقيق الاحكام. ويستندون في هذا التفاؤل الى كون «الازمة البعثية» استنفدت سياسياً وخمد الاستياء الشعبي الذي رافقها من منطلق انها لم تكن مسألة عادلة. ويرى هؤلاء ان صدور احكام بالسجن مع التنفيذ كان نتيجة شعور السلطات بضرورة تبرير اجرائها ضد السفير العراقي الذي اعتبر طرده قراراً سياسياً الهدف منه محو آثار حرب الخليج.

سوق بيع الجوازات

تتمة الصفحة الاولى

اردنياً أو يمنياً.

وكان احصاء رسمي نشر العام الماضي اشار الى وجود ١٢٢ الف شخص غير محددي الجنسية في الكويت. ويعتقد ان كثيرين منهم من اصول عراقية بدليل ان عدداً مماثلاً للعدد الحالي غادر البلاد نهائياً الى العراق خلال الاحتلال العراقي، أي ان الكويت كانت تؤوي قبيل الغزو عام ١٩٩٠ ربع مليون انسان يدّعون ان لا وطن لهم غير الكويت!

وخلال السنوات الماضية امتنعت السلطات عن منح الاقامة الشرعية لـ «البدون» ما يعني حرمانهم من جملة من الخدمات العامة المجانية، لا سيما العلاج الطبي، المتوافرة في الكويت للمواطنين والمقيمين على حد سواء. والاهم من ذلك، حرمتهم من العمل لدى الحكومة باستثناء الجهاز العسكري الذي لا يزال يستخدم اكثر من عشرة آلاف جندي وشرطي من البدون الموثوق بهم.

والحلم المثالي للشباب المتعلم من «البدون» هو السفر الى كندا او الولايات المتحدة والمكوث هناك بين ٥ و١٠ سنوات قبل العودة الى أهله في الكويت مدعماً بالمال والخبرة... والجنسية. وكان النائب عبدالمحسن جمال صرح قبل فترة بأن اكثر من عشرة آلاف من شباب «البدون» استقروا في كندا وبعضهم اصطحب عائلته واطفاله.

غير ان كثيرين من «البدون» لا يجيدون الانكليزية ومعظمهم غير راغب البتة في الهجرة ومغادرة الكويت اذ يعتبرها هؤلاء وطناً لا بديل منه. لذلك فان الاقتراح الذي تقدم به النائب محمد ضيف شرار في مجلس الامة اخيراً والقاضي بمنح مبلغ ٥٠ الف دولار لكل اسرة من «البدون» تغادر الكويت نهائياً لم تقبله الحكومة... كما لم يتحمس له «البدون» انفسهم.

وصارت «موزاييك» جوازات السفر والجنسيات عند «البدون» مادة للطرافة اذ يفاجأ بعض موظفي الدوائر الحكومية بمراجع يلبس الكوفية و«العقال» والدشداشة يتحدث بلهجة كويتية صرفة لكنه يبرز لانجاز معاملته جواز سفر صادر عن ... «جمهورية النيجر»!

وأخيراً أُوقف احد «البدون» ساعات عدة في احد المطارات الاميركية لان ضابط الهجرة اشتبه بالوافد البوليفي الذي لا ينطق كلمة واحدة بالاسبانية.

اسلاميون في أوروبا

تتمة الصفحة الاولى

واضاف: «من دخل هذه البلاد وغيرها من الدول الاوروبية بأمان فلا يحل له ان يخونها لأن خيانتهم غدر والغدر لا يصلح في ديننا. وافوا بالعهد ان العهد كان مسؤولاً».

وكان مسؤولون مصريون نفوا انباء ترددت عن وصول رجال امن مصريين الى عواصم اوروبية بهدف ملاحقة الاسلاميين المصريين المقيمين فيها.

ومن جهته اكد الناطق باسم السفارة البريطانية في القاهرة ادوارد ويب وجود اتصالات وتعاون امني بين مصر وبريطانيا، لكنه رفض الافصاح عن طبيعة تلك الاتصالات. وقال لـ «الحياة»: «من الطبيعي ان يتم التعاون الامني بعيداً من الاضواء وحين يتم التوصل الى اتفاقات محددة سيعلن عنها». واكد ويب رفض بلاده استخدام اراضيها في اعمال لها علاقة بالارهاب. واضاف «في حال ثبوت تورط اي من الاسلاميين المقيمين في بريطانيا اعمال ارهابية ستتخذ الاجراءات القضائية ضده على الفور».

ومن جهة اخرى اطلقت السلطات المصرية امس عبدالمجيد عبدالباري وهو والد القيادي البارز في «جماعة الجهاد» عادل عبدالمجيد المقيم في لندن حيث حصل على حق اللجوء السياسي في بريطانيا قبل نحو اربع سنوات.

وكانت اجهزة الامن القت القبض على عبد الباري الاسبوع الماضي واتهمته بتلقي مكالمات هاتفية من ابنه تضمنت تكليفات بامور تنظيمية تتعلق بايواء عدد من اعضاء التنظيم. واحالت اجهزة الامن عبد الباري على النيابة التي قررت ضمه الى لائحة الاتهام في قضية «تنظيم الجهاد» المتهم فيها ابنه واكثر من ٦٠ آخرين من اعضاء التنظيم بينهم ستة سودانيين سيحالون جميعاً في غضون ايام على القضاء العسكري.

وقدم المحامي منتصر الزيات قبل يومين طلباً الى النائب العام المستشار رجاء العربي لاطلاق عبدالباري لكبر سنه وسوء حاله الصحية فوافق على الطلب واصدر قراراً باطلاقه.

تربيع الدائرة

تتمة الصفحة الاولى

التطبيع... وتحويل الواقع الجيوسياسي المثلث الأضلاع الى مربع. فلا مبدأ «توطين» الوظائف والخبرات سهل التطبيق لخفض الاجانب، ولا وضع سياسة موحدة للتعامل مع ايران امر يسير او قريب. فالايرانيون مهتمون اولاً بالعلاقة مع الاميركيين والغرب وليس بتحسين علاقاتهم مع الدول الست الخليجية، كما يقول الدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. كذلك لا سياسة واضحة للتعايش مع مرحلة ما بعد صدام حسين، مع صدام او لايجاد بديل، ولا استعداد جدياً لاستيعاب واقع نشوء تكتل اقليمي في الشرق الاوسط بعد اكمال حلقات اتفاقات السلام مع اسرائيل.

لعل واحداً من التساؤلات الجريئة التي طرحت في مؤتمر امن الخليج هو: الوجود الاميركي يتزايد في المنطقة، هل لدولها اي خيار؟ ويقول الدكتور جوزيف مونيهان الباحث في المركز ان «الخليج أمن اكثر من ستخافورة او شوارع نيويورك». ويرد الدكتور محمد غباش (جامعة الامارات): «الخليج ليس نيويورك» وما زال الغرب ينظر اليه باعتباره مجرد براميل نفط. ويحذر من «خطر لا يراه احد» في سياق التعامل مع مشكلة ازدياد العمال الاجانب في المنطقة، التي قد تنعكس على الامن، منكّراً بالتوتر بين الهندوس والمسلمين الهنود في الامارات بعد احراق المسجد البابري في الهند.

ويرى ديفيد لونج المسؤول السابق في الخارجية الاميركية، الخبير في شؤون الشرق الأوسط ومكافحة الارهاب، ان دور المثقفين الخليجيين مهمش ما يعد واحداً من العوامل المساعدة لانتشار الفكر الاصولي، لكنه يتوقع تسوية بين الحركات الاصولية والحكومات.

ويبدي الدكتور غلين روبنسون (الكلية البحرية للدراسات العليا – كاليفورنيا) تفاؤلاً لأن «الصراع العربي – الاسرائيلي سيختفي من الخريطة السياسية لدول الخليج، وللمرة الأولى تركز دول المنطقة على التعاون الاقتصادي وتطوير الهياكل السياسية، وستكون دول الطوق متحررة من عقيدة المواجهة».

وتعتبر الدكتورة مي يماني (جامعة لندن) ان «لا بلد آمناً اذا لم يكن مواطنوه آمنين»، وتشدد على اهمية تبدل تقويم الخليجيين لمفهوم الامن، مطالبة بتوسيع دور المراة وتعديل نظام المخصصات الاجتماعية للمواطنين لأن بعضها «يفتقد الى العدالة في التوزيع». ويدعو الدكتور محمد الرميحي (مجلة العربي – الكويت) الى «توسيع المشاركة في صنع القرار» منبهاً الى ان «المسألة ليست في سن قوانين فلدينا منها اكثر مما لدينا من بشر».

جيمس بلاك (مدير شركة كامبريدج لبحوث الطاقة، مسؤول في الخارجية الاميركية سابقاً) يرى علاقة بين امن الخليج وامن نفط الخليج الذي سترتفع اسعاره ولكن ليس في مرحلة قريبة. وتحذر الدكتورة فيبي مار (معهد الدراسات الاستراتيجية القومية في واشنطن) من ان العراق سيبقى مشكلة لجيرانه في القرن الواحد والعشرين، سواء بقي صدام في الحكم أم اطيح ام انهارت مؤسسات الدولة العراقية انهياراً كاملاً.

د. جيرالد غرين (مؤسسة راند وجامعة كاليفورنيا في لوس انجيليس) يقول ان الخبراء متفقون على فشل تجربة الثورة الايرانية ولكن «لا يمكن اقصاء ايران الى الابد عن لعب دور اقليمي، وهي لا تقبل بدور محدود». ويشير ديفيد لونج الى ان امن الخليج «يتعدى مفهوم الامن بمظهره العسكري». ويؤكد ان «نيات صدام حسين لم تتغير، وايران بعد الخميني غيّرت التكتيك ولم تبدل استراتيجيتها». لكنه يقر بان «ثمة عوامل محلية اميركية وراء كل قرار بارسال قوات الى الخارج».

نيات صدام، الاميركيون، والايرانيون وخلافات الحدود، واسعار النفط والاصوليون و«خطر» الاجانب، والتطبيع مع اسرائيل... كلها هواجس تقلق اهل الخليج الذين يترقبون مرحلة تربيع الدائرة في القرن الواحد والعشرين.

عمرو موسى: الاتفاق

تتمة الصفحة الاولى

الأخيرة، معتبراً ان «المجتمع المصري كان واضحاً في موقفه ازاء المتطرفين وازاء التطرف بكل معانيه».

وقال ان «الاقباط جزء من النسيج المصري ولا يعتبرون اقلية. فالقبطي والمسلم كلهم مصريون. ومن الأسف ان الانتخابات الأخيرة لم تفرز نواباً اقباطاً، على رغم ان بعضهم وصل الى دورة الاعادة (الدورة الثانية). ونأمل ان يكون ظهور هؤلاء وتنسيقهم مع العديد من الأحزاب بارقة أمل للمستقبل».

وعن حصول السلطة الفلسطينية على مساعدات للأراضي الفلسطينية من المؤتمر الوزاري الدولي الذي عقد في باريس، قال موسى ان الاجتماع كان مخصصاً للمساعدات للسلطة الفلسطينية على الأراضي المحررة. وموضوع اللاجئين جزء من جدول اعمال اجتماع ايار (مايو) المقبل. واضاف انه اثار موضوع النازحين مع الوزير ايهود باراك «لأنه لا بد من التحرك في موضوع النازحين. الاسرائيليون حتى الآن لم يتحركوا وهم غير متحمسين لهذا الموضوع».

فضل الله: دلائل إلى نهاية ايجابية

تتمة الصفحة الاولى

مشجعة فتحركت وان كانت المسالة لا تخلو من الصعوبات عندما يبحث الطرفان في الاشياء الأساسية التي يمكن ان تثير الكثير من التعقيدات سواء في واقع المتفاوضين او في واقع المجتمع الصهيوني الذي يحتوي معارضة عنيفة ضد ما يتطلبه نجاح المفاوضات». وأضاف: «نحن في وقت لا نهون من الصعوبات، نجد ان هناك شيئاً ما لم نطلع عليه حتى الان دخل في الواقع التفاوضي بحيث جعل المسالة تعجل لكنها ليست بالسرعة التي يتكلم عليها في الاعلام».

وشدد فضل الله على ان الإسلاميين «يرفضون شرعية اسرائيل ويعتبرون ان السلام القائم على العدل لا يتحقق الا اذا خرج اليهود الذين جاءوا من اقاصي العالم ورجع الفلسطينيون الى فلسطين. ومن الطبيعي ان الاسلاميين سيبقون الرافضين وسيتحركون بعد المفاوضات كحركتهم قبلها من موقع تكليفهم الشرعي الذي اذا قال لهم قفوا فإنهم يقفون واذا قال لهم تحركوا فإنهم يتحركون».

الارياني: لا حرب مع اريتريا

تتمة الصفحة الاولى

مستوى الصفر».

واضاف انه «ليست هناك نيات خفية لدى اليمن، وان هناك إصراراً يمنياً على حل النزاع «في اطار القانون الدولي والمواثيق البحرية والسيادة»، وان هذا النزاع «ليس الأول من نوعه لكي نحصر حله بالحل العسكري».

وفي شأن ما ذكر عن مشاركة اسرائيلية الى جانب القوات الاريترية في احتلال جزيرة حنيش، قال الارياني انه «لو ثبتت لنا المشاركة المباشرة لاسرائيل لكنا أسعد الناس في اعلانها»، مضيفاً «لكننا نعرف مسبقاً وابلغنا من قبل الاريتريين انهم تسلموا من اسرائيل بين اربعة وستة زوارق» وانه من المعروف ان هناك علاقات رسمية بين اريتريا واسرائيل.

وعن الموقف الاميركي من النزاع، قال الارياني ان الولايات المتحدة ابلغت اليمن «منذ البداية حيادها ولا استطيع ان اقول لماذا». لكنه تابع ان في استطاعته ان يؤكد ان جميع الخرائط الاميركية الموضوعة منذ الحرب العالمية الثانية تضع الجزر في اطار اليمن، «ولم نجد خريطة واحدة تضعها في اطار اثيوبيا أو اريتريا».

اللجنة العسكرية

وعن المستجدات في اطار مفاوضات اللجنة العسكرية المشتركة السعودية – اليمنية في شأن ترسيم الحدود بين البلدين، قال الارياني ان هذه اللجنة انجزت مهمة أساسية خلال الاجتماع الاخير الذي عقدته، وقد عبرت عن ذلك اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام وابدت ارتياحها لسير اعمال اللجنة العسكرية وللنجاح الذي حققته في الأسبوع الماضي اللجنة الفنية، وهناك فريق فني موجود في المملكة السعودية وهو منبثق عن اللجنة التي تبحث في مجالات التعاون الاقتصادي وان كل جديد في هذا الموضوع ايجابي.

وبالنسبة الى الخلاف القائم داخل الائتلاف الحكومي اليمني حول المرحلة الثانية من خطة الاصلاح الاقتصادي، اشار الارياني الى ان المرحلة الأولى من هذه الخطة، كانت مرحلة اختبار للنيات امام المؤسسات الدولية الراغبة في مساعدة اليمن. واضاف انه كان ينبغي على الحكومة اليمنية، ان تقدم على جهود خلال المرحلة الاولى «لتثبت انها تستحق الدعم الدولي لاصلاح اقتصادها والتوجه بناء عليه الى المحافل الدولية»، وان هناك اجتماعاً للدول المانحة لتحديد مستوى الدعم الذي تنوي تقديمه الى اليمن، مؤكداً ان تطبيق المرحلة الثانية من الخطة كفيلة بتحقيق ثبات سعر الصرف للعملة اليمنية التي تشهد تقلبات حالياً، وبتحقيق ثبات الاسعار.

ورأى ان الخلاف بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، اللذين يشكلان الحكومة اليمنية «امر طبيعي، وإلا لكنا وجهين لعملة واحدة» وان «التردد والتشكيك في البرنامج حق، فهناك مشككون داخل المؤتمر الشعبي، فيما ليس هناك اجماع على الرفض لدى التجمع، وسنستمر في التحاور الى ان نتوصل الى اتفاق».

وعن مدى صحة تهديده بالاستقالة في حال عدم تطبيق المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح، قال الارياني: «اولاً انا لم اهدد بالاستقالة لكنني اعتقد ان مصير هذه الحكومة مرهون بإقرار الاصلاحات الاقتصادية وانا مقتنع بهذه القضية، وبعد ذلك يكون لكل حادث حديث».

ورداً على سؤال عن التطبيع مع اسرائيل، اشار الارياني الى ان «اي اتصالات اسرائيلية رسمية أو غير رسمية لم تتم مع اليمن حول هذا الأمر، لكنه اضاف ان رغبات الدول الاخرى التي تسعى الى حض اليمن على اجراء مثل هذه الاتصالات موجودة بالطبع، لكن الجانب اليمني غير ملزم بتلبيتها».

من جهة اخرى، وبعد يومين من الاجتماعات المتواصلة صدر عن اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام اكبر الاحزاب اليمنية، مساء اول من امس بيان اكد فيه المؤتمر «ضرورة قيام الحكومة وبصورة عاجلة وفاعلة في وضع المعالجات الاقتصادية وإيجاد آلية مناسبة تكفل توزيع المواد الغذائية المدعومة من الدولة وإيصالها الى المواطنين في مختلف مناطق اليمن بالاسعار المحددة وبما يكفل الاستقرار التمويني ومنع الاحتكار والتلاعب بالاسعار».

وشددت اللجنة الدائمة في بيانها على ضرورة ان تضع الحكومة «الرجل المناسب في المكان المناسب بعيداً عن الولاء الحزبي والمحسوبيات وتنشيط اجهزة الرقابة والمحاسبة لمحاربة الفساد واستئصاله من كل مفاصل الدولة ومحاسبة الفاسدين وتطهيرها منهم وصيانة المال العام من العبث والتلاعب».

كذلك شددت اللجنة الدائمة على «اهمية ان يكون المؤتمر الشعبي العام مع مصالح الشعب والوطن» مؤكدة انه «لن يكون ابداً مظلة لأي فاسد مهما كان».

واشار الى «حرص المؤتمر الشعبي العام على تعزيز مسيرة التحالف وتطوير مجالات التنسيق مع الشريك في الائتلاف الحكومي (التجمع اليمني للاصلاح) بما يمكنهما معاً وبصورة تضامنية من المضي في تحمل مسؤولياتهما المشتركة ومواصلة نهج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري باعتبار ذلك ضرورة وطنية وتأكيداً لصدقية التوجه نحو معالجة جل الاختلالات الهيكلية في الجانب الاقتصادي والجوانب الاخرى المالية والادارية على اسس متطورة».

وكان البيان الصحافي الصادر عن اللجنة الدائمة اشار الى «دعم وتأييد كل الخطوات التي اتخذتها القيادة السياسية اليمنية في سبيل حماية الحقوق المشروعة في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وكل الجزر اليمنية في البحر الأحمر». واعتبرت ذلك «موقفاً مسؤولاً حيال الاعتداء الاريتري على الجزيرة اليمنية». واعلن المؤتمر الشعبي تقديره لجهود الوساطة المبذولة من بعض الاشقاء والاصدقاء لحل النزاع مع اريتريا بالطرق السلمية.

وزير يمني يفشل

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس علي عبدالله صالح شخصياً، كما رفضوا طلب الاجهزة الامنية تسليمها الأسلحة الثقيلة الموجودة لدى أفراد القبيلة».

وزار وزير الداخلية العقيد حسين عرب أمس المنطقة والتقى مشائخ قبيلة آل السعدي. ولم يذكر شيء عما دار في اللقاء الذي استمر اكثر من ساعتين قبل ان يعود الوزير الى صنعاء.

وأفاد قادمون الى عدن من أبين أمس ان الاشتباكات بين الجانبين توقفت مساء أول من امس، لكن القوات الحكومية تواصل الاتيان بتعزيزات.

وعلم ان المجلس الأعلى للقبائل اليمنية يدرس حالياً تطورات الاوضاع الخطيرة في منطقة رصد بهدف ايجاد الحلول المرضية للجانبين لوقف الاشتباكات وتدخل المجلس في حل المشكلة بشكل نهائي».

بيريز وكريستوفر يطالبان

تتمة الصفحة الاولى

نشرت اسرائيل ما يقارب ربع قوات الشرطة في البلاد لتأمين الحماية له خلال زيارته التي اقتصرت على تل ابيب ومنتجع بيت غبرييل على شاطئ بحيرة طبريا.

وقال الملك حسين للصحافيين في المطار «اود ان اعبر عن بالغ سعادتي بان اكون بين اصدقاء وشركاء في وضع اسس لسلام شامل في هذه المنطقة»، مشدداً على التزامه والشعب الأردني هدف السلام. ورد عليه شمعون بيريز قائلاً: «لا انكر وقتاً كانت اسرائيل اشد لهفة مما كانت وهي تنتظر زيارتك فوجودك هنا هو اكبر شهادة على علاقات الثقة والتعاون التي تتاصل بيننا وتربط بين بلدينا بصداقة متعمقة ومتبادلة». واعتبر بيريز ان السلام الأردني – الاسرائيلي «يمكن ان يشكل نموذجاً وطريقاً للآخرين».

من المطار الى مستشفى

وانطلق الموكب بعد ذلك من المطار الى مستشفى «ايخلوف» في تل ابيب الذي قضى رئيس وزراء اسرائيل السابق آخر لحظاته فيه وشارك في اطلاق اسم اسحق رابين على جناح الطوارئ فيه بمشاركة ارملته ليا رابين. وتلقى العاهل الأردني هدية من ارملة رابين هي عبارة عن صورة زوجها الراحل التي ظهرت على حائط القاعة التي جرى فيها الاحتفال محاطة بالزهور، وعبر الموكب في طريقه الى المستشفى الساحة التي قتل فيها رابين بينما وقف مئات الاسرائيليين يلوحون بأعلام اسرائيلية وأردنية.

وقال بيريز للملك حسين خلال الاحتفال في المستشفى «ان اسرائيل بطبيعتها منقسمة على ذاتها ولا اعرف اي امر آخر يستطيع ان يوحدنا اكثر من زيارتك الى هذا البلد». وتحدث الملك حسين بدوره في مؤتمر صحافي لاحقاً عن «السلام الفريد» بين الاردن واسرائيل والذي لا تحرسه «قوات دولية وانما جنود من البلدين».

وزار العاهل الأردني جنديين اردنيين يتلقيان علاجاً في المستشفى نفسه اصيب احدهما في البوسنة والآخر لدى سقوط طائرته. واعتبر المراقبون ان الزيارة اريد لها ان تمتص بعض الانتقاد الذي يوجه العلاقات مع الملك حسين في داخل المجتمع الأردني بسبب ما يعتبر خطوات سريعة نحو تطبيع للعلاقات مع اسرائيل. ولكنه بزيارته هذه التي تفادى فيها القدس كلياً، اكد الملك حسين اصراره على جعل اسرائيل والولايات المتحدة أهم حليفين له في المنطقة.

وشارك الملك حسين قبل ان يغادر اسرائيل الى جانب بيريز ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في حفلة تسليم جائزة الى رئيسي الوفدين الأردني والاسرائيلي فايز الطراونة والياكيم روبنشتاين اللذين صاغا معاهدة السلام بين البلدين. وكان تسليم الجائزة هو السبب الرئيسي لزيارة العاهل الأردني الى اسرائيل التي كان يفترض ان تتم في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والتي تغير موعدها وبرنامجها على ضوء مقتل اسحق رابين.

وتزامن وصول الملك حسين الى اسرائيل مع وصول وزير الخارجية الاميركي الى المنطقة في جولته السادسة عشرة والتي تهدف الى تقويم نتائج المفاوضات الاسرائيلية – السورية حتى الآن والتشاور مع القيادتين الاسرائيلية والسورية في شأن الخطوات المستقبلية.

وشدد شمعون بيريز ووارن كريستوفر بعد لقائهما الأول امس على ضرورة ان تنتقل المفاوضات الاسرائيلية – السورية الى مرحلة جديدة مكثفة من اجل التوصل الى اتفاق قبل الانتخابات الاسرائيلية العامة المتوقعة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وقال بيريز في أوضح تصريح يصدر عنه في شأن استعجال اسرائيل تحقيق تقدم سريع في المفاوضات مع سورية: «ليس امامنا سوى بضعة اشهر واستبعد ان نحقق نجاحاً (في التوصل الى اتفاق) ما لم نبذل جهداً مكثفاً خلالها».

كريستوفر والسرعة

واكد كريستوفر الموقف ذاته قائلاً للصحافيين: «إن لعام ١٩٩٦ جدولاً انتخابياً خاصاً به لا بد ان يترك اثراً على المفاوضات (...) وفي إمكان اي شخص ان يرى انه بمجرد النظر الى روزنامة العام تدعو الحاجة الى تكثيف عملية السلام وتسريعها».

واعتبر كريستوفر ذلك ممكناً في ضوء التقدم الذي تحقق في الجولتين الاخيرتين قرب واشنطن، واضاف «وصلنا الى نقطة حاسمة في المفاوضات ويجب ان تحسم بعض المواضيع الرئيسية بغية التقدم بخطوات اسرع نحو انجازها».

وعلى رغم ان الوزير الاميركي الذي شارك في آخر جلسة من المفاوضات السورية – الاسرائيلية اعتبر انه لا تزال هناك «فجوات مهمة» بين موقفي سورية واسرائيل إلا انه رأى في المفاوضات التي جرت حتى الآن تطورات مهمة مقارنة بالوضع الذي كانت عليه تلك المفاوضات قبل الجولتين الاخيرتين. وقال ان الجانبين اصبحا الآن يتحدثان عن كل المواضيع في الوقت ذاته بدل التركيز على موضوع واحد الأمر الذي يتيح لهما اجراء حسابات بين موضوع وآخر. وتابع ان اجواء المفاوضات اصبحت اخيراً «اقل رسمية بين اعضاء الوفدين مقارنة بتلك التي كانت سائدة بين رئيسي الأركان عندما كانا يتفاوضان العام الماضي وكانا يرفضان حتى تناول وجبات الطعام سوياً».

وما زال الاسرائيليون يأملون بان تنتقل المفاوضات الى مستوى ارفع في اقرب وقت ممكن وقدموا طلباً بهذا الشأن الى الجانب السوري واقترحوا ان تجرى المفاوضات على مستوى وزراء الخارجية او على الأقل اضافة مسؤول عسكري رفيع المستوى واقتصادي الى اعضاء الوفدين لكن كريستوفر قلل من التوقعات بشأن رفع مستوى التمثيل قريباً، وقال: «ليس لدي ادنى سبب للاعتقاد ان تلك خطوة لا بد منها فاعضاء الوفدين يتفاوضان بشكل فاعل وإن كنت اعتقد انه في مرحلة ما سيترتب اجراء المفاوضات على مستوى ارفع».

مطلوب صلاحيات

وتوقعت مصادر اسرائيلية ان يتمكن كريستوفر في نهاية جولته التي ستنقله الى دمشق اليوم (الخميس) قبل ان يعود الى اسرائيل الجمعة ليتبعها ربما توقف آخر في دمشق قبل عودته الى واشنطن الأحد، من تحديد موعد لاستئناف المفاوضات والذي تكهنت مصادر اسرائيلية بان يكون بين ٢١ و٢٣ للشهر الجاري. واضافت المصادر نفسها ان تقارير الوفد الاسرائيلي اشارت الى ان الجانب السوري أظهر انفتاحاً وإن كان لم يعرض بعد تصوره لشكل السلام المستقبلي بين اسرائيل وسورية وانه أبدى اهتماماً بالاقتراحات الاسرائيلية القامة مشاريع اقتصادية اقليمية، لكنه لم يملك الصلاحيات لتقديم رد على هذه الاقتراحات. واعرب سفير اسرائيل في واشنطن ايتامار رابينوفتش بعد مشاركته في اجتماع بيريز – كريستوفر عن أمله بان يتمكن الوزير الاميركي من اقناع القيادة السورية بمنح مفاوضيها «صلاحيات اكبر للبحث في مزيد من القضايا بوتيرة اسرع».

الموقف في عمان

وفي عمان لاحظت الأوساط السياسية ان الزيارة الرسمية الأولى للملك حسين لاسرائيل التي جاءت بعد مرور ١٤ شهراً على توقيع معاهدة السلام بين البلدين تمت دون بروز أية مظاهر احتجاج على صعيد الشارع الأردني. وبدا واضحاً من خلال الاستطلاعات الميدانية ان مسألة تطبيع العلاقات مع اسرائيل لم تعد على رأس اهتمامات المواطن الأردني، ولم تعد تثير مشاعر قوية في الأوساط الشعبية كما كانت الحال في الأشهر الأولى بعد توقيع معاهدة السلام.

ولوحظ ان الملك حسين كان استخدم اسلوب «الصدمة» طوال الفترة الماضية لاقناع شعبه بضرورة اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل بعد نصف قرن من العداء.

ومن اهم الصدمات التي تلقاها الشارع الأردني، بغض النظر عن موقفه من عملية السلام، اللقاء العلني الاول بين الملك ورئيس الوزراء السابق اسحق رابين في واشنطن لدى توقيع اتفاق «اعلان واشنطن» في تموز (يوليو) ١٩٩٤ والذي تبعه توقيع المعاهدة بعد ثلاثة اشهر. كما فوجئ بعض الأردنيين بمدى الدفء الذي أظهره الملك في كلمته التي القاها في جنازة رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي ان زيارة الملك حسين الى اسرائيل امس تعتبر «نتيجة منطقية» لتطور العلاقات الثنائية منذ توقيع المعاهدة. واضاف ان غالبية الأردنيين تؤيد السلام مع اسرائيل وإن تفاوتت درجة الحماسة للسلام بين شخص وآخر، مع وجود معارضة مشروعة تمثل اقلية تحترم رأي الاغلبية.

معشر

واعتبر سفير الأردن لدى اسرائيل مروان معشر ان الاتفاقات الاقتصادية هي من أهم الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الجانبين بما فيها اتفاق النقل الذي سيتيح للأردن تصدير البضائع الى اسرائيل والى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني للمرة الأولى منذ عام ١٩٦٧.

واعتبر السفير الأردني ان اهمية زيارة الملك حسين الى اسرائيل تنبع من انها تشكل خطوة اخرى على طريق بناء علاقة صحية بين البلدين بخاصة في ضوء الانفراجات التي تشهدها الساحة الاقليمية، سواء على صعيد البوادر المشجعة في المسار السوري – الاسرائيلي، او الانتخابات الفلسطينية التي ستجرى الاسبوع المقبل. واوضح ان هذه الانفراجات تصب في تحقيق مناخ ايجابي يساعد في بناء سلام دائم وشامل في المنطقة.

نيابة عن الملك فهد

الأمير عبدالله يلقي الكلمة الملكية السنوية أمام مجلس الشورى

□ الرياض - «الحياة»:

■ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يلقي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي صباح بعد غد الكلمة الملكية السنوية امام مجلس الشورى بمناسبة بدء أعمال دورة المجلس الأولى في عامه الثالث.

وتتوقع مصادر سعودية ان يتطرق الأمير عبدالله في الكلمة الى الأوضاع الداخلية في المملكة في ضوء موازنة العام ١٩٩٦ التي بلغت ٤٠ بليون دولار، وتكليف الملك فهد للأمير عبدالله ادارة شؤون الحكم اثناء تمتعه بفترة راحة واستجمام تنفيذاً لتصيحة الاطباء كما يعرض انجازات مجلس الشورى ودوره في خلق قاعدة تشاورية بين الأجهزة التشريعية والتنفيذية، الى جانب التطرق للأوضاع السياسية في منطقة الخليج، وتطورات المسيرة السلمية، والعلاقات السعودية مع العالم الخارجي.

وصرح رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير بانه اطلع الاعضاء في جلسة الاحد الماضي على الترتيبات النهائية التي اعدها جهاز المجلس لهذه المناسبة التي سيحضرها كبار الأمراء وعلماء الدين والوزراء.

على صعيد آخر استقبل الأمير عبدالله في مكتبه برئاسة الحرس الوطني جموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه في حضور الأمير فيصل بن محمد بن سعود وكيل امارة منطقة الباحة (جنوب غرب المملكة)، كما استقبل بعد ذلك وزراء الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي الذين اختتموا اعمال مؤتمرهم الأربعين في الرياض امس.

ويضم المجلس المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان ودولة البحرين ودولة قطر.

وقدم الوزراء خلال اللقاء شكرهم للسعودية لتبرعها بقطعة ارض في حي السفارات في الرياض لبناء مقر المكتب التنفيذي لوزراء الصحة بدول المجلس.

وحضر اللقاء المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لاقليم شرق المتوسط الدكتور حسين الجزائري (سعودي) ورئيس ديوان ولي العهد السيد ناصر الراجحي.

الأمير سلطان يرعى المرحلة الختامية لتمرين القوات الجوية السعودية

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ رعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ظهر امس في قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية في محافظة الظهران (شرق السعودية) المرحلة الختامية لتمرين القوات الجوية السعودية «راية المجد» الذي شارك فيه نحو ١٥٠ مقاتلة سعودية من طراز «إف - ١٥ سي - دي» و«إف - ١٥ إس» و«إف - ٥» و«تورنيدو» وطائرات الانذار المبكر «اواكس» وشاركت فيه ايضاً قوات الدفاع الجوي والاخلاء الطبي.

وقال قائد القاعدة العميد طيار الركن عبدالرحمن الفيصل في كلمة امام الأمير سلطان: «ان التمارين الجوية من اهم عناصر استمرار وتطوير فعالية ونشاط اي قاعدة لتحقيق اهدافها ضمن الاطار العام لمهام وواجبات القوات الجوية».

وتلت العرض الجوي عمليات الرماية بالذخيرة الحية من خلال هجوم طائرتي «تورنيدو» على بطاريات الصواريخ «لاعطاء حرية أكبر لعمل الطائرات التي تليها» واعقب ذلك مهاجمة الجزء الجنوبي من المدرجات الرئيسية لمنع طائرات العدو من الاقلاع ثم قامت مجموعة من طائرات «إف - ٥» بضرب مخابئ الطائرات لمنعها من الاقلاع وفي الوقت ذاته هاجمت طائرتا «تورنيدو» مركز القيادة وبرج المراقبة وحظيرة الطائرات المكشوفة والجزء الاوسط من المدرج فيما تولت طائرات «إف - ١٥ - إس» التي تشارك للمرة الاولى في المناورة مهاجمة ما تبقى من المدرجات.

وبعد الظهر رعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفل معهد الدراسات الفنية بتخريج الدفعتين الرابعة والسبعين والخامسة والسبعين من طلبته الذين كان بينهم طلاب من دولة البحرين تشمل تخصصاتهم الاخلاء الطبي وصيانة المحركات والاتصالات والتموين والمراقبة.

كما وضع الأمير سلطان حجر الأساس لمشروع توسعة وتطوير المعهد الذي يضم عشرة عنابر لسكن الطلاب ومدرسة لتعليم اللغة الانكليزية وصالة رياضية ومطعماً لكبار الزوار ومستودعات تموين ومبنى ترفيهي للطلاب.

والقى مدير المعهد العميد فني الركن محمد بن عبدالله الربيع كلمة امام الحفل اشار فيها الى مناورة «راية المجد» التي استخدمت فيها «احدث الطائرات والاسلحة المتطورة بقيادة وتشغيل وصيانة سواعد سعودية ما يعكس الصورة الحقيقية التي وصلت اليها قواتنا المسلحة».

وأكد ان مشروع توسعة المعهد الذي شهد تخريج أول دفعة منه سنة ١٩٧٠ سيفي بجميع متطلبات القوات الجوية من الفنيين لجميع التخصصات».

وحضر المناسبتين عدد من كبار المسؤولين السعوديين في مقدمهم الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن والأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية وقادة القوات الجوية والمنطقة والقطاعات الشرقية والحرس الوطني والأمن العام وحرس الحدود.

على صعيد آخر وافق الأمير سلطان الذي يتولى ايضاً رئاسة ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها على تأسيس لجنة المحافظة وحماية النمر العربي في المملكة وتضم في عضويتها بعض اعضاء الهيئة وأساتذة الجامعات وتكون مهمتها «وضع تصور شامل للمحافظة على ما تبقى من اعداد قليلة من النمر العربي وحمايتها وإجراء دراسة حقلية مسحية شاملة للمناطق التي يتوقع وجوده فيها».

الفارسي يلتقي رؤساء تحرير صحف ومجلات سعودية

□ الرياض - «الحياة»:

■ اجتمع وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي امس مع رؤساء تحرير الصحف والمجلات المحلية في نطاق اللقاءات التي يعقدها بهدف تدارس نواحي العمل الاعلامي ومتطلباته في الحاضر والمستقبل.

وفي بداية الاجتماع اثنى الفارسي على الجهود المتميزة التي تبذلها الصحافة السعودية والعاملون فيها خدمة للبلاد ومنجزاتها على الصعد كافة، ونقل الصورة المشرقة عنها الى الراي العام الاقليمي والعربي والإسلامي والدولي.

وأبلغ الفارسي رؤساء التحرير تقدير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي لهذه الجهود، وتمنياتهما للصحافة السعودية بتحقيق «مزيد من النجاح في توصيل كلمة الحق الى مستقبليها بما عرفت به هذه البلاد ووسائل اعلامها من صدقية وموضوعية تتسم بها على الساحات كافة وتجاه مختلف الأحداث والقضايا».

وأكد الفارسي ان ما تتميز به الصحافة السعودية من بعد عن الاثارة والتهويل في معالجة المواضيع مجسد النهج الفريد الذي تسير عليه المملكة العربية السعودية منذ عهد المؤسس الباني الملك عبدالعزيز يرحمه الله حتى اليوم».

واعرب وزير الاعلام عن يقينه ان «هذا العطاء الذي تضطلع به صحفنا ومجلاتنا المحلية سيتواصل لتحقيق مزيد من التطور الذي يتواءم مع ما تعيشه المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات وعلى الصعد كافة».

وحضر الاجتماع كل من المدير العام لوكالة الانباء السعودية السيد بدر بن احمد كريم ووكيل الوزارة المساعد للاعلام الداخلي السيد محمد العلي الخضير والمشرف العام على مكتب الوزير السيد محمد عمر صباغ.

الصحاف يلتقي قريبا موسى وعبدالمجيد

□ القاهرة - من محمد علاّم:

■ يصل وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الى القاهرة قريباً، ويجري محادثات مع نظيره المصري السيد عمرو موسى تتناول تنفيذ قرارات مجلس الأمن لمواجهة دعم التحرك من أجل تخفيف معاناة الشعب العراقي ورفع العقوبات الدولية المفروضة على بغداد والبحث في مستقبل العلاقات الثنائية.

وسيجري الصحاف محادثات مع الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد تتعلق بالجهود الخاصة بتحقيق المصالحة العربية.

واعرب مسؤول مصري في تصريح الى «الحياة» عن إمله في تنفيذ العراق القرارات الدولية حتى يتسنى البدء في رفع العقوبات خلال اجتماع اللجنة المعنية في مجلس الامن في اذار (مارس) المقبل. لكنه لفت إلى ان القرارات نفسها تتيح اجراءات يمكن استخدامها للمساهمة في تحقيق المعاناة، رافضاً الحديث عن تفاصيل «في الوقت الحالي».

وانتقد دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى عقد حلف إقليمي يضم تركيا والاردن إضافة الى اسرائيل والعراق بعد سقوط الرئيس العراقي صدام حسين، معرباً عن اعتقاده أن الولايات المتحدة لن تؤيد هذه الدعوة.

وقال إن ما نسبته إذاعة الجيش الاسرائيلي اخيرا الى بيريز «خطر ومرفوض».

اعلن انسحابه منه

الفكيكي: «المؤتمر الوطني» فقد تأثيره «كمرجعية عراقية»

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلن المعارض العراقي السيد هاني الفكيكي إنسحابه من «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» الذي كان جمد عضويته سابقاً بصفته نائباً لرئيس المجلس التنفيذي واعتبر، في رسالة وجهها الى رئيس الجمعية العمومية للمؤتمر السيد ابراهيم احمد وتلقت «الحياة» نسخة منها، ان «النهج الفردي (في المؤتمر) تعزز وتفشت روح الاستخفاف بالعمل المؤسسي وبالقوى والأحزاب السياسية وربما بعلم السياسة وبالسياسيين، الأمر الذي افقد المؤتمر تأثيره كاطار سياسي جامع وكمرجعية عراقية، وافرغ طروحاته الفكرية وشعاراته السياسية ووعوده للشعب العراقي من مضامينها ومدلولاتها الملموسة».

واوضح: «جمدت استقالتي من عضوية المجلس التنفيذي مرتين ورفضها المجلس مع الوعد باصلاح الامور الادارية والسياسية داخل المؤتمر، كما قررت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، تعليق نشاطي وتجميد عضويتي في المجلس بعد كثرة الوعود ونفاد الصبر املاً في ان يصار الى عقد الجمعية العمومية واخراج المؤتمر من مأزقه ومن حال الترهل والتآكل من دون ان اتخلف عن واجبات خدمة وطني وشعبي».

وبعدما عرض الفكيكي في رسالته تاريخ تأسيس «المؤتمر الوطني» في ١٩٩٢ والمراحل التي مر بها منذ ذلك الحين، قال ان «تشكيلات في المؤتمر وبعض قيادته الأساسية بدأت تستخدم المؤتمر واسمه لتمرير ولتهريب اساليب ومناهج في العمل تتناقض مع الافكار الكبيرة التي اعلنها المؤتمر في خطابه السياسي ووثيقته الدستورية وراحت تتسابق على إشغال المراتب وتقمص الأدوار، فضلاً عن تكديس المكاسب الحزبية او الشخصية وتعزيز المواقع داخل المؤتمر وخارجه. وما زاد في محنة أبناء العراق مع حكومتهم والقائمين على الامر في بغداد امتحانهم بمثل هذه الانماط من المعارضة وتنظيماتها وسلوكياتها إذ اطبقت غشاوة الاوهام السياسية والحسابات الخاطئة على ابصار البعض وحجبت عنهم رؤية الواقع الفعلي للعراق وثقله الاستراتيجي وعطلت فيهم القدرة على استشعار مقدمات ما حدث في العراق ونتائجه وما يجري اقليمياً ودولياً واهدافه».

واشار الفكيكي الى الدعم الدولي والعربي والاقليمي الذي حظي به المؤتمر الوطني في البداية، لكنه اضاف ان «الدعم الدولي استخدم بديلاً من القوى السياسية العراقية ذات الامتدادات الشعبية والقدرات النضالية الميدانية». وزاد: «واللافت ان الكثير من الاجراءات والاعمال كانت تتخذ باسم المؤتمر وتنسب اليه من دون ان تكون مؤسسات المؤتمر او هيئاته القيادية على علم بذلك».

وتوقع الفكيكي ان يوجه قرار انسحابه من المؤتمر «بتفسيرات مشوهة لتبرير استمرار الوضع الراهن كما هو عليه الآن» وختم: «لكنني احب تطمين الاخوة الاعزاء بانني سابقى مؤمناً بخط المؤتمر وطروحاته الفكرية والسياسية عملاً على استمرار الضغط لإصلاح أوضاعه بعدما عجزت عن ذلك وانا في صفوفه».

الشيخ علي الصباح:

محكومون في قضايا مخدرات وراء أحداث السجن

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي الصباح امس انه تلقى رسالة من سجين فلسطيني في الكويت يطلب فيها ترشيح نفسه في الانتخابات الفلسطينية.

ولم يعلن الوزير عن إسم السجين او القضية التي سجن بسببها لكنه قال ان هذا السجين محكوم بالسجن المؤبد وانه طالب في رسالته بتنفيذ رغبته، وان هذه الرسالة احيلت على اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي في الكويت.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده الشيخ علي في مقر الوزارة امس في أعقاب أحداث الشغب الاخيرة في السجن المركزي في الكويت.

وكان الشيخ علي يرد بذلك على سؤال عما اذا كان سوء المعاملة سبباً في أحداث الشغب التي وقعت فجر يوم الجمعة الماضي واسفرت عن سقوط جرحى بين السجناء واحراق بعض مرافق السجن المركزي.

وأكد حرص وزارة الداخلية على حسن معاملة السجناء إذ «تقدم لهم دروساً دينية وثقافية وملاعب كرة قدم وبليارد ومكتبة، وتطعيم الوجبات الغذائية ذاتها التي يتناولها افراد شرطة السجن».

واشار الشيخ علي الى ان النيابة العامة توفد مسؤولين منها الى السجون وتسأل النزلاء إذا كانت لديهم شكاوى، وان اللجنة الدولية للصليب الاحمر كان لها مكتب داخل السجن في الماضي، وان السلطات الكويتية منحت اللجنة الحق في زيارة السجن بصورة دورية. وقال: «اشك في أن يسمح لهذه الهيئات الدولية بان تزور السجناء في دول اخرى، لكن عندنا لا توجد مشكلة في ذلك».

ووصف الشيخ علي الصباح ما حدث في السجن فجر يوم الجمعة الماضي بانه «هيجان». وقال ان تشديد سلطات السجن الرقابة على محاولات تهريب المخدرات الى بعض النزلاء من نوي السوابق في الاتجار بالممنوعات دفع بعضهم للتخطيط لاقتحام مستشفى السجن من أجل الحصول على المخدرات.

وزير الاعلام اليمني عبدالرحمن الأكوع لـ «الحياة»:

حريصون على حرية الصحافة ولا توجيهات للصحف المستقلة

□ صنعاء - من ارليت خوري:

■ اكد وزير الاعلام اليمني السيد عبدالرحمن الاكوع، حرصه على صيانة حق الصحافة اليمنية، خصوصاً الصحف المستقلة، في العمل ضمن إطار واسع من الحرية والديموقراطية، استناداً الى قانون الصحافة الذي يحظر على أي جهة رسمية التعرض لأي صحافي بسبب رأيه او موقفه.

وقال في حديث الى «الحياة»، لمناسبة ندوة «استقلالية وتعددية وسائل الاعلام العربية»، المنعقدة حالياً في صنعاء انه «حتى خلال الأزمات، ومنها الأزمة القائمة حالياً مع اريتريا على جزيرة حنيش، ليست هناك اي توجيهات رسمية ملزمة للصحافة التي تعمل على تناول الموضوع من الوجهة التي تعتبرها مناسبة».

ورأى ان تعزيز حرية الصحافة بمختلف اتجاهاتها المستقلة والمعارضة، ضروري لكي تتمكن من لعب دورها في إصلاح الاخطاء على صعيدي المجتمع والحكم، وفي تصويب الممارسات الخاطئة.

وهنا نص الحديث:

● ما هو تقويمكم للوضع العام للصحافة اليمنية، خصوصاً بعد السماح بإصدار صحف مستقلة في البلاد؟

- بالطبع، لم تكن هناك في اليمن قبل فترة اي صحف مستقلة. واسلوب العمل الصحافي، والمساحة الكافية الكافلة للحرية تعززت بشكل كبير جداً في الفترة الأخيرة عبر قانون الصحافة الذي يعطي مجالاً واسعاً يتيح للصحافيين ممارسة نشاطهم بكل حرية ومن دون قيود.

وهناك الصحافة الرسمية الملتزمة السياسة الاعلامية التي تنهجها الدولة خلافاً للصحافة المستقلة التابعة لمؤسسات او افراد وتعمل في ظل القوانين المعتمدة التي تعزز حرية الصحافة وترتكز الى مفهوم الديموقراطية والتعددية السياسية. هناك قانون الصحافة الصادر عام ١٩٩٠. وهناك الدستور اليمني الذي يعزز ايضاً هذا المفهوم إضافة الى السياسة الاعلامية التي اقرت اخيراً وأكدت بدورها هذه المفاهيم.

● ما هي منطلقات هذه السياسة؟

- تنطلق اساساً من أهمية اعطاء العمل الاعلامي والصحافي مساحة واسعة، وهي تخص الاعلام الرسمي اكثر من الصحافة المستقلة او الحزبية، لأن هاتين الأخيرتين تعتمدان في عملها قانون الصحافة. وهذا القانون ينص على ضمان حق الصحافي المستقل عن الاعلام الرسمي في عدم البوح بمصدر المعلومات التي ينشرها، وحقه في الامتناع عن تناول المواضيع الصحافية التي تتنافى مع أرائه ومعتقداته. اضافة الى عدد من البنود الاخرى، شرط الا يتعارض عمله مع مضمون القانون المذكور.

● هل تعتقدون ان الصحافة اليمنية قادرة على لعب دور وطني، وما هي ملامح هذا الدور؟

- مما لا شك فيه انه كلما تعززت حرية العمل الصحافي كلما تقدمنا نحو تحقيق الوثبة الديموقراطية، وكلما استطعنا ان نرسخ السلوكيات الحضارية وكلما استطاع مجتمعنا ان يتجاوز الكثير من السلبيات من خلال قيام الصحافة بدورها في نقد الاخطاء والانعكاسات السلبية الناجمة عنها. وبالتالي فنحن نشعر باهمية الصحافة الحرة وبضرورة ان يتعزز هذا الاتجاه في العمل الصحافي لأن من خلاله يمكن اصلاح الاعوجاج في المجتمع. فمجتمعنا لا يزال في بداية الطريق الى تجاوز حالة الجهل القائم، وكذلك في تعزيز الاتجاهات الثقافية والاقتصادية والسياسية. ولا شك ان لدينا الكثير من الاخطاء والممارسات غير الصحيحة، وللصحافة دور كبير جداً في تناولها.

● عندما تتحدثون عن الصحافة المستقلة، هل هذه الصحافة مستقلة فعلاً أم أنها منابر لقوى ومراكز نفوذ معينة؟

- هذا يتوقف على القائمين على الصحف المستقلة. ولا استطيع ان اجزم بأنها منابر لأطراف مختلفة. المهم انها تلعب دوراً مطلوباً على صعيد حركة التغيير التي يشهدها المجتمع اليمني. نحن نؤمن بالتعددية السياسية ولا نتهيب اي صحيفة تعبر عن وجهة نظر طرف سياسي أو قناعات حزبية معينة.

● ما هي طبيعة العلاقة القائمة بينكم وبين الصحافة المستقلة، هل هي علاقة حوار أم علاقة توتر أم ماذا؟

- لا شك ان هناك مؤسسات رسمية تتاذى في كثير من الاحيان مما يصدر عن الكثير من الصحف، لكن القانون الخاص بالصحافة لا يجيز لأي جهة ان تتعامل مع أي صحافي إلا من خلال رفع دعوى قضائية، وباستثناء ذلك لا يحق لنا التعامل مع الصحافة عموماً سوى بشكل ايجابي ياخذ اتجاه الحوار.

● إذن ليس هناك ما يجيز اعتقال صحافي أو تعطيل صحيفة بسبب مقال أو موقف؟

- لا يحق لأي كان داخل المجتمع سواء كانت السلطة أو أي طرف آخر ان يتعرض لصحافي إلا من خلال رفع دعوى قضائية، إلا اذا كان الأمر يتعلق بقضية جنائية. اما في ما يتعلق بالراي فلا يحق لأي مسؤول ان يتحامل مع أي صحافي سوى من خلال الأسلوب الذي اشرت اليه. واستطيع ان اؤكد لك ان بعض الصحافيين تناولوا في كتاباتهم قضايا تطاول أمن الدولة، ومع ذلك لم يتم التعرض لهم. فالدولة مقتنعة تماماً بضرورة تعزيز العمل الصحافي، لأنه السبيل الوحيد لكي نتعلم من اخطائنا. والحقيقة انه كلما استمرينا في الحفاظ على مساحة واسعة من حرية العمل الصحافي، كلما استطعنا ان نتجاوز المفاهيم الخاطئة.

● وهل يبقى هذا الهامش من الحرية قائماً في حال الأزمات، ومنها على سبيل المثال الأزمة القائمة حالياً مع اريتريا؟

- حتى في ظل الأزمة الحالية ليس هناك اي توجيه لأي صحيفة لتناول الموضوع بطريقة معينة. ولن يصدر مثل هذا التوجيه فحتى في مثل هذه الحالة نترك الأمر للصحافي لقيم الامور باتجاه السلب أو الايجاب، وبالاطلاع على الصحف اليمنية التي تتناول هذه الأزمة يمكن الملاحظة ان كل صحيفة تدلي بما تعتبره الموقف المناسب بالنسبة اليها.

● في اليمن عدد من صحف المعارضة، ما هي طبيعة معارضتها؟

- المعارضة عندنا متعددة في الواقع. ونحن نتمنى ان تتبنى هذه الصحف مفاهيم المعارضة بالشكل الايجابي، حتى يكون بامكانها ان تصحح وتلعب دوراً إيجابياً. واعتقد ان صدقية هذه الصحف تتوقف على مدى تعاملها الموضوعي مع القضايا المتعلقة بالمجتمع وبالسلطة. لكن اذا ما سارت هذه الصحف باتجاهات بعيدة عن الحقائق فإنها تفقد دورها المؤثر داخل المجتمع. اذن صحف المعارضة بحاجة الى تجذير صدقيتها داخل المجتمع من خلال الحرص على الموضوعية.

● هل تقدم الدولة مساعدات الى الصحف؟

- الكثير من المبالغ التي تحصل عليها الصحف مصدرها المؤسسات الرسمية، وعلى سبيل المثال، فإن معظم الصحافيين العاملين في الصحف الحزبية والمستقلة يحصلون على رواتبهم من الدولة، سواء من وزارة الاعلام، أو من وزارات ومؤسسات رسمية اخرى. وهناك مبلغ رمزي تصرفه وزارة الاعلام لأي صحيفة مستمرة في الصدور لأنه مع الأسف لدينا تراخيص بإصدار صحف يصل عددها الى مئتي رخصة في حين ان عدد الصحف التي تصدر بالفعل أدنى من ذلك بكثير.

● هل هناك تنسيق من الدولة في مصادر تمويل الصحف المستقلة؟

- حتى الآن لم يتم مثل هذا الامر حرصاً منا على استمرار هذه الصحف في الصدور ولو طبقنا قانون الصحافة بشكل جذري في ما يتعلق بالتمويل، فإن عدداً من الصحف التي تصدر حالياً يمكن ان تتوقف. وأياً كانت مصادر التمويل، فلا اعتقد ان هذه الصحف يمكن ان تتحول الى امتداد لنفوذ خارجي. وعلى اي حال فإن الصحيفة التي تسير في هذا الاتجاه لن تقابل باي تصرف من الدولة وانما ستجد نفسها في مواجهة الشعب اليمني.

في ختام أعماله أمس في عمان

المؤتمر البرلماني العربي - الافريقي يدين كل انواع الارهاب

□ عمان - من طارق المومني:

■ دان البرلمانيون العرب والافارقة كل انواع الارهاب، فيما طالبوا اسرائيل باتلاف كل مخزونات السلاح النووي والكيماوي والبيولوجي والقاعدة الصناعية لانتاجه، وكذلك جميع دول المنطقة بلا استثناء، وتحريم اعادة انتاجه لتخليص بلدان الشرق الأوسط وشعوبها من اخطار الدمار الشامل. ودعا البرلمانيون المشاركون في اعمال المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الافريقي في عمان في ختام اعمالهم امس الى «التمييز بين ظاهرة الارهاب كارهاب وبين قتل الأبرياء من دون وجه حق، وحق الشعوب في محاربة العدو المحتل لاستعادة اراضيها».

وبارك المؤتمر في بيان ختامي صدر في نهاية المناقشات التي استمرت ثلاثة أيام وافتتحت بخطاب من العاهل الأردني الملك حسين، «المساعي المبذولة لاحلال السلام العادل والدائم والشامل في الشرق الأوسط».

واعرب عن أمله في ان تؤدي المفاوضات الجارية على المسارين السوري واللبناني الى تنفيذ القرارات الدولية ذات العلاقة بما في ذلك الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة والتأكيد على تنفيذ القرارات الدولية فيما يتعلق بالاحتلال الاسرائيلي لمرتفعات الجولان السورية وجنوب لبنان بما في ذلك بقاعه الغربي والانسحاب الشامل والكامل من دون قيد أو شرط.

واكد المؤتمر الذي شارك فيه نحو ٣٠ دولة عربية وافريقية على اهمية مدينة القدس وعروبتها ومكانتها الدينية ورفض المحاولات الرامية لاجراء اية تغييرات سياسية أو جغرافية او ديموغرافية تؤثر على وضعها النهائي. واشار البيان الى «رفع الحصار الظالم المفروض على الجماهيرية العربية الليبية»، خصوصاً في ضوء المبادرات الايجابية التي عرضتها ليبيا لحل النزاع بالطرق السلمية. واعرب المؤتمر عن قلقه ازاء النزاع اليمني - الاريتري مؤكداً عدم جواز احتلال الاراضي بالقوة ومطالبة الطرفين بعودة الأمور الى ما كانت عليه قبل ١٥ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، والدخول في مفاوضات لحل الازمة بالطرق السلمية مع مراعاة الأعراف والقوانين الدولية بما يحفظ الحقوق التاريخية للطرفين».

ودعا المؤتمر الى «ارساء ديموقراطية حقيقية وتنفيذ خطط اقتصادية واجتماعية وادانة الارهاب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادة ووحدة اراضي كل دولة وتسوية الخلافات سلمياً عن طريق التفاوض والوساطة والمصالحة وعدم اللجوء الى اتخاذ اجراءات كالحصار تؤدي الى الضرر بمصالح الشعوب الحياتية كوسيلة لحل النزاعات». واعتبر ان ذلك من مسؤوليات البرلمانيين وهو ما يجب ان يحرصوا عليه.

وقال المؤتمر «ان العراقيل التي تقف في وجه تحويل الشرق الأوسط الى منطقة خالية من الأسلحة النووية تتمثل في محاولة اسرائيل تكريس احتكارها للسلاح النووي وسعيها للتخريب وعرقلة اي محاولة عربية تستهدف منع انتشار الأسلحة النووية ورفضها التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال اخضاع منشآتها النووية للتفتيش، الأمر الذي يؤدي الى تصعيد سباق التسلح في المنطقة وتوتير الأجواء فيها».

ولفت الى ان هناك معايير لتحويل الشرق الأوسط وافريقيا الى منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل تتمثل في ايجاد نظام فاعل لتبادل المعلومات العسكرية في مجالات التسليح لتعزيز الثقة بين دول المنطقتين، وضرورة التزام دول المنطقتين بالاتفاقات الدولية الخاصة بمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل (اسرائيل في الشرق الأوسط وجنوب افريقيا في القارة الافريقية)، ووقف نقل المواد والتكنولوجيا العسكرية الى الدول التي يحتمل توصلها لانتاج اسلحة الدمار الشامل.

ودعا المؤتمر البرلمانيين الى الضغط على الحكومات للتعجيل في انجاز اتفاقية تحريم السلاح النووي والكيماوي والتوقيع عليها والالتزام بأحكامها، ورفض الاقتصار على منع انتشار أسلحة الدمار الشامل والتركيز على الحظر الشامل لهذه الأسلحة وضمان منع اعادة انتاجها. وتطبيق معايير واحدة على جميع الدول في المنطقتين في اي اجراء يهدف الى الحد من امتلاك اي منها لأسلحة الدمار الشامل.

الأردن: محامو شبيلات يطالبون «بتنحية» هيئة المحكمة

■ عمان - ا ف ب، رويتر - طالب محامو رئيس نقابة المهندسين الاردنيين ليث شبيلات «بتنحية» هيئة المحكمة التي تنظر قضية موكلهم، في حين قرر المدعي العام العسكري استمرار حبس شبيلات المعتقل منذ ٩ كانون الأول (ديسمبر) الماضي مدة ١٤ يوماً اخرى. ففي بداية الجلسة العلنية الثانية امس الأربعاء اعلن وكيل المتهم المحامي جواد يونس ان هيئة الدفاع قدمت طلباً «بعدم صلاحية القضاة وردهم وتنحيتهم (...) قبل الدخول في موضوع الدعوى». ويتهم شبيلات بـ «اطالة اللسان» على الملك حسين وعقيلته الملكة نور وولي عهده الأمير الحسن بن طلال، وتوزيع بيانات تنال من الوحدة الوطنية وتثير النعرات الطائفية. وطلبت هيئة الدفاع تعليق الجلسة فقررت المحكمة تاجيلها الى الاحد المقبل.

السودان يؤكد التزامه انتخابات نزيهة

■ الخرطوم - ا ف ب - اعلن رئيس لجنة الانتخابات المكلفة الاعداد للانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة في السودان في اذار (مارس) المقبل التزامه بتنظيم انتخابات نزيهة تضمن فرصاً متساوية للمرشحين في خوض حملاتهم الانتخابية.

وقال رئيس اللجنة القاضي عبدالمنعم الزين النحاس «بذلنا كل ما في وسعنا حتى تسجل اسماء كل المواطنين الذين يحق لهم الادلاء باصواتهم».

واختارت اللجنة الاسبوع الاول من اذار (مارس) لانتخابات الرئيس والبرلمان الجديد. وقال النحاس انه لا يزال ينبغي تأكيد هذا الموعد اليوم الخميس خلال اجتماع لممثلي الولايات السودانية الست والعشرين.

وتم الانتهاء من وضع قوائم الناخبين في الولايات الشمالية الست عشرة ويتوقع ان تصبح جاهزة في الولايات الجنوبية الثماني. وقال النحاس ان «الظروف الأمنية ستحول دون تنظيم الانتخابات في الولاية الاستوائية وولاية البحيرات الجنوبيتين». وسيتم تعيين ممثلين عن المناطق التي لن تنظم فيها الانتخابات بسبب الحرب الأهلية التي تشهدها البلاد منذ العام ١٩٨٣.

وقال النحاس أن تسعة ملايين ناخب سجلت اسماؤهم للانتخابات مقابل ثمانية ملايين في انتخابات مجالس الولايات التي جرت في اذار (مارس) الماضي وخمسة خلال اخر انتخابات عامة نظمت في البلاد في العام ١٩٨٦. ويذكر ان الاحزاب السياسية محظورة في البلاد منذ انقلاب حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

ويحق لكل سوداني بلغ الثامنة عشرة ويقيم في السودان منذ ثلاثة اشهر على الأقل الادلاء بصوته. كما يحق لمعظم الذين هجرتهم الحرب الأهلية الادلاء باصواتهم ولكن ليس العمال المهاجرين الذين يزيد عددهم على المليونين. غير ان النحاس اشار الى انه سيكون في وسع «هؤلاء المغتربين ترشيح انفسهم».

مصر: اجراءات أمنية في المنيا لملاحقة اعضاء في «الجماعة»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ فرضت أجهزة الأمن المصرية اجراءات مشددة في مدينة العدوة التابعة لمحافظة المنيا وشنت قوات الامن حملات مكثفة اعتقلت خلالها ٢٣ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، باشرت التحقيق معهم بهدف التوصل الى شخصيات ستة من اعضاء الجماعة كانوا هاجموا مصرفاً قبل يومين.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن ستة مسلحين كانو هاجموا مصرف «التنمية والائتمان الزراعي» واطلقوا النار عشوائياً على الموظفين واستولوا على مبلغ خمسة الاف جنيه بعدما اصابوا موظفاً يدعى ممدوح فكري حنا بجراح.

أشار المصدر الى ان قوات الامن تمكنت من تحديد شخصيات اثنين من الجناة هما احمد علي الصلاقوسي أمير «الجماعة الاسلامية» في قرية سلياقوس وفايز رمضان احمد امير «الجماعة» في مدينة العدوة وكان معهما اثنان اخران من المنيا ومتطرفان من بني سويف.

من جهة اخرى، ضبطت قوات الامن في العاصمة تنظيم متطرف داخل سجن طرة يتكون من خمسة من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، وتبين ان لهم خمسة معاونين اخرين في سجن طنطا العمومي.

من جهة اخرى، صعد حزب «التجمع» اليساري المعارض في مصر حملته ضد منظمات حقوق الانسان واتهمت صحيفة «الاهالي» امس تلك المنظمات بتلقي اموال ضخمة من الخارج. وذكرت ان تقريراً اوروبياً كشف ان اجمالي ما اعتمد للجان ومراكز حقوق الانسان في مصر بلغ بليوناً ونصف بليون دولار خلال العالم الماضي. واستغربت «الرقم غير العادي لتمويل منظمات حقوق الانسان في مصر».

ولفتت الصحيفة الى ان سماسرة اوروبيين يتقاضون نسباً عالية من هذه المبالغ نظير تخصيصها للمراكز المصرية.


رجل يمسك برأسه وهو يغادر المستشفى الذي احتجز فيه الرهائن. (أ ف ب)

المجموعة الشيشانية تطلق معظم الرهائن وتحتفظ بـ ١٦٠ بينهم ٧ وزراء

دودايف يعلن مسؤوليته عن عملية قزلر وموسكو تؤكد انها "ستعاقب" الخاطفين

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ انتهت مأساة ثلاثة آلاف رهينة في مدينة قزلر بإطلاقهم صباح أمس الأربعاء فيما سمح للمختطفين الشيشانيين بعبور الحدود الداغستانية مع ١٦٠ رهينة. واكد الزعيم الشيشاني جوهر دودايف مسؤوليته عن العملية وهدد بتكرارها، فيما رد الرئيس الروسي بوريس يلتسن بالتهديد باستخدام القوات الخاصة ضد الارهابيين. وفي الوقت نفسه اكد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ان الخاطفين «سيعاقبون».

وكان بضع مئات من المسلحين داهموا أول من أمس الثلثاء مدينة قزلر الداغستانية القريبة من الحدود الشيشانية واحتلوا عدداً من المباني بينها مستشفى المدينة واحتجزوا ثلاثة آلاف شخص كرهائن مطالبين بانسحاب القوات الروسية من الشيشان كثمن لاطلاق سراحهم.

وجرت معارك ضارية في شوارع قزلر ادت الى مصرع عشرين شخصاً وتوقفت مساء لاجراء مفاوضات شارك فيها قادة جمهورية داغستان. وعدل المختطفون مطالبهم واكد زعيمهم سلمان رادويف المتزوج من ابنة اخت دودايف، انهم يريدون إقامة حوار مباشر بين الكرملين و«القيادة الشرعية» الشيشانية. ونفى يوري باتورين مساعد الرئيس الروسي لشؤون الأمن القومي انه وافق على ان يكون وسيطاً لمثل هذا الاتصال على رغم ورود تأكيدات على ذلك من النائب قسطنطين بوروفوي الذي توجه لمقابلة دودايف في الجبال.

واكد الرئيس الشيشاني في تصريح الى مراسل اذاعة «ليبرتي» الاميركية الناطقة بالروسية كان يرافق بوروفوي، ان جميع المسلحين الشيشانيين لا يعملون الا بعلمه وبإيعاز منه. واضاف ان «قزلر واحد في المئة من سلسلة عمليات ستجري في اطار «الحرب مع روسيا».

وكان رادويف قائد العملية اكد انها «تخريب وليست إرهاباً»، وقال ان هدفها الاساسي كان تدمير عدد من طائرات الهليكوبتر في مطار قزلر بعد تلقي معلومات عن أنها تنقل الأسلحة الى القوات الروسية.

وفي ظل هذه المطالب والتصريحات المتناقضة يرى عدد من المراقبين ان موسكو ربما تكون استجابت لعدد من شروط المختطفين بدفعها الحكومة الشيشانية الموالية لها الى الاستقالة. غير ان عيسى اليرويف الممثل الدائم لهذه الحكومة في العاصمة الروسية قال امس ان الاستقالة «كانت متوقعة» في ضوء الانتخابات التي جرت في جمهورية الشيشان الشهر الماضي، ولكنه اعترف بأن عملية قزلر «عجلت بها».

ولعب المسؤولون الداغستانيون دوراً مهماً في الوساطة وتطوع سبعة وزراء من هذه الجمهورية القوقازية لمرافقة ١٦٠ رهينة توزعوا مع ٢٥٠ مختطف على حافلة وثلاث شاحنات انطلقت صباح الأربعاء من مستشفى قزلر نحو الحدود الشيشانية. وتوقف الطابور عند جسر حدودي أعلن انه فجر ولكن لم يعرف الطرف الذي قام بنسفه. وطالب المختطفون بإصلاحه على الفور لمواصلة مسيرتهم غير ان القيادة الروسية ذكرت ان الاعمال ستتطلب بعض الوقت. واثر ذلك أقام المختطفون استحكامات دفاعية وتوتر الوضع بعد اعلان وكالة «ايتار – تاس» الرسمية عن إنزال قوات مظليين قرب الجسر.

وفي حديث صحافي قال الرئيس بوريس يلتسن ان المختطفين «ليسوا أهلاً للثقة». وأضاف ان الاتفاق معهم كان ينص على الافراج عن الرهائن عند الحدود ولكنهم هددوا بإعدام ١٥ رهينة مقابل كل واحد يقتل منهم. وتابع ان القوات الروسية مستعدة لاجراءات تحول دون ايذاء الرهائن. وكشف عن وجود قوات خاصة تابعة لحرس رئيس الدولة ولوزارتي الأمن والداخلية في المنطقة، وقال ان هناك «عملية اخرى» في حال عدم اطلاق الرهائن إضافة الى «سيناريو للتطور» اذا افرج عنهم. واعلن ان سفره الى باريس للمشاركة في تشييع جثمان الرئيس السابق فرانسوا ميتران مرهون بتطور الأحداث.

ومن جانبه اكد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ان موسكو «لن تستخدم أساليب مباشرة» يمكن ان تشكل خطراً على أرواح الرهائن. لكنه شدد على ان «الارهابيين سوف يعاقبون».

ويذكر انه كان كرر بالحرف الواحد هذه العبارة اثناء عملية بوديونوفسك المماثلة لاحداث قزلر والتي جرت في حزيران (يونيو) الماضي غير ان قائد تلك العملية شامل باسايف وزملاءه لا يزالون يحملون السلاح في جبال الشيشان ويظهرون بين الحين والآخر على شاشات التلفزيون اثناء مقابلات يدلون بها الى صحافيين.

وفي اشارة الى المضاعفات السياسية المحتملة لعملية قزلر قال تشيرنوميردين ان انتقادات رئيس الدولة لوزراء «القوة» ينبغي ان «تستخلص منها استنتاجات». واضاف انه لا يريد استباق الأمور ولكنه توقع تغييرات في الحكومة «بهدف تطوير عملها».

وكان يلتسن اعلن عن تعديلات وزارية لا علاقة لها بالحادث الأخير، وفي اطارها عين يفغيني بريماكوف وزيراً للخارجية وفياتشيسلاف تروبنيكوف رئيساً لجهاز المخابرات الخارجية (بدلاً من بريماكوف)، كما عين فلاديمير كينيليوف رئيس لجنة (وزارة) التعليم العالي نائباً لرئيس الوزراء. واعفى الرئيس ثلاثة وزراء منهم اثنان سيتفرغان للعمل في البرلمان بعد انتخابهما على قائمة كتلة «روسيا بيتنا» بقيادة رئيس الحكومة، وهما سيرغي بيلياييف رئيس لجنة (وزارة) الخصخصة ونيكولاي ترافكين الوزير بلا وزارة، كما اعفى وزير المواصلات فيتالي يفيموف.

يلتسن يؤكد ان تعيين بريماكوف لن يغير السياسة الخارجية لموسكو

■ موسكو – «الحياة» – وصف الرئيس الروسي بوريس يلتسن وزير الخارجية الجديد يفغيني بريماكوف بانه «رجل دولة محنك»، واكد ان تعيينه لن يؤدي الى تغيير «جميع المبادئ الاساسية» للسياسة الخارجية الروسية.

واجتمع يلتسن في الكرملين الى اعضاء المجلس الأعلى للوزارة لتقديم بريماكوف، وذكر انه «ليس جديداً» على الشؤون الدولية و«معروف في العالم»، وقال انه «واسع الفكر ونزيه شخصياً». واكد الرئيس انه نظر في اسماء عديدة للبحث عن «رجل دولة» تجتمع فيه هذه الصفات ووجدها في بريماكوف.

وعن سلفه اندريه كوزيريف قال انه ترأس الوزارة في سنوات انتقالية غير سهلة، مؤكداً ان تغيير الوزير لا يعني تبديل السياسة التي شدد على انها تصاغ وفق مصالح الدولة وليس بفعل شخص الوزير.

ومن جانبه اشاد غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي ببريماكوف ووصفه بانه «رجل دولة محنك وله دراية جيدة»، وأعرب عن امله في ان يعمل على تعزيز مواقع روسيا دولياً.

وذكر فلاديمير لوكين احد اقطاب كتلة «يابلوكو» الاصلاحية ورئيس لجنة الشؤون البرلمانية في البرلمان السابق ان بريماكوف «خبير محنك وجاد»، واضاف ان الحديث عن كونه مناوئاً للغرب وموالياً للشرق «ليس صحيحاً كما ان العكس ليس بصحيح».

ولم يتوقع لوكين «تغييرات راديكالية» لكنه قال ان الوزير الجديد سيحاول ان يجعل السياسة الخارجية الروسية «مفهومة»، خلافاً لكوزيريف الذي «لم يكن له نهج ثابت».

وعلى صعيد آخر عين يلتسن امس الجنرال فياتشيسلاف تروبنيكوف خلفاً لبريماكوف في رئاسة جهاز المخابرات الخارجية. وكان تروبنيكوف تخرّج في معهد العلاقات الدولية وعمل طوال ٢٨ سنة في جهاز المخابرات وصار نائباً لرئيس الجهاز.

الجيش الفيليبيني يستعد لشن هجوم على مواقع ابو سياف

■ ليك سابو (الفيليبين) – أ ف ب – اعلن مسؤولون عسكريون ان القوات المسلحة الفيليبينية استأنفت امس الاربعاء عملياتها العسكرية في جنوب الفيليبين ضد مجموعة ابو سياف المسلمة المتهمة بالقيام بالعديد من عمليات الخطف.

وذكر الجنرال راؤول اورجيلو المكلف قيادة هذه العمليات ان مدفعيته قصفت لليوم الثاني مواقع ابو سياف في جبل لوبو في مقاطعة كوتاباتو تمهيداً لشن هجوم بري عليها. واضاف الجنرال، الذي يقود نحو الف رجل، ان عدد المتمردين يبلغ نحو ١٠٠ عنصر مسلحين في شكل جيد. واوضح ان المروحيات الاربع التي شاركت في القتال امس بقيت جاثمة في اماكنها امس بسبب سوء الاحوال الجوية.

واعلن قائد المنطقة العسكرية الجنوبية الجنرال روبرتو امبيل لاذاعة مانيلا انه امر الجيش «بملاحقة مجموعة الخاطفين حتى استسلامها او القضاء عليها».

مراسم رسمية لتشييع ميتران في باريس وجنازة عائلية في مسقط رأسه جارناك اليوم

■ باريس، طهران، جدة – أ ف ب – تجري اليوم الخميس، الذي اعلن يوم حداد وطني، في باريس مراسم تشييع الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران الذي توفي الاثنين الماضي عن ٧٩ عاماً. وسيكون الخميس يوم حداد وطني في فرنسا. وستجري الجنازة العائلية الخاصة في جارناك مسقط راس ميتران.

واعلن رؤساء نحو ٢٠ دولة وحكومة في العالم حتى امس انهم سيشاركون في مراسم التشييع، فيما سيمثل عدد كبير من الدول بوزراء او برؤساء دول وحكومات سابقين.

واعلن البيت الأبيض ان الرئيس بيل كلينتون لن يشارك في هذه المراسم لكنه أكد ان الوفد الاميركي سيضم «مسؤولين رفيعي المستوى». وفي موسكو نقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن سيرغي ميدفيديف الناطق باسم الرئاسة الروسية ان الرئيس بوريس يلتسن سيشارك في التشييع.

ومن زعماء الشرق الاوسط الذين اعلنوا عزمهم على المشاركة في المراسم الرسمية، الرؤساء حسني مبارك والياس الهراوي والتركي سليمان ديميريل والقبرصي غلافكوس كليريدس. كما اعلن الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن ورئيس الوزراء شيمون بيريز انهما سيحضران الجنازة. ويعتقد ان بيريز سيكون بين شخصيات قليلة ستشارك في الجنازة العائلية في جارناك.

وسيحضر القداس الرسمي في باريس الرئيس الالماني رومان هيرتزوغ والمستشار هلموت كول، فيما سيمثل رئيس الوزراء جون ميجور الحكومة البريطانية ويحضر الامير تشارلز ممثلاً عن العائلة الملكية البريطانية. كذلك سيحضر الى باريس رئيس الحكومة الاسبانية فيليبي غونزاليس وملكة هولندا بياتريس ورئيس الوزراء الهولندي ويم كوك والرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو والامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا.

في طهران بثت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان وزير الخارجية علي اكبر ولايتي سيشارك في المراسم الرسمية. واضافت ان الوزير الايراني، الموجود حاليا في اسلام اباد وكان من المفترض ان يتوجه بعد ذلك الى نيودلهي، قرر تعديل برنامجه وتوجه امس الى باريس. وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ارسل برقية تعزية الى نظيره الفرنسي جاك شيراك بوفاة ميتران اكد فيها انه تلقى «بأسى» نبأ وفاة الرئيس السابق، واعرب عن «تعاطفه» مع الرئيس شيراك والحكومة والامة الفرنسية».

وفي جدة اعرب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد عن «حزنه العميق» لوفاة ميتران. وفي بيان نشر في جدة حيث مقر المنظمة في غرب السعودية وصف الغابد ميتران بانه كان «صاحب رؤية كبيرة ترك اثرا لا يمحى في التاريخ بوجه خاص في افريقيا والعالم الاسلامي». واضاف ان ميتران طالما اتخذ «مواقف حازمة بكثير من الحكمة والشجاعة في شأن المشاكل المهمة، خصوصا تلك التي تهم العالم الاسلامي».

على صعيد آخر اكدت صحيفة «لوموند» في عددها اول من امس، ان ميتران كان مصابا بمرض السرطان منذ بداية توليه الرئاسة الاولى، تحديدا بين ١٩٨١ و١٩٨٢ لكنه لم يعترف بمرضه سوى في ١٩٩٢، اي بعد اربع سنوات من اعادة انتخابه.

والمحت الصحيفة، استنادا الى «الفريق الطبي» المعالج لميتران، ان الرئيس الراحل لم يحترم ما قطعه من وعود في حملته الانتخابية لعام ١٩٨١ بالتحلي بالصراحة والمكاشفة وذلك «حتى لا يجازف بالا يعاد انتخابه لا لسبب إلا لكونه كشف النقاب عن إصابته بسرطان البروستاتة».

واشارت الصحيفة الى ان ميتران تعهد باطلاع الفرنسيين على وضعه الصحي خلافا لسابقيه لانه «كان يتذكر معاناة جورج بومبيدو والاكاذيب التي حيكت حول نهاية حياته»، وكان الرئيس بومبيدو يزداد ضعفا في نهاية عهده حتى كاد يغيب تماما قبل ان توافيه المنية في ١٩٧٤ وهو في الحكم.

وشددت «لوموند» على انه «حتى ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢»، تاريخ اول عملية اجريت لميتران، «لم يشر اي بيان طبي او يتحدث عن المرض الذي يعانيه الرئيس حتى ايضا وقت الانتخابات الرئاسية في ١٩٨٨».

وتابعت «خلافا للبيانات التي صدرت عن الاليزيه فقد شخصت اعراض إصابة ميتران بسرطان البروستاتة في بداية رئاسته الاولى». واضافت ان المرض كان «في مرحلة تسمح بعدم إجراء جراحة» وامكن احتواؤه لمدة عشر سنوات بواسطة «العلاج بالأدوية التي تحتوي خصوصاً على هورمونات».

وخلصت الصحيفة الى ان التدخل الجراحي تقرر عندما اصبح «السرطان لا يستجيب للعلاج الطبي وظهرت اعراض إعاقة» عن العمل.

زعماء عرب يشاركون اليوم في دفن ميتران

□ باريس – «الحياة»

■ تودع فرنسا اليوم بحضور عدد كبير من الزعماء العالميين والعرب الرئيس الراحل فرنسوا ميتران الذي توفي الاثنين الماضي بمرض السرطان. وستكون مناسبة للرئيس الحالي جاك شيراك ليعقد محادثات مع ضيوفه.

وبحسب المعلومات المتوافرة امس سيحضر الجنازة من الزعماء العرب الرؤساء المصري حسني مبارك واليمني علي عبدالله صالح واللبناني الياس الهراوي الذي يرافقه الوزيران فارس بويز ووليد جنبلاط. كذلك سيحضر الرئيس السابق امين الجميل.

وسيشارك في التشييع وزير الدولة السعودي ابراهيم العصاف.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قدم تعازيه مباشرة الى عائلة الرئيس الراحل والى المسؤولين الفرنسيين على هامش مشاركته في المؤتمر الدولي للدول المانحة مساعدات لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وكلف عرفات وزير المال الفلسطيني زهدي النشاشيبي تمثيله في مراسم التشييع.

ويشارك من الجانب الاسرائيلي الرئيس عازرا وايزمن ورئيس الحكومة شمعون بيريز، بعدما كان وزير الخارجية ايهود باراك انتهز هو الآخر فرصة وجوده في باريس لحضور مؤتمر الدول المانحة لتقديم التعازي وتأكيد الصداقة المتينة التي ربطت ميتران بالدولة العبرية لسنوات طويلة.

ولليوم الثالث كانت فرنسا لا تزال امس تحت وقع غياب رئيسها. وواصل مئات الفرنسيين وضع باقات الورود امام منزل ميتران. كذلك استمر صدور ردود الفعل من اليمين واليسار على السواء مشيدة بما قدمه الرئيس الاشتراكي لبلاده على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وعلى رغم هطول الامطار في فرنسا خلال اليومين الماضيين فان عشرات الآف الفرنسيين لبّوا الدعوات التي وجهها الحزب الاشتراكي للتجمع والمسيرات تعبيراً عن حزنهم على ميتران الذي بقي في الحكم ١٤ عاماً وفي العمل السياسي اكثر من نصف قرن.

وسيقام قداس على روح ميتران في كنيسة «نوتردام دو باري» يشارك فيه نائب الرئيس الاميركي آل غور.

وكان ميتران اوصى قبل وفاته بان تكون مراسم دفنه بسيطة. ولذلك فان المشاركة في تشييعه في قريته جارناك ستكون محدودة تقتصر على الأهل والأصدقاء المقربين وبعض المسؤولين الفرنسيين.

صربيون يحرقون منازلهم قبل نزوحهم عن ساراييفو

البوسنة: الكروات يطلقون صواريخ على معسكر للمسلمين في موستار

■ موستار، ساراييفو، سكوبيا، زغرب – «الحياة»، رويتر، أ ف ب – اكد مسؤولون في الاتحاد الاوروبي في موستار البوسنية ان اعمال العنف العرقي تجددت في المدينة المقسمة فجر امس الاربعاء عندما اطلق الكروات قذائف على مخيم عسكري تابع للمسلمين. ومثل هذا الحادث الذي رد فيه المسلمون باطلاق النار، نهاية لفترة هدوء استمرت ثلاثة ايام بين الجانبين المتصارعين. واطلق الكروات من غرب موستار قنبلتين صاروخيتين على مخيم للمسلمين في شرق المدينة واعلنوا وقوع انفجارين في جانبهم. ولم تقع اصابات في الارواح.

وقال ناطق باسم الاتحاد الاوروبي ان تظاهرة الغيت على ما يبدو كان الكروات يعتزمون القيام بها امس عند «خط المواجهة» الذي يقسم بين الطائفتين للمطالبة بجثة جندي كرواتي قتل في القطاع المسلم في ١٩٩٣.

وكان الاميرال ليتون سميث قائد القوة المتعددة الجنسية التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة اعرب اول من امس عن «قلقه» من وجود عدد كبير «من النقاط الصعبة جداً» في تطبيق اتفاق دايتون للسلام. لكنه اعرب عن ارتياحه، اثر اجتماعه مع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان، «الى التقدم الكبير» في نشر القوة المتعددة الجنسية وتحدث عن «مؤشرات مشجعة تدل على رغبة مختلف الاطراف في تطبيق السلام».

لكنه اشار الى «الحذر الكبير» بين مختلف الاطراف واورد مجموعة «نقاط صعبة جدا» لا تزال معلقة ذكر منها مسألة ساراييفو اولا. وقال انه «قلق» ازاء مسألة هذه المدينة التي ستكون الاسابيع المقبلة حاسمة بالنسبة اليها.

كذلك اشار الى وجود «فردين او ثلاثة افراد يطلقون النار على طائراتنا» واكد ان القوة التابعة للحلف «ستهاجمهم لانهم يشكلون خطرا عليها». وتحدث الاميرال سميث اخيرا عن الصعوبات التي تواجهها اقامة الاتحاد الكرواتي المسلم بعد ارتفاع عدد الحوادث التي تشهدها موستار (جنوب).

من جهة اخرى، كشفت قوات الحلف الاطلسي دورياتها في مناطق المواجهة بين الطرفين الحكومي والصربي في ساراييفو، فيما دعت الحكومة البوسنية الحلف للرد الحازم على عدوان الصرب الذي استهدف عربة ترام أول من أمس.

في غضون ذلك شرع صربيون بالنزوح من ساراييفو بعد تدمير منازلهم، بينما اعلنت قيادة الصرب في بالي عن مشروع لبناء ساراييفو جديدة خاصة بالصرب في منطقة يلخوزينا جنوب شرقي موقع المدينة الحالي.

من جهة اخرى اجرى وزير الخارجية الكرواتي ماتي غرانيتش في بلغراد امس محادثات مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ووزير الخارجية اليوغوسلافي (اتحاد جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) ميلان ميلوتينوفيتش. وبثت وكالة «تانيوغ» الصربية ان المحادثات «تناولت تطبيع العلاقات في المجال الاقتصادي بين بلغراد وزغرب ومسائل الخلاف بين الجانبين التي ظهرت بعد توقيع اتفاق دايتون، خصوصاً ما يتعلق بالمرحلة الانتقالية لسلافونيا الشرقية».

ويذكر ان هذه هي اول زيارة علنية يقوم بها مسؤول كرواتي رفيع المستوى لبلغراد منذ انهيار يوغوسلافيا السابقة.

'ديف صول' التركية تعلن مسؤوليتها عن هجمات في ألمانيا

□ بون – من اسكندر الديك:

■ كشفت الشرطة الالمانية في برلين ان المنظمة التركية اليسارية المتطرفة «ديف صول» تركت رسالة قرب مكان الاعتداء الذي قامت به ليل الأربعاء – الخميس على مكتب سياحة تركي في حي كرويستبيرغ الغربي من المدينة وأدى الى احتراقه في شكل كامل بعدما ألقى شخصان زجاجتين حارقتين عليه.

وذكرت الشرطة انها وجدت زجاجة حارقة اخرى امام مصرف تركي يقع في الجانب المقابل من المكتب السياحي. وتعتقد الشرطة ان الزجاجة التي ألقيت على المصرف لم تنفجر ولم تسبب بالتالي اي اضرار فيه. وقد وجدت الشرطة الرسالة المذكورة في جوف غطاء قنبلة كان مرمياً امام المصرف. وذكر مصدر مسؤول في الشرطة ان محتوى الرسالة اشار الى ان الاعتداء هو بمثابة «عقاب على الاحداث التي جرت في تركيا».

وفي ولاية هسن تعرض متجر تركي لبيع الفواكه والخضار لاعتداء مماثل لكن الشرطة لم تستطع تحديد الجهة التي نفذت العملية. وفي مكان آخر من الولاية تعرض مبنى يقع فيه ناد يوغوسلافي للاعتداء بالقاء زجاجة مولوتوف ادت الى حرقه. وقدرت الشرطة الاضرار بحوالى ٣٠٠ الف مارك (حوالى ١٣٩ الف دولار اميركي).

• من جهة اخرى اصدرت امس المحكمة الاجتماعية الاتحادية في مدينة كاسل قراراً حكمت فيه بقانونية وقف دفع التقديمات المالية للأولاد للاجئين الى المانيا الذين لهم صفة «المقبول بهم كامر واقع» ولكن لا يحق لهم الحصول على حق اللجوء السياسي في البلاد. وردت المحكمة شكاوى تقدم بها عدد من اللبنانيين والاتراك الذين اعترضوا على وقف دفع التقديمات المالية عن اولادهم ابتداء من مطلع العام الماضي.

قضية افغانستان كانت محوراً لمحادثاته

ولايتي ينهي زيارة مفاجئة لاسلام آباد بالتأكيد على التعاون بين ايران وباكستان

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ جدد وزير الخارجية الايراني في ختام زيارته القصيرة الى باكستان حرص بلده على توثيق علاقاته مع باكستان والتعاون في كل المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية، واكد ان إيران تأمل بوضع حد للصراع والاقتتال بين مختلف الاطراف الافغانية، مشيراً الى ضرورة التعاون الاقليمي في ذلك خصوصاً بين طهران وإسلام آباد.

وسلم الدكتور علي اكبر ولايتي اثناء لقائه امس الأربعاء مع الرئيس الباكستاني رسالة شفهية من نظيره الايراني «تتعلق بآخر التطورات على الساحة الافغانية وبالعلاقات الثنائية بين البلدين». وذكرت الاذاعة الايرانية ان ولايتي اكد خلال لقائه مع رئيسة الوزراء بينظير بوتو ضرورة «تعاون البلدين ومساعدة الشعب الافغاني على انهاء محنته» وزاد ان «طهران لا ترى سبيلاً لانهاء الازمة الا بالحوار والاحتكام الى الخيار السلمي بعدما ثبت فشل خيار الحرب لحسم الصراع».

ويبدو ان الزيارة التي لم يعلن عنها سابقاً فرضتها التطورات الاخيرة على الساحة الافغانية، خصوصاً بعد قيام طهران بمساع حثيثة خلال الفترة الماضية لاجراء مصالحة بين الفصائل المتنازعة. وقالت مصادر مطلعة في طهران لـ «الحياة» ان مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا والمحيط الهادئ علاء الدين بروجردي «الحّ خلال الاسابيع الماضية في إقناع الفصائل المعارضة للرئيس برهان الدين رباني بالاجتماع اليه وإجراء حوار مباشر والاتفاق على حل مرضٍ للجميع».

واضاف ان «جانباً من تلك المساعي تكلّل بالنجاح» لكن عقبة الاتفاق مع حركة «طالبان» بقيت عالقة، ما دفع طهران الى استجابة طلب هذه الحركة اجراء لقاءات مباشرة مع مسؤولين ايرانيين. وتم ذلك بالفعل الاسبوع الماضي في قندهار جنوبي افغانستان حيث اجتمع وفد ايراني مع اعضاء في قيادة «طالبان». ويبدو ان المساعي الايرانية لم تتوصل في اقناع هذه الحركة بالاستجابة لمقترحات الرئيس رباني الاخيرة. كما ان اسلام اباد بدا عليها القلق من التحركات الايرانية الاخيرة في افغانستان ما دفع ولايتي الى القيام بزيارة مفاجئة الى باكستان لتوضيح الصورة للمسؤولين هناك والتشاور معهم في المسألة.

الى ذلك نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن رئيس قوة مكافحة المخدرات في باكستان ان المناطق الحدودية بين باكستان وإيران ستغلق بالاسلاك الشائكة لتشديد الرقابة على الحدود ومكافحة تهريب المخدرات. وقال الجنرال صلاح الدين تيرميزي ان برنامج الامم المتحدة لتشديد الرقابة على تهريب المخدرات سيتم بالتعاون مع ايران وباكستان في هذا المجال.

ودعا الى اغلاق الحدود مع افغانستان وتشديد الرقابة عليها. واضاف ان افغانستان تعد احد اكبر منتجي المخدرات في العالم. واكد الجنرال تيرميزي ان قوات مكافحة المخدرات في باكستان صادرت الشهر الماضي نحو ٤،٤ اطنان من الهيروين و١٧٢ طناً من الافيون و٢٩٤٥ طناً من الحشيش.

من جهة اخرى، كان مفترضاً ان تكون الهند المحطة الثانية لوزير الخارجية الايراني في جولته الاقليمية. وكان متوقعاً ان يصل ولايتي اليها امس ويبقى فيها ثلاثة ايام للاجتماع مع كبار المسؤولين.

ويشارك في مراسم الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء اتحاد الصناعات الهندية. لكن ولايتي عدل برنامجه وسافر امس الى باريس للمشاركة في جنازة الرئيس الفرنسي السابق الراحل فرنسوا ميتران، ثم يتوجه منها الى الهند بعد ظهر اليوم.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن (١٧,٠٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٤٣٩٢
الين الياباني	١٠٥,١٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٥٢

النفط في سوق لندن
١٨,٤٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٩٨,٥٠
السعر السابق
٣٩٤,٣٠

التقى نظيره الاردني على هامش المؤتمر التحضيري لـ "انكتاد"

أسامة فقيه يدعو رجال الاعمال السعوديين والاردنيين الى زيادة التعاون

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أعرب اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي عن امله في زيادة حجم التبادل التجاري بين الاردن والمملكة العربية السعودية. وقال في تصريحات للصحافيين بعد لقائه علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني ان حجم التبادل التجاري بين البلدين وصل عام ١٩٩٥ الى ما يقرب من ٦٠٠ مليون ريال سعودي (١٦٠ مليون دولار). واشار الى ان هناك امكانية لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وقال فقيه ان القرب الجغرافي بين البلدين يمثل نقطة ايجابية وعامل جذب لتوسيع حجم المبادلات التجارية بين الاردن والسعودية. واوضح ان هناك عنصراً آخر في هذا المجال هو ان البلدين يعتمدان نهج الاقتصاد الحر والاسواق المفتوحة.

وذكر ان هناك اتفاقاً ثنائياً للتعاون الاقتصادي والترانزيت بين الاردن والسعودية عدا عن الاستثمارات المشتركة. ودعا رجال الاعمال في البلدين الى العمل على زيادة التعاون بينهما.

وكان الوزير السعودي التقى نظيره الاردني على هامش الاجتماع التحضيري لمؤتمر منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية الذي بدأ اعماله في العاصمة الاردنية وبحث الوزيران آفاق التعاون المشترك بين البلدين واستعرضا اطر التبادل التجاري بينهما كما ذكر السيد فقيه للصحافيين. وقال ان هناك روابط قائمة بين البلدين وان حجم التبادل التجاري بينهما تنامى في صورة جيدة خلال العامين الماضيين كما دعا الى استمرار هذا التعاون. واضاف ان المملكة العربية السعودية بذلت خلال الاعوام الماضية جهوداً كبيرة لتنويع قاعدتها الاقتصادية التي اتسعت وتطورت. وكانت نشرة احصائية رسمية افادت ان المملكة العربية السعودية ثاني اكبر شريك تجاري للاردن بين الدول العربية بعد العراق. وجاء في الاحصائية التي اصدرتها وزارة الصناعة والتجارة ان الاردن صدّر في الاشهر السبعة الاولى من العام الماضي الى المملكة العربية السعودية بما قيمته ٣٠,٦ مليون دينار واستورد منها بما قيمته ٥٣,٢ مليون دينار.

من جهة اخرى قال علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة ان الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة والتنمية سينعقد في شهر نيسان (ابريل) المقبل في جنوب افريقيا. وان الدول المجتمعة ستناقش المواضيع التي تشكل الارضية المشتركة لدول العالم النامي مثل نقل التكنولوجيا والفقر وزيادة التعاون بين الدول النامية تجارياً واقتصادياً وتشجيع الاستثمار بين الدول النامية ومعالجة قضية المديونية ومساعدة الدول النامية على الانضمام الى منظمة التجارة الدولية وتسهيل الشروط المطلوبة من الدول النامية بهدف الانضمام اليها.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمنظمة التجارة والتنمية الدولية روبنز ريكوبيرو ان امام المجتمعين فرصة لتهيئة انفسهم لايجاد ارضية متكاملة حول القضايا الاساسية والتقنية لعرضها على مؤتمر جنوب افريقيا.

ومعلوم ان مؤتمر جنوب افريقيا المشار اليه سوف يرسم المعالم الرئيسية لشاركة منظمة التجارة والتنمية الدولية (انكتاد) في مؤتمر التجارة العالمية الذي سيعقد في سنغافورة في كانون الاول (ديسمبر) للعام الجاري.

اعتقال ٢٠ من كبار التجار في المغرب بتهم التهريب وتصدير النقد الاجنبي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ شرعت محكمة الدار البيضاء اول من أمس في متابعة نحو عشرين شخصاً من كبار التجار المحليين بتهمة المتاجرة بمواد مهربة وتسويق بضائع تحمل علامات مزورة وتصدير النقد الاجنبي بطريقة غير قانونية.

ورفضت محكمة ابتدائية امس طلبات الدفاع بالافراج الموقت عن بعض المتهمين الذين قدم احدهم مبلغ مليوني دولار اميركي كضمان مقابل اخلاء سبيل ابنه بشكل موقت الى حين استئناف المحاكمة في ١٦ الشهر الجاري.

وكانت قوات من الأمن والجمارك المغربية احتجزت عشرات الأطنان من السلع المهربة في نهاية الاسبوع في سوق درب عمار التجاري في الدار البيضاء أحد اكبر الأسواق المغربية، في اطار حملة مغربية الأكبر من نوعها لمحاربة تجارة التهريب التي تقول وزارتا المال والتجارة انها تكبد الاقتصاد المغربي خسائر تناهز ثلاثة بلايين دولار سنوياً.

واحتج دفاع المتهمين على الطريقة التي تمت بها مداهمة المحلات التجارية في وقت متأخر من الليل وفي غياب المستخدمين الذين بقيت بحوزتهم الوثائق التي تثبت التملك القانوني لتلك السلع التي تتكون في الغالب من تجهيزات الكترونية مختلفة، وملابس ومواد غذائية وعطور وتلفازات وهوائيات وثلاجات والاصطفيديو ومصورات واشرطة واحذية وقطاع غيار وغيرها. وقدرت قيمتها بمئات ملايين الدراهم.

وذكر مصدر من ادارة الجمارك لـ "الحياة"، طلب عدم كشف هويته ان ادارته رفضت التسوية المالية في اطار متابعتها للمتهمين. وفضلت تقديمهم للمحاكمة في اطار الفصل ٢٨٩ من مدونة الجمارك بهدف الضرب على ايدي المتاجرين في المواد المهربة ليكونوا عبرة لغيرهم.

وفاجأ التشدد الذي ابدته ادارة الجمارك مختلف المتعاملين في المواد المستوردة. في وقت لم يكن اولئك التجار يتوقعون ان تتعدى المخالفات دفع غرامات مالية تفوق اضعاف قيمة السلع المحجوزة.

ويقول محمد القباج وزير المال انه من الافضل للاقتصاد المغربي تقديم المتهمين في تجارة التهريب الى القضاء عوض التغريم حتى لو كان ذلك سيقلل من العائدات المحتملة للجمارك.

وكشف القباج ان عدد كبار تجار المواد المهربة في المغرب يبلغ نحو ١١ شخصاً ظلت ادارة الجمارك تترصد نشاطاتهم منذ فترة لضبطهم متلبسين. وكانت حملة محاربة التهريب التي تضم عدة وزارات منها الداخلية والعدل والتجارة والمالية شرعت في عملها قبل نهاية العام الماضي، وتمكنت من شطب سلع تفوق قيمتها ٧٠٠ مليون درهم.

ويقول ادريس جطو وزير التجارة والصناعة ان تجارة التهريب تسببت في اغلاق العشرات من المعامل والمصانع ودفعت بآلاف العاملين والمستخدمين الى البطالة بعد ان فقدوا اعمالهم. ويعتقد الوزير المغربي ان تطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي سينطلق بداية سنة ١٩٩٧، يتطلب توفير مناخ مناسب لتمكين المقاولات المحلية من القدرة على منافسة مثيلاتها الأوروبية في اطار قوانين المنظمة العالمية للتجارة. ووعد بتقديم مشروع قانون جديد امام البرلمان لحماية الملكية الصناعية والفكرية ومنع الاحتكار وتنظيم طرق المنافسة التجارية.

ومن اجل حض المواطنين على تجنب السلع المهربة تقوم ادارة الجمارك منذ فترة بحملة اعلامية مكثفة عبر القنوات التلفزيونية والاذاعات والصحف لاظهار عيوب تلك السلع من خلال اطلاق شعارات مؤثرة مثل: "ان التهريب يسرق مالك وصحتك وعملك".

الشركة الفرنسية تلتزم تصدير ٥ ملايين طن من الغاز بحلول ٢٠٠١

صنعاء تعتقد أن "توتال" قادرة على تنفيذ مشروع تطوير الغاز من دون "هنت" و"اكسون"

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ صادق مجلس النواب اليمني الثلثاء على مشروع تطوير الغاز الذي وقعته الحكومة اليمنية مع شركة "توتال" في ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي، ولاحظ المراقبون أن إقرار الاتفاق جاء بشكل عاجل ولم يستغرق عرضه على البرلمان اكثر من ثلاثة أيام. وقالت مصادر في وزارة النفط والثروات المعدنية أن المهلة التي حددت لانضمام شركات "هنت" و"اكسون" و"يوكنج" لمشروع تطوير الغاز انتهت في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتضيف المصادر انه فور المصادقة على الاتفاق ستطلب الوزارة من "هنت" و"اكسون" التقدم بعرض جديد للدخول في المشروع وفقاً لشروط الحكومة أو التوقيع على اتفاق تسليم الغاز.

واستبعدت المصادر الرسمية أن تلجأ "هنت" و"اكسون" إلى التحكيم، لانها ستخسر علاقتها مع الدولة، وهذا سيؤثر في مصالحهما النفطية في البلاد، كما أن نتيجة التحكيم في كل الأحوال ستكون في صالح اليمن.

وحسب مصادر اقتصادية يمنية ادعت "هنت" احقيتها في استثمار الغاز في اليمن باعتبار أنها موقعة على اتفاق المشاركة في انتاج النفط والغاز في مأرب والجوف الذي ينتهي سنة ٢٠٠٥.

وترى وزارة النفط اليمنية ان امكان تنفيذ المشروع من دون "هنت" و"اكسون" و"يوكنج" كبيرة للغاية. وكانت مفاوضات سابقة اجريت مع "هنت" و"اكسون" اتفق بموجبها على اسس جوهرية للمشاركة في مشروع تطوير الغاز، وظلت قضايا النسب وامور مالية وقانونية قيد البحث.

وتضمن تقرير اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب الذي حصلت "الحياة" على نسخة منه رد ممثلي الجانب الحكومي بان الوزارة "لا يقلقها المحاولات التي قد تقوم بها تلك الشركات لتعطيل المشروع لأن ذلك سيعطل مصالحها الحيوية في اليمن". وقال الجانب الحكومي: هناك ضمانات في الاتفاق للتأكد من تنفيذ "توتال" لالتزاماتها حسب البرنامج المتفق عليه بحيث يتم تصدير سنة ٢٠٠١ نحو خمسة ملايين طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسيل. وعكس التفاوض مع "توتال" بعض التحسينات في الشروط منها الموافقة على زيادة المنح النقدية التي ستدفعها للوزارة طيلة فترة تنفيذها للمشروع لترتفع من ٤٠ مليون دولار إلى ٧٨ مليون دولار، وادخال "توتال" الأم وليس "توتال" اليمن مع وزارة النفط كطرف مباشر في اتفاق تطوير الغاز لتعزيز ضمان تنفيذ الالتزامات. ووافقت "توتال" على عدم السماح باكثر من تسعة في المئة من اجمالي الكلفة الرأسمالية التقديرية كنسبة تجاوز قابلة للاسترداد بعد أن كانت في العرض الأول ٢٠ في المئة.

وابدت اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب في تقريرها افضلية عرض "توتال" لأنه يتطابق مع مسار الحكومة المنهجي في كافة الجوانب ويقدم اعلى فائدة لجمالية اقتصادية للبلاد.

واعتبر التقرير ان موقف "توتال" الجاد للدخول في المشروع والاصرار على تنفيذه وعدم رضوخها للادعاءات الصادرة عن شركة "هنت" يحتم على الجانب اليمني أن يعجل باتخاذ كافة الاجراءات والخطوات القانونية التي تكفل للحكومة الاسراع بتنفيذ المشروع.

واوصى تقرير اللجنة الاقتصادية باستمرار الحكومة التعامل "الجاد والحازم" مع شركة "هنت" في ما يتعلق بموقفها من الغاز، مع اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتسليمه إلى الشركة المنفذة للمشروع وفقاً لما ينص عليه الاتفاق.

وطالب التقرير الحكومة بالاحتفاظ باكبر قدر من حصتها في شركة الغاز حتى تضمن استمرار رقابتها على اعمال الشركة بصورة فاعلة واعطاء الرأس مال الوطني الفرصة للمساهمة في المشروع.

والجدير بالذكر أن تقديرات شركة "هنت" للاحتياطات الغازية في حقول مأرب والجوف تتراوح ما بين ١٣ - ١٥ تريليون قدم مكعب، وتقوم حالياً شركة D.E.M.N الاميركية بدراسات لتقدير الاحتياطات تنتهي في النصف الاول من السنة الجارية.

"سوناطراك" تبدأ قريباً مفاوضات مع "اكسون" لاستثمار حقول غاز في "عين صالح"

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ اكدت مصادر جزائرية في وزارة النفط والطاقة ان انتاج الغاز الطبيعي المحلي سيتضاعف من ثلاثين بليون متر مكعب العام الماضي إلى ستين بليوناً في العام ٢٠٠٠ بعد الصفقة الكبيرة التي ابرمتها مؤسسة النفط "سوناطراك" مع مجموعة "بريتش بتروليوم" البريطانية الأسبوع الماضي والصفقة المتوقع ابرامها قريباً مع مجموعة "اكسون" الأميركية.

واوضحت المصادر ان اثنتين وثلاثين شركة نفطية اجنبية تعمل في الجزائر حالياً، وأن حكومة رئيس الوزراء الجديد أحمد اويحيى تعتزم تشجيع الشركات الأجنبية على استثمار الآبار التي اكتشفت اخيراً لزيادة إيرادات البلد من العملة الصعبة كون النفط والغاز يشكلان المصدر الأساسي للدخل الوطني (٩٥ في المئة).

وينص الاتفاق الذي توصلت اليه "سوناطراك" ومجموعة "بريتيش بتروليوم" نهاية الشهر الماضي على تطوير حقول الغاز الطبيعي في منطقة عين صالح (جنوب).

واعتبر وزير النفط والطاقة عمار مخلوفي الاتفاق بين المؤسستين "تاريخياً" كونه سيصلح كانموذج لاتفاقين مماثلين او اكثر ينتظر ابرامهما مع مجموعات نفطية اخرى.

واتى الاتفاق الذي قدرت قيمته بـ ٣.٥ بليون دولار بعد عامين من المفاوضات الطويلة والمتعثرة مع المجموعة البريطانية، إلا ان الجزائريين اكدوا انهم عازمون على الوصول إلى اتفاقات أخرى لاستثمار احتياط الغاز الطبيعي الضخم في وقت سريع.

ويتوقع ان يعطي الاتفاق الأخير ثماره الأولى في أواخر العام ٢٠٠٢ ويصل الحقل إلى ذروة الانتاج في العام التالي. ويقدر متوسط انتاجه بعشرة بلايين متر مكعب في السنة بعد تركيز معدات استخراج متطورة في منطقة عين صالح.

وتأتي مجموعة "اكسون" في مقدم المجموعات النفطية المرشحة للوصول إلى اتفاق مع "سوناطراك".

وعلمت "الحياة" ان مفاوضات ستبدأ قريباً للوصول إلى اتفاق مع "اكسون" على غرار الاتفاق مع المجموعة البريطانية، خصوصاً بعدما غدت الطريق القانونية سالكة، إذ سنّ "المجلس الوطني الانتقالي" (البرلمان المعيّن) قانوناً خاصاً اجاز لمؤسسة "سوناطراك" اشراك مجموعات اجنبية في "تسويق" الغاز الطبيعي الذي يعتبر "ثروة وطنية" ويحظر على القطاع الاجنبي استثماره في اي مرحلة من المراحل.

وتعتزم "سوناطراك" إبرام اتفاق ثالث قريباً مع مجموعة "توتال" الفرنسية لاستثمار حقل للغاز الطبيعي في جنوب شرق حاسي مسعود يقدر انتاجه بعشرين بليون متر مكعب في السنة. ورأى محللون اقتصاديون جزائريون أن الصفقة المرتقبة مع "توتال" تمهد لعودة الشركات الفرنسية بقوة إلى الساحة النفطية الجزائرية وفي مقدمها مجموعة "الف" التي بدأت تنشط في الجزائر منذ العام ١٩٧١ ثم توقفت.

وكانت "الف" عادت إلى الجزائر اخيراً من خلال مجموعة "سبسا" الاسبانية التي تمتلك اربعين في المئة من اسهمها بعدما اتفقت مع "سوناطراك" على استثمار حقل "غور يعقوب" النفطي في الصحراء والذي تقدر ايراداته بـ ١.٥ مليون طن من النفط في السنة.

مشاريع مشتركة بين مصر واسرائيل

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ وصل دان بروبر رئيس اتحاد الصناعات الاسرائيلية الى القاهرة امس على راس وفد من رجال الأعمال في زيارة عمل تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع المسؤولين في وزارتي الصناعة والنفط حول التعاون المشترك وتبادل الخبرات.

وتأتي الزيارة بعد اختتام زيارة الدكتور جونن سجيف وزير الطاقة الاسرائيلي للقاهرة حيث اجرى محادثات مع رئيس الوزراء المصري ووزراء النفط والكهرباء والصناعة.

وعلمت "الحياة" ان رئيس اتحاد الصناعات الاسرائيلي سيبحث في مجالات صناعة النسيج والملابس الجاهزة والصناعات الغذائية والتجارة والبنوك في ضوء المحادثات التي كان اجراها مع نظيره المصري محمد فريد خميس يوم ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في طابا والتي تتعلق بهذا الشأن. وسيقابل المسؤول الاسرائيلي العديد من رجال الأعمال المصريين في القطاع الخاص للاتفاق على مشاريع عدة مشتركة وابرام بعض الصفقات التجارية.

من ناحية اخرى قالت وزارة النفط المصرية في بيان لها لمناسبة انتهاء زيارة سجيف امس ان مصر تخطط لتصدير الغاز الطبيعي الى دول شرق البحر المتوسط خلال ثلاثة اعوام بمعدل يراوح بين ٢٥٠ - ٣٠٠ مليون قدم مكعب يومياً، في اطار مشروع الشركة المصرية - الاميركية - الايطالية المشتركة لنقل الغاز التي تبلغ استثماراتها بليون دولار، وتشمل نشاطاتها انشاء خطوط انابيب لنقل الغاز الطبيعي داخل مصر وتصدير الفائض منه.

وذكر البيان ان وفداً من وزارة النفط المصرية سيتوجه الى اسرائيل نهاية الأسبوع المقبل لاستكمال المحادثات الخاصة بمد انبوب الغاز الطبيعي الى اسرائيل.

الاكتتاب بأسهم "أبوظبي لبناء السفن" يستقطب ٢٢ ألف مكتتب و٨٥ مليون دولار

□ أبو ظبي - "الحياة":

■ أعلن مسؤول في شركة المستثمر الوطني ان عملية الاكتتاب في اسهم شركة ابو ظبي لبناء السفن خلال الشهر الماضي والتي اقتصرت على مواطني الامارات لاقت نجاحاً كبيراً وعكست ثقة المواطنين بمستقبل الشركة وباقتصادهم الوطني اذ بلغ عدد المكتتبين حوالي ٢٢ الف مكتتب وحجم الاكتتاب حوالي ٣١٥ مليون درهم (٨٥ مليون دولار) اي حوالي ثمانية امثال ونصف مثل قيمة الاسهم التي طرحت للاكتتاب تقريباً.

واكد المسؤول ان سياسة تخصيص الاسهم التي وردت في نشرة الاكتتاب العام في اسهم الشركة تنص على ان على المؤسسين اللجوء الى تخصيص الاسهم بالتناسب بين المكتتبين حسب حجم اكتتابهم وذلك بعد تخصيص الحد الادنى للاكتتاب وهو ٣٠٠ سهم لكل مكتتب.

واشارت شركة المستثمر الوطني الى ان النتائج الاولية التي سيتم تأكيدها لاحقاً تظهر انه سيتم توزيع ٣٠٠ سهم على جميع المكتتبين بالتساوي، اي ٣٠٠ سهم لكل مكتتب وذلك بعد دمج الطلبات المتكررة من الشخص نفسه. وسيتم توزيع الاسهم المتبقية على المكتتبين الذين تقدموا بطلبات اكتتاب تفوق الحد الادنى (٣٠٠ سهم) وذلك حسب حجم اكتتابهم بالتناسب مع حجم الاكتتاب الاجمالي، اضافة الى حصول كل منهم على ٣٠٠ سهم الاولى. ومن المتوقع ان تتراوح هذه النسبة من واحد الى اثنين في المئة من حجم الاسهم المكتتب بها.

وقال زياد دباس مدير ادارة الاسهم في بنك ابو ظبي الوطني ان العمليات جارية على فرز جميع الطلبات وتدقيقها للتأكد من عدم حرمان اي مكتتب من حقوقه في الاسهم وفي المبالغ الزائدة عن التخصيص خلال شهر كانون الثاني (يناير).

ويبلغ عدد الاسهم المطروحة للاكتتاب العام سبعة ملايين و٣٧٠,٨ الف سهم بقيمة اسمية اجمالية قدرها ٧٢,٧ مليون درهم (٢ مليون دولار) على اساس سعر اصدار ١٠ دراهم للسهم يدفع على قسطين يستحق اولهما عند الاكتتاب وقدره ٥ دراهم بالاضافة الى ١٠ فلوس عن كل سهم مقابل اجمالي اتعاب الاصدار ويستحق دفع المتبقي وقدره ٥ دراهم عن كل سهم في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل ويبلغ الحد الادنى للاكتتاب ٣٠٠ سهم تتضاعف بمعدل ١٠٠ سهم والحد الأعلى للاكتتاب هو ٥ في المئة من مجموع عدد اسهم رأس مال الشركة اي ما يعادل ٨٧٦ الف سهم.

ويبلغ رأسمال الشركة المصرح به ١٧٥,٢٠٠ مليون درهم مقسم الى ١٧,٥٢٠ مليون سهم بقيمة ١٠ دراهم للسهم الواحد. وقام المؤسسان وهما شركة نيوبورت نيوز لبناء السفن الاميركية وحكومة ابو ظبي بالاكتتاب باسهم تمثل ٥٨,٥ في المئة (٤٠ في المئة لنيوبورت نيوز و١٨,٥ في المئة لحكومة ابو ظبي) من مجموع الاسهم وقد اتما دفع ٥١,٣٤٦ مليون درهم تمثل ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية للاسهم وتم طرح الرصيد المتبقي البالغ ٤١,٥ في المئة للاكتتاب العام.

والغرض الاساسي من تكوين الشركة هو تأسيس شركة قطاع خاص متخصص في اعمال صيانة واصلاح وفحص وتجديد واعادة تجهيزة وهندسة وانشاء وبناء السفن والمراكب البحرية المدنية والعسكرية بمقاييس دولية. واعلن محمد سيد المزروعي ان الشركة تعتزم توفير خدمة بناء واصلاح السفن على مستوى تنافسي سواء لجهة نوعية الاداء او الاسعار لتستقطب عملاء الاسواق المحلية والاقليمية والدولية.

وتتوقع الشركة ان تبدأ العمل في مجال خدمات واصلاح وصيانة السفن خلال عام ١٩٩٦. ومن المفترض ان تبدأ الشركة مزاولة نشاطات رئيسية في مجال بناء وانشاء السفن المتوسطة عام ١٩٩٨ ما سيمكّن الشركة من ان تصبح اكبر مصدر لتوفير خدمات بناء واصلاح السفن في امارة ابو ظبي.

السعودية تستهلك ٢٧٠ الف طن من التمور قيمتها بليون ريال سنوياً

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ قدر الدكتور محمد امين شقري المدير العام التنفيذي لمشاريع الصناعات الزراعية في شركة "صافولا" حجم استهلاك السوق السعودية من التمور بحوالى ٢٧٠ الف طن تفوق قيمتها بليون ريال سنوياً.

وقال لـ "الحياة" لمناسبة طرح "صافولا" منتجات جديدة من التمور في السوق السعودية ان الشركة تسعى الى زيادة حصتها من ٨ الى ٣٠ في المئة من هذه السوق للسنة الجارية والمقبلة. واشار الى النية لدخول السوق التصديرية العالمية للتمور التي تبلغ نحو ٣٠٠ الف طن سنوياً بعد افتتاح "صافولا" اسواق جديدة في دول الخليج العربي وسورية والاردن وقريباً في اليمن.

من جهته أعلن عادل فقيه رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب في "صافولا" ان اجمالي استثمارات المصنع الجديد لانتاج "تمور الجزيرة" تبلغ نحو ١٦٠ مليون ريال يتقدم على ثلاث مراحل في مدينة المستودعات التابعة للغرفة التجارية/ الصناعية في جدة، استثمر منها حالياً ٥٠ مليون ريال للمرحلة الأولى بطاقة انتاجية تبلغ ٢٠ الف طن سنوياً في خطوط التعبئة والتصنيع.

واضاف: "لا ندعي أننا خبراء في تصنيع التمور. ونحن قادرون بخبرتنا المحلية في مشاكل الصناعة على التعلم من اخطائنا بسرعة مع الاستجابة لجميع متطلبات المستهلك في الوقت وبالسعر الملائمين". وذكر ان "صافولا" تعتبر احد الرواد في صناعة الغذاء في السعودية وتنتهج استراتيجية على الرقي بهذه الصناعة الى مستويات أعلى.

واشار الى ان السعودية تعتبر اكبر منتج للتمور في العالم إلا ان صناعتها ظلت في الغالب بدائية وتقليدية مما حد من نمو سوقها وتوسعته وافقدها الكثير من المزايا التنافسية في التصدير الى الدول المجاورة على رغم ارتباط التمور الوثيق بالجزيرة العربية على مر العصور.

وكشف فقيه عن دراسات شاملة اجريت على مدار الاعوام الاربعة الماضية عن سوق التمور المحلية والعالمية زراعياً وتجارياً وصناعياً، ما مكن "صافولا" من وضع خطط مدروسة للدخول في هذا المجال منها إدخال التقنية العالمية وتطبيقها في تعبئة وتصنيع التمور ومشتقاتها.

من جهة اخرى قال عبدالرحمن عبدالله خواجه مساعد المدير العام للمبيعات في شركة "صافولا" للتمور ان في السعودية اكثر من ١٠ مليون نخلة تنتج حوالى ٥٠٠ الف طن من الرطب والتمور، "ومن هذا المنطلق عزمنا على بناء مصنعنا الذي تم تدشين انتاجه وتسويقه في السوق المحلية من خلال قنوات فعالة غطت نسبة ٧٠ في المئة حتى الآن ونامل في زيادتها مئة في المئة". وذكر ان هناك طلبيات مؤكدة لاكثر من ٣٠٠ طن من كل من الكويت وقطر والبحرين والامارات و٢٠٠ طن من سورية ولبنان والاردن.

ارباح "بيت التمويل الكويتي" ٢٥٠ مليون دولار عام ١٩٩٥

■ الكويت - "الحياة" - اعلن بيت التمويل الكويتي، أمس تحقيق ارباح تقدر بـ ٧٥,٧٤٤ مليون دينار كويتي (نحو ٢٥٠ مليون دولار) وذلك عن اعمال السنة المالية ١٩٩٥، بزيادة قدرها ٢٢,٨ مليون دينار (٧٥ مليون دولار) عن عام ١٩٩٤، اي بمعدل زيادة يبلغ ٤٣ في المئة.

وقال رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي بدر المخيزيم في بيان صحافي اثر اجتماع مجلس الادارة امس انه تقرر توزيع الأرباح عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ بواقع ٧ في المئة لحسابات الودائع الاستثمارية المطلقة المستمرة، و٦,٢٢٢ في المئة للودائع الاستثمارية المطلقة و٤,٦٦٧ في المئة للتوفير الاستثماري المطلق. واضاف ان مجلس الادارة قرر ايضاً توزيع ارباح للمساهمين بواقع ٢٦ في المئة موزعة ٦ في المئة كاسهم منحة و٢٠ في المئة ارباح نقدية.

وقال المخيزيم ان تحقيق الارباح جاء منسجماً مع الخطط والاهداف التي وضعها بيت التمويل ووفقاً للظروف الاقتصادية المحلية والدولية التي ساهمت في الوصول لهذه الارباح. واشار الى ان البيت انتهج الاسلوب العلمي في وضع استراتيجية واضحة على كافة المستويات داخل المؤسسة.

الامارات: ثلثا عدد السكان البالغ ٢,٧٣ مليون نسمة من الذكور

■ ابو ظبي - "الحياة" - اعلن وزير التخطيط في الامارات الشيخ حميد بن احمد المعلا ان اجمالي عدد سكان البلاد بلغ نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي ٢,٧٣ مليون نسمة منهم ١,٥٨ مليون من الذكور اي ما يعادل ٦٦,٤٤ في المئة ونحو ٨٠٠ الف من الاناث بواقع ٣٣,٥٦ في المئة اي ما يعادل الثلث.

وقالت الوزارة التي اجرت تعداداً شاملاً للاماراتيين والمقيمين في دولة الامارات ان عدد سكان ابو ظبي بلغ ٩٢٨,٣ الف نسمة، منهم ٦٣٨,٥ الف من الذكور، و٢٨٩,٨ الف من الاناث، بينما بلغ عدد سكان امارة دبي ٦٧٤,١ الف نسمة، منهم ٤٦٧,٤ الف من الذكور و٢٠٦,٦ الف من الاناث، وامارة الشارقة ٤٠٠,٣ الف نسمة، منهم ٢٥٢ الفاً من الذكور، و١٤٨,٣ الف من الاناث.

ارتفاع الصادرات غير النفطية للبحرين

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ ارتفعت صادرات البحرين غير النفطية عام ١٩٩٥ بنسبة ٠,٥ في المئة، وبلغت القيمة الاجمالية لهذه الصادرات ٥٢٨,٢ مليون دينار بالمقارنة مع ٥٢٥,٤ مليون دينار عام ١٩٩٤.

واشار التقرير الصادر عن الجهاز المركزي للاحصاء الى ان الواردات البحرينية سجلت انخفاضاً بلغ ١٠ في المئة، اذ بلغت قيمتها ٨٦٢,٦ مليون دينار مقابل ٩٦٦,٢ مليون دينار عام ١٩٩٤، مما ساعد في تضييق العجز في الميزان التجاري من ٤٤٠,٨ مليون دينار الى ٣٣٤,٤ مليون دينار العام الماضي وبنسبة وصلت الى ٢٤ في المئة.

وجاء في التقرير ان صادرات البحرين الى أوروبا الغربية ارتفعت بشكل كبير وبنسبة ٤١ في المئة، اذ بلغ اجمالي الصادرات الى هذه الدول ٤٤,٦٣ مليون دينار عام ١٩٩٥ في مقابل ٣١,٦ مليون دينار عام ١٩٩٤.

وسجلت الصادرات زيادة كبيرة الى افريقيا بنسبة ٧١ في المئة، اذ ارتفعت من ١,٤ مليون دينار عام ١٩٩٤ الى ٢,٣ مليون دينار العام الماضي. وكذلك فإن الزيادة كانت مرتفعة جداً في صادرات البحرين الى استراليا ونيوزيلندا وغيرهما بنسبة ١٦٣ في المئة، اذ ارتفعت من ٩٣١,٣٤٩ الف دينار الى ٢,٢ مليون دينار عام ١٩٩٥.

وارتفع مجموع الصادرات الى الدول الآسيوية بنسبة ٣٦ في المئة من ٥.٣ مليون دينار عام ١٩٩٤ الى ٦,٧ مليون دينار العام الماضي. فيما سجلت الصادرات البحرينية الى اميركا الشمالية انخفاضاً بنسبة ٣٦,٥ في المئة و٢٦,٢ في المئة الى الولايات المتحدة.

وارتفعت قيمة صادرات البحرين الى الدول الخليجية بنسبة ١٢,٥ في المئة وفي طليعتها دولة الامارات العربية المتحدة التي ارتفعت الصادرات البحرينية اليها بنسبة ٢٥,٩ في المئة وبلغت ٧,٧ مليون دينار. وارتفعت هذه الصادرات ايضاً بنسبة ١٠,٨ في المئة الى السعودية وبلغت ٩١,٥ مليون دينار، فيما انخفضت الى سلطنة عُمان بنسبة ٤٣ في المئة وبلغت ٤,١ مليون دينار العام الماضي مقابل ٧,٢ مليون دينار عام ١٩٩٤.

واشار التقرير الى ارتفاع في اجمالي الواردات الى دولة البحرين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٩٩٥ بنسبة ٧ في المئة.

بيروت: تعميم صور عن اوراق نقدية سعودية مزورة

■ بيروت - "الحياة" - احال مصرف لبنان على جمعية المصارف ونقابة الصرافين في لبنان صورة عن مجموعة من الوثائق الخاصة بوجود اوراق نقدية سعودية مزورة منها: نشرة معلومات عن جرائم النقد رقمها ج.ن./٢٠٥٢ تاريخ ١٩٩٥/٩/٢٦، مرفقة بها صورة عن ورقة نقدية مزورة من فئة الخمسين ريالاً سعودياً رقمها ٣٣٢/٧٧٦٦١١. وشرة معلومات عن جرائم النقد رقمها ج.ن./٢٠٥٥ مرفقة بها صورة عن ورقة نقدية مزورة من فئة ٥٠٠ ريال سعودي. ونشرة معلومات عن جرائم النقد رقمها ج.ن./٢٠٥٦ تاريخ ١٩٩٥/٩/٢٦، مرفقة بها صورة عن ورقة مزورة فئة ٥٠٠ ريال سعودي. وطلب من المصارف والمؤسسات المالية العاملة مراجعة جمعية المصارف، ومن مؤسسات الصرافة مراجعة نقابة الصرافين للاطلاع على المستندات واعلام المديرية العامة لقوى الامن الداخلي لدى توفر اي معلومات في هذا الشأن.

صيغة لبنانية - أوكرانية لتشجيع الاستثمارات

□ بيروت - "الحياة":

■ اعلن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة "وضع صيغة مع الوفد النيابي الاقتصادي الاوكراني للبدء بالمفاوضات في شأن اتفاق لتشجيع الاستثمارات واتفاق آخر لتلافي الازدواج الضريبي"، ورجح توقيع هذين الاتفاقين خلال الزيارة الرسمية التي سيقوم بها رئيس الحكومة رفيق الحريري لاوكرانيا في آذار (مارس) المقبل. وكان الوفد الاوكراني واصل لقاءاته امس في إطار برنامج زيارات بدأه اول من امس. وهو برئاسة نائب رئيس مجلس النواب اوليغ بيوميان ويضم ممثلين عن قطاعات اقتصادية مختلفة. وزار امس السنيورة وعرض معه للعلاقات الثنائية والاتفاقات المنوي عقدها بين البلدين. وبعد اللقاء قال السنيورة ان هناك مجالات عدة للتعاون وتعزيز التبادل التجاري بين لبنان واوكرانيا، وناْمل بعد توقيع هذين الاتفاقين في تعزيز العلاقات.

إستثمرت ٨٣ بليون دولار لتطوير حقول الطاقة

النروج تطور حقل آسغارد بأربعة بلايين دولار وتستعد لمنافسة روسيا على صادرات الغاز الأوروبية

□ لندن- من إبراهيم خياط:

■ تسعى النروج إلى إحتلال مرتبة متقدمة في سوق إنتاج وتوريد الغاز في أوروبا وتنفذ لهذا الغرض سياسة إستثمار طموحة بعشرات البلايين من الدولارات لتطوير قدراتها الإنتاجية وتعزيز إحتياطاتها المؤكدة.

ويقول القائمون على صناعة النفط والغاز في النروج إن في وسع بلادهم منافسة روسيا التي تعتبر أكبر مصدر للغاز في القارة القديمة والتحول عام ٢٠٠٠ إلى المورد الرئيسي للغاز إلى شمال أوروبا.

ويشكل مشروع تطوير حقل اسغارد البحري، الذي يعتبر اكبر حقل من نوعه في بحر الشمال والعالم، احد المعالم الرئيسية في خطة توسيع الإنتاج التي تقوم بها النروج معتمدة في ذلك على توظيفات القطاعين الحكومي والخاص.

وقالت فنكه سكورج الناطقة باسم مجموعة «ستاتويل» الحكومية، التي تشرف على مشروع تطوير حقل اسغارد، لـ «الحياة» إن الكلفة الإجمالية لمراحل تطوير الحقل تناهز أربعة بلايين دولار.

وكانت مجموعة اسيا براون بوفري «إيه. بي. بي» الدولية أعلنت الإثنين الماضي أنها وقعت عقدا للمساهمة في بناء اكبر سفينة - محطة عائمة لإستخراج النفط في العالم بكلفة تناهز ٤٠٠ مليون دولار، على أن تكون جزءاً من المنشآت العملاقة التي يتضمنها مشروع تطوير حقل اسغارد.

ويشمل العقد المرحلة الأولى من بناء محطة إستخراج ضخمة متشابكة تمتد على نطاق واسع تحت سطح البحر في حقل اسغارد النروجي الذي يبعد مسافة ٢٦٠ كيلومترا إلى الشمال الغربي من مدينة تروندهايم النروجية الساحلية.

وستتولى «إيه. بي. بي» تنفيذ العقد ضمن كونسورتيوم يتضمن أيضا شركتي «أيكر» و«ماريتايم غروب» النروجيتين.

وأشارت سكورج إلى أن تطوير اسغارد يشكل أول مشروع تطوير حقل غاز في وسط النروج وهو خطوة بالغة الأهمية بالنسبة إلى صناعة إنتاج الطاقة في البلاد «لأننا نبدأ الإنتاج في منطقة جديدة على هذا النوع من العمليات حيث أننا كنا نعمل بإستمرار على تطوير حقول الإنتاج في بحر الشمال في الشمال وأقصى الشمال».

وكانت عمليات التنقيب وتطوير المكامن الإستخراجية في النروج قد أصابت القائمين على صناعة النفط والغاز في النروج بخيبة الأمل في الثمانينات بسبب تراجع الإنتاج وعدم إكتشاف حقول جديدة مجدية إقتصاديا.

إلا أن الأوضاع عادت إلى التغير مطلع العقد الجاري، فاستطاعت النروج زيادة إنتاجها من النفط والغاز ورفع إنتاجها النفطي ليصل إلى حدود ثلاثة برميل يوميا، في وقت بدا فيه واضحا أن السلطات المحلية قررت زيادة إنتاجها من الغاز لتحسين مداخيلها مستغلة عامل القرب الجغرافي من الأسواق المجاورة في أوروبا الشمالية التي يزداد إعتمادها على الغاز كمصدر رئيسي للطاقة.

وتقول سكورج إن النروج تنوي بيع غاز للقارة الأوروبية بحدود ٦٢ بليون متر مكعب سنويا عام ٢٠٠٠، وهو ما سيفوق معدل الصادرات الجزائرية إلى بلدان أوروبا الجنوبية التي لن تتعدى آنذاك ٦٠ بليون متر مكعب.

وتعتبر روسيا والنروج والجزائر أكبر موردي الغاز إلى أوروبا إلا أن الإضطرابات السياسية التي أحاطت بعملية التحول السياسي في روسيا والجزائر وما خلقته من شكوك حول إستمرار واردات الغاز حمل الكثير من الدول الأوروبية على الإتجاه إلى النروج كمصدر ثابت ومستقر لواردات الطاقة.

ويفيد هذا الأمر في تعزيز المساعي الخاصة للنروج لزيادة حصتها من سوق إستهلاك الغاز في أوروبا، لأن النروج، كما تقول سكورج، تقوم عادة بتطوير حقول إنتاج الطاقة بعد إبرام إتفاقات البيع ويتحكم طلب الزبون بعمليات التطوير، مشيرة إلى أن النروج لم تحاول الوصول إلى مستوى مرتفع من الإنتاج «ولا أعتقد أنها ستزيد إنتاجها أكثر من المعدل الذي وصلت إليه في خطط التطوير التي شرعت بها، خصوصا أن الكثير من الحقول التي تنتج حاليا أوشك على النضوب وستحل الحقول الجديدة محلها لضمان إستمرار الإنتاج على معدلاته».

وقالت إن المرحلة الحالية التي ستسبق دخول آبار الغاز في حقل اسغارد الإنتاج الكامل سنة ٢٠٠٠ ستشهد قصر واردات الغاز على ٤٠ بليون متر مكعب يوميا. أما إنتاج النفط من حقل اسغارد فسيبدأ في تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٩٨.

ويتضمن الحقل، الذي يعتبر أكبر حقول النفط والغاز في بحر الشمال، ثلاثة حقول رئيسية هي حقل ميدغارد وحقل سمربوك وحقل سمربوك الجنوبي. وتقدر إحتياطاته المؤكدة بنحو ٧٣٥ مليون برميل مقابل ٢٣٢ بليون متر مكعب من الغاز.

ويبلغ طول السفينة التي ستكون اكبر سفينة - منصة عائمة في العالم ٢٧٦ مترا وعرضها ٤٥ مترا وعمق غاطسها ٢٦ مترا. وتصل سعتها الإنتاجية إلى نحو ٢٢٠ ألف برميل يوميا وسعتها التخزينية ١٥٠ ألف متر مكعب من النفط. أما قدرتها على معالجة الغاز فتصل إلى ١٥ - ١٦ مليون متر مكعب في اليوم.

وتعني السعة الإنتاجية للسفينة- المنصة أن إنتاجها السنوي سيناهز ٧٣ مليون برميل نفط ما يعني أن العمر الإفتراضي لإحتياط النفط في حقل أسغارد لن يتجاوز عشرة أعوام إذا بقي المعدل الإنتاجي على وتيرته.

كما تشير قدرتها على معاملة الغاز إلى أن بوسعها إنتاج ٥.٨ بليون مليون متر مكعب سنوياً، إلا أن التطويرات اللاحقة التي ستدخل على المشروع إبتداء من العام ٢٠٠٠ سترفع القدرة الإنتاجية أضعافا عدة، مما لا يسمح بتقدير العمر الإنتاجي المفترض لآبار الغاز في حقل أسغار في الوقت الراهن، كما قالت سكورج التي أشارت إلى أن السفينة لن تعالج فقط إنتاج الحقل نفسه بل ستعالج إنتاج الحقول المجاورة وبالتالي فإن العمر الإفتراضي للحقل سيتجاوز ٢٠ عاماً على الأقل سواء بالنسبة إلى إنتاج النفط أو الغاز.

وقال مايكل روبرتسون الناطق باسم «إيه بي. بي» لـ «الحياة» إن العقد الذي أبرم الإثنين الماضي يشمل تزويد المنصة بالتجهيزات والمعدات الهندسية وبناء اكبر سفينة في العالم لإنتاج النفط ووضع التصاميم الفنية الخاصة بها على أن يتم توزيع الشطر الباقي من العقد على الشركتين النروجيتين لدى إقرار التصاميم.

وتعتبر «إيه بي. بي» إحدى أكبر المجموعات الدولية العاملة في مجال الهندسة الكهربائية ومشاريع الطاقة بمختلف قطاعاتها، وتتركز عملياتها في صورة خاصة في أوروبا والأميركيتين والشرق الأوسط كما تشمل بلدانا أفريقية وآسيوية عدة.

وأضاف روبرتسون إن بنود العقد الذي وقع مع مجموعة «ستاتويل» النروجية الحكومية تنص على أن يبني الكونسورتيوم منشآت الإنتاج والتخزين العائمة وباقي التسهيلات اللازمة لعمليات الإستخراج والتحميل في عرض البحر.

وأشار إلى أن حصة «إيه. بي. بي» من العقد تناهز ١٠٠ مليون د ولار على أن تتوزع القيمة المتبقية بين «أيكر» ومجموعة «ماريتايم غروب» التي تمتلك «إيه بي. بي» ٤٠ في المئة منها.

ومن المنتظر أن يتم الإنتهاء من الرسوم الفنية في مدة لا تتجاوز ستة أشهر تمهيداً لمنح السلطات النروجية موافقتها على المواصفات الفنية للمشروع في حزيران (يونيو) المقبل ومباشرة بناء المنشآت الخاصة بالإنتاج والتحميل، وسيعرض عبر «ستاتويل» على السلطات الحكومية التي تقوم بعد ذلك بعرضه على الـ «ستورتينغ» تصديق عليه.

وقال روبرتسون إن «إيه. بي. بي» تملك خبرة في مجال بناء المنشآت العائمة من هذا القبيل، وسبق لها أن عملت في حقول إستخراج النفط في بحر الشمال، إلا أنه أشار إلى أنه سبق للمجموعة أن أقامت منشآت مماثلة وإن لم تكن متطورة بهذا الشكل، إذ كانت تقتصر عادة على سفن تخزين يتم رفع النفط إليها من قاع البحر ومن ثم يتم تحميل النفط المستخرج على متن ناقلات تقوم بإيصاله إلى الشاطئ.

وإعتبر أن المشروع يختلف بحد ذاته عن طبيعة المنشآت الهندسية النفطية التي تبنى في منطقة الخليج العربي، لأن المياه ضحلة وقليلة العمق قياسا إلى مياه بحر الشمال التي تتميز بعمقها الكبير وبوجود تحديات كثيرة.

وقال إن المشروع الذي يتم حاليا في اسغارد يقتضي أيضا تجميع النفط والغاز من مناطق شاسعة الإمتداد لجعل مشروع الإستخراج مربحا، وهو ما يختلف تماما عن تركيبة مشاريع المنصات العائمة التي يتم لصقها بقاع البحر في مياه الخليج بتوصيلات هندسية مباشرة وعلى أعماق قليلة في الوقت الذي تتميز به الحقول باحتياطها الكبير وقوة الضغط في آبارها الجوفية وإمكان حقنها بالمياه بسهولة وبكلفة رخيصة.

وذكرت سكورج أن هناك ١٢ شركة دولية منضوية في إطار «لجنة توريد الغاز» تشارك في عملية تطوير الحقل الذي تشرف عليه «ستاتويل».

وتشارك ٢٠ شركة دولية على الأقل في عمليات تطوير حقول الطاقة في النروج أبرزها «ستاتويل» و«ساغا» و«موبيل» و«شل» و«إلف» و«نورسك هيدرو» و«توتال» و«إسو» و«نستة» و«آجيب» و«كونوكو» و«فيليبس».

وحدثت خلافات بين الشركات الأعضاء في لجنة التوريد بسبب التفاوت في الإستراتيجيات الخاصة بتركيز عمليات التطوير على حقول في بحر الشمال بدلا من التركيز على حقل أسغارد والشروع في التصدير منه سنة ٢٠٠٠.

ويتمحور الخلاف أساسا حول أولويات عمليات التسليم الخاصة بعقود توريد الغاز الموقعة مع شركة «غاز دو فرانس» و«فربوندنتز غاز» في شرق المانيا والفرع الالماني لـ «موبيل».

وقالت سكورج إن كلفة تطوير حقل النفط وعمليات الحفر وبناء المنشآت الخاصة به تبلغ ١.٥ بليون دولار في حين تتكلف العمليات الخاصة بإنتاج الغاز ٢.٥ بليون دولار.

وذكر لـ «الحياة» كشيا المدير العام لشركة «إيه. بي. بي أوفيس فور تكنولوجي» المسؤولة عن عمليات التصميم الخاصة بمشاريع الطاقة التي تقوم بها «إيه. بي. بي» والتي يعمل بها نحو خمسة آلاف موظف في أوروبا الشمالية إن هناك ثلاث منشآت أساسية ستشارك في عملية الإنتاج الأولى تشمل السفينة التي تم الاتفاق عليها مع باقي المنشآت الملحقة، أما المرحلة الثانية فتشمل بناء منشآت خاصة بإنتاج الغاز على أن تشمل المرحلة الثالثة بالتزامن بناء منشآت ضخ تحت المياه.

وقال إن العمق الكبير للمياه الذي يراوح بين ٢٤٠ و٣٠٠ متر حتم اللجوء إلى هذا التصميم المركب مشيرا إلى أهمية التصاميم في المشروع الذي وصفه بأنه «أهم مشروع نفطي في بحر الشمال والنروج في نهاية القرن العشرين».

وأضاف أن هناك ٦٠ مضخة موزعة على الآبار للتعامل مع الصعوبات التي يشكلها إمتداد الحقل، وقال إن إختيار السفينة حتمته الرغبة في الإسراع في إنتاج النفط على اعتبار أنها ستتعامل مع الإنتاج السائل بينما ستتعامل المنصة الثانية العائمة التي سترتبط بالمنشآت القائمة تحت المياه مع إنتاج الغاز.

إحتياطات

وتستحوذ عمليات التنقيب التي تقوم بها في الجرف القاري الذي يمتد فوقه بحر الشمال الجزء الرئيسي من عمليات الإستكشاف التي تقوم بها النروج لزيادة إحتياطاتها المؤكدة وزيادة العائد النفطي في إجمالي الناتج القومي.

ومنذ عام ١٩٧١ الذي بدأت فيه عمليات التنقيب واستخراج النفط والغاز في مياهها الإقليمية في بحر الشمال حصلت النروج على عوائد تقدر بنحو ٢٢٥ بليون دولار مقابل إستثمارات قاربت ٨٢ بليون دولار مولت ٣٠ في المئة منها (نحو ٢٧ بليون دولار) عبر هيئة «المصلحة المالية الحكومية المباشرة».

وتعتبر هذه الأرقام بالغة الأهمية بالنسبة إلى الإقتصاد النروجي لا سيما أن عدد السكان يفوق بالكاد الأربعة ملايين نسمة.

وترافق تدفق النفط من أول آبار بحر الشمال مع إرتفاع الأسعار عام ١٩٧٣، وبدأ الإنتاج في حقل ستاتفيورد العملاق، الذي يعتبر أكبر حقول النفط في النروج، عام ١٩٧٩ في الوقت نفسه الذي حدثت فيه الصدمة النفطية الثانية في العالم التي ترافقت مع إرتفاع الأسعار في العالم.

وأدى إرتفاع الدخل النفطي إلى تأثيرات طالت القطاعين الخاص والحكومي وأثرت في السياسات الإقتصادية الكلية للبلاد.

وعلى غرار ما شهدته دول نامية كثيرة حاولت زيادة إنفاقها وتعديل سياساتها الإجتماعية والإقتصادية لإستيعاب الفائض في الدخل النفطي، لجأت النروج إلى تبني سياسات إقتصادية ثبت في النهاية أنها لم تكن قادرة على الإستمرار، إذ بدأت النروج العيش بأكثر مما تتيحه لها قدراتها إبتداء من عام ١٩٧٦ مستغلة إرتفاع أسعار النفط وإنعكس ذلك على بيئة العمل فتم إعتماد قوانين جديدة لتحسين مستويات الدخل للعمال ومستوى الضمان الإجتماعي وخدمات الرعاية الإجتماعية للأفراد، في وقت حصل فيه المزارعون على ضمانات بأن مداخيلهم ستكون متساوية مع مداخيل العاملين في القطاع الصناعي وبشكل يساوي بين مستويات التنمية والدخل في الريف والمدن، على خلاف خطط التنمية التي تطبق في كل الدول المماثلة ذات التوجهات الإشتراكية.

إلا أن هذه التوجهات أسفرت في نهاية المطاف عن ركود طاول النمو الصناعي وأدى إلى فقدان التنافسية التي تراجعت بمقدار ٣٢ في المئة بالمقارنة مع بقية الدول الصناعية.

وكان السبب في ذلك أن الحكومة العمالية في منتصف السبعينات تصرفت مسبقا بالدخل النفطي وقامت بزيادة المداخيل الفردية بشكل يفوق معدلات نمو الإقتصاد، في وقت كانت فيه بقية الدول الصناعية تلجأ إلى إعتماد برامج تقشف لمكافحة التضخم ومواجهة مشاكل المدفوعات.

وعي

وقاد هذا الوعي إلى إعادة توجيه سياسات الإنفاق الحكومي من أجل خلق مجتمع الفضل نوعيا بدل زيادة الإستهلاك المادي. وكان أصعب المهام التي واجهت المسؤولين التوقف عن العيش بإمكاناتنا تفوق المقدرات الحقيقية، فيما إنهارت فيه السياسات الإجتماعية التي كانت تسير عليها النروج قبلاً.

وشهدت النروج صدمة ثانية عام ١٩٨٦ حينما وصلت أسعار النفط إلى مستويات منخفضة لم تكن في الحسبان، وأدى ذلك إلى إنخفاض العوائد النفطية في وقت إضطرت فيه الحكومة إلى خفض إنفاقها العام من دون أن تكون قادرة على التقدم بحلول عملية لوقف الإرتفاع المتواصل للبطالة التي أحدثته موجة الركود الإقتصادي العالمية.

وعملت السلطات النروجية على الحد من النمو السريع لمنع الاقتصاد من التوسع الكبير، وهو ما إنعكس في بنود موازنة ١٩٩٦، التي أشار وزير المال النروجي سيغبيورن يوهانسن إلى أن تصميمها حتمه السعي إلى «كبح جماح النمو الإقتصادي ومنعه من الإستمرار بمعدلات قوية»، مؤكداً «أنه على سياسات الموازنة في الوقت الذي يتوسع فيه الإقتصاد أن تركز على منع رفع درجة السخونة وفق الحد المسموح به والتعلم من أخطائنا السابقة».

وأضاف الوزير خلال تقديم مشروع الموازنة الخريف الماضي إن «الخبرة المكتسبة من السبعينات والثمانينات تظهر أن الوظائف التي يتم خلقها خلال فترة طويلة من النمو القوي للإستهلاك الداخلي يصعب الإبقاء عليها حينما يعود الإقتصاد مجددا إلى مرحلة الركود».

ويكمن الحل في نظر المسؤولين النروجيين في «النمو الثابت والقابل للإستمرار» على إعتبار أنه «الوسيلة المثلى لخفض البطالة على المدى البعيد بدل اللجوء إلى زيادة حادة ولكن قصيرة الأمد في معدلات التوظيف».

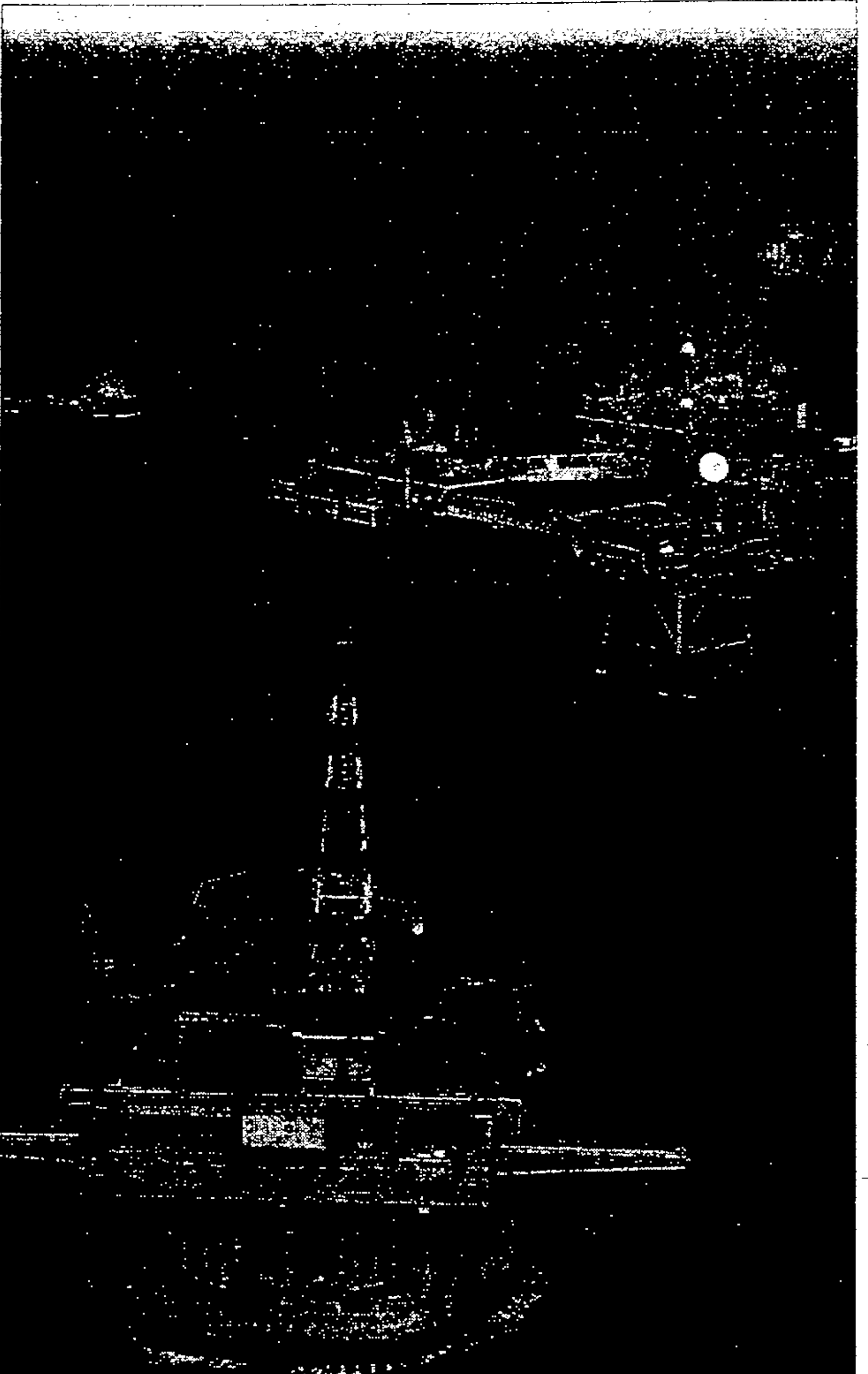
ولستطاعت النروج أن تستغل العوائد النفطية للتخلص من المديونية التي عاش عليها إقتصادها طوال القرن الجاري، إذ تفوق المستحقات التي تعود إلى النروج حاليا المستحقات المتوجبة عليها إلى الخارج، وإن كان المسؤولون النروجيون يعتبرون أنه بوسع المرء أن يكون مدينا وفي الوقت نفسه غنياً.

وسعت السلطات النروجية إلى تقليص حجم الإنفاق العام على رغم إرتفاع المداخيل النفطية، وكان الهدف من وراء ذلك الإبقاء على معدلات الإستهلاك متدنية للسماح بزيادة الوفر الحكومي عبر تعديل هيكلية الموازنة الحكومية بدلا من اللجوء إلى زيادة حجم الانفاق.

ولعل أبرز التجليات التي قامت بها السلطات النروجية كان إقتباس التجربة الكويتية إذ أنشأت «صندوق النفط» وهو صندوق إستثماري الهدف منه تمويل مخصصات التقاعد والرعاية الإجتماعية وفي الوقت ذاته تنويع مصادر الدخل من خلال القيام بعمليات إستثمار خارجية وزيادة حجم الثروة الوطنية.

ويقول المسؤولون عن الصناعة والنفطية في النروج إن بوسعهم التحول إلى مصدر رئيسي للطاقة في أوروبا والإستفادة من قربهم من الأسواق الأوروبية إذا إستطاعوا تطوير قدراتهم الإنتاجية في بحر الشمال وعمليات الإستخراج الكبيرة التي يقومون بها هناك لضمان تدفق إمدادات النفط والغاز.

وتستثمر الدولة النروجية ومعها القطاع الخاص، الكثير من الأموال في عمليات التنقيب والإستخراج. وتسمح الضرائب المفروضة على مداخيل الشركات النفطية التي تفوق ثلث إجمالي هذه المداخيل بدعم نشاط القطاع الخاص الذي إستطاع تطوير عمليات الإنتاج وزيادتها بفضل تطوير التقنيات المستخدمة وزيادة ربحية الإنتاج النفطي من حقول كانت تعتبر محدودة وغير مجدية إقتصاديا بداية العقد الماضي.


منصات عائمة لانتاج النفط تابعة لشركة «الف» في بحر شمال النروجي (الحياة)



شركة تضم الصين وأركو والكويت تبدأ ضخ الغاز الى هاينان في آذار

● بكين - رويتر - قال مسؤولون امس الاربعاء ان شركة مشتركة بين الصين وشركة «اتلانتيك ريتشفيلد» الاميركية (اركو) والكويت ستبدأ ضخ الغاز من حقل قبالة ساحل الصين الجنوبي الى الصين في ١ آذار (مارس) المقبل.

وذكر بيان لشركة النفط البحرية الوطنية الصينية ان حقل ياتشينغ ١٣/١ للغاز الواقع قبالة اقليم هاينان جنوب الصين سيبدأ ضخ الغاز الطبيعي الى محطة للطاقة ومصنع للأسمدة الكيماوية في ناشان في اقليم هاينان في ١ آذار.

وكان الحقل بدأ ضخ الغاز الطبيعي الى محطة بلاك بوينت للطاقة في هونغ كونغ في الاول من ١ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وستحصل محطة هونغ كونغ على ٢,٩ بليون متر مكعب سنوياً فيما ستحصل للتشاشان في هاينان على ٥٠٠ مليون متر مكعب سنوياً.

وتبلغ قيمة الاستثمارات الاجمالية في حقل الغاز ١,١٣ بليون دولار وتقوم بتطويره بصورة مشتركة شركة النفط البحرية الوطنية الصينية التي تملك ٥١ في المئة وواتلانتيك ريتشفيلد» التي تملك ٣٤,٢ في المئة والشركة الكويتية للتنقيب عن النفط في الخارج التي تملك ١٤,٧ في المئة.

واضاف البيان ان الحقل يحتوي على ١٠٧,٧ بليون متر مكعب من الغاز ٨٥ بليوناً منها قابلة للاستخراج وهو اكبر حقل يكتشف حتى الآن في الصين.

ارتفاع اسهم عدة في الامارات في حركة تعامل عادية

● دبي - رويتر - سجلت اسهم عدة في الامارات ارتفاعاً قوياً امس الاربعاء في معاملات عادية مع ميل المتداولين الى الانتظار والترقب قبيل اعلان الموازنات العمومية للشركات.

واقفل مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المؤلف من ٢٧ سهماً امس عند ٢١٦٦,٤٦ نقطة ارتفاعاً من ٢١٥٥,٥٥ نقطة اول من امس الثلثاء.

واستأنف سهم «اتصالات» القيادي ارتفاعه اذ كسب امس خمسة دراهم ووصل الى ٩٢٠ درهماً بعدما ارتفع خمسة دراهم في مطلع الاسبوع.

وكانت اكبر مكاسب من نصيب سهم «الظفرة للتأمين» الذي ارتفع عشرة دراهم الى ٧٥٠ درهماً بعد ما كسب خمسة دراهم الاحد الماضي.

وارتفع سهم كل من «بنك الفجيرة الوطني» و«بنك ام القيوين الوطني» خمسة دراهم الى ١٧٥ درهماً و٢٢٠ درهما على التوالي.

ارتفاع مؤشر بنك الكويت الوطني للبورصة ٠,٢ في المئة

● الكويت - رويتر - ارتفع مؤشر «بنك الكويت الوطني» اليومي لسوق الكويت للاوراق المالية ٢,٨ نقطة او ٠,٢ في المئة الى ١٣٥٣,٧ نقطة امس الاربعاء.

ويحسب مؤشر البنك الذي يعتبر اكبر البنوك التجارية في الكويت على اساس اسعار اقفال الاسهم القائمة لجميع الشركات المدرجة في السوق ويبلغ عددها ٥١ شركة.

ويعتبر البنك اقفال يوم ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ تاريخ الاساس للمؤشر المؤلف من ١٠٠٠ نقطة.

٤٠ مليون دولار قرض من الكويت لمشاريع طرق اندونيسية

● الكويت - رويتر - قالت الكويت امس الاربعاء إنها وافقت على تقديم قرض لاندونيسيا بقيمة ١٢,٢ مليون دينار (٤٠ مليون دولار) للمساهمة في تمويل مد طرق واقامة جسر في مدينة باندونغ.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان القرض المقدم من «الصندوق الكويتي للانماء الاقتصادي» العربي يسدد على ٢٠ سنة بفائدة تبلغ ٣,٥ في المئة.

وبهذا القرض يصل اجمالي قروض التنمية التي قدمها الصندوق لاندونيسيا الى ٥٩,٣ مليون دينار. وذهبت معظم القروض لمشاريع النقل والاتصالات والباقي لمشاريع الكهرباء.

ارتفاع طفيف لمعظم اسعار فائدة الريال السعودي

● المنامة - رويتر - ارتفعت قليلا معظم اسعار فائدة ودائع الريال السعودي امس الاربعاء في معاملات نشطة تركزت على السوق الآجلة، ولكن سعر الصرف الفوري للريال السعودي لم يتغير على حد قول متعاملين في السعودية.

وارتفعت اموال شهر ولحد وثلاثة اشهر وستة اشهر حوالى ١٦/١ نقطة لتصل الى ١٦/١٣ ٥ و١٦/١٥ ٥ في المئة و٤/٣ ٥ و٨/٧ ٥ في المئة و١٦/١١ ٥ و١٦/١٣ ٥ في المئة على التوالي.

اما استحقاقات سنة ولحدة فظلت بسعر ٢/١ ٥ و٨/٥ ٥ في المئة.

ولم يتغير تقريباً سعر الصرف الفوري للريال السعودي وكان ٣,٧٥٠٣/٣,٧٥٠٥ مقابل الدولار.

اسهم البنك الاهلي التجاري تقود معاملات سوق البحرين

● المنامة - رويتر - قادت اسهم «البنك الاهلي التجاري» معاملات نشطة في سوق البحرين للاوراق المالية امس الاربعاء تركزت على اسهم البنوك تراجعت فيها معظم اسعار الاسهم وفقاً لبيانات صدرت عن السوق لدى الاقفال.

واوضحت البيانات أنه تم تداول ٨٦٢ الف سهم من اسهم «البنك الاهلي» التي خسرت اسعارها ثمانية فلوس لتصل الى ٣٦٦ فلساً للسهم.

كما فقدت اسهم «بنك البحرين والكويت» فلساً ولحداً لتبلغ ١٦٢ فلساً للسهم حيث جرى تداول ١٧٠ الف سهم من اسهمه ونزلت اسهم «بنك انفستكورب» سنتاً اميركياً ولحداً الى ١٠٢ دولار للسهم.

وبالنسبة للشركات الاخرى فقد هبطت اسهم «البحرين للفنادق» اربعة فلوس الى ٢٧٤ فلساً للسهم وانخفضت اسهم «البحرين السينما» فلسين الى ٤٣٦ فلساً للسهم.

اما اسهم «شركة البحرين للاتصالات» التي تم تداول ١١٠ الف سهم من اسهمها فقد ارتفعت فلسين لتبلغ ٤٠٢ فلس للسهم.

وبلغ مجموع الاسهم التي تم تداولها في السوق اكثر من ١,٢ مليون سهم من خلال ٣٢ صفقة بقيمة ٣٣٨٤٠١ دينار (٨٩٨ الف دولار).

الاسكندرية للغزل والنسيج تعلن زيادة الارباح بنسبة ٧٨ في المئة

● القاهرة - رويتر - قالت شركة الاسكندرية للغزل والنسيج امس الاربعاء انها ستوزع على مساهميها ١,٠١٦ جنيه للسهم كحصة في ارباح السنة المالية ١٩٩٤ - ١٩٩٥ بعدما حققت زيادة نسبتها ٧٨ في المئة في الارباح بعد حسم الضرائب.

وبلغت قيمة الارباح بعد حسم الضرائب ٧,٠٢٣ مليون جنيه (٢,٠٧ مليون دولار) بالمقارنة مع ٣,٩٥٣ مليون جنيه (١,١٧ مليون دولار) عام ١٩٩٣ - ١٩٩٤.

وتم تداول سهم الشركة في البورصة المصرية الاسبوع الجاري بسعر ٢٢ جنيهاً (٦,٤٩ دولار). ولم يتسن على الفور معرفة التوزيعات النقدية عن ارباح العام السابق.

وقالت الشركة ان اجمالي المبيعات في السنة المالية ١٩٩٤ - ١٩٩٥ التي انتهت في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي بلغ ١٦٧,٩٥٠ مليون جنيه (٤٩,٥٤ مليون دولار) بزيادة نسبتها ١٩ في المئة عن اجمالي المبيعات في السنة السابقة والذي بلغ حجمه ١٤١,٦٠٤ مليون جنيه (٤١,٧٧ مليون دولار).

وارتفعت الارباح قبل حسم الضرائب ١٩٥ في المئة الى ١١,٦٧٩ مليون جنيه (٣,٤٥ مليون دولار) من ٣,٩٥٣ مليون جنيه (١,١٧ مليون دولار).

المغرب وباكستان واسبانيا والبرتغال تشتري قمحا وذرة من الولايات المتحدة

● واشنطن - أ ف ب - افادت شركة الوساطة «اللتديل» مساء اول من امس الثلثاء ان المغرب وباكستان واسبانيا والبرتغال تعتزم شراء كميات كبيرة من الذرة والقمح من الولايات المتحدة.

ويريد كل من المغرب وباكستان شراء ٤٠٠ الف طن من القمح فيما تريد اسبانيا والبرتغال شراء ٩٠٠ الف و٢٥٠ الف طن على التوالي من الذرة.

وتريد تركيا من جهتها شراء ٢٠٠ الف طن من القمح. فيما تريد بولندا شراء ١٠٠ الف طن من الذرة واندونيسيا ١٠٠ الف طن وكوريا الجنوبية ٨٧ الفاً.

وتعتزم اليابان من جهتها شراء ٥٠ الف طن من حبوب الصويا وماليزيا ٢٠ الفاً.

وتسعى مصر الى شراء ٣٦ الف طن من الزيوت النباتية.

اتفاق تجاري بين لبنان والكويت

● بيروت - «الحياة»: وقع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ونظيره الكويتي هلال مشاري المطيري اتفاقاً للتعاون التجاري بين لبنان والكويت ينص على زيادة حجم التبادل التجاري ويسمح باستيراد المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية والثروات الطبيعية التي منشأها احد الطرفين وتصديرها، ويقدم اعفاءات جمركية وتسهيلات في الدفع.

ويقضي الاتفاق في المادة الثامنة منه بتشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين للبلدين تسير تنفيذ الاتفاق الذي سيحل محل اتفاق التعاون الاقتصادي بين الحكومتين اللبنانية والكويتية والموقع في عام ١٩٧٢.

وقدر جابر حجم فائض التبادل التجاري مع الكويت بـ ٢٥ مليون دولار لمصلحة لبنان فيما نوه المطيري بالمشاريع التي ينفذها لبنان ويشارك القطاع الخاص في جزء كبير منها.

تصلح للرياضات المائية واقامة المنتجعات والاستراحات الخلابة

مصر تطرح مناطق سياحية جديدة للاستثمار شمال سيناء وبورسعيد

□ القاهرة – من يسري محمد:

■ طرحت مصر مناطق سياحية جديدة في منطقة شمال سيناء للاستثمار السياحي. ويقول السيد قدري يونس العبد مدير مكتب تنشيط السياحة في المحافظة إن المناطق المطروحة تتضمن منطقة شمال شرق العريش بمساحة ١٥ كيلومترا مربعا، بطول ١٥ كيلومترا ومتوسط عمق يناهز ٥٠٠ متر من خط الشاطئ.

واضاف انه تتوافر في تلك المنطقة المقومات المطلوبة للبنية الاساسية مثل الطريق الرئيسي العريش - رفح، وخط الصرف الصحي لمدينة العريش جنوب الطريق الرئيسي، وخطوط كهرباء وغيرها.

وتصلح تلك المناطق لإقامة قرى سياحية وفنادق وملاعب غولف ومعارض ومراكز خدمة متعددة الاغراض.

واشار العبد إلى كثرة عناصر الجذب السياحي، واهمها منطقة النخيل الممتدة بطول الساحل والتدرج في طبوغرافية الارض ونعومة رمال الشاطئ، وبعدها عن مصادر التلوث.

وافاد انه قد تم ايضا طرح منطقة المصيدة، التي تقع حول خليج واسع يبدأ من على ربوة مرتفعة ويمتد شرقا ليبعد نحو سبعة كيلومترات عن الطريق الرئيسي بين العريش ورفح مشيراً الى ان الشاطئ العريض يتميز بنظافة رماله التي تتخذ شكل نصف دائرة ويحدها من الجنوب جرف قليل الارتفاع (٢,٥ متر) مكوناً خليجا صغيرا لموقع تحميه سلسلة من الصخور الطبيعية وتبعده عن مصادر الامواج العالية.

وعن عناصر الجذب السياحي الموجودة في المنطقة، قال انها تتميز بوجود اشجار الفاكهة والنخيل اضافة الى التلال الصخرية.

وتضم المناطق المطروحة للاستثمار كذلك منطقة الفيروز، التي تقع بين مدينة رفح شرقا والشيخ زويد غربا، وتتوسطها مدينة ياميت التي دمرها الاسرائيليون قبل انسحابهم من سيناء، ويحدها شمالا البحر المتوسط وتصلح لاقامة القرى والفنادق السياحية.

واوضح العبد ان جزيرة القلب طرحت كذلك للاستثمار، وهي تقع على بحيرة البردويل، ويمكن الوصول اليها بعبور البحيرة بالقوارب.

ويحيط بالجزيرة شمالا البحر المتوسط ويحدها جنوبا خليج هادئ المياه، وتنتشر على الجزيرة تلال من الرمال شديدة النعومة والموقع ذو امكانات هائلة للصيد وسياحة الرياضات المائية، كما في الجزيرة منطقة اثرية مهمة.

وفي بورسعيد يجري حاليا تجهيز اربع مناطق جديدة للاستثمار السياحي بعد التاكد من تمتعها بعناصر الجذب اللازمة.

وتشمل المناطق الاربع الجديدة، الساحل الغربي لبورسعيد ويمتد بطول الشريط الساحلي، ويمر بقرى الصيادين والجرابعة والمناصرة.

ويجري العمل في حصر مساحات الشاطئ وتخصيص جزء منها لاقامة النوادي الرياضية والاجتماعية. وتتميز المنطقة بمساحات واسعة يمكن استغلالها في انشاء وحدات سياحية مختلفة الدرجات.

ومن المتوقع ان تكون المنطقة من اهم عناصر الجذب السياحي لقربها من محافظتي دمياط والدقهلية.

وتضم المنطقة الثانية بورفؤاد ومثلث التفريعة وقد خصصت المحافظة شاطئ بورفؤاد لاقامة مجموعة من المنشآت السياحية، وتشمل منطقة خدمات مركزية على مساحة ١٠ فدادين، ومسجدا ومراكز للشرطة والاسعاف، كما تضم منطقة ترفيهية مركزية تقام على مساحة ٧,٥ فدان وفيها نادي العاب مائية وحديقة عامة للاطفال وستة فنادق سياحية على مساحات تتراوح بين ثمانية و١٤ فدانا، ومنطقة شاليهات على مساحة تسعة فدادين، وتضم ١٢٠ غرفة فندقية كذلك تشمل منطقة للاسكان السياحي وتقام على مساحة ٥٥ فدانا، وتضم ٦٠ فيلا و٣٢٤ وحدة سكنية مفتوحة.

اما المنطقة الثالثة فتقع على الساحل الشرقي لبورسعيد، وتصلح لاقامة قرى سياحية نظرا الى طبيعتها الجذابة والبحيرات الطبيعية التي تجذب الطيور المهاجرة.

وتباشر حاليا محافظة بورسعيد عمليات تطوير قرية الصيادين التي سيتم بناؤها بطابع جديد لجذب السياح كما تقرر بناء مطاعم من الخوص وتزويد الشاطئ بالالعاب الرياضية المائية كما تتميز المنطقة بقربها من المناطق الاثرية، فهي على بعد سبعة كيلومترات من مدينة الفرما الاثرية.

اما المنطقة الرابعة فهي تقع على الساحل المواجه للكتلة السكنية العمرانية لبورسعيد.

ويواكب ذلك التخطيط السياحي الجديد اقامة مشاريع سياحية عدة ببورسعيد، منها انشاء محطة للركاب ورصيف لرسو السفن وكورنيش جديد على الشاطئ بطول ٤,٥ كيلومتر مع الحفاظ على منطقة رمل الشاطئ بعرض لا يقل عن ٤٠٠ متر.

يشار الى ان محافظة بورسعيد تقع عند الطرف الشمالي لقناة السويس وتستقبل سنويا نحو ٣٣ الف سائح و٥٣٩ باخرة عابرة تحمل ما يزيد على ١٨٤ الف سائح.



فندق انتركونتيننتال في منطقة شرم الشيخ. (الحياة)

تركيز مصري على السياحة العلاجية

سفاجا مركز جذب لـ ١٧ مليون مريض بالصدفية والروماتويد

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يسعى مسؤولون مصريون الى تقديم منطقة سفاجا في حلة جديدة الى المهتمين بقطاع السياحة العلاجية بعدما اكدت دراسات عدة ان سفاجا تتوفر فيها المقومات الطبيعية التي تجعلها مركزا عالميا لعلاج امراض الصدفية والروماتويد.

وافادت الدراسات ان مياه سفاجا تتميز بارتفاع نسبة الملوحة التي تصل الى ٣٥ في المئة لكثافة الشعب المرجانية اضافة الى الاشعة فوق البنفسجية الناتجة من الشمس الساطعة طوال ايام السنة.

كما ان المنطقة تتميز عن بقية مناطق البحر الاحمر بانها محاطة بالجبال من كل الجهات ما يجعلها حائطا طبيعيا للرياح والعواصف الرملية وذلك يؤدي الى خلو الجو من الشوائب العالقة.

من جهة اخرى فإن شاطئ سفاجا يمتد في شكل خليج، وذلك يجعل المياه هادئة ما يساعد على انعكاس الاشعة فوق البنفسجية على سطح الارض.

وسفاجا هي احدى مدن البحر الاحمر، وتبلغ مساحتها ١١٢٥ كيلومتراً مربعا، والمساحة المأهولة فيها نحو ٢٠ كيلومترا مربعا، وعدد سكانها يناهز ٢٠ ألف نسمة، وتقع على بعد ٦٥ كيلومترا جنوب الغردقة.

وامام تلك الامكانات الهائلة التي تتمتع بها سفاجا باشرت الدوائر السياحية في مصر اجراءات جديدة لتدعيم وزارة البحث العلمي لاعداد الدراسات والوصول الى الحقائق العملية والطبيعية عن الخصائص العلاجية في سفاجا، ونشرها في الدوائر الطبية العالمية وهيئات التأمين الصحي في العالم ومراكز الاستشفاء من خلال منظمة الصحة العالمية.

يذكر ان مصر تسعى الى اجتذاب اعداد كبيرة من السياح من دول اوروبا الغربية للعلاج في تلك المنطقة، حيث يقدر عدد المصابين بالصدفية والروماتويد في تلك الدول بنحو ١٧ مليون مريض.

تجهيز البنية التحتية

وفي ظل تلك التحولات الجديدة في منطقة سفاجا يتم حاليا تجهيز البنية التحتية للمنطقة لاستقبال الاستثمارات المنتظرة من المشاريع المطروحة للتنفيذ لتطوير خط المياه الذي يربط بين سفاجا والغردقة وذلك بشكل يساعد على زيادة كميات المياه واستيعاب حاجة التجمعات السكانية الجديدة، ويتكلف المشروع نحو ٣٠٨ ملايين جنيه مصري.

وفي الاطار نفسه، تم وضع تصور كامل لمنع وصول مياه السيول الى البحر ودراسة امكان اقامة قرى جديدة خارج منحدرات السيول، كذلك دراسات لمنحدرات السيول القريبة من القرى السياحية.

وعلى صعيد آخر، تقوم الدوائر المسؤولة بعمليات تطوير وصيانة دورية للطرق المرصوفة في سفاجا والتي تبلغ طولها نحو ٥٠٩ كيلومترات، كما تم وضع خطة طموحة للوصول بالطرق المرصوفة الى ٦٣٦ كيلومترا عام ١٩٩٧ و ٨٤٩ كيلومترا عام ٢٠٠٠.

ونظرا الى الزيادة المطردة في اعداد السياح الذين يزورون مدن البحر الاحمر وافقت الجهات الحكومية على اعادة تخطيط محافظة البحر الأحمر.

وتعتمد استراتيجية التنمية على محاور ثلاثة: اولها المحور الساحلي الذي يمتد من الزعفرانة شمالا الى حدود مصر جنوبا بطول ١١٠٠ كيلومتر، ويصلح للتنمية السياحية، والثاني المحور الصحراوي ويتمثل في سلسلة جبال البحر الاحمر التي تتوافر فيها الثروات الطبيعية، أما المحور الثالث فهو المناطق الزراعية حيث مجموعة من الوديان وارتفاع منسوب المياه الجوفية وخصوبة التربة.

وتمتد عملية التطوير في منطقة سفاجا الى مينائها الذي نجح في استقبال الكثير من البواخر السياحية العالمية، وتباشر حاليا محافظة البحر الاحمر عمليات تطوير الميناء من خلال تزويده بمركز للاتصالات، وتزويده ببعض الخدمات التي تساعد على انهاء الاجراءات في اسرع وقت.

كما يتم وضع خطة لتطوير المسطح المائي للميناء باحاطته بالشعاب المرجانية امام المدخل واقامة منارات ضوئية ارشادية على كل من جزيرة الجفتون ورأس أبو سوما وسفاجا.

وتؤكد الاحصاءات ان عدد الفنادق والقرى السياحية في البحر الاحمر يبلغ ٦٥ قرية وفندقا، وعدد الغرف ٨٠٥٣ غرفة، والاسرة ١٦٠٩٩ سريرا، ويبلغ عدد المشاريع السياحية التي تحت الانشاء ٤١ مشروعا بطاقة ٦,١٣٧ ألف غرفة و١٤,٣٦٣ ألف سرير.

وتؤكد الاحصاءات ان محافظة البحر الاحمر تأتي في المركز الثالث على مستوى مصر في متوسط الاشغال خلال العامين الماضيين بنسبة ١١,٨ في المئة من مجمل الطاقة الاستيعابية الفندقية.

وتشير الدراسة التي اعدها المحاسب عبدالحميد قرغلي عضو مجلس الادارة المتفرغ للنشاط السياحي وعضو المجالس القومية المتخصصة أن منطقة سفاجا من المناطق التي اصبحت التنمية السياحية فيها شبه مكتملة، وتدعو التوصية بترشيد منح تراخيص اقامة الفنادق والقرى السياحية فيها، والتركيز على استكمال خدمات البنية التحتية من مرافق خصوصا شبكات الصرف الصحي ومحطات مياه الشرب مع ضرورة اعادة خط السكة الحديد بين سفاجا وقنا. ويوصي الباحث بتشغيل خط سكة حديد بين رأس غارب والسويس، وبين القصير ورأس غارب، اذ ان القطار لا يزال ارخص انواع المواصلات مما يساعد على خدمة حركة السياحة.

وتشير الدراسة الى اهمية انجاز البنية الفوقية المكملة للسياحة من مطاعم وانشطة ترفيهية ومراكز تجارية لعرض وتسويق المنتجات المختلفة، خصوصا ان التسويق للمنتجات الوطنية والازياء يرتبط بالسياحة.

١٩٩٦: عام الاستثمارات السياحية في مصر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يشهد عام ١٩٩٦ انطلاقة كبيرة في مشاريع التنمية السياحية في مصر من خلال تنفيذ عدد ضخم من الفنادق والقرى السياحية العملاقة خارج نطاق المدن التي تدعمها الدولة.

ويشير الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة الى ان تلك المشاريع ستضيف للطاقة الإيوائية في مصر خلال السنوات الثلاث المقبلة ٥٥ الف غرفة جديدة ما يوفر نحو ١٠٠ الف فرصة عمل.

ومقدر لتلك الانطلاقة ان تحقق الهدف الرئيسي للتنمية السياحية وهي الخروج من «كردون» المدن الى المناطق الصحراوية والنائية. وتسعى الدولة الى تلافي الأعباء المترتبة على توفير البنية الاساسية في مقابل منح المستثمرين مزايا تضمن جدوى المشاريع التي يقررون القيام بها.

وكان البلتاجي افتتح مشاريع فندقية عملاقة قبل ايام في منطقة «الجونة» في محافظة البحر الاحمر، على بعد ٣٠ كيلومترا عن مدينة الغردقة.

وتعد «الجونة» من أهم المناطق السياحية المستقبلية. وينتظر افتتاح ١٦ مشروعا جديداً في المنطقة السنة الجارية.

وقد نفذت «هيئة تنمية السياحة» ٢٠٠ مشروع فندقي جديد برأس مال قدره ١٢ بليون جنيه مصري على مدى السنوات الثلاث الماضية. وتبلغ الطاقة الفندقية لتلك المشاريع نحو ١٠٥ الاف غرفة، وتوفر نحو ٢١١ الف فرصة عمل للشباب.

ويبلغ عدد المشاريع الخاصة بمحافظة البحر الاحمر ٥٤ مشروعا برأس مال قدره ٣,٦٤٥ مليون جنيه مصري تنفذ على مساحة ٢٧ مليون متر مربع وبطاقة ٢٥ الف غرفة و٥٦ الف فرصة عمل.

وعن الاستثمار السياحي، قال البلتاجي إنه بعد الإقبال الهائل من المستثمرين خلال العامين المقبلين تجري حاليا عمليات مفاضلة لاختيار افضل المشاريع.

يذكر أن مجموعة من كبار الاساتذة والخبراء تعمل في الهيئة، بالاضافة الى تعاونها مع بعض اكبر بيوت الخبرة الاجنبية والمحلية.

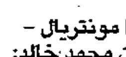
ويؤكد المسؤولون في الهيئة ان الحفاظ على البيئة هو الشرط الاساسي للموافقة على اي مشروع جديد.

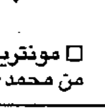
وعن آفاق صناعة السياحة في عام ١٩٩٦، قال البلتاجي إن العالم سيشهد معايير جديدة للحركة السياحية على مستوى العالم، اهمها الجودة السياحية باعتبارها المعيار الاهم في توزيع وجذب حركة السياحة.

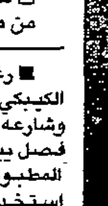
وقال إن مصر مطالبة في المرحلة المقبلة بالاهتمام بمسائل التميز والتفوق والابتكار في مستوى الخدمة، والدقة في الأداء، وجودة البنية الاساسية والعنصر البشري، مشيراً الى ان الهدف الرئيسي يبقى تحقيق النصيب العادل لمصر من حركة السياحة العالمية. وقال ان الخطة السياحية المطبقة ترمي الى الوصول بعدد السياح الوافدين الى مصر الى سبعة ملايين سائح سنويا في عام ٢٠٠٠.

أبرزها «مونت ترامبلان» مقر مسابقات كأس العالم للتزلج الحر

منتجعات مقاطعة كيبك الشتوية: كابوس للبعض ومتعة فريدة لعشاق التزلج







□ مونتريال –
من محمد خالد:

■ رغم ما هو معروف عن تأفف الكيبكي ومقته الشديد لرؤية منزله وشارعه ومدينته أسرى الجليد طوال فصل يبدو احياناً بلا نهاية الا ان المطبوعات السياحية تصر على استخدام عبارات مثل «الشتاء في مقاطعة كيبك مناسبة للاحتفال» وهي عبارات يجدها البعض استفزازية حين تعصف الرياح القطبية وتقترب موازين الحرارة من نقطة الانفجار رغم انها لا تخلو تماماً من الحقيقة خصوصاً بالنسبة الى عشاق الرياضات الشتوية.

والواقع ان طول فصل الشتاء الكندي (وثلوجه التي تقترب معدلاتها من ثلاثة أمتار في المتوسط سنوياً) يتخذ شكل الكابوس المزعج بالنسبة الى البعض لكنه في الوقت نفسه ميزة هامة ومربحة للقائمين على ساحة السياحة اذ يمتد موسم الرياضات الشتوية على مدى ستة اشهر تقريباً اعتباراً من منتصف شهر تشرين الثاني نوفمبر جاذباً جماعات كبيرة من السياح حيث يقدر عدد رواد المراكز المتخصصة بتلك الرياضات في مقاطعة كيبك كبرى المقاطعات الكندية بنحو مليون زائر سنوياً.

ويجد عشاق الرياضات الشتوية مغريات متنوعة في الطبيعة الكيبكية مثل رياضة التزلج عبر الغابات في طبقات ثلجية تمتد الى مئات الكيلومترات والتجوال باستخدام ما يسمى بالعربات الثلجية التي يعود ابتكارها الى المواطن «الكيبكي» جوزيف بومبارديه في عام ١٩٢٢ والتي تحظى بشعبية كبيرة خصوصاً بعد انشاء شبكة من الطرق الثلجية المخدومة بطول ٣٠ الف كيلومتر وكذلك صيد الاسماك في البحيرات المتجمدة، الا ان صناعة السياحة تقوم في الواقع على المنتجعات الشتوية وما تضمه من تسهيلات لرياضة التزلج والرياضات الأخرى.

وفي كيبك نحو مئة منتجع شتوي تتوزع على منحدرات سلسلة جبال «لورانتيد» في الشمال وسلسلة جبال «ابالاش» في الجنوب وهي عبارة عن جبال متوسطة تراوح ارتفاعاتها بين ١٠٠٠ و٢٠٠ متر وتمتاز بجمال مناظرها الطبيعية وتنوع تضاريسها مما يجعلها صالحة لمزاولة انواع متعددة من رياضات التزلج الى جانب قربها من المدن الرئيسية ومجاورتها للسوق السياحية الضخمة في الولايات المتحدة الاميركية التي تعتبر أحد أهم مصادر تغذية صناعة السياحة الشتوية في كيبك والمقاطعات الكندية الأخرى.

وقد لا تحظى المنتجعات الشتوية الكيبكية والكندية عموماً بالشهرة ذاتها التي تتمتع بها نظيراتها في وسط وشمال القارة الاوروبية وبشكل خاص منتجعات جبال الألب في سويسرا والنمسا وفرنسا لكنها تحتل المرتبة الأولى بين المنشآت المماثلة في منطقتها وذلك رغم المنافسة الشديدة التي تواجهها من جانب المنتجعات الشتوية الشهيرة لمقاطعة «فيرمونت» في شرق الولايات المتحدة الاميركية وخصوصاً منتجع «كيلينغتون» الذي يفد اليه ٨٠٠ الف زائر سنوياً.

وتصنف المنتجعات الشتوية الكيبكية ضمن اربعة قطاعات جغرافية متمايزة تختلف ما بينها من حيث التسهيلات الطبيعية والاصطناعية التي تؤمنها للزائر وهي قطاع جبال «لورنتيد» الذي يضم اكبر تجمع لمراكز التزلج «الألبي» والمزالج المضاءة في منطقة شمال اميركا، وقطاع «استري» المجاور للحدود مع الولايات المتحدة والشهير بمشاهده الطبيعية الخلابة، وقطاع الجبال المحيطة بمدينة «كيبك» التاريخية واخيراً قطاع منطقة «شارل فوا» الذي يضم اشد المنحدرات خطورة وتحدياً للمتزلجين.

ويشتهر من تلك المنتجعات منتجع «مونت ترامبلان» في قطاع «لورنتيد» الشهير بغاباته وبحيراته الجبلية البديعة والذي يقع على بعد ١٣٠ كلم الى الشمال من مدينة مونتريال في المنطقة الغربية لمقاطعة كيبك.

وسلطت الاضواء اخيراً على المنتجع بعد اختياره مسرحاً لمسابقات كاس العالم للتزلج الحر المقرر اقامتها في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ كانون الثاني (يناير) الجاري والتي تشمل فنون رقص الباليه وفنون الرقص المغولي والقفز الهوائي.

ويعتبر منتجع «مونت ترامبلان» الذي انشئ قبل خمسين عاماً اكبر المنتجعات الشتوية الكيبكية واكثرها شعبية وذلك طبقاً لاستطلاعات الرأي الروتينية التي تجريها المجلات الكندية والاميركية المتخصصة مثل مجلة «سكي ماغازين» التي منحته قراؤها اخيراً المرتبة الأولى بين المنتجعات الشتوية ومراكز التزلج في البلدين ومجلة «سنوكونتري» التي منحته جائزة افضل تصميم للمزالج وجائزة افضل تصميم للفنادق فوق المئة حجرة علاوة على الحكومة الاقليمية التي منحته الجائزة الكبرى للسياحة في مجال خدمة الزبائن.

ويضم المنتجع اطول منحدر جبلي في منطقة شرق كندا (١٠٠٠ متر تقريباً) ويقدر طول مسقطه العمودي بنحو ٦٥٠ متراً ويشمل كذلك ٧٤ مزلقاً تزيد مسافة أطولها عن ستة كيلومترات وتضيق زاوية انحدار بعضها الى ٤٢ درجة في حين تبلغ مساحة البقعة القابلة للتزلج نحو مئتي هكتار خصص منها مساحة ٢٤ هكتاراً للتزلج الخطر، ولضمان جاهزية الكم الكبير من الغزالق طوال الموسم الشتوي يستخدم المنتجع نحو ٤٢٠ مدفعاً ثلجياً ومكبساً عالي الضغط لانتاج الثلج الاصطناعي اضافة الى اسطول ضخم من «مدكات» التسوية.

وعلاوة على منشآت التزلج يتألف المنتجع من قرية سياحية متعددة الفصول مزودة بالكثير من المرافق الخدمية المتنوعة كالفنادق والمطاعم والأسواق وكذلك قرية اثرية تحكي تاريخ المنطقة ومدرسة متخصصة بتعليم فنون التزلج ومطعم متميز يقوم على قمة الجبل ويسمح للرواد بالتمتع بمناظر الطبيعة علاوة على عشرة مصاعد آلية ستة منها ذات سرعات عالية ومصعد صيفي منفصل مزود بعربات عائلية فاخرة بحيث تتمكن بمجموعها من نقل ٢٢ الف زائر في الساعة الواحدة.

وكانت شركة «انتراويست» الكندية تملكت المنتجع في عام ١٩٩١ (في صفقة لم يعلن عن قيمتها) وقامت بتنفيذ برنامج تطويري تكلف حتى الآن ٣٢٠ مليون دولار ويشتمل على انفاق ١٤٠ مليون دولار اضافية في الاعوام المقبلة.

ويعتقد «روجر ماكارثي» نائب رئيس مجلس الادارة المدير التنفيذي ان التحسينات الجديدة ساهمت في رفع تقديرات الموسم الحالي الى ٦٠٠ الف زائر وهو ما يمثل زيادة بنسبة ١٢ في المئة عن العام السابق و٥٠ في المئة عن العام الأخير للادارة السابقة.

ويبدو ان زيادة حصة المنتجعات الشتوية الكبيرة تأتي دائماً على حساب المنشآت الصغيرة اذ تشير المعطيات السياحية الى انخفاض عدد مراكز التزلج الاميركية في السنوات القليلة الماضية بنسبة ٥٠ في المئة لتصل في الوقت الحالي الى ٨٥٠ مركزاً.

وتؤكد مصادر صناعة السياحة الكندية في الوقت نفسه ان المنشآت الكندية المماثلة ليست افضل حالاً بدليل ان كثيراً منها تتحين الفرص للفوز بصفقات بيع مناسبة.

والواقع ان المنتجعات الشتوية التي تتميز عن مراكز التزلج بالتنوع الكبير في الخدمات التي تقدمها للرواد تملك الكثير من المغريات وابرزها منح حسومات كبيرة تراوح بين ٣٠ و٥٥ في المئة على اسعار التذاكر واكلاف الاقامة وحتى اسعار الوجبات الغذائية، وتؤكد ادارة منتجع «مونت ترامبلان» على سبيل المثال ان نسبة تقل عن عشرة في المئة من رواد العام الماضي (٥٣٤ الف زائر) اضطرت لدفع كامل ثمن تذكرة التزلج التي يبلغ سعر الواحدة منها ٤٤ دولاراً.

غاية في الصغر

وتلعب الحسومات دوراً هاماً في سوق السياحة الكندية نظراً الى الظروف الاقتصادية الراهنة وبشكل خاص ارتفاع مديونية الفرد الكندي وهذا ما يفسر لجوء المنتجعات الشتوية الى اعتماد التخفيضات كجزء رئيسي وشبه ثابت في عروضها ومحافظها سواء الخاصة بالتزلج او الاقامة او التسهيلات الأخرى وان كان من المحبذ تنبيه الزائر الى الشروط المقيدة والمدونة عادة اسفل تلك العروض بخطوط غاية في الدقة والصغر.

ولا تقتصر اغراءات الرواد على الحسومات التي تعتبر اساساً ظاهرة عامة في سوق السياحة العالمية اذ يتصف منتجع «مونت ترامبلان» والمنتجعات الكيبكية عموماً بانها متعددة الفصول والخدمات ويلاحظ ان ادارات تلك المنتجعات تتبنى سياسات استثمارية طموحة تقوم على استغلال الخصائص الجمالية المميزة للمعالم الطبيعية على مدار العام والعمل بالتالي على اجتذاب عشاق التزلج في فصل الشتاء وكذلك محبي للطبيعة والرياضات المائية في الفصول الأخرى.

فالى جانب التسهيلات الشتوية يضم منتجع «مونت ترامبلان» منشآت خاصة بفصل الصيف تشمل ملعباً لل«غولف» قام بتصميمه المهندس الشهير «توماس ماكبروم» وساحات للاستجمام على شواطئ بحيرة ترامبلان التي تبلغ مساحتها نحو ١٤ كيلومتراً مربعاً وملاعب للتنس وكرة الطائرة وحقول التخييم ومتطلبات الرياضات المائية اضافة الى المرافق الترويحية متعددة الفصول كصالات الموسيقى والاحتفالات.

وتحتل الاحتفالات والمهرجانات في حد ذاتها موقعاً متقدماً في سلم اولويات مسؤولي التسويق في المنتجعات الكيبكية سواء في الموسم الشتوي او الصيفي. وقد يشهد الموسم الواحد من اربع الى خمس مناسبات وربما اكثر فعلى سبيل المثال من المتوقع ان يقيم منتجع «مونت ترامبلان» في الموسم الحالي ستة مهرجانات عدا عن مباريات كاس العالم للتزلج الحر، وتشتهر من تلك المناسبات احتفالات رأس السنة الجديدة التي تتخللها الالعاب النارية وهبوط جماعي للمتزلجين تحت اضواء المشاعل.

وتنعكس اهمية المنتجعات المتعددة الفصول في اعداد السياح والزوار اذ تشير المعطيات السياحية للعام الماضي الى قيام زهاء ٢,٥ مليون سائح بزيارة منطقة «لورنتيد» التي يقع فيها نصف المنتجعات الكيبكية تقريباً قدم منهم نحو ٨٢ الف سائح من الولايات المتحدة و٥٢ الف سائح من البلدان الاجنبية الأخرى وبخاصة دول اوروبا الغربية، أي ما نسبته ١٢ في المئة من اجمالي عدد السياح الذين وفدوا على مقاطعة كيبك في تلك العام.

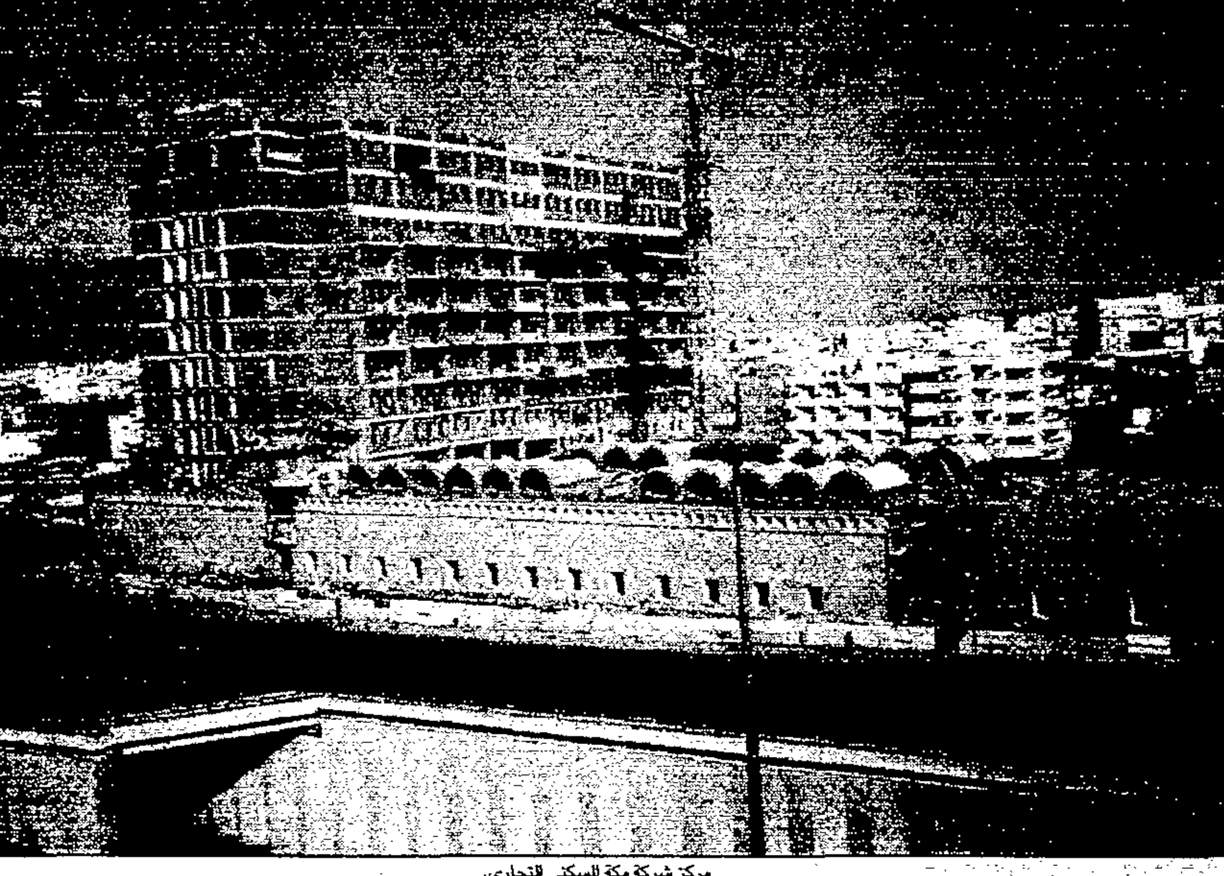
وتحدد المعطيات الاحصائية نسبة انفاق السياح والزوار المحليين والاجانب في منطقة «لورنتيد» بسبعة في المئة من اجمالي الانفاق السياحي على مدار العام في مقاطعة كيبك والذي يقدر بنحو خمسة بلايين دولار وتسجل الفنادق نسب اشغال متفاوتة تراوح بين ٦٢ في المئة في الموسم الصيفي و٤٠ في المئة في الموسم الشتوي وخصوصاً شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس).

ولا تقدم المؤسسات الاحصائية معطيات فصلية محددة عن المناطق الا ان الأرقام المتوافرة عن اعداد السياح المسجلة للعام الماضي في مقاطعة كيبك ككل تشير الى انفراد فصل الصيف بنسبة ٤٥ في المئة من اجمالي عدد السياح المقدر بعشرين مليون سائح وان كان نصيب الموسم الشتوي يعادل مجموع اعداد السياح في فصلي الربيع والخريف معاً أي نحو ٢٥ في المئة وهو ما يترجم باقبال كبير على الرياضات الشتوية في المقاطعة.

لكن المتعة التي يجدها عشاق الرياضات الشتوية في المنتجعات الكيبكية تظل على ما يبدو اقل اثارة من المتعة التي يجدها المواطن الكيبكي والكندي عموماً على شواطئ فلوريدا وجزر الكاريبي اذ لا تزال مقاطعة كيبك وكندا تعانيان من عجز سياحي يزيد عن بليون دولار في حال الأولى وثمانية بلايين دولار في حال الثانية، ويعترف المسؤولون في وزارة السياحة الكندية ان التفسير الوحيد لذلك العجز هو البحث عن دفء الشمس في فصل الشتاء الطويل.

بليون مسلم يتطلعون اليهما من كل أنحاء الأرض ويطمعون في زيارتهما

مشاريع سياحية عملاقة تستقبل زوار العالم الاسلامي في أم القرى والمدينة المنورة



مركز شركة مكة السكني التجاري.

□ مكة المكرمة - محمد مرتضى عبده:

■ تتعلق افئدة بليون مسلم ويشتاقها ابداً الى انعكاسات الظلال النورانية التي تمنحها افياء المدينتين الغاليتين: مكة المكرمة والمدينة المنورة. لان شد الرحال اليهما يعني أمرين: إما ان يكون المرء حاجاً أو معتمراً، خصوصاً للقادمين من كل فج عميق، عبر بوابات عدة تؤدي بهما جميعاً الى هاتين المدينتين الراسختين في الافئدة.

جدة احدى البوابات التاريخية لهذه الاماكن الدينية القائمة على الروحانية الخالصة تستقبل القادمين في البر والبحر والجو وتضع امكاناتها الهائلة في خدمة هؤلاء الضيوف المعروفين - على المستويين الرسمي والشعبي - بـ «ضيوف الرحمن».

هي رحلة الى... لكنها ليست كأي رحلة، لا تتجه الى مكانين ليسا كأي اماكن أخرى. فالى جانب الخصوصية الروحية فإن معالم التطوير العمرانية الحديثة جعلت للمدينتين خصوصية أخرى وفرادة على مستوى النماذج الحديثة للمدن ذات الشأن.

تقع مكة المكرمة على امتداد سفوح جبال السروات وتمثل نقطة التقاء تهامة بالجبال التي تحيط بمكة من جميع الجهات. ومكة مجموعة من الأودية تتخلل هذه الجبال، وكان موقعها في منتصف خط القوافل التجارية القديمة التي كانت تزاول نشاطها بين بلاد الشام شمالاً واليمن جنوباً.

وبمكة وادي ابراهيم الذي يقع فيه البيت الحرام، الكعبة المشرفة، يوغل تاريخ بنائها في القدم الى بداية عمارة الأرض، التي بنيت عشر مرات هي: بناء الملائكة وبناء آدم وبناء شيث وبناء ابراهيم وابنه اسماعيل وبناء العمالقة وبناء جرهم وقصي وبناء قريش وبناء ابن الزبير وبناء الحجاج.

وقد تم للمرة الحادية عشرة ١٦١٩ (...هـ) في عهد السلطان مراد بن السلطان احمد من سلاطين آل عثمان، اما العمارة السعودية الحديثة فبدأت في ١٩.. بكلفة وصلت الى ٧٠٠ مليون ريال سعودي فيما بدأت التوسعة الثالثة منذ سبع سنوات ليصل مجموع المساحات الاجمالية للحرم الى ٣.. الف متر مربع تؤهل المسجد الحرام لاستيعاب نحو ٧٠٠ الف مصل في الأيام العادية وأكثر من مليون مصل في أوقات العمرة والحج ورمضان.

واشتملت التوسعة الجديدة ايضاً اضافة مئذنتين ليصل عدد المآذن الى تسع بارتفاع ٨٩ متراً، اضافة الى الزوايا الأخرى التي أمنها المشروع من سلالم متحركة وتكييف للتوسعة واقامة تقويمات.

اما المشاعر المقدسة: منى ومزدلفة وعرفات فحظيت باهتمام بالغ حيث انشئت على ارضها مشاريع خدمية تمثلت في تسوية الطرقات وتوسعتها وانارتها ومد الطرق واقامة الجسور وانشاء خزانات المياه وبناء المجازر الحديثة وتجهيز المواقف للسيارات ومهابط الطائرات العمومية وغير ذلك من مرافق صحية وامنية.

وتحتوي مكة المكرمة اماكن اثرية عدة منها المولد الذي ولد فيه الرسول (صلى الله عليه وسلم) وموقعه الآن مكتبة مكة، وغار حراء ويقع اعلى جبل النور شرق مكة، ويبلغ ارتفاعه ٢٠٠ متر، وغار ثور عن طريق كدي جنوب مكة خلف المسفلة وهو الغار الذي اختبأ به الرسول الكريم وصاحبه ابو بكر في طريق هجرته الى المدينة المنورة، اضافة الى مساجد مكة المكرمة: مسجد الراية ومسجد الاجابة ومسجد ابي بكر الصديق ومسجد الجن ومسجد الخيف ومسجد حمزة عبدالمطلب ومسجد الجعرانة ومسجد نمرة ومسجد الكبش ومسجد الكوثر ومسجد البيعة ومسجد التنعيم اضافة بالطبع الى معالم الحرم ومنها: الحجر الأسود والمطاف ومقام ابراهيم وحجر اسماعيل والملتزم وبئر زمزم والصفا والمروة.

اما جبال مكة فهي: جبل النور وجبل ثور وجبل ابي قبيس وجبل قعيقعان وجبل الحجون وجبل الرخم وجبل عمر وجبل الناقة وجبل الشراشف وجبل الحفائر وجبل سلع وجبل غراب وجبال خندمة وجبل الخيف وثبير الزنج وسفح العيادي وسفح السليمانية وسفح هندي وسفح الفلق وجبل المطابخ وريع الرسام وسفح السوداني وسفح القرارة وسفح فلفلة وسفح النقا وجبل الكعبة وريع الكحل وريع ابي لهب.

وتحتوي شعاب واودية مكة المكرمة على شعب ابي يوسف وشعب ابن عامر وشعب المجاز وشعاب المزمان ووادي محسر ووادي مر الظهران ووادي النورية ووادي حنين (الشرائع) طريق فتح مكة ووادي فخ ووادي سرف ووادي ابراهيم.

ومنذ فتح مكة أصبح الحج ركناً من اركان الدين الاسلامي ويعرف الحج في اللغة بالقصد، فيقال حج الينا فلان أي قصدنا، واستعمل العرب كلمة الحج لمعان كثيرة، والحج شرعاً الذهاب الى مكة في وقت معلوم وزمان معلوم لاداء النسك التي فرضها الله على المسلمين واقامة الشعائر كما ارادها الرسول الكريم.

هنا... في العاصمة المقدسة، ام القرى الشهيرة للقاصي والداني، بمكة المكرمة، ينتاب الزائر شعور بالاختلاف فالحرم المكي، بتوسعاته الهائلة الأخيرة، يحتل مكان القلب في المدينة، التي تتحلق حوله في شكل دائري وهو اليوم يشهد قيام الكثير من الانشاءات السياحية العملاقة.

عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة السيد عبدالجليل كعكي رئيس لجنة السياحة والفنادق في العاصمة المقدسة يقول ان دور اللجنة بالتعاون مع الغرفة «التنسيق مع النقابة العامة والنقل الجماعي وشركات النقل لايجاد أفضل الخدمات والاسعار، والتنسيق مع وزارة الخارجية بشأن التاشيرات ومطالبة شركات السياحة بعقود مسبقة قبل منح التاشيرات، وتنظيم عملية الاتصال بالمكاتب السياحية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها».

ولا تتوقف مهام اللجنة عند هذا الحد اذ عليها بحث ودراسة المشكلات والعقبات التي تواجه النشاط السياحي والفندقي وايجاد الحلول والمقترحات للقضاء عليها، والعمل على تطوير خدمات الوكالات والمكاتب السياحية والفنادق والدور والغرف المفروشة بمكة المكرمة.

وتتكون اللجنة من كفاءات معروفة من ابناء مكة المكرمة منهم محمد جميل خشيفاني وخليل عبدالرحمن بهادر وعبدالرحمن محمود صباغ ومحمد محمد يس وعدنان حسن عابد وعاصم علي أبو العلا وزين غالب بري وعمر حسن فدعق وجميل خوقير وعلي عمر زهران وعبدالوهاب الجندي وصالح إمام برناوي وفاروق خوقير.

وترفد النشاط السياحي المرتبط بالحج والعمرة في مكة المكرمة منشآت متنوعة للخدمات منها ٤٢٥ مطعماً و٢٠ فندقاً و١٠٦ مكاتب للطوافة من المشتركين في الغرفة، وهذه الارقام جزئية لان غيرهم كثير، وهو ما يجعل مسالة الحصر شاقة.

بين الانشاءات العملاقة التي قامت حول الحرم المكي، مشروع ابراج الشقق المفروشة التي اقامتها شركة مكة للانشاء والتعمير، بكلفة تناهز ١,٣٥٥ بليون ريال (٣٥٦ مليون دولار) وعلى مساحة اجمالية تبلغ ١٣٧ الف متر مربع.

وتحتوي الأدوار الثلاثة الأولى من المجمع على الأسواق التجارية بمساحة اجمالية تناهز ٣٦,٧٩٠ الف متر مربع وتضم ما يزيد عن ٥٠٠ محل تجاري. وتتصل هذه الطوابق الثلاثة مع بعضها بالسلالم الكهربائية والكثير من المصاعد البانورامية وبمواقف السيارات راسياً وبالشوارع المحيطة افقياً حتى تجتنب اكبر عدد من المتسوقين في ذهابهم وايابهم من المسجد الحرام.

وقد ربطت هذه الأسواق بالفندق من خلال الحزام الكهربائي، بينما استغل الفراغ الموجود ما بين سطح المصلى والأبراج السكنية في انشاء فلل تحيط بها الحدائق المعلقة. وتسمى القرية السكنية وتبلغ مساحة مسطحها الاجمالية ١٣,٣٦٨ الف متر مربع تشتمل على ٤٦ فيلا، كما يشمل المشروع عشرة ابراج سكنية تقع على صفين متقابلين، بكل صف خمسة ابراج يبدأ ارتفاعها التدريجي كلما ابتعدت المسافة عن المسجد الحرام، وتحتوي على نماذج مختلفة من الشقق السكنية.

ويبلغ اجمالي مساحة الأبراج ٧٦,٧٠ الف متر مربع وعدد الشقق بها ٤٠٤ شقق من بينها ٢٤٠ شقة امامية و١٦ شقة «بنتهاوس» علوية و١٩٢ شقة دوبلكس غرفتين و٨٠ شقة استوديو.

ويضم المشروع الأول للشركة فندقاً من الدرجة الأولى الممتازة تديره فنادق «هيلتون» العالمية ويتكون من ٣١ دوراً تشمل ٦٣٠ غرفة و٢٠ جناحاً يعلوه مهبط للطائرات المروحية وتبلغ المساحات البنائية لكامل مبنى الفندق ٥٣,٣٦٠ الف متر مربع، بالاضافة الى مصلى يسع ٢٠ الف مصل ويضم ٣٧٨ دورة مياه و٣٤٨ مغسلاً للوضوء ومواقف للسيارات بمساحة ٢٤ الف متر مفتوحة على الطرق الرئيسية، وتتوافر في المشروع احدث النظم العلمية للمياه والتكييف والأمن والصيانة والاطفاء والطوارئ.

واشتمل تصميم المشروع على بوائك من جميع جوانبه الأربعة توفر ظلاً ظليلاً لجماهير المارة حول المسجد الحرام، وعمارة المشروع تراث المعمار الاسلامي سواء في الرواشين أو غير ذلك وتم تنفيذ ثلاث نوافير بالمشروع منها نافورتان ذات ارضيات زجاجية على أرقى المستويات التقنية بالاضافة الى شلالات مياه.

اما مؤسسات الطوافة في ام القرى فتبلغ ستاً هي «المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج الدول العربية» بالرصيفة «المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج الدول الافريقية غير العربية» بالنزهة، و«المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج دول جنوب آسيا» و«المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج دول جنوب شرق آسيا» بحي الزاهر و«المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج تركيا ومسلمي أوروبا واميركا واستراليا» بالنزهة، و«المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج ايران» بالجميزة. ويقوم المطوفون بارشاد الحجاج على آداب الحج وخطواته الصحيحة، وزودت مقار هذه المؤسسات باحدث اجهزة الاتصال ابتداء من الحاسب الآلي ومروراً باجهزة الفاكس وانتهاء باساطيل كبيرة من سيارات الخدمة على مختلف أنواعها بالاضافة الى وسائل الاتصال الحديثة مثل البيجر والهواتف واجهزة الاتصال اللاسلكية وحشد كبير من الدراجات النارية التي تقوم بانجاز الأعمال السريعة في أوقات الذروة حين يتعثر مرور السيارات، مع مجموعة من سيارات الاسعاف والناقلات والكراسي لتوفير الرعاية الصحيحة للحجيج.

هناك الكثير الذي يقال عن حركة السياحة الدينية في أم القرى وهو ما يضيق عنه المجال هنا، لكن الشواهد الجديدة - التي لا تتوقف ابداً - هي الأولى بالتسجيل، قبل ان يحمل المرء عصاه ويرحل ميمماً شطر المدينة المنورة بمسجد رسول الله.

خدمة الحجاج

نصف ساعة فقط تفصل بين جدة والمدينة المنورة. في مقر امارة المدينة المنورة، يقول السيد عبدالله بن داود الفايز وكيل الامارة رئيس لجنة التنسيق والمتابعة لاعمال الحج: «انشئت اللجنة قبل تسع سنوات بتوجيهات من الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة، وتبدأ أعمالها عادة من ١٥ ذي القعدة من كل عام الى ١٥ محرم من العام الذي يليه وتختص اللجنة بخدمة الحجاج القادمين الى المدينة المنورة والمغادرين منها حيث تقوم بمتابعة استقبالهم مباشرة سواء في مطار الامير محمد بن عبدالعزيز بالمدينة أو في مدينة حجاج البحر والجو بطريق الهجرة، والتأكد من تقديم جميع الخدمات التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين اثناء اقامة الحجاج بالمدينة المنورة وتذليل كافة الصعوبات التي قد تواجههم حتى مغادرتهم».

وتتالف لجنة التنسيق والمتابعة من لجنة رئيسية يتكون اعضاؤها من امانة المدينة المنورة والشرطة وادارة الدفاع المدني وادارة الجوازات وادارة الاتصالات. وللجنة سكرتارية واعضاء مساندون من امارة المنطقة ووكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي وادارة الحج وادارة الزراعة ومصلحة المياه والصرف الصحي والاتصالات السعودية وادارة الطرق وجمعية الهلال الاحمر السعودي وادارة الشؤون الصحية وفرع وزارة التجارة وفرع وزارة الاشغال وادارة تعليم البنات ورئاسة الطيران المدني.

يضيف الفايز: «تعمل اللجنة بكامل اعضائها وسكرتاريتها والأعضاء المساندين على مدار الساعة يومياً بما في ذلك ايام الخميس والجمعة بالتناوب عبر ثلاث ورديات. ويتنوع عمل اللجنة، فهناك فرق تقوم بزيارات ميدانية لعمارات اسكان الحجاج للاطلاع على الخدمات العامة المقدمة لهم وانتقاء عينات من الحجاج لتقصي اي ملاحظات لديهم على الخدمات، وإذا ما سجل اعضاء اللجنة اية ملاحظات يتم الاتصال بلجنة الاسكان فوراً لحل الاشكال. كما ان هناك فرقاً أخرى تقوم بجولات ميدانية على الاحياء والشوارع لتفقد الخدمات العامة كالنظافة والانارة بالطرق، ويشمل المسح ٨٠ في المئة من شوارع وميادين المدينة المنورة مع التركيز على المناطق المحيطة بالمسجد النبوي الشريف والمنطقة المركزية ومدينة حجاج البحر والجو ومدينة حجاج البر، وقد ارتبطت بلجنة التنسيق والمتابعة جهات أخرى منها لجنة الاسكان ولجنة مكافحة السماسرة ولجنة مراقبة ضوابط الاسكان ولجنة الكشف على سيارات الحجاج ولجنة منع الافتراش».

وعن المشروع الضخم لتطوير المنطقة المركزية بالمدينة المنورة التي تجري انشاءاته على قدم وساق يقول: «بعد ان قطعت اعمال توسعة المسجد النبوي الشريف مراحل متقدمة وبدأت اعمال تحسين الساحات حوله، وانشاء مواقف السيارات ودورات المياه والمواضئ أسفل الساحة، اصبح لزاماً المباشرة في تطوير المنطقة السكنية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف والواقعة ضمن الحلقة الدائرية الأولى بمتطلبات وحاجات الحجاج والزوار لتتماشى مع اعمال التوسعة والتحسين الخاصة بالمسجد النبوي الشريف والساحات المحيطة به».

وتناهز مساحة المنطقة المركزية ١٧٠ هكتاراً منها ٥٠ هكتاراً للمسجد النبوي الشريف والساحات المحيطة به. ومقبرة البقيع والباقي للاجزاء السكنية والتجارية التي كانت تعاني من التآكل وعدم التنسيق نتيجة للحالة السيئة التي كانت عليها معظم الأبنية وكذلك لكثرة الملكيات الصغيرة غير المنتظمة الشكل، وتبين انه اقيمت خلال العقدين الماضيين بعض المنشآت المتفرقة التي بنيت بطريقة غير متناسقة مع الأبنية المحيطة بها ما أوجد نسيجاً غير منتظم من المباني القديمة والحديثة المختلفة في الحجم والاستخدام ونوعية التصميم، ما حول المنطقة المركزية الى مركز عشوائي مزدحم غير متناسق وهو وضع يزداد تفاقماً في مواسم الحج.

وقد أدت هذه العوامل الى الحد من عملية التطوير وبالتالي كان لزاماً التدخل لايجاد الحلول الجذرية، وتامين الشروط المناسبة لضمان انطلاق عملية تطوير المنطقة المركزية بالشكل المناسب الذي يلبي الحاجات المتزايدة. واعيد لذلك تخطيط المنطقة المركزية التي حددها من الخارج الطريق الدائري الأول فيما أرسيت الضوابط الخاصة لتعميرها لضمان جودة المشروعات المزمع انشاؤها بعد نزع ملكية المباني العشوائية وغير المنتظمة مع تعويض اصحابها عنها. وبلغت قيمة التعويضات ٤,٨١٣ بليون ريال (١,٢٨٤ بليون دولار).

ويقول القائمون على المشروع ان الهدف منه تحسين المناطق المحيطة بالمسجد النبوي وتحقيق تناسق بين أعمال التوسعة التي تمت للمسجد والساحات حوله وبين المناطق المحيطة به مع تطوير الملكيات، مع تامين ابنية وأسواق متناسقة ذات طراز اسلامي تضفي طابعاً مميزاً للمنطقة.

وقد وضع في الاعتبار ان تكون المنطقة المركزية اكثر المناطق كثافة بالسكان وازدحاماً بالمرور خاصة في مواسم الحج والعمرة وبالتالي صممت الخدمات الدائمة بما يتناسب واستهلاك العدد الاجمالي المتوقع للسكان.

ويبدأ السيد عبدالله الفايز وكيل امارة المدينة المنورة حديث الأرقام فيقول ان جملة المشاريع التي تمت الموافقة عليها تبلغ ٥٥ مشروعاً مقامة فوق ٨٤ قطعة أرض، وقد بوشر التنفيذ في بناء ٢٧ مشروعاً منها، وتدخل ضمن المشاريع الموافق عليها سبعة فنادق من الدرجة الممتازة والأولى تحتوي ٢٥٠٤ غرفة وعشرة فنادق من الدرجة الثانية تشمل ٣٩٢٩ غرفة، اما بقية المشاريع وعددها ٣٨ مشروعاً فهي تخص مباني مخصصة للسكن منها سبعة للسكن الدائم أو التملك وتشمل ٦٤٢٩ غرفة للزائرين وتحتوي ٥٦٦٨ غرفة كما تحتوي تلك المباني على ٤٠٣٠ موقفاً للسيارات ويضم الطابقان الارضي والاول في جميع تلك المباني نحو ثلاثة آلاف محل تجاري.

وبلغت قيمة الاراضي التي ستقام عليها تلك المشاريع ٣ بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) في حين تبلغ قيمة المباني نحو ٤,٥ بليون ريال ما يعني ان القيمة الاجمالية تناهز ٧,٥ بليون ريال (نحو ٢ بليون دولار).

وقد حرصت اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية على تنظيم بناء العقارات ووضع الضوابط التخطيطية والتنظيمية لها ومراجعة تصميماتها قبل اعتمادها، كما تولت متابعة تنفيذها لضمان التقيد بالاشتراطات واللوائح المنظمة لعمليات البناء وحسن تطبيقها بما لا يترك مجالاً لأي نمو عفوي أو عشوائي.

ويمثل معدل الاستثمار في المنطقة المركزية أعلى المعدلات في المدينة المنورة التي يدرك المستثمرون انها تحتل مكانة خاصة في قلوب المسلمين على رغم ان زيارتها لا تدخل ضمن مناسك الحج أو العمرة، الا ان وجود المسجد النبوي الشريف والمثوى الطاهر للرسول الكريم جعلا زيارتها، اضافة الى الصلاة في المسجد النبوي، هدفاً يسعى اليه كل حاج أو معتمر أو زائر ليرضي مشاعره الدينية ويحقق تطلعاته الروحانية.

وينتهي كلام الفايز، لكن العمل في المنطقة المركزية لم ينته بعد، وما زالت شركات البناء «تنشر» أعمالها وعمالها وتستبق الزمن من أجل استكمال اللوحة المشرقة لأحد أحب الأمكنة الى قلوب المسلمين.

احدى المنشآت الفندقية القريبة من الحرم النبوي في المدينة المنورة (الحياة)

افتتح مكاتب في موسكو ونيروبي وجوهانسبورغ

مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي يوسع انتشاره العالمي

□ دبي - «الحياة»:

■ عمل مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي، العام الماضي على توسيع شبكة مكاتبه التمثيلية في انحاء العالم. وللمرة الاولى منذ ١٩٩٠ تم انشاء مكتب تمثيلي في موسكو لتغطية الاتحاد الروسي، ومكتب مماثل في كل من جوهانسبورغ ونيروبي لتغطية شرق وجنوب افريقيا وتم تحويل المكتب الحالي في المملكة المتحدة من مكتب استشاري الى مكتب تابع للمجلس في صورة كاملة، كما تم تعيين مدير جديد لمكتب المجلس في باريس.

وهناك المزيد من التطورات المزمعة خلال عام ١٩٩٦ في ما يخص شبكة المكاتب الخارجية.

ويقول المدير التنفيذي لمجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي خالد بن سليم ان المجلس نجح في تحقيق تقدم كبير في جميع مجالات نشاطه العام الماضي وان جهوده الترويجية أدت الى زيادة مهمة في عدد منظمي الجولات السياحية العالميين الذين يروجون لدبي كجهة مقصودة، والمساهمة ايضاً بشكل اساسي في الزيادة المتنامية في عدد الشركات التي اقامت اعمالاً في الامارة.

ويضيف القائمون على المجلس انه نتيجة للجهود التي بذلها للترويج لدبي وقع الاختيار عليها كأفضل وجهة لموظفي قطاع السفر البريطاني والثانية على التوالي، مما فاز للمجلس بجائزتين فضيتين من جوائز السفر العالمي فئتي «افضل [illegible] في الشرق الاوسط» اضافة الى بعض الجوائز التي منحت تقديراً لتصميم لجنحة المجلس في المعارض العالمية.

ولاحظ بن سليم ان النتائج كانت على المستوى الايجابي نفسه في ما يخص الاعمال اذ اثبت المجلس فاعليته في اجتذاب الكثير من الشركات لاقامة مكاتب اقليمية ومراكز توزيع ومعامل تصنيعية في دبي. وقال: «في هذا الاطار لا بد من الاشارة الى اليابان في صورة خاصة حيث اسفرت جهود مكتب المجلس في طوكيو عن اجتذاب تسعة مستثمرين جدد الى المنطقة الحرة لجبل علي خلال العام الماضي».

واضاف ان بين المبادرات الجديدة المهمة خلال ١٩٩٥ توسيع الانشطة التجارية لتشمل اضافة الى الترويج للاستثمار الداخلي دعم المصدرين والعاملين في مجال اعادة التصدير وتنظيم وفود تمثل القطاع الخاص للمشاركة في المعارض القائمة في كومنولث الدول المستقلة وشرق وجنوب افريقيا.

وازدادت مشاركة المجلس في المعارض الدولية من ٢٦ معرضاً عام ١٩٩٤ الى ٣٢ العام الماضي والمشاركة للمرة الاولى في معارض اقيمت في السويد وسنغافورة. وعمل المسؤولون على زيادة مساحة اجنحة المجلس في المعارض العالمية لاستيعاب الطلب المتنامي من شركات القطاع السياحي في دبي الراغبة في المشاركة في هذه المعارض تحت مظلة المجلس. وعلى سبيل المثال قامت ٣٤ مؤسسة من دبي بالمشاركة في جناح المجلس في سوق السفر العالمية، العام الماضي.

وعلى صعيد الترويج الداخلي تم تنظيم ومساعدة نحو ٢٤ بعثة قادمة الى دبي خلال عام ١٩٩٥ حيث قام المجلس بترتيب البرامج والجولات والمقابلات الشخصية والضيافة وتقديم المعلومات عن دبي. وقال بن سليم: «أثمر تركيزنا على استضافة العاملين في محطات التلفزيون العالمية ووسائل الاعلام الأخرى عن دعاية ايجابية كبيرة لدبي في مختلف انحاء العالم».

واشار الى قيام المجلس بتوسيع مجال تعاونه مع الهيئات الاخرى في دبي في ما يخص تنظيم ودعم النشاطات المحلية البارزة مثل «مهرجان التسوق في دبي» و«منتدى الامارات الدولي، دبي ٩٥» و«دبي ديزرت كلاسيك». والمح الى اتخاذ خطوات فعالة لزيادة خدمات المعلومات في مركز دبي التجاري العالمي واماكن اخرى.

وزاد المجلس في تنويع وسائل الاعلام الترويجية المستخدمة وذلك بالانضمام الى شبكة «الانترنت». وكذلك تمت مراجعة وتحسين واضافة منشورات جديدة الى مواد المجلس الترويجية بما في ذلك اصدار «تأملات في دبي» (وهي دراسة عن دبي بالصور) وكتيبي «دليل دبي للاعمال» و«الوجهة دبي»، وشريط الفيديو «دبي تعني الاعمال». وكذلك صدرت مطبوعات بلغتين اضافيتين هما السويدية والنروجية.

وفي مجال التطورات الرئيسية على صعيد الانشطة الدعائية خلال السنة طرأت زيادة على استخدام وسائل الاعلام الموجهة مباشرة الى المستهلك الدولي، وتم توسيع الحملة الترويجية التعاونية وذلك من خلال تقديم خصومات في الفنادق، كما قام المجلس بانتاج اعلانات تلفزيونية اقليمية ودولية وتم عرض الاعلانات الاقليمية في مختلف انحاء منطقة الشرق الاوسط.

واشار بن سليم الى تزايد عدد الاستفسارات الواردة الى مركز المعلومات المتكاملة في حين شملت المبادرات الرئيسية في قسم المعلومات وتنمية الخدمات مسحاً جديداً لزوار دبي ووضع اللمسات الاخيرة على نظام تصنيف الفنادق.

وكانت «طيران الامارات» التابعة لحكومة دبي عملت العام الماضي على تقديم عطلات قصيرة مجانية في دبي لمسافريها من ركاب درجتي رجال الاعمال والاولى والمنتقلين بين بلدان اوروبا والشرق الاقصى لجذب اكبر عدد من السياح.

وعرضت الشركة الاقامة لمدة ليلتين مجانيتين في احد فندقين معتمدين لدى «طيران الامارات» وهما: «فورتي غراند - دبي» أو «جميرا» وحرية لاختيار بعض النشاطات الترفيهية في دبي، ومنها ممارسة رياضة الغولف في نادي خور دبي للغولف (١٨ حفرة) او رحلة «سفاري» في الصحراء لمدة يوم كامل بسيارات الدفع الرباعي مع «المغامرات العربية» وهو قسم تنظيم وادارة الرحلات التابع لـ «طيران الامارات» أو جولة على مدينة دبي ومعالمها التجارية والسياحية بسيارة «ليموزين» مع سائقها أو امكانية استخدام سيارة لمدة يومين من «بانجت» وهي شركة تأجير السيارات المعتمدة لدى «طيران الامارات» أو قسيمة تسوق بقيمة ١٣٥ دولاراً اميركياً (نحو ٥٠٠ درهم) للاستخدام في سوق دبي الحرة أو لشراء بطاقة لسحب السوق الحرة على احدى السيارات الفخمة.

وتشير الارقام المتوافرة لدى مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي الى ان عدد النزلاء المسجلين في فنادق دبي خلال عام ١٩٩٤ بلغ ١,٢٣٩ مليون شخص اي بزيادة ١٢,٩ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٣ حيث كان عددهم ١,٠٨٧ مليون شخص اذ ارتفع عدد الزوار الاوروبيين بنسبة ٣٤,٨ في المئة ليصل عددهم الى ٣٩٨,٧ الف شخص خلال السنة المذكورة، ما نسبته ٣٢,٢ في المئة من اجمالي عدد نزلاء الفنادق في عام ١٩٩٤ كما كانت هناك زيادة مطردة من السوق الاخرى المهمة لدبي وهي مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وخلال العام ١٩٩٤ زاد عدد نزلاء الفنادق من دول مجلس التعاون بنسبة ٧,١ في المئة ليصل الى ٢٥٥,٠٦٨ الف في حين سجلت بقية الدول العربية زيادة بنسبة ٢٠,٩ في المئة ليصل الى ١٦٣,٨٦ الف وهذا يشير الى ان الزوار من العالم العربي يشكلون نسبة ٣٥,٦ في المئة من اجمالي نزلاء الفنادق في عام ١٩٩٤.

وجاءت بريطانيا كأكبر مصدر للزوار من أوروبا الغربية حيث بلغ عدد النزلاء البريطانيين ٨١,١٢٧ الف. بينما سجلت السوق الالمانية زيادة بلغت اكثر من ٣٠ في المئة خلال عام ١٩٩٤.

اما عدد الفنادق في ذلك العام فبلغ ١٩١ فندقاً بزيادة نسبتها ١٤,٤ في المئة، بينما زادت الطاقة الاستيعابية للفنادق بنسبة ٢٠ في المئة من ٩٣٨٣ غرفة الى ١١,٣٢٣ الف غرفة في حين ارتفع عدد الأسرة بنسبة ٢٣,٥ في المئة من ١٦,٥٦٦ الف سرير الى ٢٠,٤٣٥ الف سرير.

وقال المجلس ان اشغال فنادق دبي عام ١٩٩٤ حقق ارتفاعاً بلغت نسبته ٦,٥ في المئة من ٥٦,٩ في المئة الى ٦٠,٦ في المئة، وذلك بالنسبة الى عدد الأسرة، بينما ارتفعت نسب الاشغال بالنسبة الى الزوار بواقع ١٤ في المئة من ٤٨,٧ في المئة الى ٥٥,٦ في المئة بالنسبة الى عدد الغرف أما عائدات الفنادق فنمت بنسبة ١٤,٢ في المئة من ١,٠٢ بليون درهم الى ١,١٦٧ بليون درهم (٣١٥ مليون دولار).

السعودية تشارك في دورة «اياتا» وتتلقى جائزة تفوق أميركية

□ جدة - «الحياة»:

■ شاركت «الخطوط السعودية»، في دورة تخطيط وتشغيل المطارات التي عقدها الاتحاد الدولي للنقل البحري «اياتا» في سنغافورة وحضرها مسؤولون في شركات الطيران وادارات المطارات الدولية حيث حددت الدورة الأسس والأساليب التي ينبغي اخذها في الاعتبار عند الشروع في التخطيط لبناء مطار دولي او لجراء تعديلات وتحسينات في مرافقه المقبلة، كما اوضحت العوامل المؤثرة في مراحل تخطيط وتصميم وتشغيل المطار، واتاحت الدورة كذلك للمشاركين فرصة الاطلاع على الاشكال المختلفة لتخطيط المطارات الدولية من حيث تصميم المدرجات والمرافق التي حولها كمباني صالات الركاب ومستودعات الشحن ومرافق الخدمات الأخرى، وكذلك وسائل المواصلات الأخرى التي تربط المطار بما حوله من مدن وقطاعات صناعية وتجارية وزراعية.

وركزت الدورة ايضاً على ضرورة اجراء التنسيق المبكر من قبل الجهة المشرفة على المطار والقائمين على تخطيط وتصميم وتنفيذ مشروع المطار مع مستخدمي المطار في كل مراحل اعداد خطط التصميم والبناء والتشغيل لتلافي المتاعب التي قد تبرز في غياب الاستشارات المبكرة بين هذه الأطراف لكل ما يتعلق بتصميم المطار وتنفيذه، لاجراء التعديلات اللازمة على الخطط الهندسية والتشغيلية المتعين تنفيذها بما يتناسب والحجم التشغيلي المتوقع للمطار.

ومثل الخطوط السعودية في هذه الدورة كل من مدير التسهيلات وشؤون الطيران مصطفى ساطع وكبير اخصائيي التسهيلات وشؤون الطيران محمد احمد الصايغ وكبير مهندسي ادارة تخطيط المرافق عبدالله ياسين ايوب.

على صعيد آخر استقبل الدكتور خالد بن بكر مدير عام «السعودية» المبعوث الرسمي للحكومة الاميركية بنك سيبيتيني والوفد المرافق له والذي سلم د. بكر الشهادة الدولية التي اقرتها «منظمة الطيران الفيدرالي الاميركية» لأول مرة وحصلت عليها «الخطوط السعودية» بناء على الدراسات التي اعدتها «وكالة ناسا لأبحاث الفضاء» و«الوكالة الاميركية للطيران» ومصانع الطائرات في مجال سلامة الطيران للعشرين عاماً الماضية.

كما تسلم الكابتن ماجد قباني مدير عام تدريب العمليات الجوية بـ «السعودية» في هذه المناسبة درعاً من «منظمة الطيران الفيدرالي الاميركية» اعترافاً بمجهودلته في تعميم وتطوير هذا البرنامج وهو أول درع عالمي يمنح لمسؤول في منظمة طيران عالمية وقد اشاد المبعوث الاميركي بالكابتن قباني مشيراً الى انه يمثل طاقة بشرية في مجال الطيران تستحق كل التقدير والاحترام.

هكذا من الأصل

من مشاكل التنمية العربية

المشاريع الصغيرة بين واقع الاهمال وضرورة الاهتمام

جميل حمود *

■ في البلاد العربية كما في بقية العالم، لا تزال التنمية تشكل محوراً اساسياً للنقاش والحوار والكتابات والتصاريح والمؤتمرات والخلافات ايضاً سواء كان المهتمون مواطنين عاديين او رجال اعمال او اصحاب قرار او اقتصاديين أم علماء اجتماع. وقد اخذت التنمية مساراً جديداً منذ بداية الثمانينات مع شيوع وانتشار نظرية وبرامج «التصحيح البنيوي» المعتمدة كأساس لكل مساعدات وقروض ومشاريع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. فالتنمية اليوم في ظل التصحيح البنيوي ما هي الا عملية اندماج كلي في التقسيم الدولي للعمل عبر تحرير التجارة وتخصيص مشاريع ومؤسسات القطاع العام وتحرير الاسعار وتشجيع القطاعات المصدرة وانهاء سياسات الدعم للسلع الضرورية واعتماد اقتصاد السوق والاسعار لتوزيع الموارد المتاحة وتشجيع واستقطاب استثمارات الشركات العالمية او العابرة للحدود.

هذه هي التنمية بمفهومها الشامل الاقتصادي الكلي التي تشكل موضوعاً اساسياً للبحث والمناقشة في العالم كما في الوطن العربي اليوم. لكن بغض النظر عن المفهوم السائد للتنمية، سواء أكانت تنمية بالاعتماد على الذات أم بالاحلال محل الواردات او بالاعتماد على الصادرات، يمكن ملاحظة ان التنمية بمفهومها الاقتصادي الجزئي لم تنل إلا القليل من الاهتمام في كتابات ونقاشات وابحاث الاقتصاديين وعلماء الاجتماع والباحثين العرب. وما نقصده هنا بالمفهوم الجزئي او الصغير هو التنمية على مستوى الفرد والعائلة والتنظيمات الاجتماعية الصغيرة.

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية يولي الاقتصاديون العرب الكثير من الاهتمام لمسألة التنمية الشاملة سواء على المستوى القومي أو الاقليمي أو القطري. لذلك تكثر الكتابات والابحاث حول مختلف جوانب التنمية الشاملة كالتصنيع والعلاقة مع التقسيم الدولي للعمل والاشتراكية والتنمية المستقلة والمشاركة الشعبية والزراعة، لكن قلما نجد كتابات وابحاثاً حول ما يمكن ان تعنيه هذه المفاهيم الشاملة على مستوى الافراد والعائلات والتنظيمات او التشكيلات الاجتماعية الصغيرة. وهكذا فان قطاع المشاريع والاعمال والمؤسسات على مستوى الاعمال الصغيرة تم ويتم تجاهله اكثر من اي شيء آخر في هذا المضمار.

من هنا سنحاول في ما يلي ان نبحث بعض القضايا المتعلقة بتنمية وادارة المشاريع الصغيرة في البلاد العربية على أمل فتح الطريق امام دراسات وابحاث اكثر عمقاً حول هذا الموضوع. وبشكل خاص سنحاول الاجابة على الاسئلة المتعلقة باهمية تنمية الاعمال الصغيرة وطبيعة المشكلة من ناحية والحواجز التي تعترض انشاء وتطوير اعمال صغيرة وسبل الحل وكيفية ازالة بعض هذه الحواجز على الاقل.

أهمية المشاريع الصغيرة

تكمن اهمية ادارة وانشاء المشاريع الصغيرة من وجهة نظر التنمية الشاملة القائمة على الاعتماد على الذات في اعطاء الافراد القدرة على او تمكينهم من خلق فرص عمل مستقلة لانفسهم ولعائلاتهم.

ولا يستحيل على المواطنين العرب كغيرهم من البشر انشاء اعمال صغيرة متنوعة في مختلف المجالات بالاعتماد على مهارات يمكن اكتسابها بالخبرة او بالتربية. ومن الممكن ان تنمو هذه المشاريع وتتطور الى شركات ومؤسسات متوسطة وكبيرة وما بدأ كفرصة عمل افرادية او عائلية محدودة يمكن ان يتطور الى فرص عمل متنوعة.

من الصعب لأي نظام اقتصادي، في الظروف الحالية على الاقل، ضمان فرص عمل مناسبة لجميع افراد المجتمع في شركات ومؤسسات متوسطة وكبيرة. ويشكل التخلص من فكرة حلّ مشكلة البطالة وضمان فرص عمل للجميع عبر مؤسسات القطاع العام ضرورة بديهية، حيث أنت ممارسات التوظيف في مؤسسات القطاع العام منذ أواسط القرن في الكثير من البلاد العربية الى توليد مناخ اقتصادي غير ملائم لتحقيق تنمية واعية على المدى الطويل. ومن مشاكل هذا المناخ ونتائجه ان مؤسسات القطاع العام غير قادرة على المنافسة وعلى تغطية تكاليف انتاجها، كما ان الانتاجية متدنية والمنتجات ذات جودة منخفضة وتفتقد القدرة على المنافسة، بالاضافة الى ان الرواتب متدنية وكذلك اخلاقيات العمل وسلوكياته.

وعوضاً عن استهلاك الموارد والاستدانة من اجل التوظيف في القطاع العام، بوسع السلطات ان تستخدم هذه الموارد نفسها في مجال انشاء مؤسسات تهدف الى تقديم المساعدات الفنية والمالية والمعلوماتية والتقنية والتربوية للأفراد المهتمين بانشاء وتطوير مشاريع صغيرة. ولا يمكن ان يتم حل مشكلتيّ البطالة والهجرة في البلاد العربية من خلال قرارات سياسية واقتصادية فوقية شاملة فقط وانما يجب ان يبدأ على المستوى الافرادي ضمن اطار خطط وسياسات عامة مرنة تخصص للافراد حيزاً اساسياً من الاهتمام والتشجيع والحوافز.

مشاكل تنميتها

تعترض تنمية المشاريع الصغيرة في الوطن العربي حواجز عدة لكن بشكل عام تعتبر قلة الاهتمام الحاجز الاكبر من وجهة نظرنا، اذ ان معظم الحواجز الاخرى نلجم عن قلة الاهتمام الرسمي. ولو بذل اصحاب القرار في البلاد العربية بعض الجهود الجادة في سبيل تنمية المشاريع الصغيرة لما وُجد الكثير من المشكلات والحواجز. لكن ما هي هذه الحواجز؟ او ما اهمها؟

١ - عدم توافر رأس المال: في الواقع ان معظم المشاريع الصغيرة لا يحتاج الى راس مال كبير، ورغم ذلك فان رأس المال ومهما كان صغيراً يبقى غير متوافر. وتعود هذه الظاهرة اساساً الى طبيعة وممارسات النظام المصرفي والمالي في مختلف الاقطار العربية، حيث تحصل الشركات والمؤسسات الكبرى على حصة الاسد من القروض والمساعدات المقدمة عبر المصارف والمؤسسات المالية. ومن وجهة نظر اصحاب القرار في هذه المصارف والمؤسسات، يعتبر التعامل مع الافراد مخاطرة اقتصادية غير مقبولة. وفي معظم الحالات التي يحصل فيها الافراد على قروض، تشكل القرابة والوساطة والصداقة اساس هذه القروض، هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى، تسهم ممارسات المصارف في تعظيم المشكلة من حيث ان معظم هذه المصارف يتجه الى استخدام موارد في استثمارات قصيرة الاجل ذات امكانات ربح عالية وفي استثمارات خارج الوطن العربي بالاضافة الى المضاربة في اسعار العملات. على سبيل المثال، تفتح المصارف في لبنان ابوابها لمدة اربع او خمس ساعات يومياً ما بين الثامنة صباحاً والواحدة بعد الظهر. وهذا يطرح تساؤلات عن كيفية بناء اقتصاد منتج وقوي على اساس اربع أو خمس ساعات خدمات مالية يومياً.

٢ - غياب المعلومات والاحصاءات: تشكل دراسة السوق الخطوة الاولى في مجال انشاء المشاريع الصغيرة. ودراسة السوق نعني بها تقويم المنافسة وبحث العرض والطلب وتقويم الحاجات وتحديد السوق المستهدف وبحث امكان الربح والخسارة وتقدير نسبة المخاطرة، وتهدف الى انشاء اعمال على أسس اقتصادية سليمة والى الحدّ من نسبة المخاطرة.

ان اي دراسة سوق غير ممكنة في ظل غياب المعلومات والاحصاءات الاقتصادية والاجتماعية، وكحدّ ادنى يتطلب مثل هذه الدراسة معلومات واحصاءات في مجالات عدد السكان ومستوى ونوعية الدخل والمستوى التربوي والتعليمي وعدد ونوعية وحجم الاعمال الموجودة.

ويعاني الوطن العربي عموماً من عدم توافر مثل هذه المعلومات والاحصاءات، حيث ان معظم ما هو متوافر يتعلق بالمستوى القطري او القومي أو الاقليمي. وحتى على تلك المستويات فان الاحصاءات المتوافرة مشكوك بصحتها في معظم الحالات وذلك لضعف وفقر أساليب تجميع المعلومات من جهة، ولاسباب سياسية واقتصادية مختلفة من قطر لآخر من جهة ثانية.

أما على مستوى المدينة او القرية او القطاع أو الجهة فان المعلومات والاحصاءات ببساطة غير متوافرة. ومن منظور المشاريع الصغيرة فان هذه اهم بكثير منها على المستوى الوطني أو القومي.

٣ - انعدام المساعدات الفنية والتربوية والتقنية: تتطلب ادارة المشاريع الصغيرة مهارات ومعارف وامكانات في مجالات عدة. والشركات الكبرى تملك القدرة لاستخدام اختصاصيين في مجالات المحاسبة والتوزيع والتسويق والادارة والتوظيف. اما امكانات اصحاب المشاريع الصغيرة فهي محدودة مما يعدم قدرة هؤلاء على توظيف مثل اولئك الاختصاصيين رغم حاجتهم لهم.

ومن الملاحظ في الدول التي تعتني بتنمية المشاريع الصغيرة، كالولايات المتحدة وفرنسا وتايوان، ان الكثير من المؤسسات العامة والحكومية والجامعات والمعاهد والمصارف والشركات المالية يتولى تقديم المساعدات في هذه المجالات. اما في البلدان العربية فمثل هذه المساعدات غير متوافر وإن وُجد فهو عادة في اماكن محدودة وبشروط معقدة لا يمكن الوصول اليها الا عبر الوساطة أو الرشوة او الاستزلام.

حلول مقترحة

ليست هناك عصا سحرية تحلّ مشكلات المشاريع الصغيرة بين ليلة وضحاها. كما ان بذل الجهود في هذا المجال على المستوى الوطني يتطلب موارد وامكانات مهمة. لكن بما ان التجارب والدراسات على هذا الصعيد تشير الى ان عائد وفائدة هذه الاعمال يفوقان كلفتها بالنسبة الى اقتصاد البلد على المدى الطويل فان الاجابة بالتالي تكمن في معرفة كيف يمكن ازالة بعض الحواجز التي تعيق تنمية المشاريع الصغيرة.

أ - انشاء مؤسسات عامة لتنمية المشاريع الصغيرة: في البداية تتطلب ادارة المشاريع الصغيرة بذل الجهود على المستوى الحكومي او على مستوى الدولة، حيث يجب ان تخصص الحكومة نسبة معينة من الموازنة العامة للانفاق على تنمية هذا النوع من الاعمال على اساس ان تؤخذ هذه المشاريع في الاعتبار ضمن السياسة الاقتصادية العامة للبلد. ثم تتولى الحكومة انشاء مؤسسة عامة تتولى المسؤوليات الآتية:

١ - وضع خطة عمل طويلة الامد لتنمية المشاريع الصغيرة.

٢ - تقديم قروض طويلة وقصيرة الاجل للافراد والتشكيلات الاجتماعية الصغيرة الراغبين بانشاء وتطوير مصالح ومشاريع صغيرة.

٣ - ضمان قروض مقدمة بواسطة المصارف والمؤسسات المالية مخصصة لهذه الاعمال.

٤ - تجميع المعلومات والاحصاءات المناسبة وتوفيرها للراغبين باقل كلفة ممكنة.

٥ - اعداد برامج تدريبية في مجالات الادارة والتسويق والمحاسبة ودراسة السوق والتوظيف والضرائب.

ب - تشجيع المؤسسات المالية على اعطاء القروض: ان المصارف والمؤسسات المالية، كما لاحظنا سابقاً، لا تولي المشاريع الصغيرة اهتماماً ملحوظاً وانما توجّه معظم استثماراتها الى الاسواق المالية الخارجية والشركات الكبرى والمضاربات باسعار العملات. لذا فان بوسع الحكومة تشجيع هذه المؤسسات على تخصيص نسبة معينة من القروض لتنمية المشاريع الصغيرة وذلك من خلال ضمان مثل هذه القروض - مباشرة او عبر المؤسسة السابق ذكرها - وتقديم بعض الحوافز الضريبية والاقتصادية وربما حتى اصدار بعض التشريعات والقوانين. وبالمقابل يتعين على هذه المصارف والمؤسسات ان تتحمل من جانبها جزءاً من المسؤولية تجاه تنمية المناطق والبلدان التي تعمل بها.

ج - انشاء تجمعات رأس مال وتمويل: من الضروري انشاء تجمعات رأسمالية وتمويلية ضمن اطار غرف التجارة والصناعة لمختلف المناطق والمدن وتجمعات القرى. وتتشكل هذه التجمعات من مجموعة من الافراد مالكي رأس المال الراغبين في استثماره في المشاريع. وتقوم غرف التجارة بجمع اصحاب مشاريع الاعمال الذين يحتاجون الى رأس المال وتجمعات التمويل عبر اجتماعات وندوات ومؤتمرات. هذه اللقاءات يمكن ان تؤمن الفرص لأصحاب المشروعات للحصول على التمويل ولأصحاب رأس المال لاستثمار اموالهم.

د - انشاء معاهد تدريبية متخصصة في الجامعات: من ابرز ما يعانيه الوطن العربي هو مشكلة انعزال الجامعات عن محيطها ومناطقها.

هذه الجامعات التي ما زالت تعمل على قاعدة توفير فرص تعليمية في اختصاصات ومجالات اكاديمية بحتة. والمؤسف ايضاً ان ثمة هوة شاسعة بين ما يتعلمه التلميذ في الثانوية والطالب في الجامعة وما يواجهه في حياته اليومية والعملية. اما البحث العلمي، سواء بشكل مستقل أو بالتعاون مع الشركات والمؤسسات، فهو إما غائب كلياً وإما ضعيف ويفتقر للمال وللوسائل وغيرها.

كما في انحاء عدة من العالم، يمكن للجامعات ان تتحمل بعض المسؤولية وتسهم في تنمية المشاريع الصغيرة وخاصة من خلال انشاء معاهد متخصصة في المدن والمناطق.

وطبيعياً لا بد من اعادة النظر بالبرامج التعليمية وسير العمل في الجامعات والمعاهد بحيث لا تكتفي بتدريس العلوم الأساسية والانسانية وانما تتولى ايضاً، من جانبه القيام بالابحاث والدراسات والاحصاءات وتأمين المعلومات، ومن جانب آخر تؤمن البرامج والدورات التدريبية حسب الحاجة وبموجب توقع اتجاهات السوق.

يكثر الحديث في البلاد العربية عن التنمية بالاعتماد على الذات من ناحية وعن التصحيح البنيوي من ناحية اخرى. لكن الاعتماد على الذات لا يمكن ان يتحقق على المستوى القطري او القومي اذا استمر اهمال المستوى الفردي. وحتى يتحقق على المستوى الفردي يجب ان يتم تأمين الامكانات المطلوبة وخصوصاً لتنمية المشاريع الصغيرة. وفي مجال هذه الأعمال لا يمكن للافراد وللتشكيلات الاجتماعية الصغيرة الاعتماد على الذات بغياب رأس المال والمعلومات والاحصاءات والمساعدات الفنية والتربوية. كما ان التطور الاقتصادي لا يمكن ان يتم في ظل قلة الاهتمام الحكومي واتجاه المصارف الى الخارج وانعزال الجامعات.

اما التصحيح البنيوي فهو، بشكل ما، يعني محاكاة رأسمالية الغرب ونظمه. واذا كنا نريد حقاً هذه المحاكاة فليكن ذلك بمختلف الجوانب حتى لا تكون المحاكاة مزاجية ومشوهة. طبعاً اننا هنا لا ندعو الى هذه المحاكاة لأسباب عدة لا مجال هنا للخوض بها لكننا ننكر بان طريق التحضّر والتقدم لا يعني النسخ او التقليد او الاقتباس وانما التفاعل والتعلّم والهضم والابداع. ثم لا بد ان نسأل: أين هي تنمية الاعمال الصغيرة في فكر ودعوات وممارسات اصحاب التصحيح البنيوي؟ مع العلم اننا لم نتطرق هنا الا الى الجانب الاقتصادي رغم ان ابعاد التنمية تشمل ايضاً السياسي (غياب الديموقراطية وتخلّف الاجهزة والادارات) والاجتماعي (الفساد والرشوة والمحسوبية و...).

* باحث اقتصادي مقيم في الولايات المتحدة.

حفز النمو وراء اعادة الهيكلة وتحسين الأداء الانتاجي

اندماج الصناعات العسكرية استجابة منطقية لانتهاء الحرب الباردة وتراجع الانفاق الدفاعي

□ لندن - من طوني جاكسون:

■ لا تزال الصناعات الحربية الاميركية تسعى الى التعايش مع النيول التي خلّفها انتهاء الحرب الباردة رغم مرور سبعة أعوام على هذا الانتهاء. ولا نزال نشهد تنفيذ أكبر استجابة لنهاية هذه الحرب واكثر الردود شمولاً وراديكالية. ففي الأسبوع الماضي اشترت شركة «نورثروب غرومان» القسم المولج بانتاج المعدات العسكرية من شركة «وستنغهاوس» لقاء ثلاثة بلايين دولار. وأول من امس اعلنت مجموعتا «لوكهيد مارتن» ان «لوكهيد مارتن» الأولى في مجلس الدفاع ستشتري «لورال» في صفقتهما تبلغ قيمتها الاجمالية ١٠ بلايين دولار و«لورال»، علماً بان الشركة العارضة تمخضت هي نفسها عن عملية اندماج تمّت منذ عشرة اشهر فقط.

والمحرك الدافع لهذا كله بسيط جداً، فانفاق الحكومة الاميركية على المشتريات العسكرية وصلت الى قمة بلغت ٨٢ بليون دولار عام ١٩٩١. اما انفاق السنة الجارية فسيكون ٤٠ في المئة اقل من رقم ١٩٩١. وعلى رغم ان نيوت غينغريش، زعيم الغالبية الجمهورية في الكونغرس الاميركي التزم علناً عكس الاتجاه نحو خفض الانفاق العسكري، لا ينتظر الا القليلون من الناشطين في مجال الانتاج العسكري ان يساير الواقع وما سيتم بالفعل الالتزامات الشفهية العلنية.

وبالنسبة الى عمليات الاندماج والتدعيم المتأتية من خفض الانفاق العسكري، تعتبر صفقة «لوكهيد / لورال» بداية مرحلة جديدة ومهمة. فحتى الآن اتخذت عمليات الدمج واحداً من شكلين: ففي الشكل الأول باعت الشركات غير الغارقة في الصناعات العسكرية مثل شركة «وستنغهاوس» وشركة «فورد» و«هانيويل» الاقسام الناشطة فيها في مجال الانتاج العسكري الى الشركات المتخصصة الغارقة في هذا المجال. اما في الشكل الثاني فقد اندمجت الشركات ذات الاحجام المتساوية تقريباً، كاندماج شركة «نورثروب» بشركة «غرومان» واندماج «لوكهيد» بشركة «مارتن ماريتا».

وحتى الآن كانت شركة «لورال» هي «المفترسة» لا ضحية الافتراس، في عملية شراء الشركات غير المنغمسة في مجال انتاج المعدات العسكرية. ومنذ ١٩٩٠ عمدت «لورال» الى تنفيذ سلسلة من عمليات الاستملاك المندفعة العدوانية تحت رعاية وانشاء كبير المسؤولين التنفيذيين فيها، ذي السمعة الطيبة والذي يحوز على احترام جهات متعددة، برنارد شوارتز. وكان مما استملكته «لورال» الاقسام المولجة بانتاج المعدات العسكرية في كل من شركات «فورد» و«هانيويل» و«يونيسيس» وشركة «ال. تي. في» الناشطة في مجال الصلب.

وبنتيجة هذه العمليات ازدادت عائدات «لورال» ٢٥ في المئة على الاقل سنوياً في وقت تتراجع فيه العائدات في شكل حاد في صناعة المعدات العسكرية كلها.

وهكذا يشكل قرار «لورال» بيع نفسها لشركة «لوكهيد مارتن» التي تعتبر اكبر شركة ناشطة في مجال الانتاج العسكري - دليلاً بيناً على مقدار الضغوط التي تواجهها الصناعات العسكرية كلها. لكن يتعيّن تحديد ما هية هذه الضغوط بعناية فائقة.

وعلى رغم ان عائدات الشركات الناشطة في مجال الانتاج العسكري تدنت في شكل حاد منذ ١٩٩١، كان اداء الارباح عكس ذلك تماماً. ففي شركة «ماكدونل دوغلاس»، الناشطة في صنع الطائرات الحربية، تراجعت المبيعات، منذ ١٩٩١، نحو ٢٣ في المئة الا ان الارباح الصافية تضاعفت تقريباً في خلال الفترة نفسها. وبالنسبة الى الشركات السبع الرئيسية الناشطة في مجال العقود العسكرية، ارتفعت هوامش الأرباح الصافية من ٣.١ في المئة عام ١٩٩٢ الى ما يُقدّر بنحو ٥.٤ في المئة العام الماضي.

وأكثر العوامل بداهة وعلنية لهذا كله هو ان الشركات كافة خفّضت تكاليفها سواء اندمجت أو بقيت مستقلة. وادى اندماج شركات «نورث ثروب» و«غرومان» و«فوت» الناشطة في صنع الطائرات، الى خسارة ١٤ الف وظيفة في السنة الجارية في شركات كانت تشغّل وهي متفرقة ٥٣ الف عامل.

ومما لا شك فيه ان اضافة القسم المولج بالانتاج الحربي في شركة «وستنغهاوس» الى هذه المجموعة المندمجة ستؤدي الى مزيد من خفض الانفاق.

وتعكف «لوكهيد مارتن» حالياً على خفض عدد العاملين لديها البالغ ١٧٠ الف عامل بمقدار ١٢ الف عامل، وعلى اغلاق اثني عشر مصنعاً. ومن شأن الانضمام بشركة «لورال» ان يعزّز عملية التسريح والاغلاق (اغلاق المصانع) وبمعزل عن عمليات الاندماج، خفّضت شركة «ريثيون» الناشطة من ولاية «ماساتشوسيتس» في مجال انتاج المعدات العسكرية، عدد العاملين لديها بنسبة الثلث او بمقدار عشرة آلاف عامل بين ١٩٩٠ و١٩٩٤، واغلقت ثلاثة من المصانع الاربعة التي كانت تشغلها. وتهدد حالياً بالخروج كلياً من الولاية المعروف عنها بانها قلب الصناعات العسكرية، وذلك على حد ما تفترض الاوساط المطّلعة هرباً من القوى العاملة في الولاية المعروف عنها انها تطالب بأجور مرتفعة وانها منتظمة في نقابات قوية.

ولكن على رغم ان خفض النفقات اثبت، في شكل آثار الاستغراب، انه يعزز الارباح، لا يمكن مواصلة هذا الخفض الى ما لا نهاية. فآجلاً او عاجلاً ستضطر القوى العاملة الى مسايرة تدني الطلب.

وفي بعض الصناعات الثانوية، كصناعة هياكل الطائرات، لا يوجد بديل مرض عن المصانع الضخمة المركزية.

ومما تحدثت عنه اوساط الصناعات الحربية كثيراً هو تحويل السيوف الى سكك حراثة، اي ما يُسمى بالتحول او بكلام اخر وضع التكنولوجيا الحربية في خدمة التجارة العادية المدنية. وبموجب هذا الاتجاه يتحول منتجو محاكيات الطيران مثلاً الى انتاج الالعاب، او تتحول شركة مثل «ريثيون» الى انتاج اجهزة ترصد تطورات البيئة في حوض نهر الامازون بموجب عقد تتجاوز قيمته بليون دولار.

وبالامكان القول اجمالاً ان هذا «التحول» كان حتى الآن مخيباً للآمال. ويقول احد كبار العلماء الاميركيين ان الصناعات الحربية اصبحت، منذ منتصف السبعينات، تعتمد اعتماداً كبيراً على ضرورة حسن الاداء بصرف النظر عن التكاليف، بحيث اصبح القليل جداً من تكنولوجياتها يمكن ان يعود عليها باي ربح تجاري. أضف الى هذا ان الشركات الناشطة في مجال الانتاج العسكري تفتقر الى الخبرة الضرورية للتسويق في العالم التجاري. وقال رئيس مجلس ادارة شركة لوكهيد مارتن العام الماضي، نورمن اوغسطين «لم نسجل اي نجاح ينكر في مجال تحويل الصناعات الحربية الى صناعات مدنية تجارية».

لكن من جهة اخرى استفادت الشركات الناشطة في مجال صنع المعدات العسكرية من تبدل طرأ على الطريقة التي تدفع بموجبها الحكومات ما يترتب عليها دفعه من اموال. ففي عهد الرئيس السابق ريغان، كانت الشركات تدعى الى تقديم عروضها على اساس قيمة ثابتة لا تتغير.

ويقول احد المحللين «ظن العاملون في مجال الانتاج العسكري، وكانوا حمقى في ذلك الظن الى حد ما، ان بوسعهم انتاج ما لم يتم انتاجه في السابق لقاء سعر ثابت محدود».

لكن بعد انتهاء الحرب الباردة، نقلت الصناعات الحربية نسبة اكبر من المخاطر التي كانت تركبها الى اكتاف المكلفين بدفع الضرائب عن طريق عقود تتضمن احتمال ارتفاع التكاليف والأسعار. وانتقل معظم العقود السابقة، ذات السعر الثابت المحدد، والتي كان هامش الارباح فيها ضيقاً جداً، او معدوماً، من مرحلة التطوير ذات التكاليف الباهظة جداً الى مرحلة الانتاج التي تعود بارباح افضل بكثير على الشركات.

ويترك هذا الامر مجالاً واحداً حيوياً لتحسين الربحية وهو البطء في الصناعات الحربية نفسها. وفيما تقطف الشركات الناشطة في المجال العسكري ثمار استثماراتها السابقة، فانها لا تجد نفسها مضطرة كما كانت في الماضي الى اعادة استثمار ارباحها بالمقدار السابق نفسه.

ويقول بايرون كالان، محلل شؤون الصناعات الحربية لدى مؤسسة «ميريل لينش» ان هذه الصناعات ناضجة وما تصنعه يعمّر فترة طويلة غير عادية. فطائرتا اف - ١٥ واف - ١٦ المقاتلتان صُمّمتا في الستينات وبدأ انتاجهما في اواخر السبعينات وربما بقي انتاجهما حتى القرن المقبل».

وفي السابق كانت الارباح المتأتية من انتاج طائرات من هذا القبيل تُستثمر اجمالاً في تطوير الجيل المقبل او التالي من المنتجات بغية مسايرة ما كان يطلع به الاتحاد السوفياتي وسبقه. لكن السيولة تتراكم حالياً. وقالت الشركة المندمجة اخيراً، اي شركة «لوكهيد - لورال» اول من امس ان مقدار السيولة الذي سيكون طوع بنانها بفضل الاندماج سيراوح بين ١,٥ بليون وبين بليوني دولار.

ومن الجلي ان هذه العملية، والى الحد الذي تُعتبر فيه عملية تصفية ذاتية، لا يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية. لكن مع ذلك لا يشعر احد من الناشطين في الصناعات العسكرية بالانقباض. وعلى رغم ان هذه الصناعات لا تزال في مرحلة انتقالية طويلة، هناك من الادلة ما يشير الى ان الانفاق العسكري في العالم وصل الى حضيض ليس بعده الا الارتفاع والازدياد. وفي الولايات المتحدة، على الاقل، قد تؤدي الجهود التي يبذلها غينغريش واترابه الى زيادة الانفاق العسكري لا الى خفضه.

وبالاضافة الى هذا يقول بايرون كالان: تتصل المعدات العسكرية التي تم شراؤها في العالم كله في الستينات والثمانينات الى نهاية عمرها المجدي. ولهذا ورغم ان الموازنات العسكرية هي الآن في حدودها الدنيا، ستكون لدى السلطات العسكرية الاميركية مشكلة بعد نحو عشر سنوات تتمثل في الابقاء على حجم القوات العسكرية بالاستناد الى موجودات قديمة عفا الدهر عليها. وستكون لدى الصين وروسيا مشكلة مماثلة، كما ستواجه دول اوروبية متعددة المشكلة نفسها».

وبكلام آخر، قد يثبت في نهاية المطاف ان الصناعات العسكرية ستكون مربحة بالنسبة الى الذين يبقون في مجالها في المدى الطويل.

ومما لا شك فيه ان الولايات المتحدة ستشهد المزيد من عمليات الاندماج. ولا يزال هناك بعض المورّدين المتنافسين في الكثير من المجالات كمجالي الصواريخ والسفن العسكرية. ومن الجلي ان حكومة الولايات المتحدة، المسؤولة مباشرة عن تدني عائدات الشركات الناشطة في المجالات العسكرية، تميل نحو تجاهل تراجع مستوى التنافس وضيق مجاله المستجد ونحو تجاهل ارتفاع مستوى الربحية بغية الحفاظ على هذه الشركات كلها وعلى النشاط في مجال الانتاج الحربي.

وقد يثبت في آخر المطاف ان هذا الموقف من الحكومة الاميركية حاسم بالنسبة الى مستقبل الصناعات العسكرية.

وتشعر الشركات الناشطة في المجالات العسكرية في العالم كله بالضغوط نفسها التي تشعر بها الشركات الاميركية. وبات من غير المستحيل ان يكون في العالم كله قريباً عدد محدود فقط من الشركات العملاقة الناشطة في انتاج المعدات العسكرية.

لكن في اوروبا، على سبيل المثال، تبقى الحساسيات القومية حية فاعلة. وتجد حتى شركتان ثانويتان محليتان في بريطانيا مثل «جنرال الكتريك» و«بريتيش ايروسبيس» صعوبة بالغة في الاتفاق على شروط اندماج بينهما. وسيكون من الأصعب الاتفاق على شروط مقبولة يتم بموجبها اندماج الشركات عبر الحدود القومية الخاصة بكل من بريطانيا والمانيا وفرنسا.

وفي عالم من هذا القبيل تمتلك شركات عملاقة مثل «لوكهيد مارتن» التي تصل عائداتها الى ٣٠ بليون دولار سنوياً والتي لديها طلبيات لم تنفّذ او تلبّى بعد بقيمة ٤٧ بليون دولار، سبق على الآخرين. وقد تثبت الايام ان اللحاق بشركات من هذا النوع سيكون شاقاً صعباً. والى حد ما يعتبر الاندماج بين مختلف الشركات الاميركية الناشطة في مجال الانتاج العسكري ردّاً على الشعور بالضعف. لكن هذا الاندماج يشكل ايضاً مصدر قوة.

طائرة «اف ١٦» فالكون التي تصنعها شركة «لوكهيد». (الحياة)

اتجاهات

تباين أسعار الأسهم في بورصة طوكيو

● طوكيو - رويتر - تباينت أسعار الأسهم لدى الاغلاق في طوكيو أمس الأربعاء وتحققت مكاسب جني أرباح بعد انهيار أسعار أسهم شركات التكنولوجيا في نيويورك مساء أمس وتحسن الدولار مقابل الين.

وأشار وسطاء إلى أن المتعاملين يريدون معرفة أداء السوق في وول ستريت وتأثير الحكومة اليابانية الجديدة اليوم. وانخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً لدى الاغلاق ٣٩.٧٦ نقطة بنسبة ٠.١٩ في المئة إلى ٢٠٦١٢.٣٢ نقطة بعدما تحرك في نطاق ضيق بين ٢٠٤٥٩.٣٤ و٢٠٦٧٥.٠٧ نقطة.

البوندسبنك يخفض سعر الريبو ٠.٠٢ نقطة إلى ٣.٧٣ في المئة

● فرانكفورت - رويتر - أعلن البنك المركزي الألماني (البوندسبنك) امس الاربعاء انه قبل عطاءات لاتفاقات إعادة شراء الأوراق المالية (ريبو) بأسعار فائدة ثابتة ٣.٧٣ في المئة. وبذلك ينخفض سعر الريبو ٠.٠٢ في المئة عما كان عليه الأسبوع الماضي.

وأعلن البوندسبنك أنه قبل عطاءات قيمتها ٦٩ بليون مارك لاتفاقات أجلها ١٤ يوماً، وانتهى أمس أجل اتفاقات حجمها ٧٦.٦ بليون مارك وبذلك يكون البنك سحب ٧.٦ بليون مارك من السيولة في السوق.

وقال البوندسبنك إنه تلقى عروضاً قيمتها ١٣٢.٣ بليون مارك الاسبوع الجاري وانه قبل ١٥ في المئة منها باقل سعر معروض وهو ٣ في المئة.

انييلي سيتقاعد من «فيات» في آذار

● روما - رويتر - نقلت وكالة الانباء الايطالية عن جياني انييلي رئيس شركة «فيات» لصناعة السيارات قوله أول من أمس إنه سيتنحى بحلول ١٢ آذار (مارس) المقبل، وهو عيد ميلاده الخامس والسبعين.

وقال انييلي إنه سيتقاعد بحلول وليس بعد ١٢ آذار بعد ٣٠ عاماً قضاها رئيساً للشركة العملاقة.

انييلي أعلن الشهر الماضي أن سيزار روميتي عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة سيخلفه في رئاسة «فيات».

وذكرت الوكالة أن انييلي كان يتحدث إلى أحد مراسليها لاجتماع خاص مع بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة خلال زيارتها.

انتاج النروج من النفط يرتفع إلى مستوى قياسي في كانون الأول

● أوسلو - رويتر - اظهر مسح أجرته وكالة «رويتر» أن النروج أكدت وضعها كثاني أكبر مصدر للنفط بعد المملكة العربية السعودية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، إذ ارتفع انتاجها إلى مستوى قياسي بلغ ٣.٠٧ مليون برميل يومياً.

ويمثل الانتاج في كانون الأول زيادة تصل إلى نحو ٥٤ الف برميل يومياً عن تشرين الثاني (نوفمبر) عندما بلغ معدل الانتاج نحو ٣ ملايين برميل يومياً. وتجاوز الانتاج ٣ ملايين برميل يومياً للمرة الأولى في تشرين الأول.

وتصدر النروج كل نفطها باستثناء نحو ٢٠٠ الف برميل يومياً مخصصة للاستهلاك المحلي.

بريطانيا تسجل أكبر عجز تجاري منذ كانون الأول ١٩٩٣

● لندن - رويتر - أعلن المكتب المركزي للاحصاء إن بريطانيا سجلت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عجزاً تجارياً ١.٦٦ بليون جنيه استرليني هو أكبر عجز منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ عندما سجلت عجزاً تجارياً مقداره ١.٧٤١ بليون جنيه.

وبلغ العجز ٣.٨٩ بليون جنيه في الأشهر الثلاثة من آب (أغسطس) إلى تشرين الأول، وهو أعلى مستوى منذ الربع الأخير من عام ١٩٩٣ عندما بلغ العجز ٤.٠١ بليون جنيه.

وقال مكتب الاحصاء إن العجز في التجارة البريطانية في الأشهر العشرة الأولى من عام ١٩٩٥ بلغ ١٠.١ بليون جنيه بالمقارنة مع ٨.٠٥ بليون في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

وفي الفترة من آب إلى تشرين الأول ارتفعت قيمة الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي ٠.٥ في المئة عما كانت عليه في الأشهر الثلاثة السابقة فيما ارتفعت بنسبة ١.٥ في المئة للدول غير الاعضاء في الاتحاد.

أما الواردات من الاتحاد الأوروبي فزادت قيمتها بنسبة ... في المئة فيما ارتفعت ٠.٥ في المئة من الدول غير الاعضاء في الاتحاد.

ميناء سولوم فو البريطاني يستأنف العمل بعد ٣٦ ساعة اغلاق

● لندن - رويتر - قال مسؤول في ميناء شحن النفط البريطاني سولوم فو الذي يتم فيه تحميل الناقلات بنفط بحر الشمال من بي برنت ونينيان إن الميناء استأنف العمل امس الأربعاء. وأضاف انه يتم تحميل ناقلتين في المرفأ ويتوقع رسو ثالثة قريباً. وتنتظر أربع ناقلات أخرى خارج الميناء.

واعيد فتح المرفأ في الثالثة بتوقيت غرينتش امس، وقف التحميل الاثنين الماضي بسبب شدة الرياح.

وقال المسؤول إنه يتوقع اشتداد الرياح ثانية قرب نهاية الاسبوع.

ارتفاع مبيعات السيارات الصغيرة في اليابان عام ١٩٩٥

● طوكيو - رويتر - قالت رابطة السيارات الصغيرة اليابانية أمس الأربعاء إن المبيعات المحلية من السيارات الصغيرة التي تبلغ سعة محركها ٦٦٠ سنتيمتراً مكعباً ارتفعت بنسبة ٦.٣ في المئة عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع العام السابق إلى ١٧١٧٥٣٧ سيارة.

ومن هذا الاجمالي ارتفعت مبيعات سيارات الركاب الصغيرة بنسبة ١١.٢ في المئة من عام ١٩٩٤ إلى ٦٠٩٣٦٤ سيارة.

وأضافت الرابطة انه مما ساعد على هذا الارتفاع زيادة الطلب على سيارات الرحلات والسيارات الرياضية.

ارتفاع كبير للاستثمارات الأجنبية في تايوان عام ١٩٩٥

● تايبه - رويتر - قالت لجنة الاستثمارات التايوانية امس الأربعاء إن تايوان اجتذبت ما قيمته ٢.٩٢٥ بليون دولار اميركي من الاستثمارات الأجنبية عام ١٩٩٥ بارتفاع نسبته ٧٩ في المئة من ١.٦٣١ بليون عام ١٩٩٤.

لكن الاستثمارات الخارجية لرجال الأعمال التايوانيين باستثناء الاستثمار في الصين انخفضت ١٦ في المئة إلى ١.٣٥٧ بليون دولار عام ١٩٩٥ من ١.٦١٧ بليون عام ١٩٩٤.

وتصدرت الولايات المتحدة قائمة المستثمرين الأجانب في تايوان وارتفعت استثماراتها بنسبة ٣٣٤ في المئة إلى ١.٢٧٦ بليون دولار تليها اليابان التي استثمرت ٥٦٩ مليون دولار بارتفاع نسبته ٤٦ في المئة، ثم أوروبا التي ارتفعت قيمة استثماراتها بنسبة ٣٧ في المئة إلى ٣٦٥ مليون دولار.

وانخفضت استثمارات هونغ كونغ بنسبة ٥٦ في المئة إلى ٩٩ مليون دولار. واستأثر قطاع الاجهزة الكهربائية بمبلغ ١.٢٤١ بليون دولار او ٤٢ في المئة من اجمالي الاستثمارات الأجنبية يليه قطاع الكيماويات بنسبة ١٣ في المئة.

اسرائيل تسجل عجزاً تجارياً قياسياً عام ١٩٩٥

● القدس المحتلة - رويتر - قال المكتب المركزي للاحصاءات امس الأربعاء ان العجز التجاري الاسرائيلي ارتفع الى ١١.٠٥٦ بليون دولار عام ١٩٩٥ مسجلاً مستوى قياسياً.

وارتفعت قيمة الصادرات الاسرائيلية في كانون الأول (ديسمبر) الى ١.٧٣ بليون دولار بالمقارنة مع ١.٧٠٢ بليون دولار في تشرين الثاني (نوفمبر) و١.٥٣٩ بليون في كانون الاول عام ١٩٩٤.

وارتفعت ايضاً قيمة الواردات الى ٢.٦٣٦ بليون دولار في كانون الاول الماضي بالمقارنة مع ٢.٤٩٩ بليون في تشرين الثاني و٢.٠٩ بليون في كانون الاول من عام ١٩٩٤.

ووصل العجز في كانون الاول ١٩٩٥ الى ٩٠٧ ملايين دولار ارتفاعاً من ٧٩٨ مليون دولار في تشرين الثاني و٥٥٢ مليوناً في كانون الاول ١٩٩٤.

وخلال عام ١٩٩٥ باكمله بلغت قيمة الواردات ٢٨.٩٣٥ بليون دولار ارتفاعاً من ٣٣.٣٦٩ بليون دولار قبل عام، فيما بلغت قيمة الصادرات ١٧.٨٧٩ بليون دولار ارتفاعاً من ١٦.٠٥١ بليون. وزاد العجز خلال ١٩٩٥ الى ١١.٠٥٦ بليون من ٧.٣١٨ بليون دولار العام الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٦٢١	٤,٨٠٨	٣٥٠,١٤	١٦,٤٦	٣,٨٨٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٩٨	,٣٨٣٣	٢٧,٩٠	١,٣١٢	,٣٠٩٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٧٨	,٣٩١٣	٢٨,٤٩	١,٣٤٠	,٣١٦٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٣٦	٣,٨١٤	٢٧٧,٧٣	١٣,٠٦	٣,٠٨٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٥٢	٣,٧٣٣	٢٧١,٨	١٢,٧٨	٣,٠١٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٢٧	,٣٩٤٩	٢٨,٧٥	١,٣٥٢	,٣١٩١
الليرة اللبنانية	١٥٩٣,٥	٢٤٦٣,٨	١١٠٨,٦	١٥,٢٢	٣٢٣,٧	١٣٧١,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٤٨	,٤٣٣٤	٣٠,٨٢	١,٤٥٠	,٣٤٢٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٤	٢,٠٣٠	١٤٧,٨	٦,٩٥٢	١,٦٤٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨١٦	٤,٦١٤	٣٣٥,٩	١٥,٨٠	٣,٧٧٩

* اسعار صرف الدولار و قيمة الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٤٩٩	,٠٠٦١	,١٣١٣	,٥٥٦٢
الدولار الاميركي	-	١,٥٤٦٢	,٦٩٥٧	,٠٠٩٥	,٢٠٣١	,٨٦٠٨
الين الياباني	١٠٤,٦٥	١٦١,٨٠	٧٢,٨١	-	٢١,٣٦	٩٠,٠٩
المارك الالماني	١,٤٣٧٣	٢,٢٢٢	-	,٠١٣٧	,٢٩٣٠	١,٢٣٧
الفرنك الفرنسي	٤,٩٢٢	٧,٦١٠	٣,٤٢٤	,٠٤٧٠	-	٤,٢٣٧
الفرنك السويسري	١,١٦١٦	١,٧٩٦	,٨٠٨١	,٠١١١	,٢٣٥٩	-
الليرة الايطالية	١٥٧٠,٤	٢٤٢٨,١	١٠٩٢,٦	١٥,٠٠	٣١٩,٠	١٣٥١,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,١٢	٦,٦٢	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٢٥	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٦,٣٧	٦,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٣٧	٦,٨٧	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٨	٥,٣١
الجنيه الاسترليني	,٣٧	٦,٥٠	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٦٢	٤,٨١	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٧٥	٤,٩٣	٤,٧٥	٤,٩٣
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,١٢	١٠,٢٥	١٠	١٠,١٢	٩,٨٧	١٠	٩,٦٨	٩,٨١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١/١٠	١/٩	١/٨	١/٥	١/٤	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٠	٣٩٤,٤	٣٩٦,٦٠	٣٩٥,٩	٣٩٤,٢٥	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٦٢	٥,٤٤	٥,٥٢	٥,٥١	٥,٣٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٨	٤١٥,٢	٤١٧,٥٠	٤١٧,٥	٤٠٩,٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١/١٠	١/٩	١/٨	١/٥	١/٤	تسليم ٣ اشهر ١/١٠	١/٩	١/٨	١/٥	١/٤
نحاس (دولار)	٢٦١٠	٢٧١	٢٧٤٢	٢٧٣٥	٢٧٩٠	٢٥١٦,٥	٢٥٤٨,٥	٢٥٤٧,٥	٢٥٤١	٢٥٨٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٠٨	١٦٦	١٦٣٠	١٦٢٤	١٦٤٨	١٦٠٧,٥	١٦٢٠,٥	١٦٣٧,٥	١٦٣٨,٨	١٦٦٧,٨
زنك (دولار)	١٠١١,٥	١٠٢٠,٥	١٠١١	١٠٠١,٥	١٠٠٠,٥	١٠٣٥,٥	١٠٤٦,٥	١٠٣٣,٥	١٠٢٣,٣	١٠٢٣,٣
نيكل (دولار)	٧٥٤٠	٧٦٤	٧٧٣٠	٧٥٧٠	٧٦٢٠	٧٦٣٥	٧٧٣٥	٧٦٧٠	٧٦٩٠	٧٧٣٢,٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١/١٠	١/٩	١/٨	١/٥	١/٤	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٢٠	١٧,١	١٨	١٧,٧٠	١٧,٢٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٤٠	١٩,١	١٩,٢٠	١٨,٩٠	١٨,٥٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٥٥	٢٠,٢	٢٠,٤٥	٢٠,١٠	١٩,٨٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصرف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥	٥,٤٧

(*) ليبور لندن

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/١٠	١/٩
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٠١	,٩٥٠١
الجزائر	دينار	٥٢,٤٣	٥٢,٤٣
المغرب	درهم	٨,٥٣٦	٨,٥٣٦
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٧	١٣٤,٧
السودان	دينار	٨٢,٥	٨٢,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٢٢٠	١,٤٢٤٠
تايوان	دولار	٢٧,٣١	٢٧,٣١
تايلاند	بات	٢٥,٢٣	٢٥,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٤١	,٧٧٧٦
اليونان	دراخما	٢٣٤,٧٢	٢٣٦,٣٢
اسبانيا	بيزيتا	-	١٢١,٥٥
الفرنك الافريقي		٤٩٢,٤٥	٤٩٢,٤٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٢,٤٥	٤٩٢,٤٥
استراليا	دولار	١,٣٤٠٤	١,٣٤٣٤
كندا	دولار	١,٣٦٢٣	١,٣٦٢٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٧٩	,٦٧٧٩
قبرص	جنيه	,٤٤٩٥	,٤٥١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٣	١٠١,١٢	١٠٠,٩٣	١١٠,٢٨
العائد	٥,٢٩	٥,٤٧	٥,٧٥	٦,١٢

* نيويورك ظهرا

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٦	٣٦٨,٢	آذار
بن (دولار)	١٧١٢	١٧٠٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٤	٨٩٠	آذار
قمح (جنيه)	١٢٣	١٢٢,٥	آذار
شعير (جنيه)	١١٥,٤	١١٤,٥	آذار
صويا (دولار)	٢٣٨,٩	٢٣٤,٢	آذار
بطاطا (جنيه)	٢١٥,٣	٢٢٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك كويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم [illegible]

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٦/١/١٠

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العلني	١٢١٤٨	١٠١٧٣	٣٣٠٠	١١٥,٥٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموعة الف	١٢١٤٨	١٠١٧٣	٣٣٠٠	١١٥,٥٠
التداول العادي	٥٩١٤	٣٧٣٠	٢٥٠	١١٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموعة باء	٥٩١٤	٣٧٣٠	٢٥٠	١١٨
المجموع العام	١٨٠٦٢	١٣٩٠٣	٣٥٥٠	-

* النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١/٩	متوسط السعر ١/٨	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٩٦	٣٧.٨٣٦	٣٣٦	٣٣٢	٣٣٤	٣٣٠	١٧٥	١٦,١	٥,١	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٤	٥٥٤	١٦٧	١٦٦	١٦٦	١٦٥	٨٤	٣٤,٦	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٦٨	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٣٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	-	٣٠٧	١٣,٧	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٣٦٢	٤٣٠	٤٢٨	٤٢٩	٤٢٦	٢٨٢	١١,٣	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٥	١.٤٦٣	٥١٥	٥١٠	٥١١	٥١١	٢٥٩	١٤,٦	٤,٩	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٢	١.٧٨٧	٢٨٩	٢٨٤	٢٨٦	٢٩٠	١٣٨	١٧,٣	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	٣٤٨	٤١٢	٤٠٩	٤١١	٤٠٧	٢٠٩	١٢,٣	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٦	١٥١	١١	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٤	١٦٨	٥٥٨	٥٥٥	٥٥٧	٥٥٥	٢٧٨	٩,٢	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٢	١.٥٩٠	٧١٢	٧٠٩	٧١٠	٧٠٧	٢٧٢	١٢,١	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢٧	١٠.١٤١	٣٩٢	٣٨٩	٣٩١	٣٨٩	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٠٣٦	٧٤٥	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٠	٥٥٨	١١,٩	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٦٤	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٦	١٦٤	٤٩٥	٤٩٢	٤٩٤	٥٠٨	٢٩٤	٩,٤	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٦	٣.٨٧٤	٨٨	٨٧	٨٧	٨٨	٥٢	١١٠,١	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٩	٦٩٨	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢١٠	٢١,١	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٤١٢	١٢٧	١٢٧	١٢٧	-	١٢٦	١٨,١	٥ ٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	٨	١.١٧٥	٣٣٦	٣٢٠	٣٣٢	٣٢٥	١١٨	٩,٩	٤,٧	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٧	٣.٠٢٨	١٠٢	١٠١	١٠٢	١٠٢	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٥	١.٤٩٤	١٢٠	١١٨	١١٨	١٢٠	١٥٩	١٧,٧	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	٣	٢.٤٥٠	٧١	٧١	٧١	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٨	٤.٠٧٨	٨٨	٨٧	٨٨	٨٨	١٠٦	٢٧,٩	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	١.٥٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١٥	٣.٨٤٣	٢٧١	٢٧٠	٢٧٠	٢٧١	١٣٤	٦,٤	١٣	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٢٢	٦.٢٧٧	١٢٨	١٢٦	١٢٧	١٢٧	١٠٠	٦,٧	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٢	٥.٠٠٧	٢٦٣	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٠	١٧٠	٧,٩	١١,٤	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	١٨٠	٩,٥	٧,٦	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	٥٨٣	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٢٧	٨,٥	٨,٧	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٩٥	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٣	٣.٦٧٥	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٣	١٠١	٢٥,٧	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٤	٧.٧٢٤	٥٩	٥٨	٥٩	٥٨	٤٩	١٣,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٩	٤.٩٠٥	٧٣	٧٣	٧٣	٧٢	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٥	٢.٠٠٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	١١٢	١١,٤	٧,٣	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٢	٥.٢٥١	٥٧	٥٦	٥٧	٥٧	٦٣	٩٠,٥	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢٥	٢٠.٠٢٠	٧٧	٧٥	٧٦	٧٧	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٢	١.٠٠٠	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	٩٥	١٩,٦	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٨	٣.٧٠٠	٨٥	٨٤	٨٥	٨٤	١٠٣	١٠٢,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٨	٢.٩٩٤	٤٢	٤١	٤١	٤٢	٢٨	٦٠,٣	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	١	٧٣٣	٨٩	٨٩	٨٩	-	١٠٢	-	٧,٩	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٨	٥٦١	١١٥	١١٣	١١٥	١١٤	٢٣٤	١١,٥	٦,١	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٤٢	٣٢.١٦٤	٣٢	٣١	٣١	٣٠	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	١١	٣.٨٥١	٨٠	٧٨	٧٩	٧٨	١٦٠	١٥,٣	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٢١	١٣.٤٩٠	٣١	٣٠	٣٠	٢٩	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	٢.٤٠٠	٦٣	٦١	٦٣	٦١	١١٤	٣٣,٨	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١١	٢.٠٨٤	٥٩	٥٦	٥٨	٥٥	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال المتحقق	تاريخ الاقفال السابق	التغير +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٤	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٧٠٠٠٠	٤	٠,١٦٢	٠,١٦٣	٩٦/١/٩	-٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٨٦٢٠٠٠	١٨	٠,٢٦٦	٠,٢٧٤	٩٦/١/٩	-٠,٠٠٨	٠,٢٨٧
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	-	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٥٠٠	١	-	٠,١١٥	٩٦/١/٩	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٣	٩٦/١/٨	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٥٨٣٣٠	٢	١,٠٢	١,٠٣	٩٦/١/٧	-٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٨٣٦٢	١	-	٠,٠٥٣	٩٦/١/٧	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٩	٩٦/١/٨	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	١٥٤٨٠	٢	٠,٤٢٦	٠,٤٢٨	٩٦/١/٨	-٠,٠٠٢	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/١/٨	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١١٠٠٠٠	٣	٠,٤٠٢	٠,٤	٩٥/١٢/٣١	٠,٠٠٢	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٦	٩٦/١/٤	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٣٣	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٧	٩٦/١/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٢٠٠٠٠	٢	٠,٢٧٤	٠,٢٧٨	٩٦/١/٨	-٠,٠٠٤	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٤	٩٦/١/٩	-	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١/٩	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٥٥٧٢٠٠٠	٢٨	٩٥٠٠٠٠	٥٦٠	١/٨
	بنك الخليج	٣٣٠	٣٣١٥٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٣٣٥	١/٨
	البنك التجاري	١٥٠	٤٣١٠٠٠٠	٣١	٢٨٠٠٠٠٠	١٥٠	١/٨
	البنك الاهلي	١٨٠	٢٣٤٠٠٠٠	١١	١٣٠٠٠٠٠	١٧٨	١/٧
	البنك العقاري	٢٣٠	٤٦٠٠٠٠	٤	٢٠٠٠٠٠	٢٣٠	١/٨
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤٨	١/٦
	بتكبرقان	٢٠٤	٦٠٢٨٠٠	٥	٣٠٠٠٠٠	٢٠٤	١/٨
	بيت التمويل الكويتي	٥٦٠	١٦١٦٣١٥٠	١١٢	٢٨٥٠٠٠٠	٥٨٠	١/٨
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٥٠	٨٥٠٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٨٥٠	١/٨
	الساحل للتنمية	٨٨	١٧٦٠٠٠	٤	٢٠٠٠٠٠	٨٨	١/٨
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	١/٧
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٩٥	١/٨
	الاهلية للتامين	٤٠٥	٤٠٥٠٠	١	١٠٠٠٠	٤١٠	١٢/٣٠
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٨٥	١/٧
العقار	عقارات الكويت	١٧٠	١٧٣٤٠٠٠	١٣	٢٠٠٠٠٠	١٧٢	١/٨
	العقارات المتحدة	١٥٦	٢١٨٤٠٠٠	١٧	١٤٠٠٠٠٠	١٥٦	١/٨
	الوطنية العقارية	١٨٨	١٠١٥٢٠٠٠	٤٣	٥٤٠٠٠٠٠	١٨٦	١/٨
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٥٠	١٢/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	٤٤٠٠٠	١	٨٠٠٠٠٠	٥٦	١/٨
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٠٠	٤٥٠٠٠٠٠	٢٨	٥٠٠٠٠٠٠	٨٨٠	١/٨
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٧٨	١/٦
	اسمنت الكويت	٥١٠	٤٠٨٠٠٠٠	١٩	٨٠٠٠٠٠	٥١٠	١/٨
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢٦٠	١٢/٣١
	الخليج للكابلات	١٠٩٠	١٢٠٠٠٠٠	١١	١٠٩٠	١١٠٠	١/٨
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٨	١/٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٦	٨٦٤٠٠٠	٤	-	٢١٤	١/٦
	مجمعات الاسواق	٢٨٥	٤٥٦٠٠٠٠	٦	١٦٠٠٠٠٠	٢٩٠	١/٨
	الهواتف المتنقلة	١٠١٠	١٠١٠٠٠٠	٦	١٠٠٠٠٠٠	١٠١٠	١/٨
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٣	١٢/٢٠
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٠٥	١/٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٠	٣٦٠٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٣٦٠	١/٧
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٢	١٢/٣١
	الكويتية للاغذية	٨١٠	٢٠٢٥٠٠٠	٣	٢٥٠٠٠٠	٨٠٠	١/٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٠	١/٢
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٣	١١٤٠	١	٨٠٠٠٠	٢٣,٥	١/٧
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٢٤	١/٧
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٢٤٠	١/٧
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٩,٥	١/٦

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١/١٠	متوسط سعر ١/٩	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٢٠,٠٠	٦٢٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٥,٠٠	١٧٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٨٠,٠٠	٨٨٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٥٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	١٧٨	٩,٢٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٩٠,٠٠	٤٩٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٢٠,٠٠	٩١٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

هكذا صدر الأصل

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١٠	١/٩	١/٨	١/٥	١٩٩٥/١٩٩٦ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٦ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٦١٢,٣٢	٢٠٦٥٢,٠٨	٢٠٥٦٣,٥٨	٢٠٦٦٩,٠٣	٢١١٥٤,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥١١٤,٥٩	٥١٣٠,١٣	٥١٩٧,٦٨	٥١٨١,٤٣	٥٢١٦,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٧١,٥٠	٣٧٠٠,٣٠	٣٧٢٢,٦٠	٣٧٠٤,٥٠	٣٧٥٣	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٣٨,١٩	٢٢٤٩,٦٤	٢٢٢٣,٤٨	٢٢٣١,٨٨	٢٣٢٥,١٧	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩١٠,١١	١٩١٦,٢٩	١٩١٦,٥٦	١٩١٧,٧٢	٢٣٥٤,٩٣	١٧٧١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢١٤٩,١٥	٢١٧٣,٧٠	٢١٧٦,٥٨	٢١٧٤,٩١	٢١٨,٤٩	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٣٠٤,٦٣	١٠٤٢٧,٢٠	١٠٤٦٦,٦٧	١٠٥٢٩,٩	١٢٥٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٣٦٢,١١	٢٣٧٣,٦٠	٢٣٨٥,٥٧	٢٣٦٥,٥٣	٢٤٨,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٢٣٨,٢٠	٢٢٦٢,٨٠	٢٢٧٤,٩٠	٢٢٦٠,٧	٢٣٤,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	636	-8	651	418
ALLIED COLLOIDS	133	-1	137	111
ALLIED DOMECQ	548	-3	561	480.5
ANGLIAN WATER	579	4	608	456
ARGOS	570	-19	613.5	331
ARGYLL GROUP	338	-8	364	260
ARJO WIGGINS APL.	181	-3	288	154.5
ASDA GROUP	10.5	-1	112.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	56.5	0.5	372	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	68	-4	319	262
BAA	75	-9	535	419
BANK OF SCOTLAND	95.5	-4.5	306.5	194
BARCLAYS	56.5	-2.5	810	564
BASS	17	-7	734	490
BAT INDS.	3	-1	579	411
BBA GROUP	0	0	301	183
BET	0	0	144	102.5
BICC	1	-5	346	250
BLUE CIRCLE IND.	4	2	347	256
BOC GROUP	4	-1	917	691
BOOKER	1	-2	444	337
BOOTS	3	-11	609	467
BOWTHORPE	3	-5	435	285
BPB INDUSTRIES	2	-1	340	268
BRIT.AEROSPACE	3	9	833	432
BRIT.PETROLEUM	4	-12	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	8	-6	434	243
BRITANNIC ASR.	3	-11	813	397
BRITISH AIRWAYS	3	-3.5	498.5	349
BRITISH BIOTECH	35	5	1810	428
BRITISH GAS	2	-1	315.5	226.5
BRITISH LAND	4	0	434	355
BRITISH STEEL	3.75	-0.25	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	3.5	0.5	414	341
BTR	3	-1	346.5	300
BUNZL	2	-1.5	217	161
BURMAH CASTROL	9	-3	996	817
BURTON GROUP	1.5	-2	138.25	67
CABLE & WIRELESS	45	2	475	354
CADBURY SCHWEPPES	54	-4	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	21	-2	224	188
CARADON	21	4	270	175
CARLTON COMMS.	99	5	1082	853
CHARTER	85	-12	947	745
CHUBB SECURITY	32	2	357	292
COATS VIYELLA	185	-3.5	220	167
COMMERCIAL UNION	61	-4	653	473.5
COMPASS GROUP	476	-7	492	307
COOKSON GROUP	255	-4	314	188
COURTAULDS	424	-4	483	360
DAILY MAIL'A'	127	0	1278	993
DALGETY	417	-2	484	377
DANKA BUS.SYS.	566	-14	595	338
DE LA RUE	694	1	1052	632
DIXONS GP.	409	-14.5	449	196
EAST MIDL.ELTY.	637	-9	788.75	466.76
EASTERN GROUP	973	0	976	560
ELECTROCOMP.	336	-9	367	238
EMAP	540	-3	574	387
ENG.CHINA CLAYS	338	-1	413	288
ENTERPRISE OIL	381	-7	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	84	7	321	77
FARNELL ELTN.	694	-14	729	531
FKI	165	-0.5	184	131.29
FORTE	360	9	360	226
GENERAL ACCIDENT	636	-1	686	500.5
GENERAL ELEC.	362	3.5	364	270.5
GKN	808	0	829	544
GLAXO WELLCOME	876	-13	915	599
GLYNWED	328	2	377	293
GRANADA GROUP	653	16	700	481
GRAND MET.	445	0	464	355
GREENALLS GP.	573	-3	588	403
GT.UNVL.STORES	678	-6	691	510
GUARDIAN RYL.EX.	268	2.5	292	161
GUINNESS	487	-2	532	405
HAMMERSON	370	1	393	316
HANSON	202	0	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	156	-1	161	136
HAYS	375	-1	400.5	281
HEPWORTH	307	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	174	-2	200	151
HSBC HOLDINGS	995	-12.5	1027.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	969	-10	1001	578
IMI	320	-8	342	286
IMP.CHM.INDS.	807	-13	844	670
INCHCAPE	256	3	417	206.5
JOHNSON MATTHEY	524	-9	612	499.15
KINGFISHER	528	-16	554	389
KWIK SAVE GP.	505	-4	731	494
LADBROKE GROUP	148	-2	186.5	123
LAND SECURITIES	640	-5	645	547
LAPORTE	657	-5	849	610
LASMO	175	-5	184	139
LEGAL & GENERAL	686	-0.5	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	45	-5	479	320
LLOYDS BANK DEAD - 2	84	0	895	539
LLOYDS TSB GP.	31	1	343.5	313
LONDON ELTY.	57	-1	756.74	458.36
LONRHO	18	-3	191	134.5
LUCAS INDUSTRIES	17	0	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	13	-3	1353	962
MAI	325	-2	346	225.5
MANWEB DEAD - DEAD T	10	0	1029	634
MARKS & SPENCER	43	-2	453	372.5
MEDEVA	27	-9	289	167
MEPC	41	0	417	360
MERCURY ASSET	8	0	963	680
MFI FURNITURE	15	0	165	110
MIDLANDS ELTY.	80	2	815.68	481.47
MIRROR GP.	1	0	189	121
MORGAN CRUCIBLE	3	-2	410	300
MORRISON(WM)SPMK	1	-4	170	133
NAT.WSTM.BANK	6	-7	692	458
NATIONAL GRID	1.5	1	211	195.5
NATIONAL POWER	4	-6	558	424
NEWS INTL. RV.	3	-5	335	209
NEXT	4	-16	468	252
NFC	1	-2	185	131
NORTHERN FOODS	1	-2	220	166
NORWEB	1	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	18	0	1174	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	1	-3	147	101
PEARSON	6	-1	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	4	0	634.5	460
PILKINGTON	1	0	205.5	136.35
POWERGEN	5	-4	607	463
PROVIDENT FINL.	8	-7	846	518
PRUDENTIAL CORP.	4	-2	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	3	9	382	218
RANK ORG.	4	5	466	363
RECKITT & COLMAN	6	-1	723	600
REDLAND	3	-3	467	326
REED INTL.	9	-10	1045	714
REFUGE GROUP	4	-7	486	245
RENTOKIL GROUP	2	-4	345	215
REUTERS HOLDINGS	5	-9	627	408
REXAM	3	-2	517	328
RJB MINING	7	-1	558	318
RMC GROUP	4	10	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	2.5	-2.5	195	148
ROYAL IN.HDG.	2.5	0.5	411.5	253
RTZ CORP.	7	-17	953	721
RUGBY GROUP	5	0	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	57	-12	608	378
SAINSBURY (J)	88	-1	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	74	0	290	229
SCHRODERS	1358	-5	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	504	-9	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	360	-2	372	304
SCOTTISH POWER	377	-3	385	310
SEARS	98	-1.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	840	-28	1128	840
SECURITY SER.	842	-26	1058	737
SEDGWICK GROUP	124	-2	169	105
SEEBOARD	531.5	-0.5	549.63	281.56
SEVERN TRENT	635	-14	688	481
SHELL TRANSPORT	866	-8	877.5	692
SIEBE	778	-10	799	499
SLOUGH ESTATES	218	0	241	189
SMITH & NEPHEW	184	-1.25	203	152.25
SMITH (DAVID S)	276	-3	337	242
SMITH(WH)GROUP	417	-5	469	324
SMITHKLINE BHM.A	695	-9	719	449
SMITHS INDS.	625	-2	668	424
SOUTH WLS.ELTY.	815	-124	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	919	0	976	582
SOUTHERN WATER	662	1	728	518
STD.CHARTERED	586	4	614	247
STOREHOUSE	321	-8	348	212
SUN ALL.GP.	368	-5	406	284
T&N	154	-3	196	120
TARMAC	105	-2	128	81
TATE & LYLE	462	1	479	417
TELEWEST	140.5	-8.5	195	140.5
TESCO	299	-7	338	237
THAMES WATER	542	0	570	459
THORN EMI	1596	-8	1614	997.5
TI GROUP	463	0	474	332
TOMKINS	287	-4	293	219
TRANSATLANTIC HD	341	1	368	303
UNIGATE	408	-1	439	345
UNILEVER	1342	-16	1362	1126
UNITED BISCUITS	270	0	365	252
UTD.NEWS & MEDIA	569	0	579	471
UTD.UTILITIES	580	-9	658	488
VENDOME LUXURY U	560	-9	598	426
VICKERS	262	-10	282	167
VODAFONE GP.	212	-5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	335	-7	414	245
WELSH WATER	732	-2	798	590.88
WESSEX WATER	329	-5	358.71	264.2
WHITBREAD	675	-6	699	522
WILLIAMS HDG.	334	0	349	304
WOLSELEY	446	-14	474	329
WPP GROUP	158	-1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	678	3	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	594	9	660	473
ZENECA	1235	-13	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	651	-3	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	160	-4	202.2	121.5
AIR LIQUIDE	848	0	848	707
ALCATEL ALSTHOM	430	-6.3	534	387.5
ALCATEL CABLE	372.5	-2	432.9	265
AXA	328.5	1.9	338.1	206.4
BANCAIRE	506	-21	611	412.63
BIC	530	5	530	333
BNP	205	-7	264.7	182.5
BON MARCHE	1001	3	1001	820
BOUYGUES	519	-8	634	469
CANAL +	950	9	960	575
CARNAUDMETALBOX	224.1	-0.2	224.3	167
CARREFOUR	3120	11	3129	2041
CASINO GUICHN.	151.4	-3.1	158.9	129
CASTORAMA DUBOIS	825	0	862	595.45
CCF	238.1	-7	258.7	195.3
CEP COMM.	423.1	-6.4	544	400.1
CETELEM	895	15	930	576.66
CHRISTIAN DIOR	548	8	548	377
COMPT. MODERNES	1655	-5	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	407.8	10.3	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	786	-12	885	710
DOCKS DE FRANCE	772	-8	789	645
EAUX (GEN.DES)	538	14	591	408
ECCO	797	0	880	551
ELF AQUITAINE	364.9	-1.5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	836	-4	882	676
EURO-DISNEY SCA	12	-0.15	19.4	9.9
FINAXA	279	-8	297	181.4
GAN	182	4	258	126.5
HAVAS	397.1	-0.1	445	311.6
HERMES INTL.	1039	5	1039	545
IMETAL	588	-2	630	451
LAFARGE	312	-7.8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R.	96.65	-1.35	125.9	84
LEGRAND	780	-7	832	622
LVMH	1042	-2	1053	787
LYONNAISE DES EAUX	482.3	1.8	534	411.1
MATRA-HACHETTE	96.9	0	120	83.3
MICHELIN B R.	194.2	-2.5	231.7	185.2
MOULINEX	74.95	-0.7	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	708	-2	1057	630
OREAL(L')	1337	-9	1358	1060
PARIBAS A	269.1	-2.4	349.5	234.5
PECHINEY A	181.5	1.3	181.5	168
PERNOD-RICARD	293	0.9	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	652	-5	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1070	3	1155	907
POLIET	406	-6	488.9	356.8
PRIMAGAZ	415.1	8.6	415.1	264.13
PROMODES	1224	7	1255	890
RENAULT	150	-2.1	183.2	134.8
REXEL	925	13	925	667
RHONE POULENC A	102	1.2	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	888	1	888	611
SAGEM	2872	-7	2898	2481
SAINT GOBAIN	584	1	682	527
SAINT-LOUIS	1404	-18	1594	1290
SANOFI	315	1.8	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	176.4	0.4	218.1	164
SEB	619	-6	629	448
SEITA	188	0.7	190.2	127.4
SIDEL	1585	-7	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	591	-6	623	469
SODEXHO	1511	-22	1578	735
SUEZ (CIE.)	192.5	-4	275.4	173
SYNTHELABO	325	-4.9	338.5	216
THOMSON-CSF	119.8	-1.8	161	93
TOTAL 'B'	350	3.2	350	257
TV.FSE.1 (TF1)	501	5.8	548	423.5
UAP (CIE.)	125	-0.3	150.1	110.3
USINOR SACILOR	70.95	-1.55	90.6	58.2
VALEO	228.6	-4.9	295	201.5
WORMS ET CIE R.	240.3	2.3	264.1	200

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ALLIANZ HLDG.	2900	-3	2903	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1225	0	1454.18	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1030	-55	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	640	-2	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	372	-4.5	418	314
BASF	338.8	1	338.8	277
BATERISCHE VBK IBIS	43.1	-0.86	2896.8	43.1
BAYER	404.5	0.2	404.5	333.3
BAYER HYPBK IBIS	36.8	-0.7	2896.8	36.8
BAYER IBIS	405	1	2896.8	394
BAYER.HYPBK.	36.65	-0.78	40.1	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.15	-0.78	44.45	38.34
BEIERSDORF	1060	-6	1200	920
BMW	793	-0.8	837	675
BMW IBIS	794	-1.9	2896.8	775.8
COMMERZBANK	346	-3.8	351.5	313.5
COMMERZBANK IBIS	346.1	-3.2	2896.8	346.1
DAIMLER-BENZ	744.4	-5	2896.8	738
DAIMLER-BENZ	747	-1	761.2	607
DEGUSSA	509	0.7	509	389
DEGUSSA IBIS	508.5	-2.5	2896.8	492
DEUTSCHE BANK	68.4	-1.78	72.75	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	68.56	-1.38	2896.8	68.56
DRESDNER BANK	38.12	-0.26	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	38.29	-0.16	2896.8	38.29
DT.SB-KAUF	37.5	1	43.5	35.5
FORD-WERKE	820	0	875	740
FPB HOLDING	315	3	328	290
FR.KRUPP-HOESCH KRU	191	-5	237.5	174
GEHE	734	6	734	483.38
HEIDELB.ZEMENT	930	4	1119.12	866
HEW	414	2	415	235
HOCHTIEF	667	-4	876	547
HOECHST	405.3	2.4	405.3	279.2
HOECHST IBIS	407.5	6.5	2896.8	393.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	618	-0.5	678	525
KARSTADT IBIS	621.5	-5	2896.8	610
KAUFHOF	470	-4.5	540	434
KAUFHOF IBIS	471.8	-7	2896.8	457
LEIFHEIT	62.6	-0.2	71.2	59.8
LINDE	880	2	912	725
LINDE IBIS	880	2	2896.8	860
LUFTHANSA	208	-1.7	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	208.6	-2.4	2896.8	208.6
MAN	414.5	-0.5	436	326
MAN IBIS	417.75	-2.05	2896.8	404
MANNESMANN	479.5	-2.5	494.5	354.5
MANNESMANN IBIS	482.2	-0.6	2896.8	473.5
MERCK KG&A	58.4	-0.8	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	33.6	0.65	33.6	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	34.1	0.8	2896.8	32.17
MUNCH.RUCK.REGD.	3185	-5	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	396	0	418	384
PREUSSAG	421.5	-1	471.5	387.5
PREUSSAG	425	2	2896.8	418.5
RWE	539.5	1.3	542	415
RWE IBIS	541	1	2896.8	531.5
RWE PREF.	410	0.5	424.75	335.7
RWE-DEA	395	3	413	375
SAP	225.6	-10.1	266.5	104.9
SAP PREF.	224.3	-10	260	89.9
SCHERING	98.6	-0.7	113.8	92.3
SCHERING IBIS	98.9	-0.48	2896.8	96.3
SIEMENS	793.3	-1	797.8	635.5
SIEMENS IBIS	793.5	-3.85	2896.8	791.5
THYSSEN	277.5	-1.2	305	245
THYSSEN	277.8	-1.5	2896.8	273.7
VEBA	63.05	0.25	63.05	49.65
VEBA IBIS	63.12	0.25	2896.8	61.86
VEW (B)	506	1	529	390
VIAG	605.5	2.5	605.5	486.5
VIAG IBIS	606.5	2.5	2896.8	596.5
VOLKSWAGEN	504	-1.8	505.8	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	503.5	-3.4	2896.8	495.7

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	870	0	870	560
ADIA B	184	-4	246	161
ALUSUISSE B	920	-9	968	605
ALUSUISSE R	920	-10	970	602
ARES-SERONO B	820	-5	850	584
BAER HOLDING B	1315	-10	1460	1100
BALOISE R	2460	-40	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1572	-13	1585	1140
BROWN BOVERI B	1395	4	1399	1023
BROWN BOVERI R	275	1	275	200
BUEHRLE R	101.5	-1.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1021	-18	1052	710
CIBA-GEIGY R	1030	-13	1059	709
CLARIANT	390	3	396	346
CS HOLDING R	118.5	-0.5	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	430	-6	442	280
EMS-CHEMIE B	5430	-120	5560	3485
ESEC HOLDING	5100	-500	5625	1545
HOLDERBANK B	882	-12	985	782
HOLDERBANK R	176	-3	206	154
LANDIS&GYR R	945	0	950	625
LLB B	365	2	365	295
MERKUR R	260	3	339	230
MOTOR-COLUMBUS B	2175	0	2210	1670
NESTLE R	1282	-19	1318	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	380	340
PARGESA B	1490	15	1500	1230
PHARMA VISION B	6400	-20	6420	3850
RICHEMONT B	1820	-10	1850	1135
ROCHE HOLDING B	16850	-50	17000	10800
ROCHE HOLDING GSH.	9115	-135	9325	6245
SANDOZ B	1025	-29	1098	658
SANDOZ R	1025	-25	1091	650
SCHINDLER R	1250	-15	1566	990
SMH B	735	-13	830	550
SMH R	160.5	-3.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1260	-50	1345	845
SULZER R	715	-19	894	646
SURVEILLANCE B	2420	10	2420	1620
SURVEILLANCE R	439	4	439	319
SWISS BANK CO B	462	-5	482	338
SWISS BANK CO R	231	-2	241	166.5
SWISS RE. R	1280	-25	1354	720
SWISSAIR R	890	-20	912	605
UNION BANK B	1305	-10	1315	1001
UNION BANK R	273	-1	274	225
WINTERTHUR IN. B	822	-6	837	622
WINTERTHUR IN. R	812	-8	827	600
ZURICH IN. R	339	-7	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4070	30	4380	2018.18
ADVANTEST	5190	-100	6300	2270
AISIN SEIKI	1480	-20	1560	913
AJINOMOTO	1180	0	1270	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	0	1110	902
AMWAY JAPAN	4700	-30	4800	2550
ASAHI BANK	1260	-30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1220	-10	1230	942
ASAHI CHEMICAL	781	4	804	551
ASAHI GLASS	1170	0	1220	928
ASHIKAGA BANK	650	0	725	571
AUTOBACS SEVEN	8900	0	12000	7930
BANK OF TOKYO	1820	-10	1860	1210
BRIDGESTONE	1670	20	1720	1230
CANON	2060	-40	2170	1230
CANON SALES	2750	-50	2850	1885.72
CHIBA BANK	894	-7	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2470	-10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1840	0	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2430	10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	558	3	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1840	20	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2060	10	2090	1500
DAIEI	1270	-20	1490	993
DAIICHI PHARM.	1470	-30	1550	1220
DAINIPPON INK	495	-4	499	356
DAIWA BANK	848	-1	998	601
DAIWA HOUSE	1720	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1640	-20	1680	878
DDI	845000	16000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	519000	7000	519000	412000
EBARA	1500	-10	1650	997
EISAI	1840	10	1860	1390
FAMILY MART	5200	220	5291.66	3710
FANUC	4510	-10	4800	3420
FUJI BANK	2340	-30	2390	1650
FUJI ELECTRIC	550	-1	551	407
FUJI PHOTO FILM	3180	70	3190	1900
FUJITSU	1180	-30	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	884	-14	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	522	0	640	395
GENERAL SEKIYU	949	-1	984	860
GUNMA BANK	1120	-20	1180	953
HACHIJUNI BANK	1160	-20	1210	1000
HANKYU	571	-3	581	498
HINO MOTORS	919	-11	977	620
HITACHI	1050	-10	1130	785
HITACHI METALS	1280	0	1330	888
HITACHI ZOSEN	549	6	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2390	-30	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	646	-4	710	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	-10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2340	-10	2430	1150
HONMA GOLF	2620	-40	3250	2190
HOYA	3520	-90	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3020	-20	3180	1940
ISETAN	1650	0	1790	1070
ISHIKAWAJIMA	442	1	450	301
ISUZU MOTOR	502	-9	511	298
ITO YOKADO	6400	-220	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	735	-5	755	469
JAPAN AIRLINES	698	11	700	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11600	100	15000	6350
JAPAN ENERGY	350	-2	387	265
JAPAN PULP & PAPER	655	-10	665	457.15
JAPAN TELECOM	1930000	-50000	2666665	1300000
JAPAN TOBACCO INC	898000	0	969000	720000
JOYO BANK	842	-10	860	681
JUSCO	2750	-10	2830	1560
KAJIMA	1090	10	1100	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	10	2520	2049.5
KAO	1300	-20	1340	960
KAWASAKI HEAVY IND.	484	5	485	288
KAWASAKI STEEL	368	1	402	275
KEIO TEITO ELEC.	620	15	620	496
KEYENCE	12300	-300	13100	8550
KINDEN (OK)	1780	-20	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	799	-1	830	713
KIRIN BREWERY	1220	-30	1270	900
KOBE STEEL	332	3	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9010	-20	9580	6900
KOKUSAI SECURITIES	1720	-20	1740	935
KOMATSU	865	0	899	574
KUBOTA	678	8	719	518
KURARAY	1130	-10	1170	914
KURITA WATER IND.	2800	-50	2970	1900
KYOCERA	7570	-220	8860	6000
KYOWA HAKKO	990	0	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2500	10	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1990	20	2470	1430
LONG-TERM CREDIT	870	4	1060	724
MARUBENI	579	4	579	415
MARUI	2120	-80	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2410	40	2600	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	0	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1760	0	1770	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2780	-60	2840	1520
MAZDA MOTOR	446	-9	562	298
MINEBEA	870	-10	890	500
MITSUBISHI BANK	2470	-20	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	511	2	538	360
MITSUBISHI CORP.	1320	-20	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	785	-10	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1340	-10	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	847	-11	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	536	-4	555	364
MITSUBISHI MOTORS	870	6	957	688
MITSUBISHI OIL	943	3	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	-30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	943	3	955	618
MITSUI FUDOSAN	1340	-20	1360	910
MITSUI MARINE	795	-3	802	551
MITSUI O S K LINE	336	-2	373	225
MITSUI TST.BANKING	1120	-10	1230	751
MITSUKOSHI	1020	26	1050	606
MURATA MANUFACTURING	3810	-60	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	530	1	531	430
NEC	1300	-30	1500	859
NEW OJI PAPER	949	9	1050	811
NGK INSULATORS	1070	0	1080	751
NICHIDO FIRE&MARINE	849	-2	851	644
NICHIEI (OK)	7450	-350	11900	4550
NICHII	1410	40	1410	880
NIKKO SECURITIES	1340	-40	1420	680
NIKON CORPORATION	1410	-60	1590	680
NINTENDO	8600	50	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	448	-4	582	380
NIPPON EXPRESS	1010	0	1100	716
NIPPON FIRE	700	-8	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1540	0	1600	1130
NIPPON OIL	643	-1	664	524
NIPPON PAPER INDS.	721	-4	729	545
NIPPON STEEL	365	0	370	276
NIPPON TELEVISION	30800	0	31300	17800
NIPPON YUSEN	613	3	652	468
NIPPONDENSO	2010	0	2060	1470
NISHIMATSU	1230	0	1260	930
NISSAN MOTOR	822	9	822	485
NISSHIN STEEL	429	0	488	300
NISSHO IWAI	581	38	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2580	40	2580	1930
NKK CORPORATION	289	-3	295	192
NOMURA SECURITIES	2360	-20	2400	1460
NSK CORPORATION	777	-23	809	455
NTT	854000	-1000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3270000	90000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	859	4	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	708	-1	750	602
OKI ELECTRIC	920	-13	1010	446
OMRON	2530	-20	2650	1450
ONO PHARM.	4060	30	4980	3550
OSAKA GAS	365	-4	400	310
PIONEER ELECTRONICS	1980	-10	2370	1440
PROMISE	5000	100	5100	3175
RICOH	1170	30	1180	650
ROHM	5910	-30	6690	3060
SAKURA BANK	1250	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2500	20	2500	1872.77
SANWA BANK	2150	-30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	650	-10	667	400
SECOM	7150	50	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5670	-50	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5090	140	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1470	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1360	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7300	-90	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	935	-4	1040	860
SHARP CORPORATION	1660	-10	1750	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1080	-10	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2120	-30	2190	1450
SHISEIDO	1230	10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1340	10	1400	942
SHOWA DENKO	337	2	362	235
SHOWA SHELL	929	-9	1121.75	764
SMC	7570	-20	7650	4050
SOFTBANK	20600	-600	29900	5153.06
SONY	6680	-130	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5500	-10	5720	3280
SUMITOMO BANK	2220	0	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	529	5	565	332
SUMITOMO CORPORATION	1070	-30	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1320	0	1400	944
SUMITOMO MARINE	865	-23	895	645
SUMITOMO METAL	340	1	340	218
SUMITOMO METAL MINES	1010	-10	1030	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1460	-30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1230	-20	1250	830
TAISEI	728	0	744	501
TAISHO PHARM.	2060	10	2090	1510
TAKASHIMAYA	1680	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1720	0	1770	1020
TDK	5450	0	5640	3470
TEIJIN	534	0	559	400
THK	2930	-50	3180	1520
TOBU RAILWAY	680	0	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	0	2530	2168.32
TOKAI BANK	1410	0	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1370	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2780	10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	3870	-120	4640	2330
TOKYO GAS	371	3	422	334
TOKYU	784	4	784	521
TONEN CORPORATION	1570	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1380	-10	1410	1050
TORAY	681	-3	714	495
TOSHIBA	848	-12	863	495
TOSTEM CORPORATION	3540	0	3610	2460
TOTO	1480	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3150	10	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	940	35	1000	691
TOYODA AUTO LOOM	1970	20	2040	1410
TOYOTA MOTOR	2270	-10	2320	1600
UBE INDUSTRIES	407	0	409	275
UNY	2080	0	2130	1310
VICTOR	1390	-20	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1770	-20	1790	1500
YAMAHA	1850	-20	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	839	-18	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2350	10	2350	1840
YAMATO TRANSPORT	1220	10	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1940	-20	2000	1510
YASUDA FIRE	761	-4	774	526
YASUDA TRUST	589	-13	780	448
YOKOHAMA,BANK OF	844	-3	860	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	8.75	-0.2	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	8.1	-0.05	8.25	6.35
BANK OF EAST ASIA	29	-0.1	29.1	19.37
CATHAY PACIFIC	12	-0.15	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	49.9	-0.35	51	24.85
CHINA LT.& POWER	36.2	-0.5	42.5	30.7
CITIC PACIFIC	26.8	-0.1	29	14.8
DAO HENG BANK GP.	28.85	-0.3	29.35	16.9
GUANGDONG INV.	5.15	0	5.35	3.07
GUOCO GROUP	38	-0.4	40.8	24
HANG LUNG DEV.	13.25	0	13.3	9.5
HANG SENG BANK	68.25	-1.5	70.25	42.6
HEND.INV.	6.85	0.05	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	47.8	0.1	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	13	0.1	13	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	11.25	-0.35	12.15	7
HK.TELECOM	14.5	-0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.8	-0.05	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.52	0	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	116.5	-1.5	119	71.25
HUTCHISON WHAMP.	48.7	-0.3	51	25.05
HYSAN DEV.	21.2	-0.35	21.9	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.45	-0.25	7.7	4.2
NEW WORLD DEV.	34.5	-0.5	35.2	15.25
NEW WORLD INFRASTRUC	14.9	-0.35	15.25	12.4
SHANGRI-LA ASIA	9.65	0.05	10	7.5
SINO LAND CO.	6.6	-0.05	6.75	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	62.5	-2.25	66.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.75	-0.15	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	60.5	-0.75	64	38.3
TV.BROADCASTS	29.4	-0.1	32.5	25.6
WHARF HDG.	27.3	-0.75	29.25	21.25
WHEELOCK	14.4	-0.5	14.9	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.95	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.3	0.1	11.3	7.6
CITY DEVELOPMENT	10.7	0	11.6	6.1
CYCLE & CARRIAGE	14.6	-0.3	15.1	9.55
DBS LAND	4.9	0	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.6	0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.1	-0.4	19.5	12.9
GT.EASTERN LIFE	31	0.1	31	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.24	-0.02	4.36	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.7	0	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	-0.1	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.9	-0.05	7	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.75	-0.05	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	-0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.15	-0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.9	0	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.3	0.1	14.3	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3.06	0	3.2	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.34	0.02	3.36	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	0	3.32	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.76	-0.02	5.1	3.64
TAT LEE BANK	3.9	-0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.43	0	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.15	-0.05	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.08	0.02	3.1	2.02

MALAYSIA

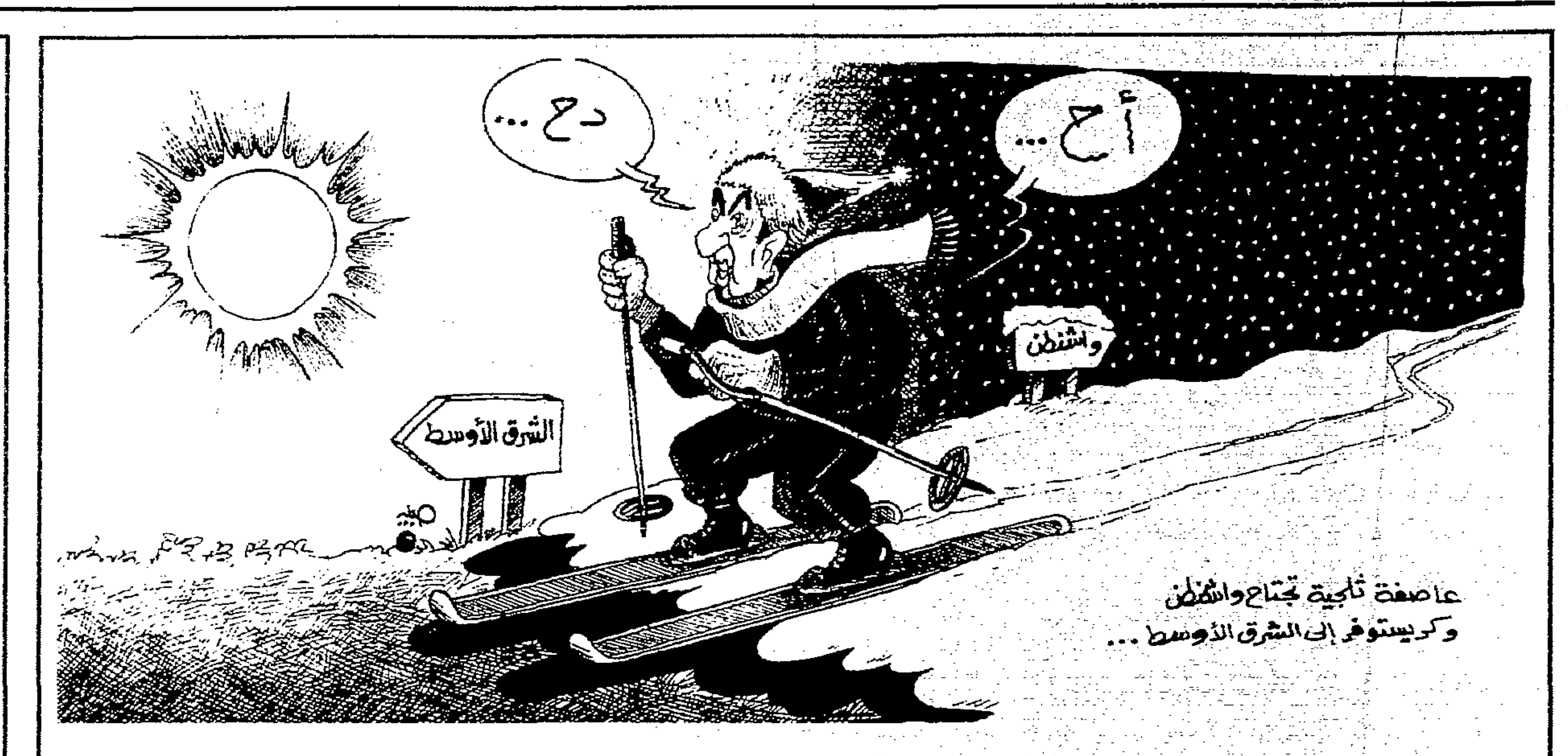
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	30	0.25	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.85	-0.05	8.05	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.7	-0.2	25.25	16
FABER GROUP	2.46	0	2.69	1.6
GENTING	22.8	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.48	0.18	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	4.9	0.06	5.8	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.6	-0.2	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	0.04	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.35	0.05	6	3.8
MALAYAN BANKING	22.6	0.2	22.6	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.6	0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	0	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.7	-0.1	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.45	0.2	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.84	0.02	4	3.18
RENONG	4.26	-0.06	5.05	2.38
RESORT WORLD	14.2	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	20.9	0.3	21.7	15
SIME DARBY	6.5	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.05	-0.15	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.4	-0.2	20.7	15.7
TENAGA NASIONAL	10	0	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.9	-0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	15.5	-0.6	16.5	9.7

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.4	-0.15	10.88	8.93
ANZ BANK	6.4	-0.03	6.51	4.08
BORAL	3.41	-0.09	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.3	-0.05	15.6	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.14	-0.36	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.02	-0.01	11.09	7.95
COCA-COLA AMATIL	11.8	-0.12	12	7.52
COLES MYER	4.41	-0.04	4.64	4
COMALCO	6.85	-0.34	7.85	4.3
CRA	19.54	-0.16	20.61	15.2
CSR	4.52	-0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.3	0	2.32	1.82
ICI AUSTRALIA	10.22	-0.08	10.52	8.7
LEND LEASE	20.15	-0.19	20.54	15.48
MIM HOLDINGS	1.85	0	2.16	1.7
NAT.AUST.BANK	12.44	-0.11	12.61	10.36
NEWS CORP.	7.18	-0.05	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.32	-0.06	7.41	4.04
NORTH LIMITED	3.74	0.02	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.15	-0.03	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.57	-0.03	3.65	2.96
WESTPAC BANKING	5.84	0	5.98	4.37
WMC LIMITED	8.47	-0.33	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7.11	-0.08	7.29	4.64
WOOLWORTHS	3.33	0.01	3.35	2.73

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	133	-3.13	141	69
ABBOTT LABS.	42	-0.38	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	69.5	-0.38	75.88	48.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27	-0.63	34.63	25
ALBERTSONS	32.63	-0.63	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	49.5	0.38	50.5	35
ALLSTATE CORP.	40.25	-1.38	41.88	23.75
ALUMINUM CO.AM.	51.38	-1	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44.5	-0.25	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	42	0.63	42	31.63
AMER.EXPRESS	40.38	-0.63	44.88	29.75
AMER.HOME PRDS.	96.38	-0.75	98.75	62.13
AMER.INTL.GP.	93	-0.63	94.88	66.34
AMERITECH	58.38	-0.5	60.38	40.63
AMGEN	54.13	-1.31	59.38	28.25
AMOCO	72	0.25	72.13	57
AMP	38.63	-1.5	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	67.63	-0.75	69.13	52.63
ARCHER-DAN-MIDL.	18.13	-0.25	19.52	15
AT&T CORP.	66	-0.88	68.5	47.75
ATLANTIC RICH.	116.88	0	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	38.13	0.63	40.94	29.25
BANC ONE	35.75	-1.25	40	26.5
BANK OF NEW YORK	45.13	-1.25	48.75	29
BANKAMERICA	60.88	-1.25	68.5	40.88
BAXTER INTL.	42.25	-0.88	43.13	27.13
BELL ATLANTIC	68.63	-0.25	69.88	48.88
BELLSOUTH	42.88	-1.75	44.88	26.94
BERKSHIRE HATHAWAY	30000	-200	33300	21600
BOEING	77.88	-2.38	80.25	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	44.63	-2.75	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	83.38	-0.5	86.13	58.5
BURLINGTON NTHN.SANT	75	-2	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	59.88	1.5	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	125.5	-0.75	126.25	82.13
CATERPILLAR	59.13	-1.63	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	56.75	-1.5	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	54.63	-1.38	64.13	36.63
CHEVRON	55.13	-0.5	55.63	43.38
CHRYSLER	53.25	-2.38	57.75	38.63
CHUBB	103.75	1.13	103.75	77.13
CIGNA	106.63	-0.63	112	63.25
CISCO SYSTEMS	65.38	-5.44	87.88	32.56
CITICORP	63.88	-2	73.63	38.88
COCA COLA	74.13	-1	80.13	49.25
COLGATE-PALM.	71.75	-0.25	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52	-1.5	54.25	37.5
COMPAQ COMPUTERS	45.88	-2.38	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.38	-2	67.88	33.25
CONAGRA	43.25	0	43.25	30.25
CONS.EDISON NY.	33.13	0.25	33.13	26.25
CPC INTL.	70.5	0.38	74	51.88
CSX	44.5	-0.88	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	47	0.38	57.86	34.13
DEERE	35	-1.63	36.63	23.16
DIGITAL EQU.	55.13	-3.25	64.63	31
DISNEY (WALT)	61.38	-0.63	62.88	4[illegible]
DOMINION RES.	42.88	0.5	42.88	3[illegible]
DOW CHEMICALS	72.63	0	77.88	6[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	73.38	0.5	73.38	5[illegible]
DUKE POWER	48	0.13	48	37[illegible]
DUN & BRADSTREET	63.5	0.38	65.38	49
EASTMAN KODAK	67.88	-0.88	70.25	47.63
EMERSON ELECTRIC	80.75	-0.38	81.75	62
ENRON CORP	38.25	0.25	39.13	28.38
EXXON	82.75	-1.63	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	79.5	-0.75	83.5	51.38
FEDERAL NAT.MGE.	120	-2	125.5	69.75
FIRST DATA	63.38	-1.63	70.88	48.75
FIRST UNION	53.5	-1	58.88	42
FLEET FINL.GP	41	0.13	43	30.38
FORD MOTOR	28.25	-0.63	32.88	24.75
FPL GROUP	45.75	0.38	46.38	34.38
GANNETT	60.88	0.25	64.38	50.13
GEN.ELEC.	72.13	-1.25	73.63	50.25
GEN.MILLS	54.5	-0.5	58.88	45.01
GEN.MOTORS	49.5	-1.13	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	51.75	-1.75	54.5	37.25
GEN.RE	152.88	-1.63	157.88	123.13
GILLETTE	53.5	-0.25	55.25	35.87
GTE	44.5	-0.13	45.13	30.13
HEINZ,H.J.	33.88	0.5	34.25	25.17
HEWLETT-PACKARD	77.63	-2	96	50.25
HOME DEPOT	43	-1	49.75	36.75
INTEL	55	-2.63	76.44	33.12
INTL.BUS.MACH.	86.75	-2.38	113.63	71.75
INTL.PAPER	38.63	-0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	88.38	0.5	91.5	54.25
KELLOGG	75.75	-0.5	79.13	53.5
KEYCORP	34.13	-0.38	37.25	25.38
KIMBERLY-CLARK	80.63	0.75	82.75	45.91
LILLY ELI	52	-1.75	56.5	31.44
LOCKHEED MARTIN CORP	78.88	-1.38	80.25	51
LOEW'S	76.38	-1.25	79.25	45.44
LORAL	43.75	-0.75	44.5	18.69
MAY DEPT.STORES	45.38	0.25	46.25	33.75
MCDONALDS	44.38	-0.75	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	95.75	0	95.75	47.25
MCI COMM.	25.63	-0.38	27.38	17.5
MEDTRONIC	49.88	-1	59.88	26.63
MERCK	63.5	-0.38	66.88	36.88
MERRILL LYNCH	50.13	-1.25	64.13	34.75
MICRON TECH.	36.5	-2.13	94.38	22.12
MICROSOFT	80.19	-6.06	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.25	-1.75	69.75	51
MOBIL	114.75	-2.25	117.88	83.25
MONSANTO	125	1	125	69
MORGAN (JP)	76	-1.63	82.25	56.38
MOTOROLA	45.63	-10.63	81.75	45.63
NATIONSBANK	66.13	-0.5	74.5	45.5
NORFOLK SOUTHERN	79.25	-0.5	81.25	61.63
NORWEST	32.38	-0.5	34.63	22.88
NYNEX	52.38	-0.5	54	36.25
ORACLE CORP.	40.25	-2	48.13	27.83
PACIFIC GAS & ELEC.	27.63	-0.5	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	34.25	-0.75	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46.88	-0.25	50	40.63
PEPSICO	55.13	-0.5	58	33.88
PFIZER	64.63	0.38	66.25	37.38
PHARMACIA UPJOHN COM	37	-0.88	40	33
PHILIP MORRIS	89.25	-0.75	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	34.38	-0.25	37	30.13
PNC BANK	29.13	-0.63	32.25	21.5
PPG INDUSTRIES	46.63	-0.13	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	87.88	0.13	89	61.38
PUB.SER.ENTER.GP.	31.38	0.38	31.38	26.38
RAYTHEON	47	-0.38	47.38	31.87
REED INTL.SPN.ADR.NE	31.38	-0.13	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	31.38	-0.13	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	53.75	-1	54.75	36.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.63	-0.13	23.75	20.75
SARA LEE CORP.	31.25	-0.13	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	57.25	-0.75	59.25	39.88
SCECORP	17.88	-0.13	18	14.88
SCHERING PLOUGH	54.88	0.38	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	67.75	0	70.25	50.63
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SOUTHERN	24.88	0.25	24.88	19.5
SPRINT CORP.	39.88	-1.25	41.13	26.5
SUNTRUST BANKS	66	-0.88	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	21.63	-0.13	21.88	13.35
TENNECO	49.13	-0.5	50	42.13
TEXACO	80	-1.5	81.5	59.88
TEXAS INSTS.	45	-3.63	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	41.88	0.13	41.88	30.5
TIME WARNER	38	-0.25	45.38	34
TRAVELERS GP.	58.88	-1.38	63.5	34.25
UNION PACIFIC	68.75	1.13	69.88	47.63
UNITED HEALTHCARE	58.13	-3.5	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGY	93.38	-0.75	97	63.5
UNOCAL	29.75	-0.5	30.25	24.88
US WEST MEDIA GP	19.13	-0.13	19.75	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	35.13	-0.13	36.13	20.71
VIACOM B	42.5	-0.5	53.88	41.88
WACHOVIA CORP.	42.88	-0.88	48.13	32.25
WAL-MART STORES	23	-0.38	27.5	21.13
WALGREEN	30.25	-0.25	31.25	22.69
WARNER LAMBERT	94	-2.13	98.5	73.38
WELLS FARGO	209.63	-3.13	229	143.38
WESTINGHOUSE ELEC	18	0	18.38	12.5
WEYERHAEUSER	43	0.13	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	30.75	0	32.5	26
XEROX	131.63	-0.13	143.25	99.88



عاصفة ثلجية تجتاح واشنطن وكريستوفر إلى الشرق الأوسط...

لماذا مقاطعة هذه الانتخابات؟

داود تلحمي *

■ الانتخابات التي من المفترض اجراؤها في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ (القدس والضفة الغربية وقطاع غزة) تبدو، من الخارج، وللوهلة الاولى، كأنها انتخابات طبيعية بمعنى انها تأتي في سياق سلسلة من الانتخابات التي شهدها اخيراً عدد من الدول العربية وغير العربية من الجزائر ومصر الى روسيا وتركيا. لا بل يتم الحديث عن طابعها «الاستثنائي» من زاوية واحدة: كونها «اول انتخابات يخوضها الشعب الفلسطيني في تاريخه المعاصر».

والواقع، وبغض النظر عن كون الشعب الفلسطيني، خصوصاً في القدس والضفة الغربية، قد شارك في انتخابات تمثيلية سابقة، وإن يكن في الاطار الاردني (انتخابات عام ١٩٥٦ تحديداً شهدت موجة من النجاحات للقوى القومية واليسارية، ونجم عنها تشكيل حكومة سليمان النابلسي الوطنية في عمان) او حتى تحت الاحتلال وعلى رغم اجراءاته التضييقية والتعسفية المواكبة او اللاحقة (الانتخابات البلدية عام ١٩٧٦، ثم الانتخابات المتلاحقة في الجامعات والمعاهد والمؤسسات النقابية والمهنية والاجتماعية المختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء خصوصاً في الثمانينات وسنوات الانتفاضة الشعبية الكبرى)، فإن الطابع «الاستثنائي» لانتخابات ٢٠ كانون الثاني (يناير) يكمن بالاساس في كونها محكومة بسلسلة من القيود المحددة بتفاصيلها في اتفاقي اوسلو (١٩٩٣) وطابا (١٩٩٥) وملاحقهما، وفي القانون الانتخابي المنبثق عنهما، الذي اصدرته سلطة الحكم الذاتي عشية الحملة الانتخابية، بعدما كانت اصدرت مشروعاً اولياً لهذا القانون اثار مناخاً واسعاً من النقاش والانتقاد.

فخلافاً للانتخابات التي جرت في بلدان عربية واجنبية، بغض النظر عن درجة نزاهة هذه الانتخابات في كل من هذه البلدان، تجرى انتخابات مجلس الحكم الذاتي في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة في ظل استمرار الاحتلال، من زاوية القانون الدولي، وحتى في بعض المناطق، في ظل الاحتلال الاسرائيلي المباشر. فصيغة الحكم الذاتي المتفق عليها في اوسلو والموقعة في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ تبقي أمر السيادة والسيطرة على الارض والحدود والمعابر في يد الدولة المحتلة، اي اسرائيل الى حين بت الامر في مفاوضات ما يسمى بالوضع الدائم، وهي، بالتالي، صيغة حكم ذاتي للسكان وليس للارض، وفقاً للمقترح الوارد، في الاصل، في اتفاقات كامب ديفيد الموقعة عام ١٩٧٨ من جانب الرئيس المصري آنذاك انور السادات، ورئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق مناحيم بيغن، برعاية من الرئيس الاميركي في تلك الحين جيمي كارتر.

ففي القسم المعنون «الاطار» في مطلع نص اتفاقات كامب ديفيد، جاء الآتي: «من اجل تأمين حكم ذاتي كامل للسكان، وفقاً لهذه الترتيبات، سيتم سحب الحكم العسكري الاسرائيلي وادارته المدنية بمجرد اجراء انتخابات حرة لسلطة حكومة ذاتية من جانب سكان هذه المناطق للحلول مكان الحكم العسكري الحالي».

ومناحيم بيغن ليس من بين المعتدلين الذين يعرفون في اسرائيل بانهم «الحمائم» بل هو مؤسس تكتل ليكود اليميني المتطرف، ونواته الرئيسية حركة «حيروت»، ووريثة المنظمة الصهيونية الارهابية «ارغون تسفاي ليئومي» المشهورة في الادبيات العربية باسم «الارغون» والمعروفة ايضاً بالاحرف العبرية الاولى لاسمها «اتسل».

انتخابات مناحيم بيغن

وهكذا، ففكرة الانتخابات لسلطة حكم ذاتي فلسطيني ليست في حد ذاتها، تنازلاً اسرائيلياً لمصلحة الشعب الفلسطيني، او معبراً مضموناً لوصوله اللاحق الى دولة مستقلة. فمناحيم بيغن، الذي كان صاحب فكرة هذه الانتخابات، حين طرح مشروعه للحكم الذاتي اثر زيارة السادات للقدس في نهاية العام الذي سبق التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد، لم يكن يفكر سوى بتثبيت هيمنة الدولة الاسرائيلية وادامة سيطرتها على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، خصوصاً على الضفة الغربية، التي كان يعتبرها جزءاً من «ارض اسرائيل الكاملة» كما يقول قاموس اليمين الاسرائيلي المتطرف.

وعادت فكرة الانتخابات هذه لتبرز في مشروع الحكومة الاسرائيلية من جديد في مشروع الحكومة الاسرائيلية الذي طرح في ايار (مايو) ١٩٨٩ وعرف باسم رئيسها، آنذاك اسحق شامير (وهو خليفة مناحيم بيغن في زعامة ليكود وزميله السابق في المنظمات الارهابية الصهيونية قبل العام ١٩٤٨). وهذا المشروع استهدف في الاساس امتصاص الضغط المعنوي والسياسي الهائل الذي شكلته الانتفاضة الشعبية الفلسطينية (التي اندلعت اواخر العام ١٩٨٧، وكانت، آنذاك في أوجها) التعاطف العالمي الواسع معها، على حكومة اسرائيل المتشكلة في تلك الحين من ائتلاف بين ليكود وحزب العمل (برئاسة شمعون بيريز، الذي كان وزيراً للخارجية في تلك الوقت).

وتضمن مشروع شامير دعوة الى «اجراء انتخابات حرة وديموقراطية لدى السكان العرب الفلسطينيين في يهودا والسامرة (اي الضفة الغربية) وقطاع غزة، في مناخ خال من العنف والتهديد والارهاب» (كذا).

اي ان الهدف الرئيسي لهذا المشروع هو تحقيق وقف للانتفاضة ولاعمال المقاومة الفلسطينية مقابل لاجراء هذه الانتخابات. وفي الحالتين (اي في العام ١٩٧٨، وفي العام ١٩٧٩)، كانت اسرائيل ترمي الى تحقيق انقسام في صفوف الشعب الفلسطيني وضرب وحدته كشعب وايجاد قيادة محلية بديلة له، ووقف مقاومته للاحتلال.

اما الانتخابات التي طرحت في اتفاق اوسلو (١٩٩٣)، فتضمنت عنصراً جديداً، بلا شك، في التعاطي الاسرائيلي مع التيار القيادي المتنفذ في منظمة التحرير (واستبعاد تيارات رئيسية اخرى في المنظمة وخارجها). ولكن الهدف الاسرائيلي، بقي في الجوهر، هو نفسه مع بعض التعديلات الناجمة عن التغيرات الدراماتيكية في المشهد الاقليمي (انهيار التضامن العربي وتفاقم حالة الانقسام والضعف بعد ازمة وحرب الخليج الثانية ١٩٩٠ - ١٩٩١) وفي المشهد الدولي (انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١، وتفرد الولايات المتحدة في التعاطي مع اوضاع العالم، ومنطقتنا بشكل اخص). فقراءة مدققة لاتفاق اوسلو (وقبل ذلك حتى لاوراق مؤتمر مدريد وتوجهاته الرئيسية التي فاقمها الاتفاق) تشير الى التعاطي مع القضية الفلسطينية على قاعدة تقسيم الشعب الفلسطيني (عبر التوجه الى حل قضية اللاجئين الفلسطينيين على قاعدة توطينهم في اماكن اقامتهم الحالية او في مهاجر جديدة)، وانتخاب قيادة جديدة له (وإن تكن في قسم منها وافدة من اطر منظمة التحرير) من جانب قسم من الشعب الفلسطيني (هو سكان الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، التي يقطنها زهاء ثلث التعداد الاجمالي للشعب الفلسطيني، يضاف اليهم الوافدين من الخارج نتيجة اتفاق اوسلو، وعددهم محدود طبعاً، إذا ما قورن بالعدد الاجمالي للفلسطينيين المشردين خارج وطنهم). وبالاضافة الى هذا وذاك هناك الشرط الاسرائيلي اياه، اي وقف الانتفاضة واعمال المقاومة ضد الاحتلال، لا بل مطالبة الطرف الفلسطيني الموقع على الاتفاق بضمان وقف هذه الاعمال، اي بضبط القوى الفلسطينية المعارضة للاتفاق والمتمسكة بالاستمرار في مقاومة الاحتلال.

تكريس للهيمنة

بالطبع، فإن كل النظرة تجاه هذه التطورات مرتبطة بتقدير احتمالات الوضع الناجم عنها. فهل هذه الاتفاقات تقود الى زوال الاحتلال الاسرائيلي عن الارض المحتلة عام ١٩٦٧، وفي القلب منها مدينة القدس؟ وهل تقود الى تمتع الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره فوق ارض وطنه، وبالتالي بحقه في بناء دولته الوطنية المستقلة؟ وهل تفتح الآفاق، او على الاقل لا تغلقها، امام حل حقيقي لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين (لاجئي عام ١٩٤٨، ولاجئي عام ١٩٦٧ المعروفين باسم النازحين) يقوم على الاعتراف بحق العودة الذي تضمنته شرعة حقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة، خصوصاً قرار الجمعية العامة الرقم ١٩٤ للعام ١٩٤٨؟

ينطلق معارضو اتفاق اوسلو، ونحن منهم، من الاجابة بالسلب على كل هذه الاسئلة. ويعتبرون ان الدولة الاسرائيلية انطلقت في تصورها لوظيفة هذه الاتفاقات من رغبتها في تكريس هيمنتها على الاراضي المحتلة، كما على القطاع ومناطق اوسع في المحيط العربي والاقليمي، باشكال جديدة غير شكل الوجود العسكري والاداري المباشر، خصوصاً في اماكن الكثافة السكانية العربية (الفلسطينية)، وهي اشكال فرضها الواقع الاقليمي والدولي الجديد الذي وصلت فيه اسرائيل (وحليفتها الكبرى الولايات المتحدة) الى ذروة نفوذهما، ووصل فيه العرب الى قعر ضعفهم.

ومن الواضح ان حكام اسرائيل الحاليين (وهم من حزب العمل، وريث حزب ماباي الذي قاد الحركة الصهيونية ثم الدولة الاسرائيلية بعد انشائها عام ١٩٤٨، بلا انقطاع منذ تأسيس الحزب في الثلاثينات وحتى عام ١٩٧٧، عام وصول ليكود ومناحيم بيغن الى السلطة)، من الواضح انهم يريدون التخلص من الحد الاقصى من اعباء الاحتلال المباشر في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، مع الاحتفاظ بالحد الاقصى من فوائده (السيطرة على المناطق الاستراتيجية والاقتصاد ومصادر المياه الخ.. وعلى مفاتيح ضمان الامن الاسرائيلي ليس فقط لمواطني اسرائيل في حدودها ما قبل حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وانما ايضاً للمستوطنين الاسرائيليين في القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة، وهم اكثر من ثلاثمئة الف مستوطن حالياً، وعددهم لم ينقص منذ اتفاق اوسلو، بل ازداد الافاً عدة، بما في ذلك في قطاع غزة الذي شهد زيادة بنسبة لا تقل عن ٢٥ في المئة في عدد المستوطنين خلال العامين الماضيين على رغم وجود سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية على مقربة من مناطق الاستيطان المستمرة تحت السيطرة المباشرة للجيش الاسرائيلي).

واذا كان حكام اسرائيل الحاليون قدموا بعض الترضيات للطرف الفلسطيني الموقع معه على اتفاق اوسلو، بما في تلك ترضيات توحي بصيغة معينة من الكيانية الفلسطينية، فإنهم يحرصون في تفاصيل التفاصيل من اتفاقاتهم وملاحقها، على ابقاء كل عملية التطور هذه تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة او شبه الكاملة. وفي التصورات المعلن عنها للحل المسمى دائماً لوضع الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، يؤكد كل المسؤولين الاسرائيليين على ابقاء القدس العربية ومحيطها جزءاً من دولتهم وعاصمتهم كما يتحدثون الآن بوضوح، عن نية ضم اجزاء اخرى من الضفة الغربية الى الدولة الاسرائيلية، وهي تلك الاجزاء التي انبنت عليها الكتل الاستيطانية الاسرائيلية الكبرى على طريق القدس - اريحا، وفي المناطق الواقعة الى الجنوب والى الشمال من القدس ومناطق اخرى قريبة من حدود العام ١٩٦٧، كما يتحدثون عن ابقاء غور نهر الاردن (اي الحدود مع الدولة الاردنية) حدوداً امنية للدولة الاسرائيلية، وهو ما يعني ابقاء شكل من اشكال الاشراف والسيطرة على هذه المنطقة الحساسة والمهمة ومعابرها، خصوصاً للتحكم بحركة البشر (لمواجهة احتمالات عودة فلسطينيين مشردين باعداد كبيرة لا تناسب اسرائيل)، كذلك حركة السلاح (المفترض ان يبقى محدوداً ومسيطراً عليه) وحتى حركة البضائع (نظراً لتوقع استمرار الانفتاح بين مناطق الادارة الفلسطينية ومناطق السيطرة الاسرائيلية المباشرة).

كل ذلك يشكل مغامرة معينة بالنسبة الى اسرائيل. فالشعب الفلسطيني ليس مجموعة من الخراف تساق وتخضع للاتفاقات ولحسابات المحتلين ومشاريعهم. وقد اثبت ذلك طوال زهاء ثلاثة ارباع القرن من النضال الوطني ضد الغزوة الاستيطانية الصهيونية والانتداب البريطاني الراعي لها، وضد خطر التبديد القومي، وضد اتساع رقعة الاحتلال والاستعمار الاستيطاني. ولكن حكام اسرائيل اختاروا الدخول في مغامرة كهذه، لاعتقادهم بانها مغامرة محسوبة ومسيطر عليها، وبان الظرف الاقليمي والدولي هو الانسب منذ عقود طويلة، لفرض حلول على الفلسطينيين والعرب الآخرين تؤمن الحد الاقصى من المكاسب والضمانات لمستقبل اسرائيل ونفوذها الاقليمي، كحليفة مضمونة وقوية للقوة الدولية الاكبر والاوسع نفوذاً في اواخر هذا القرن العشرين، الولايات المتحدة.

ومن الزاوية الاسرائيلية والاميركية البراغماتية، فإن استمرار الوضع السابق (خصوصاً مع استمرار الانتفاضة والمقاومة الوطنية) يشكل مغامرة اكبر، تحمل بذور انفجارات لاحقة، في منطقة لا تزال تغلي تحت سطح يبدو كأنه انهار واستسلم للقدر الاميركي - الاسرائيلي، او لـ «العصر الاسرائيلي» كما يسميه الكاتب السياسي المصري الكبير محمد حسنين هيكل.

وحتى يتم تدعيم فرص نجاح هذه العملية والتقليل الى الحد الادنى من عناصر المغامرة غير المسيطر عليها فيها، تسعى السلطة الاسرائيلية الى تدعيم الوضع الناشئ عن اتفاق اوسلو بسلسلة من الترضيات المحدودة (التي تتعلق اساساً بالشكل) ومن الضغوط والتهديدات، التي تصل احياناً الى حد المحاصرة الطويلة الامد، كما عرفها قطاع غزة خلال العامين الماضيين اكثر من مرة. وتأتي انتخابات مجلس الحكم الذاتي في هذا السياق. وفي هذا السياق ايضاً، تأتي الموافقة الاسرائيلية في اتفاق طابا - واشنطن الموقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ على توسيع حجم هذا المجلس من العدد الذي كانت تقترحه اسرائيل في السابق (بحدود ٣٠ عضواً) الى عدد بات يقترب الآن من التسعين، وبصيغة تمييز بين هذا المجلس الموسع ومجلس السلطة التنفيذي (الاقل عدداً الذي يتشكل بنسبة ٨٠ في المئة في حده الادنى من اعضاء المجلس المنتخب)، بما يوحي بوجود فصل بين هيئة «تشريعية» واخرى «تنفيذية»، استجابة لطلب المفاوض الفلسطيني.

لكن هذا «التنازل» الاسرائيلي، كما يتضح من نصوص اتفاق طابا وملاحقه خصوصاً الملحق الثاني الخاص بالانتخابات، يقع ايضاً في اطار «الشكل». اي انه تنازل شكلي لا يمس جوهر الصلاحيات الفعلية للمجلس الموسع، وهي صلاحيات محكومة بتحديدات ومرجعية الاتفاقات الموقعة وبمجالات العمل المحالة من جانب اسرائيل لهذا المجلس.

تقول المادة الثالثة (الفقرة ٢) من الفصل الاول للاتفاقية الانتقالية (وهو الاسم المطلق على متن اتفاق طابا): «ان المجلس سيكون له في وقت واحد قوة تشريعية وقوة تنفيذية، بالتلازم مع المادتين ٧ و٩ من اعلان المبادئ (اي اتفاق اوسلو الاول). والمجلس سيتحمل وسيكون مسؤولاً عن كل الصلاحيات التشريعية والتنفيذية والمسؤوليات التي ستحال عليه وفقاً لهذا الاتفاق. ان ممارسة صلاحيات تشريعية يجب ان تكون متوافقة مع المادة ١٨ من هذا الاتفاق».

اذن، فالصلاحيات «التشريعية» لهذا المجلس هي نفسها تلك التي حددت في اتفاق اوسلو الاول (١٩٩٣)، وهي مرتبطة بالمهمات الادارية والوظيفية المحالة لسلطة الحكم الذاتي والمجلس، كما هو مذكور، تشريعي وتنفيذي في آن. وبالتالي، فلا فصل بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية. ولتكون هذه الامور اكثر وضوحاً، نلقي نظرة على ما جاء في المادة ١٨ من هذا الاتفاق (الفقرة الرابعة) المشار اليها اعلاه. فهي تقول: «ان اي تشريع، بما في ذلك التشريع الذي يعدل او يشطب قوانين او اوامر عسكرية سارية، يتجاوز ولاية المجلس او لا يتوافق مع مضامين اعلان المبادئ (اي اتفاق اوسلو)، ومع هذا الاتفاق (اي اتفاق طابا)، او اي اتفاق آخر يجري التوصل اليه بين الطرفين خلال المرحلة الانتقالية، سيكون بدون فعالية ويعتبر باطلاً من الاساس». وفي القسم ب من الفقرة ذاتها ومن المادة نفسها جاء الآتي: «ان رئيس السلطة التنفيذية للمجلس لن يصادق على تشريعات متخذة من جانب المجلس اذا كانت هذه التشريعات ينطبق عليها ما جاء في الفقرة اعلاه». وفي الفقرة ٥ من المادة ذاتها، نقرأ الآتي: «كل التشريعات ينبغي ان تسلم الى الطرف الاسرائيلي من اللجنة القانونية»، والمقصود هو اللجنة التي يشكلها طرفا الاتفاق للمتابعة في هذا المجال.

شروط الترشيح

بعد كل هذه البنود الواضحة، كيف يمكن ان يقال ان انتخابات هذا المجلس لا علاقة لها باتفاقات اوسلو - القاهرة - طابا وتحديداتها وسقوفها؟ وكيف يمكن ان يقال ان في امكان المعارضين لاتفاق اوسلو ان يرشحوا انفسهم للانتخابات، وان يقول البعض حتى ان في امكانهم، اذا نجحوا باكثرية مقاعد المجلس، «الغاء اتفاق اوسلو»؟ وحتى تكون الامور اكثر وضوحاً ايضاً، جاء في المادة الثالثة من البروتوكول الخاص بالانتخابات (الملحق الرقم ٢ لاتفاق طابا) بشأن الترشيحات للمجلس ما يأتي: «ان طلبات المرشحين والاحزاب او الائتلافات سترفض، او تشطب في حال تسجيلها، اذا كان هؤلاء المرشحون الاحزاب والائتلافات: ١- يمارسون العنصرية او يدعون اليها. ٢- يعملون على تحقيق أهدافهم بوسائل غير قانونية او غير ديموقراطية».

وفي الوضع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني حالياً، ما هو القانون؟ وما هي الوسائل غير القانونية؟ وبالتالي ما هي الوسائل غير الديموقراطية؟

القانون هو، بالاساس، اتفاقات اوسلو - القاهرة - طابا والانظمة العسكرية الاسرائيلية التي بقيت سارية (اسرائيل وجيشها سيكونان يوم الانتخابات، مسيطرين مباشرة على القدس ومحيطها، وعلى مدينة الخليل وعلى البلدات والقرى الفلسطينية الواقعة في المنطقتين ب و ج المحددتين في اتفاق طابا، وهما تغطيان معظم مساحة الضفة الغربية، هذا بالاضافة الى بقاء السيطرة الاسرائيلية المباشرة على حوالى ٤٠ في المئة من مساحة قطاع غزة). ويمكن ان تضاف الى كل ذلك «القوانين» التي تصدرها سلطة الحكم الذاتي، وهي قوانين لا تتعارض، بالضرورة مع الاتفاقات الموقعة.

وما هي الوسائل غير القانونية وغير الديموقراطية؟ انها، بدرجة رئيسية، الوسائل العنيفة، اي اعمال المقاومة ضد الاحتلال والاستيطان. وحتى لا يكون هناك اي غموض، فان مشروع القانون الانتخابي الذي اصدرته سلطة الحكم الذاتي في شهر تشرين الاول (اكتوبر) - واجرت عليه، في النهاية، بعض التعديلات التي لم تتناول القضايا الرئيسية - هذا المشروع تضمن في مادته الرقم ٥٠ (الفقرة ٢ ب) من فصله الثالث شروطاً لتسجيل الهيئات الحزبية في الانتخابات كالآتي: «يجب ان يرفق طلب التسجيل... بتصريح خطي موقع من ممثل الهيئة الحزبية يؤكد ان الهيئة لا تدعو الى العنصرية او الى اللجوء للعنف لتحقيق برنامجها السياسي او الاجتماعي».

اسباب المقاطعة

يبدو مثل هذه الصيغ منطقياً في بلد مستقل يعيش اوضاعاً طبيعية. اما في مناطق لاتزال خاضعة للاحتلال وللاقتطاع ومصادرة متواصلين لاجزاء واسعة من ارضها لبناء المستوطنات وتوسيعها وتشييد «الطرق الالتفافية» التي تخدمها، ولايزال المحتلون فيها يرفضون العمل بقرارات الشرعية الدولية والالتزام بالانسحاب في نهاية المطاف من الاراضي التي احتلوها، فلنقل، في الحد الادنى، ان مثل هذا الاشتراط (الموجود بشكل اكثر لباقة في نص اتفاق طابا، كما رأينا) يجعل هذه الانتخابات محكومة بسقف اتفاقات اوسلو - القاهرة - طابا، ويجعلها، بالضرورة، انتخابات غير حرة وغير ديموقراطية، من منظور المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، مرحلة العمل من اجل التحرر الوطني والخلاص الكامل من الاحتلال. وهناك، بالتالي، هوة سحيقة بين انتخابات كهذه والانتخابات التي جرت في ناميبيا عام ١٩٨٩ وفي جنوب افريقيا عام ١٩٩٤ (سبق انتخابات ناميبيا للجمعية التأسيسية استفتاء للشعب حول مصيره، ادت الى دعوة غالبيته الكبرى للاستقلال الكامل عن الدولة المحتلة، جنوب افريقيا العنصرية آنذاك).

ينبع موقف المعارضين للمشاركة في هذه الانتخابات، بالاساس، من كونها تعكس حرمان الشعب الفلسطيني من ممارسته حقه في تقرير مصيره، على غرار ما جرى مع شعب ناميبيا، وبالتالي، في اختيار ممثليه في انتخابات حرة غير مقيدة باتفاقات مبرمة مسبقاً وغير خاضعة لاية مصادقة شعبية عبر الاستفتاء العام. وهكذا، فإن هذه العملية الانتخابية المطروحة على الشعب الفلسطيني تستهدف، بطريقة موارية، اسباغ شرعية شعبية على اتفاقات لم تطرح على الشعب، ولا حتى على الهيئة التشريعية الوحيدة الموجودة حتى الآن لدى الشعب الفلسطيني في مختلف اماكن وجوده (وهي المجلس الوطني الفلسطيني).

ان قرار مقاطعة الانتخابات، الذي اتخذه عدد من القوى الفلسطينية الرئيسية في مسار الثورة الفلسطينية والانتفاضة الشعبية الكبرى، لا ينطلق، إذاً، من رفض مبدأ الانتخابات، كما يحاول بعض انصار اتفاق اوسلو ان يشيعوا. بل، تحديداً، من التطلع الى انتخابات عامة حقيقية، حرة فعلاً وديموقراطية فعلاً، تدعم مسيرة الشعب الفلسطيني الوطنية التحررية، ولا تساهم في تمزيق صفوفه وفي تهديد منجزاته الرئيسية خلال اكثر من ثلاثة عقود من النضال الوطني المتواصل بالضياع، وفي المقدمة من هذه المنجزات منظمة التحرير الفلسطينية كاطار جامع وموحد لكل الشعب بمختلف مكوناته وتياراته السياسية المناهضة للاحتلال والمتطلعة نحو تحقيق اهداف الشعب في الحرية والاستقلال وعودة المشردين منه الى وطنهم. ولا شك ان الاشتراط الاسرائيلي المفروض في اتفاقية اوسلو الاولى وفي اتفاقية اوسلو الثانية (طابا - واشنطن) والقاضي بالغاء الطرف الفلسطيني لبنود معينة من الميثاق الوطني لمنظمة التحرير، يراد منه تكريس اهالة التراب على دور منظمة التحرير التاريخي (وهو دور تهمش عملياً منذ اتفاق اوسلو). وتحويلها الى هيكل فارغ من اي مضمون فعلي، وايجاد مرجعية فلسطينية بديلة، هي، بالضرورة، هذا المجلس الجديد الذي سيخرج من انتخابات الحكم الذاتي. وهنا، نعود الى احد الاهداف الرئيسية للطرح الاسرائيلي لفكرة الانتخابات بهذه الصيغة الممسوخة والمنافية للحق في تقرير المصير وفي الانتخاب الحر غير المقيد باية اشتراطات واتفاقات مسبقة لممثلي الشعب الفلسطيني، وبالتالي لقيادته. ولكن، هل ستتحقق هذه المرامي الاسرائيلية؟ وهل ستسير العملية كلها وفقاً للتصور المحدد لها؟

مرة اخرى، هذا يفترض ان الشعب الفلسطيني عنصر سالب في كل هذه العملية، او انه سيقبل ببعض المظاهر الخارجية الكيانية بديلاً عن الاستقلال الفعلي وعن زوال الاحتلال، بما في ذلك عن مدينة القدس ذات القيمة العالية لديه، وعن الحقوق المشروعة والمعترف بها من جانب الهيئات الدولية لعموم الشعب، بما في ذلك اللاجئون والمشردون منه. وكل ذلك، بالطبع، افتراض خاسر سلفاً، إذا اخذنا في الاعتبار مسيرة الشعب الفلسطيني منذ مطلع هذا القرن. ولذلك ومن دون ان نقلل من الدور المهم للمحيط العربي الذي يدعم مبدأ الحل الشامل والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ والاقرار بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ومن دون ان نقلل من الاحتمالات المفتوحة للوضع الدولي، يمكن ان نقول ان هذا الطريق، اي طريق اوسلو - طابا لا يقود الى سلام او استقرار في المنطقة. وبالتالي، فإن الذين يريدون سلاماً حقيقياً واستقراراً فعلياً عليهم ان يعاملوا الشعب الفلسطيني كشعب بالغ (غير قاصر) وكشعب واع وصاحب خبرة غنية وواسعة، ولا يستهينوا بقدرته على التمييز بين القمح والزؤان: بين حق تقرير المصير والانتخابات الحرة والديموقراطية، من جهة، وبين هذا الذي يجري وينطلق، بالاساس، من رفض حق الشعب في تقرير مصيره وفي انتخاب حر لممثليه، ورفض لوحدة الشعب ووحدة مصيره، من جهة اخرى. وفي كل الاحوال، فإن احداث العام الذي انصرم اثبتت، مرة اخرى، لمن كان لا يزال لديه وهم، ان ليست للتاريخ نهاية، وان لا نهاية تقوم على الظلم والعسف يمكن ان تدوم.

* عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، عضو المجلس الوطني الفلسطيني.

من المساومات الى التنازلات

■ مع المناخ الجديد الذي يخيم على المفاوضات السورية - الاسرائيلية، تبدو السنوات الاربع التي انقضت بعد مؤتمر مدريد وكأنها استهلكت في مساومات عقيمة لم يكن لها اي جدوى. صحيح انها افادت في طرح الملفات واشباعها نقاشاً واقتراحات، إلا انها افتقدت دائماً الى اقتناع اسرائيلي بضرورة عقد تسوية جدية مع سورية. يفترض ان يكون وقت الكلام انتهى ليبدأ وقت صياغة الحلول وبرمجة التنفيذ.

طوال السنوات الماضية كانت التصريحات الاميركية والاسرائيلية تلح على ان «الفرصة السانحة» هي هذه، وان «الوقت المناسب» هو الآن وفوراً وبدون تأجيل، وان «المبادرة» هي هذه وهي الاخيرة. ومرت الفرص «الاخيرة» جميعاً، ولم يحصل اتفاق حتى مع حصول بعض التقدم الشكلي. وكان يقصد بذلك استخدام الوضع العربي المهترئ للضغط على المفاوض العربي، خصوصاً السوري، حتى فقدت الحجة معناها ووظيفتها، ولم يعد الضغط مفيداً. حالياً، يمكن الجانب العربي ان يلوح بـ «الفرص الاخيرة» لاسرائيل، والولايات المتحدة ايضاً. فالانتخابات تلح عليهما وهما تحتاجان الى اكتمال التسوية في الشرق الأوسط كانجاز يعزز حظوظ بيل كلينتون وشمعون بيريز.

الفرصة السانحة الآن، وإن لم تكن الاخيرة، هي اولاً واخيراً فرصة اسرائيلية. فبعد صدمة اغتيال اسحق رابين واتضاح خيار السلام كخيار محسوم لا رجعة فيه، بات الرأي العام الاسرائيلي مهيئاً لقبول اي تقدم في التسوية، رغبة في الانتهاء منها للانكباب اخيراً على الوضع الداخلي وتكييفه مع الاوضاع الجديدة. قد تكون اسرائيل اخطأت خلال تفاوضها مع سورية في السعي الى تطبيق حرفي لنموذج اتفاق كامب ديفيد في الجولان، فالظروف تغيرت كلياً، كذلك المعطيات، إذ ان المنطقة تعيش فعلاً مناخ تصفية الصراع من دون اي احتمالات جدية للتفجير او التصعيد.

قد تكون الجولة الراهنة لوارن كريستوفر بين سورية واسرائيل، الجولة الاولى من نوعها في اطار برنامج زمني محدد يستهدف التوصل الى اكثر من مجرد اختراق في المفاوضات. تبقى المفاجآت واردة لكنها باتت قاصرة على احداث تدهور في العملية. وعلى رغم اعتراف الجميع بوجود «فجوات» بين الطرفين، وهي ليست جديدة او مباغتة، إلا انها تنتظر على الارجح ظهور الجديد في المنهج التفاوضي البيريزي، فحتى الآن لم يظهر منه سوى الكلام الايجابي العلني وبعض التغيير في كيفية مقاربة ملفات التفاوض.

الواضح في مواقف الاطراف الثلاثة، الاميركي والسوري والاسرائيلي، ان هناك رغبة في تسريع وتيرة التفاوض وفي عدم استبعاد انجاز كل العملية خلال هذه السنة وسط سباق على ابداء المرونة. إذن، قد تكون حانت لحظة «التنازلات» الاسرائيلية - الاميركية، او ربما هي اقتربت. لذلك اشار كريستوفر الى ان واشنطن قد تزيد تدخلها - إذا طلب منها الطرفان - لتعزز فرص الاتفاق.

سيكون على بيريز ان يبرهن خلال الاسابيع المقبلة على استعداده لوضع حد للمساومات، مدركاً ان الجانب السوري لن يفوت على نفسه استخدام الحاح الانتخابات على خصمه. سيكون عليه ايضاً اثبات وجود نهجه المختلف وعزمه على المضي في التسوية باسرع مما كان ينوي سلفه رابين، خصوصاً ان النتائج ستكون متشابهة في كل الأحوال.

عبدالوهاب بدرخان

مال و... حقوق

■ في وقت واحد كشفت الصين عن حدثين كبيرين. فاطفال الميتم، في بلد «المعجزة الاقتصادية» الجديدة، متروكون يتضورون جوعاً ويموتون. ومن حول نهر يانغتسي ينطلق العمل لبناء اكبر سد نهري في العالم، وثاني اعجاز بنائي في التاريخ الصيني، بعد السور الكبير. وهذا المشروع الذي لا رقابة لاحد عليه، كما تستحيل المساءلة عنه في حال الفشل، يستدعي اقتلاع مليون شخص من قراهم واعادة اسكانهم بشروط قسرية وكفافية.

الحدثان انفجرا في وجه زيارة مالكولم ريفكند، وزير الخارجية البريطاني، الى الصين، لكي يبحث في مسألتي هونغ كونغ، التي يفترض ان تعود الى البر الصيني في العام المقبل، والاستثمارات البريطانية المحتملة. ولأن مشروعاً في حجم السد يسيل له لعاب الشركات العالمية، لا البريطانية فحسب، انفجر الحدثان في وجه الغرب بأسره، لا ريفكند وبلاده وحدهما.

دعاة حقوق الانسان (ومعهم انصار البيئة) وجدوا الفرصة سانحة للتنديد بالنَّهَم الى الربح بعيداً عن اي اعتبار اخلاقي، وتذكروا بسابقة القمع في ساحة تيان انمين الذي لم تحل ادلته المتكررة دون استئناف العلاقات التجارية والاستثمارية مع الصين. فالزمن، عندهم، زمن مصلحة المال فيه فوق كل مصلحة اخرى، اما التضامن مع البشر، والالتزام بالقيم، فلا يعدوان كونهما تبرئة ذمة وتسجيل موقف.

وهذا ليس تماماً واقع الحال. فالحماسة النبيلة حقاً في الدفاع عن حقوق الانسان تغفل عن ان المال كانت دائماً مصلحته تفوق كل مصلحة اخرى، لكن انقشاع هذا الامر اليوم يعود الى الاسباب التي لا تستوقف الدعاة المتحمسين. ففضلاً عن ضخامة المال راهناً، وهو ما يؤهله لمزيد من الانقشاع، هناك الثقافة والقيم التي نمت في موازاة نمو المال والمصالح، وباتت قادرة على رصد حركة المال وتوجيه النقد اليها. فليس صحيحاً ان العالم تطور احادياً، اي في المال وحده، على حساب كل تطور آخر. والبرهان ان حقوق الانسان، كفكرة ووجهة، لم تكن مرة قوية قوتها اليوم.

فالمعارف والاتصالات وتوسع رقعة التأثير التي يشغلها الرأي العام، كلها ساهمت في هذه القوة، وساهم فيها ايضاً انتهاء الحرب الباردة الذي انهى القطيعة ووضع حداً للعسكرة التي كانت تكبح التأثير في «قلعة» الآخر. ففي الماضي القريب كان واضحاً كم يصعب على الحملة لدعم المنشقين السوفيات، ان تميز نفسها عن اغراض الحرب الباردة من زاويتها الاميركية، والصعوبة نفسها كانت تصح، من الزاوية الاخرى، على حملات الدفاع عن سجناء الرأي اليساريين والديموقراطيين في بلدان الديكتاتوريات العسكرية اليمينية.

اما الآن فللمرة الاولى تتوافر فرصة تحويل «حقوق الانسان» الى موضوع كوني تلتقي عنده بلدان وشعوب وايديولوجيات شتى، فيتنافس نهم المال ونهم الحق لاول مرة في التاريخ، وتتراجع القدرة على وصم حقوق الانسان بالسياسات والاغراض الفئوية.

وهذا لا يعني ان الحقوق باتت صاحبة اليد العليا، التي لا تزال للمال طبعاً. ما يعنيه فقط ان شوطاً كبيراً تم قطعه حتى صارت الانظمة والسياسيون ورجال الاعمال جميعاً محرجين حين يتجاوزون على حقوق الانسان. وهم حين يفعلون، فبشيء من التحايل والسرية. والمسار الذي شهدناه حتى الآن يوحي ان نهاية القرن قد تكتب تحولاً مهماً، فيصير في وسع حقوق الانسان ان تشكل حداً لنهم الربح. والتاريخ، الذي يسير بابطأ مما تسير الحماسة، يعلمنا باي تدرج نمت الديموقراطية التمثيلية لتصير حداً لنهم الاستبداد والحكم المطلق. وهذا كله بدأ بشعار «لا ضريبة من دون تمثيل» الذي استلزم مئة سنة لانجازه والانتقال الى شعار ارفع. ونحن اليوم، وبفعل التقدم في شتى ميادينه، صارت وحدتنا الزمنية اقل بكثير من قرن، خصوصاً ان الحماسة النبيلة لدعاة حقوق الانسان من العناصر التي تقصر زمن الانتقالات.

حازم صاغية



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: (٠١) ٨٦٥٨٨٩ - (٠١) ٨٦٥٨٩٠ - (٠١) ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الذرائعية في السياسة الفلسطينية

التجربة الصعبة دفعت الثورة نحو القبول بالأمر الواقع

حمد سعيد الموعد*

■ تتسم السياسة الفلسطينية بالخصوصية والتعقيد لعدد من الاسباب منها أولاً: خصوصية القضية الفلسطينية النابعة من خصوصية المشروع الصهيوني الذي جاء لينفي وجود الشعب الفلسطيني، لذلك لم يكن باستطاعة الفلسطينيين ان يقلدوا اية تجربة سياسية ويتخذوها نموذجاً لهم سواء التجربة الجزائرية التي شدت مؤسسي حركة فتح في البداية، او تجارب الصين وفيتنام... الخ التي حاول اليسار الفلسطيني في احدى مراحله تقليدها. وهكذا بات على الفلسطينيين مواجهة ازدواجية العدو حتى عام ١٩٤٨، وبعد ذلك ان يعملوا على جبهات متعددة حفاظاً على البقاء في مواجهة مشاريع التوطين وطمس الهوية. ولا شك ان الانجازات التي تم تحقيقها جاءت نتيجة انكفاء المشروع الصهيوني وانحساره. ونجح الكفاح المسلح في تحقيق هدفه الرئيسي «تثبيت الهوية الوطنية» والاثبات للانظمة العربية والعالم ان الفلسطينيين لا يزالون موجودين وان قضيتهم لا يمكن ان توضع تحت البساط وبعد ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ انتشرت العمليات العسكرية ضد اهداف اسرائيلية في اماكن متعددة من العالم، وكان رأي القائمين بها «ان العالم لن يعيرنا اي انتباه الا اذا اصبحنا مصدر تهديد له». وفي النهاية، عندما فشلت اسرائيل في تكريس كامب ديفيد وتثبيت لاءات كيسنجر الشهيرة، اضطرت ان تتفاوض حول الحل النهائي لجوهر ازمة الشرق الاوسط مع الطرف الذي كانت تنكر وجوده.

ثانياً: تعددية ساحات العمل الوطني الفلسطيني، واختراق موازين القوى في كل منها، وبالتالي اختراق اولويات العمل الوطني وتباين تجليات تقرير المصير، ففي حين يعني الاستقلال والتحرر بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ان حق تقرير المصير يتم من خلال الدولة الفلسطينية، تبقى مسالة العودة هي جوهر تقرير المصير للاجئين. وعندما كانت ساحة الشتات هي الرئيسية، على الاقل، من وجهة نظر القيادة الفلسطينية داخل م. ت. ف. كان الشعار الرئيسي للكفاح المسلح هو التحرير، الذي لا يختلف كثيراً عن شعار التحرير الذي رفعته حركات التحرر العربية في سورية ومصر والجزائر ويتحدد بزوال الاحتلال. وشعار التحرير والعودة شديد الارتباط باشتراطات اللاجئين الذين يشكلون الشتات. وعندما تزايد الوزن النوعي للاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، خصوصاً بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، والانجازات التي حققتها م. ت. ف على الصعيدين العربي والدولي، بدأت الكيانية كشعار تحتل تدريجياً مكان شعار التحرير. ووصلت هذه السيرورة ذروتها عام ١٩٨٨ حينما استبدل المجلس الوطني شعار العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة بشعار الاستقلال الوطني والتحرر. وازداد دور الكيانية السياسية ومكانتها في السياسة الفلسطينية لاعتبارات كثيرة منذ مؤتمر مدريد والعملية التفاوضية متعددة الاشكال التي تبعته والتي تم من خلالها التوصل الى اتفاقات الحكم الذاتي.

الذرائعية... ضرورة

وسط هذه الظروف ليس من المبالغة القول ان «على الفلسطينيين ان يكونوا ذرائعيين كي يعيشوا في هذه المنطقة التي تزخر بالتناقضات»، وقد اثبتت الحياة ان المنظمات الايديولوجية وقعت ضحية في المنعطفات الحادة التي شهدتها الثورة مثل احداث ايلول ١٩٧٠، الحرب اللبنانية ١٩٧٥ – ١٩٧٧، حرب المخيمات ١٩٨٣ – ١٩٨٧. ومن جهة اخرى، اثبتت الحياة، ايضاً، خطأ وجهتي النظر حول العلاقة مع الدول العربية. الاولى، مثلها الدكتور جورج حبش الذي يتحدث عن الاستنتاج الذي توصل اليه: «كنت اعتقد ان عملية التحرير معقدة جداً وتحتاج الى العمل مع الانظمة العربية والجماهير العربية وان تكون لدينا استراتيجية منسقة... لانها لم تكن حرب الفلسطينيين ضد الاسرائيليين، او العرب ضد الاسرائيليين... لهذا السبب ايدت التنسيق مع عبدالناصر والانظمة العربية الثورية، لكن عندما خيبت هذه الانظمة آمالنا، غيرنا رأينا».

ووجهة النظر الثانية مثلها المرحوم خالد الحسن، صاحب مبدأ توريط العرب في الحرب ضد اسرائيل: «... كان لدينا الانطباع اننا اذا جعلنا العرب يحاربون ستنهزم اسرائيل. فعندما يهاجم الفلسطينيون حدود اسرائيل، ترد الاخيرة بالهجوم، فتضطر الانظمة العربية ان تحارب... لم نكن نفهم ان العكس سوف يحدث، وان الانظمة العربية لديها عقدة الهزيمة، وكلما تلقت ضربات من اسرائيل، تعمقت لديها هذه العقدة. الوحيدون الذين كانوا يعرفون هذه الحقيقة هم رؤساء اسرائيل وقادة جيشها لكنهم كانوا يقولون لشعبهم عكس الحقيقة التي يعرفون».

والنتيجة التي توصل اليها قادة م. ت. ف. هي ضرورة الاعتماد على الذات التي تجلت بشكل واضح من خلال شعار «وحدنا» الذي ظهر في السبعينات. وبالغ البعض في هذا الشعار الى درجة التعصب المرضي ضد الآخرين، اي العرب. وهذا ما نفهمه من حديث المرحوم صلاح خلف: «... كنا مقتنعين، على سبيل، ان على الفلسطينيين الا يتوقعوا شيئاً من الانظمة العربية لأن معظمها مرتبط بالامبريالية واسرائيل... كنا مقتنعين انه لا يمكن للفلسطينيين الا الاعتماد على انفسهم».

تجليات الذرائعية

١- النفعية السياسية: يكمن جوهر النفعية السياسية في حقيقة انها تريد لنفسها ان تكون ناجحة وتسعى الى شرح الآليات الحقيقية للحياة السياسية بدلاً من الاقتصار على معالجة مواقف خيالية، وهذا يعني تراجع دور الايديولوجية والاخلاق في تكوين السياسة. وخلافاً لما ينادي به من يؤمن بضرورة ترابط الاخلاق مع السياسة لأنه «لا يمكن لسياسة صحيحة ان تسير خطوة واحدة من دون ابداء احترامها للاخلاق». واذا كانت الاخلاق تقتضي ان تعامل الكائنات البشرية كغايات وليس ابداً وسائل لغايات، نجد ان ثمة طلاقاً شبه كامل بين النفعية السياسية والاخلاق لأن الاولى تقوم على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة وان الوسائل تصبح مبررة اذا كانت ناجحة. ولو انتقلنا من النظري الى الملموس نجد ان:

١ – عدم تردد القيادة الفلسطينية واستعدادها التام للقيام باعمال بحثاً عن غاياتها بغض النظر عن الوسائل، ومثال ذلك الموقف من الاردن قبل واثناء احداث ايلول وبعدها، الموقف من تجربة ايلول الاسود، الموقف من التحالف مع جنبلاط في لبنان.

ب – الاستعداد التام للتعامل مع اية دولة عربية اذا كان هذا التعامل يساعد في تنفيذ اغراض الثورة بغض النظر عن الدوافع الاساسية لهذه الدولة او تلك.

ج – اللعب على التناقضات العربية – العربية، ليس بهدف حلها بل الاستفادة منها، والتعامل مع كل طرف بهدف الاستفادة من خصوصيته مع الآخرين. ويبرز ذلك بالخوف من استخدام الثورة لاغراض خاصة بهذه الدولة او تلك. وبات هدف القيادة استغلال كل الوسائل الممكنة للسيطرة على عقل الفلسطينيين وخلق الاجواء التي تسهل تمرير بعض القضايا وفي الوقت نفسه خلق صعوبات حقيقية في وجه المعارضة الداخلية والخارجية.

٢- التجريبية:

تنطوي التجريبية على الاقرار بعدم وجود مرجعية محددة او نموذج يحتذى او يتم تقليده، والاقرار بضرورة الشك بكل ما هو قائم، وتتطلب قدراً كبيراً من الجرأة والشجاعة والقدرة على التكيف. واهم من ذلك الخبرة العملية والاطلاع التام على اصول اللعبة السياسية الاقليمية والدولية. ونعتقد ان افضل مثال على التجريبية السياسية تجسده الخطة التي وضعها خالد الحسن بعنوان: «القواعد الاساسية للقرار والتحرك السياسي»، وتتضمن العناصر الآتية:

١ – من الخطأ التعامل مع النوايا، وبديل ذلك، فهم عقيدة الآخرين وحقيقة مصالحهم.

ب – تحديد مواقفنا على اساس المواقف والممارسات العلنية، لنتفق معها اذا تجاوبت مع مصالح شعبنا وقضيتنا.

ج – رفض المنهجية المنطلقة في الحكم على الاحداث ونتائجها، وتبني نظرية الاحتمالات في التعامل مع الخصم.

د – لا يجوز للقيادة ان تخاف الى درجة امتناعها عن الحركة باتجاه العدو او الخصم لأن القيادة بلا حركة ليست قيادة.

هـ – ان تنفيذ القرار، خصوصاً مع العدو، يحتاج الى المناورة وهذا يقتضي صياغة معينة فيها الغموض احياناً، او التعميم احياناً اخرى.

و – الواقعية حتمية نضالية وامر لازم في التفكير السياسي فهي التي تمكن من المتطلبات المرحلية للنضال.

٣- قلة الثوابت وكثرة المتغيرات:

سبب ذلك ضعف مكونات القوة لدى الفلسطينيين وقياداتهم السياسية، ومحدودية الخيارات المتاحة لهم بالمقارنة مع القوى العربية الاخرى او اسرائيل، وحساسيتهم الشديدة تجاه المتغيرات الاقليمية والدولية لما يحتمل ان تحمله من انعكاسات سلبية على الثورة، وعلاقاتها السياسية، واساليب عملها، سواء في العالم العربي او في العالم باسره.

ولاعطاء فكرة ملموسة، اليكم المقاربة التالية بين الخيارات المتاحة لدى كل من اسرائيل، مصر، سورية وم. ت. ف في النصف الاول من الثمانينات على سبيل المثال:

١ – مصر:

– السعي لتطوير مبادرة الرئيس ريغان.

– إحياء المشروع المصري – الفرنسي لحل ازمة الشرق الاوسط.

– الدعوة الى عقد مؤتمر دولي بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي واوروبا الغربية على غرار مؤتمر جنيف وبشكل موسع.

– تجديد مفاوضات كامب ديفيد مع اسرائيل.

– تشكيل محور مصري – اردني – فلسطيني للتفاوض مع اسرائيل.

ب – سورية:

– الاعتماد على الاتحاد السوفياتي لتوفير الدعم العسكري استناداً الى اتفاقية الصداقة لعام ١٩٨٠.

– تأييد الدعوة لعقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط.

– اعادة خلط الاوراق في الساحة اللبنانية لحرمان الخصم من استخدام الساحة ضدها.

– التلويح باستخدام القوة ضد اطراف عربية لمنعها من الانضمام الى سياسة كامب ديفيد.

– استثمار مكونات القوة الذاتية لاحتواء الضغوط الاسرائيلية والاميركية.

ج – اسرائيل:

– تكريس الوضع الراهن، وما يعنيه ذلك من استمرار القضم الاستيطاني للمناطق المحتلة والتقاسم الوظيفي مع الاردن.

– استخدام العمل العسكري كبديل للعمل الديبلوماسي في التعامل مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

– استثمار المساعدات الاميركية لتكريس التفوق النوعي.

– استثمار مكونات عدم الاستقرار في لبنان ومناطق اخرى.

– البحث عن بدائل فلسطينية لـ م. ت. ف.

هـ – م. ت. ف:

بعد الخروج من لبنان، وما حمله ذلك من بعد القيادة عن ساحات العمل الرئيسية، المناطق المحتلة ١٩٤٨، الضفة الغربية وقطاع غزة، والشتات، خصوصاً في دول الطوق، الضغوط الناشئة عن حرب المخيمات، ضرورة تفادي الوقوع في التبعية من جهة او ضياع المناطق المحتلة من جهة اخرى، كان الخيار الوحيد للقيادة الفلسطينية كي لا تقع خارج اطار الفعل المؤثر سياسياً ان تقبل بالاشتراطات المصرية حول ضرورة قيام تنسيق فلسطيني – اردني.

وللتعويض عن قلة الخيارات كان لا بد من المرونة السياسية التي تتلخص بتحديد الحد الاقصى الممكن لما تريده م. ت. ف. في كل ظرف من الظروف بعد دراسة دقيقة لموازين القوى العامة والخاصة، وايجاد الوسائل الكفيلة بزيادة مكونات القوة الذاتية، والاستفادة من كل القوى على رغم مصالحها المتضاربة لزيادة الخيارات المتاحة.

والامثلة التالية، التي يعود بعضها، لفترة ما بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وبعضها الآخر الى النصف الثاني من عقد الثمانينات تلقي الضوء على هذه المسالة:

– محاولة ابرام صفقة مع السيد احمد الشقيري رئيس اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف. بغض النظر عن موقف فتح من المنظمة ودور الرئيس عبدالناصر في تشكيلها واستعداد فتح ان تكون الجناح العسكري لـ م. ت. ف. ولو سراً.

– بذل الجهود لاقامة علاقات مع الرئيس عبدالناصر، لأن هذه العلاقة مع مصر، بالاضافة الى كونها اكبر دولة عربية، هي البوابة لاقامة علاقات مع الاتحاد السوفياتي.

– السعي لاستغلال كل فرصة ممكنة لاقامة علاقات مباشرة او غير مباشرة مع الولايات المتحدة، سواء من خلال الاجتماع مع الجنرال وولترز، نائب مدير عام وكالة الاستخبارات المركزية في آذار (مارس) ١٩٧٤، او من خلال الرد الذي اعد تجاوباً مع اعلان الرئيس كارتر في ١٦ آذار ١٩٧٧ على وجوب حصول الفلسطينيين على وطن واعرابه عن الامل ان يحصل على موافقة كل الاطراف المعنية على حضور مؤتمر جنيف لتبدأ المفاوضات، او من خلال المفاوضات عبر طرف ثالث قبيل اصدار قرار مجلس الأمن ٤٢٥ في ربيع ١٩٧٨، المفاوضات عبر طرف ثالث للتوصل الى اتفاق وقف اطلاق للنار في الجنوب في النصف الثاني من تموز ١٩٨١، المفاوضات مع فيليب حبيب عبر طرف ثالث اثناء الاجتياح عام ١٩٨٢، المحاولات التي بذلت عبر مصر لرفع لاءات كيسنجر الشهيرة.

– الاستعانة بالحوار الفلسطيني – الاوروبي لحشد التأييد العالمي للتأثير على اسرائيل والولايات المتحدة.

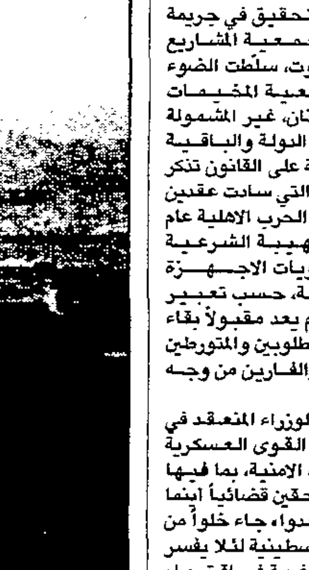
– اجراء الحوار مع اطراف متعددة في الشارع السياسي في اسرائيل، وعبر اقنية متعددة.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

يد القضاء اللبناني تطال «مخيم عين الحلوة»:

لبنان قادر بقواه الذاتية على توفير الأمن فوق أراضيه

□ بيروت – من حسن مروة:



■ مجريات التحقيق في جريمة اغتيال «رئيس جمعية المشاريع الاسلامية» في بيروت، سلطت الضوء مجدداً على وضعية المخيمات الفلسطينية في لبنان، غير المشمولة حتى الآن بسلطة الدولة والباقية كجزر امنية خارجة على القانون تذكر بالاوضاع البائدة التي سادت عقدين ونصف منذ اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧٥، مما يمس بهيبة الشرعية وينال من معنويات الاجهزة العسكرية والامنية، حسب تعبير وزير الداخلية، ولم يعد مقبولاً بقاء المخيمات ملجأ للمطلوبين والمتورطين بارتكاب جرائم والفارين من وجه العدالة.

قرار مجلس الوزراء المنعقد في ٩٦/١/٣، «بتكليف القوى العسكرية تنفيذ كل المهمات الامنية، بما فيها اعتقال جميع الملاحقين قضائياً اينما كانوا وحيثما وجدوا» جاء خلواً من ذكر المخيمات الفلسطينية لئلا يفسر ذلك بان السلطة راغبة في اقتحام المخيمات. وهو قرار اتخذ سابقاً مع بداية انتشار قوى السلطة الشرعية، وتم تأكيده الآن في ضوء التطورات الاخيرة، التي املت تنفيذ اجراءات مشددة حول «مخيم عين الحلوة»، وانذرت باقتحامه عنوة اذا لم يسلم «أبو محجن» (امير عصبة الانصار) نفسه إنفاذاً لمذكرة قضائية بجلبه وتقديمه للمحاكمة.

في ضوء هذه التطورات، شهد مخيم «عين الحلوة» حال حصار وتضييق اشعرت سكانه باحتمال اندلاع مواجهات في حال اقتحام قوى الأمن اللبنانية المخيم بحثاً عن المطلوب الفار احمد عبدالكريم السعدي (ابو محجن). ويرى المراقبون ان تنفيذ هذه الخطوة عنوة سيتطور على الأغلب الى عملية تمشيط واسعة يتم خلالها جمع السلاح واعتقال العناصر غير المنصاعة، ولم يخلو ذلك من مخاطر القتال بين المنازل وسقوط قتلى وجرحى وحصول دمار.

مثل هذه التوقعات صدرت من دون كبير تحفظ حيث يعيش المخيم المذكور ازمة بالغة التعقيد بسبب فقدان المرجعية السياسية والامنية الواحدة، منذ خسارة منظمة التحرير الفلسطينية مواقعها في لبنان، وتباين مواقف الفعاليات الفلسطينية المحلية تجاه مسار المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، وانشغال المنظمة بتوفير التغطية السياسية لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني، من دون متابعة قضايا الشتات الفلسطيني، مما أعاد وطرح اوضاع الفلسطينيين في لبنان كقضية لاجئين ينبغي خضوعهم كغيرهم من المواطنين اللبنانيين لحكم القانون، بغياب المرجعية السياسية القادرة على محاورة السلطة اللبنانية لضمان الحقوق المدنية والاجتماعية وفق مقتضيات حقوق الإقامة المؤقتة، في مقابل تنفيذ الواجبات المترتبة على المقيمين.

في محاولة لتطويق المخاطر المحتملة، تداعى ممثلو الفصائل العشرة المعارضة والهيئات واللجان الشعبية ووجوه المخيم لبحث الوضع واصدروا بياناً اكدوا فيه وجوب بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية وتطبيق القانون، ورفضوا اعتبار المخيم ملجأ «للخارجين على سلطة القضاء» واشاروا الى وجوب تسليم كل المطلوبين، كما طالبوا بالعدالة للفلسطينيين في لبنان واعطائهم حقوقهم المدنية والاجتماعية والغاء اجراءات القرار ٤٧٨ القاضي بوجوب الحصول على تاشيرة دخول لحاملي جواز السفر اللبناني، من الفلسطينيين. وخلصوا الى التمسك بحق العودة ورفض التوطين ودعم المقاومة واعتبار النضال الى جانبها واجباً وطنياً وقومياً في مواجهة الاحتلال، وبالتالي يعمل السلاح الفلسطيني في المخيم تحت امرة المقاومة الوطنية اللبنانية.

سعي المجتمعين الى تجنيب المخيم عملية اقتحام لجلب المطلوب الفار بالقوة، خبّئه تواري المدعو ابو محجن وتحصنه وسط مجموعة كبيرة من المسلحين، وتردد الفصائل المسلحة في الدخول بمواجهة مع هؤلاء لحسم هذه الحال الطارئة على خريطة المخيم السياسية. ويعزي المراقبون فقدان الاداة الامنية القادرة على ضبط الوضع داخل المخيم، الى غياب المرجعية السياسية للفلسطينيين في لبنان بفعل الموقف الرسمي اللبناني الذي لا يرتضي وجود مرجعيات تذكر بوجود دويلات داخل الدولة، وتلك من علائم زمن انقضى الى غير رجعة. مثل هذا الموقف المتشدد ادى الى تجميد المحاولات الحثيثة للقيادات الفلسطينية في لبنان لمتابعة الحوار مع لجنة وزارية كلفت في حينه اجراء الاتصالات اللازمة لتسهيل انتشار قوى الشرعية اللبنانية وجمع وتسليم السلاح المتوسط والثقيل، وقد سلمها ممثلو الفصائل الفلسطينية المستجيبة للاجراءات، مذكرة بالمطالب التي يرون وجوب الحوار بشانها لتنظيم اوضاع الفلسطينيين في لبنان وفق مقتضيات السيادة اللبنانية وحقوق وواجبات الإقامة المؤقتة للفلسطينيين على غرار المعاملة الجارية في البلدان العربية المجاورة.

الوضع الناشئ عن قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي والتهديد باقتحام مخيم عين الحلوة، اعاد طرح موضوع العلاقة بين السلطة اللبنانية والممثلين المحليين للقوى الفلسطينية وهيئاتهم الشعبية في المخيمات واظهر إجماعاً فلسطينياً على وجوب قيام علاقة واضحة ومستقرة تقوم على الحوار توصلاً الى اطار معين يمكن من تلافي اي احتقان مماثل، قد يستغل للايقاع بين سكان المخيمات وقوى السلطة اللبنانية، مما يربك الوضع اللبناني في وقت هو احوج للمزيد من الاستقرار الذي تتطلبه الاستحقاقات المقبلة.

ويرى الحريصون من الفلسطينيين لزوم الحذر من تجاوز المهمة الموكولة لاجهزة السلطة حدود تنفيذ مذكرة الجلب، ومحاسبة المخيم على سلوك فرد، ويؤكدون بالتالي على وجوب المعالجة الهادئة لانهاء الحال الخارجة على القانون، سيما وان سكان المخيم لن يشكلوا اي غطاء لاي مطلوب.

الجزر الامنية

من جهتها ترى المراجع السياسية اللبنانية ان التهاون في التعامل مع الخارجين على القانون والمحتمين بالمخيمات سيؤدي الى استشراء الارتكابات. وجاء مقتل المحاسب المالي اديب غزاوي لدى مؤسسة خاصة في صيدا، على ايدي مسلحين مجهولين قيل انهم لجأوا فور قتله وسلبه مبلغاً كبيراً من المال، الى داخل مخيم عين الحلوة، المحاصر، ليصب الزيت على النار ويؤكد وجهة نظر المسؤولين اللبنانيين القائلين بوجوب التعامل بحزم مع هذه القضية وحسم وجود الجزر الامنية نهائياً.

مفاعيل هذه الوجهة ستتطور الى طرح موضوع السلاح الفلسطيني والتعامل الفوري معه، فيما يرى معنيون آخرون، بينهم ناطق باسم الجبهتين الشعبية والديموقراطية وفتح الانتفاضة، والممثل السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان شفيق الحوت ان القرار السياسي المتعلق بدخول المخيمات ونزع السلاح الفلسطيني، لا يتخذ بمعزل عن المعادلات الاقليمية، ومجريات العملية السلمية، وان المرحلة الراهنة لا تتطلب مثل هذه الاجراءات المتشددة، وبالتالي فليس من داع للتفريط بأوراق لم يحن اوان التخلي عنها فيما النقاش محتدم على طاولة المفاوضات ولم يتم كشف النوايا الحقيقية من قبل العدو تجاه القضايا الجوهرية وفي مقدمها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان.

وسط هذا التجاوب الجاري بصورة غير مباشرة وفيما وصل التأهب العسكري ذروته لدى الجهات الامنية المولجة تنفيذ المهمات الموكلة لانفاذ مذكرات القضاء اللبناني، يتنبه المواطنون اللبنانيون المتصرفون الى تدبير شؤونهم في ظل الضائقة الاقتصادية المستمرة، على حقيقة استعصاء مجموعات وافراد خارجين على سلطة القانون وتحصنهم داخل اماكن سكنية على الاراضي اللبنانية، ينبغي التعامل معها بمكيال واحد هو مكيال الشرعية اللبنانية.

ويستذكر اللبنانيون عموماً تلك المحاولات المستجدة لتشكيل مجموعات مسلحة تابعة لجهات خارجية تقع تحت سلطة انظمة عربية تدعي حرصها على تعزيز مسيرة الأمن في لبنان، فيما هي تحاول تصدير شرائح عقائدية متطرفة اليه، على خلفية مذهبية بغيضة، فيما اللبنانيون يحاولون تخطي طور النقاهة من مثل هذه الامراض التي نخرت الجسم اللبناني حتى كادت تودي به.

يخلص المراقبون لدقة المرحلة التي يمرّ بها لبنان الى ان المسؤولين اللبنانيين جاوزوا عتبة التردد في معالجة الاوضاع الشاذة التي تسيء الى الصدقية المطلوب توافرها لدى الحكم اللبناني واجهزته الامنية والبرهنة على امتلاك العزيمة بشأن استخدامها في الوقت والمكان المناسبين، لاقناع من يهمهم الامر بان لبنان معافى، وقد اعطي الضوء الاخضر لاثبات قدرته على توفير الأمن بقواه الذاتية فوق كل بقعة من ارضه يتم تحريرها من الاحتلال. وكان ابلغ ردّ على التشكيك بقدرات لبنان، تصريح رئيس الجمهورية قبل نحو اسبوع بان الجيش اللبناني سيمسك الوضع في الجنوب المحتل بعد انسحاب اسرائيل.

في وهج هذا التطور المرتقب يمكن ان تشهد المناطق اللبنانية كافة مزيداً من اعمال عرض القوة والتعامل بحزم مع اي ظاهرة مخلة، ولن تكون المخيمات الفلسطينية بمنأى عن هذا التوجه. وليس على المعنيين الفلسطينيين سوى توسل الاساليب السياسية المرنة والواقعية لمعالجة مكامن الشكوى، والتخلي عن الادوات غير القانونية التي ولى زمنها الى غير رجعة في التعامل مع الاشقاء في البلد المضيف. وهو شعور مشترك يعرب عنه المواطنون الفلسطينيون من دون تحفظ وهم يسمعون اجراس الانتخابات الفلسطينية تقرع في الضفة والقطاع في ضوء التنسيق والتعاون بين «السلطة الوطنية» واجهزة الاحتلال.

واقع التنمية الفلسطينية في ظل الحكم الذاتي المحدود

نورالدين عليان*

■ غني عن البيان أن الاقتصاد الفلسطيني عانى طوال ٢٨ عاماً من الاحتلال الإسرائيلي أقسى صور الركود والتآكل الاقتصادي، وعملت سلطات الاحتلال على فرض القيود والمعيقات التي أدت إلى بناء تشوهات واختلالات هيكلية في الاقتصاد. وأدى الاهمال المتعمد للإدارة المدنية للمناطق الفلسطينية إلى اهتراء شديد في البنية الداخلية التي تعتبر الركيزة الأساسية للنشاط الاقتصادي وازدهاره. وترتب على ذلك أيضاً حدوث اختناقات مالية حادة في المؤسسات والهيئات المحلية والبلديات. وقامت سلطات الاحتلال بفرض مجموعة عريضة من الرسوم والضرائب المختلفة التي ارهقت الشركات والمصانع واثقلت كاهل المواطنين الفلسطينيين واحبطت مشاريعهم الانتاجية. وتضاءلت أيضاً الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية، حين بررت سلطات الاحتلال ذلك بعدم كفاية المخصصات المالية بسبب تهرب المواطنين الفلسطينيين من دفع الضرائب.

في المحصلة الطبيعية لتلك الظروف الصعبة والمضغوطة، انطلقت الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة عام ١٩٨٧ في محاولة لرفع الظلم والمعاناة عن كاهله. وأدت تلك الانتفاضة إلى تعطيل الدراسة وشل حركة النشاط الاقتصادي بسبب الاضرابات المتكررة وظروف الحصار والاغلاق لسوق العمل الإسرائيلية في وجه العمال الفلسطينيين، وتفاقمت مشكلة البطالة في صفوف المواطنين الفلسطينيين، حين بلغت نحو ٥٠ في المئة في قطاع غزة ونحو ٣٠ في المئة في الضفة الغربية. وادى ذلك بطبيعة الحال إلى ازدياد الفقر وتدني مستويات المعيشة. واستمرت سلطات الاحتلال في تنفيذ سياساتها القمعية لتعطيل التنمية الاقتصادية عن طريق منع تراخيص البناء للفلسطينيين ومواصلة مصادرة أراضيهم، فضلاً عن فرض شروط وقيود قاسية على التجارة الفلسطينية إلى إسرائيل والدول الأوروبية ما زاد من العجز التجاري الفلسطيني، وحدّ من العملية الانتاجية لأغراض التصدير. كذلك فرضت إسرائيل على الفلسطينيين تطبيق اتحاد تجاري معها بالقوة، ومنعت الاستيراد من الدول العربية خوفاً من تسرب المنتجات العربية لإسرائيل. وكنتيجة حتمية لكل هذه السياسات المكبلة للنشاط الاقتصادي الفلسطيني، انخفضت كفاءة راس المال المستثمر مقارنة بالدول المجاورة، حين بلغت في الأراضي الفلسطينية ما يعادل ١٣.٢ (اي أنه يلزم لإنتاج دولار واحد اضافي من الناتج المحلي الاجمالي ١٣.٢ دولار)، في حين تبلغ تلك النسبة في إسرائيل ٢.٥، وما يعادل ٧.٥ في دول منطقة الشرق الأوسط.

ومنذ بدء عملية التسوية السياسية في المنطقة ابتداء من مؤتمر مدريد للسلام في العام ١٩٩١، وما أعقب ذلك من توقيع اتفاقية اوسلو المعروفة في العام ١٩٩٣، ثم الاتفاق الاقتصادي الفلسطيني – الإسرائيلي المعروف باسم اتفاقية باريس الاقتصادية يوم ١٩٩٤/٤/٢٩، التي قيل عنها انذاك انها اتفاقية تعاقبية للمرحلة الانتقالية المقبلة يتم فيها فك الارتباط القسري بين الاقتصاد الإسرائيلي والاقتصاد الفلسطيني، نلاحظ نوعاً ما مناخاً استثمارياً فلسطينياً بدأت بوادره بالظهور في الأراضي الفلسطينية. علماً أن أجواء هذا المناخ لا تزال تحت سيطرة نخبة مهيمنة واحدة في الأراضي الفلسطينية. إلا اننا من وجهة نظر اقتصادية نستطيع ان نقول إنه يعتبر وسيلة من الوسائل التي يتم من خلالها إعادة الدم إلى شريان الاقتصاد الفلسطيني الذي جف طوال سنوات الاحتلال.

وتذكر المعلومات أن عودة البنك العربي (وهو اكبر البنوك الفلسطينية ومن اكبر البنوك العالمية الذي تاسس في القدس في ١٩٣٠) إلى فتح خمسة فروع، ويعمل على فتح ثمانية فروع اخرى حتى نهاية السنة الجارية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، سيساعد – بلا شك – في فتح آفاق جديدة للتنمية والتطور الاقتصادي مستقلاً عن سيطرة النخبة في سلطة الحكم الذاتي، ما سيوفر آلافاً بل عشرات الآلاف من فرص العمل امام المواطنين الفلسطينيين الذين ارتاحوا من عبء الاحتلال لكنهم لا يزالون يواجهون متاعب مع سلطات الحكم الذاتي.

يقول الاخصاصيون الاقتصاديون الذين يتحسسون مشاكل وآلام الفلسطينيين بأنهم متفائلون على المدى البعيد، لأن ما يحصل الآن سيشكل ولو جزئياً دعامة أساسية لانطلاقة الاقتصاد الفلسطيني وبدء مرحلة إعادة الإعمار والبناء واصلاح الاختلالات والتشوهات السابقة، على رغم كل العثرات التي تنتاب المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية التي لا تزال تقيد حركة الاقتصاد الفلسطيني. وأي قراءة في واقع وتطلعات الاقتصاد الفلسطيني، ترى بأن هناك نقلة محدودة للاقتصاد الفلسطيني من حال «التبعية» التي وصفت بأنها حال لا قرار للفلسطينيين فيها، إلى شكل من أشكال التعاون بقرار فلسطيني، ناهيك عن الاعتراف الدولي بالسلطة الفلسطينية، وبدء السلطة بتوسيع دائرة صلاحياتها ونفوذها تدريجياً في المناطق، مع الأخذ في الاعتبار المكاسب التي ستتحقق مستقبلاً في حال مشاركة كل القوى الوطنية الفلسطينية التي هدفها بناء الدولة في الانتخابات المقبلة. ولا شك أنه في حال حصول انتخابات ديموقراطية حرة وبمشاركة الفعاليات الفلسطينية، سيزداد الموقف التفاوضي مع إسرائيل قوة مما يساعد السلطة الوطنية لأن تكون نواة أساسية على طريق اعلان الدولة المستقلة، التي سيكون لها كل حقوق وواجبات الدول القائمة في المنطقة في المستقبل. إلا اننا نرى أن تحقيق هكذا نجاح يتطلب ترجمة عملية لكل الفرص المتاحة والآفاق المستقبلية إلى واقع ملموس، ومواجهة المشاكل المحتملة بحلول جذرية ومنطقية والتعامل مع الأمور بمرونة وبساطة تساعد في الوصول إلى نمو اقتصادي قابل للاستمرار، وتنمية اجتماعية تكفل رفع المستوى المعيشي للشعب الفلسطيني، وتضمن توزيع الثروة القومية بعدالة منطقية. وفي سبيل ذلك لا بد من السعي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد العربي، ذلك بالتخلص من التبعية الاقتصادية لإسرائيل، والتركيز دائماً على الجانب العربي وعلاقته مع الاقتصاد الفلسطيني.

٢- عدم الاعتماد على مصادر التشغيل الخارجية، وخصوصاً ما يسمى العمل وراء الخط الأخضر، ذلك بخلق فرص عمل محلية عن طريق توسيع الانتاج المحلي لتخفيف حساسية الاقتصاد الفلسطيني للصدمات الخارجية والأحداث السياسية.

٣- العمل على رفع حصة القطاع الصناعي من الناتج المحلي الاجمالي.

٤- العمل على تنويع السوق للاستغناء عن المستوردات والاتجاه إلى سياسة التصدير.

٥- تحسين المناخ الاستثماري عموماً واعطاء الفرص للجميع من أبناء الجماهير الفلسطينية من دون تمييز.

٦- تحديد دور القطاع العام في تنظيم الحركة الاقتصادية وليس احتكارها.

هذا، وان كان يبدو ان صيغة الحكم الذاتي لن تؤدي إلى تحقيق تنمية اقتصادية للضفة والقطاع في معزل عن الاقتصاد الإسرائيلي، إلا أن هناك مؤشرات تساعد الاقتصاد الفلسطيني على النهوض، منها: ان الاقتصاد الفلسطيني مربوط بقاعدة جماهيرية اقتصادية باقتصاد المنطقة العربية ككل بما يساعد في فك الارتباط النهائي بإسرائيل، وفي المقابل اعتراف رسمي إسرائيلي بالسيادة الفلسطينية الحقيقية. كما أن الاقتصاد الفلسطيني ما زال اقتصاداً ناشئاً وقابلاً للنمو باستمرار في حال تم تبني وتطبيق سياسات اقتصادية واجتماعية مستقبلية معتمدة على الانسان الفلسطيني، والقيام بتخطيط الموارد بما يخدم المواطنين الفلسطينيين. كما ان الشعب الفلسطيني بامكانه ان يتجاوز أي حال حصار متوقعة من قبل السلطة العسكرية الإسرائيلية بدراسة واعية من تجاربه السابقة مع الاحتلال، مع ضرورة انخراط الجميع في العمل حسب طاقاته وامكاناته من أجل بناء اقتصاد عربي فلسطيني مستقل في الأراضي العربية الفلسطينية، ما سيحدث تغييراً هيكلياً واعياً في السلوك الاجتماعي والاقتصادي لرفع الكفاءة الدفاعية الفلسطينية التي ستعتبر من ضمن الكفاءة الدفاعية العربية ككل امام أي اخلالات متوقعة في بنود اتفاقية السلام النهائية.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.



في مسألة التقنية

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ خاصيتان أساسيتان تميزان مفهوم التقنية كما هو رائج عندنا: أولاهما أنها تقابل العلم كما تقابل الممارسة النظرية والتطبيق المعرفة. والثانية أن التقنية شيء محايد. إنها ليست ذات لون ولا طعم ولا رائحة. ليست شراً في ذاته ولا خيراً في ذاته. وهي مجرد وسيلة. والوسائل...

الواقع أن هذا الموقف من التقنية ليس حكراً علينا وحدنا. بل اننا يمكن أن نجزم انه هو الموقف ذاته الذي ظل مهيمناً، حتى وقت غير بعيد، عند فلاسفة الغرب ذاتهم. أفليس غريباً حقاً أن نعثر في بعض مخطوطات ماركس نفسه على التقابل ذاته بين العلم والتقنية، بل والمفهوم عينه عن «حياد» التقنية.

لكن، قد يتساءل متسائل، وماذا بعد؟ ما الخطورة في أن يتمثل المرء التقنية هكذا؟ الجواب عن هذا السؤال نجده عند الفيلسوف الذي جعل من «مسألة التقنية» مسألة فلسفية فبين ان قضية التقنية تمس الكائن ذاته وأنها لا تخص مسجلة «تطبيق» المعرفة العلمية، وإنما مصير الكائن ووضعه المعاصر.

فالوضعية الأساسية للأزمنة الحديثة عند هايدغر هي «الوضعية التقنية». وهي ليست تقنية لأننا نعثر فيها على آلات بخارية ومحركات انفجارية. العكس هو الصحيح. إن أشياء من هذا النوع توجد فيها لأن العصر عصر «تقني». التقنية شكل من أشكال الحقيقة وكيفية من كيفيات الوجود. إنها الكيفية التي «يختفي فيها الوجود ليظهر كمستودع». التقنية ليست «نمط انتاج» وإنما «نمط تجلّ للوجود» كما يؤكد بوفري. والتجلي الذي يحكم التقنية تحريض عن طريقه تظل الطبيعة مستعدة لتسليم طاقة يمكن ان تستخرج وتراكم. التجلي يتعلق هنا بالطبيعة لا كانفتاح وفيزيس، ولا كمخلوق من مخلوقات الله وإنما كلغم مستودع للطاقة. ولانسان عصر التقنية، انسان الحداثة مدعو إلى هذا الكشف والتجلي. وسلوكه هذا يتجلى في ظهور العلم الحديث، العلم المضبوط للطبيعة. فليس العلم علة التقنية، كما أن هاته ليست تطبيقاً للعلم. إن العلم مسبقاً وكنظرية خالصة يجبر الطبيعة كي تظهر مركباً من القوى قابلاً للحساب الرياضي، العلم تقنية.

ثم أن التقنية ليست مجموع الآلات وأدوات ووسائل. ذلك ان الآلة ليست كذلك إلا بمقدار ما تختزن من رياضيات. الآلة آلة باطنياً وانطلاقاً من الجدة النوعية للمعرفة المستخدمة، لا خارجياً وتطبيقاً لعلم نظري. ليست التقنية مجموع ادوات نستخدمها إنها هي التي تستخدمنا. فالتحكم العلمي في التقنية، كما يقول هايدغر يفترض من قبل الخضوع للميتافيزيقي لها.

عندما نحيا أين وفق تصاميم، وعندما نخطط لنماذج التنمية، فإننا لا نستورد آلات محايدة، وإنما نبدّل علاقتنا بالكائن ذاته. فالتقنية موقف أو وضع انطولوجي يمس هوية الكائن وعلاقته بنفسه وبغيره من الكائنات.

* كاتب وجامعي مغربي.

حقاً اننا نعيش عشية السلام... وهذا هو تحدينا

هشام الدجاني *

■ بدأت تلوح في الافق بعد وفاة رابين فرص معقولة، بل وكبيرة، لتحقيق سلام على المسار السوري – الاسرائيلي، بعد فترة طويلة من الجمود، غلب عليها التشاؤم، وامتدت ما يزيد على ستة اشهر. وكان من بين الاسباب الاساسية للتفاؤل (الحذِر) في البداية اختلاف الرجلين: السلف رابين والخلف بيريز في نظرة كل منهما الى الاولويات المتعلقة بقضية السلام والى آلية التعامل مع عملية السلام. وقد حرص بيريز منذ الايام الاولى على وفاة سلفه على ان يشير بحذر الى مثل هذا الاختلاف. وعشية سفره الى واشنطن في العاشر من الشهر الحالي انتقل بيريز من لغة التلميح والاشارات الى ما يشبه التصريح حين قال في غير مواربة: «ان اغتيال رابين خلق فرصة مناسبة للحوار مع سورية. ان شيئاً ما حصل في دمشق بعد عملية الاغتيال. لقد عرف السوريون ان الاختلاف في وجهات النظر في اسرائيل كبير جداً». وكأني ببيريز اراد ان يقول بصريح العبارة: «انا غير رابين، ودمشق تعرف ذلك».

ودمشق عرفت ذلك حقاً. فبعد صمت حذر استمر قرابة يومين بعد حادثة الاغتيال، بدأت دمشق تعطي بعض الاشارات الايجابية التي تحمل معنى التشجيع، وكان اوضحها كلمة الشرع الشهيرة «رب ضارة نافعة» التي قالها في مطار دمشق عند وداع وزير الخارجية البريطانية ريفكيند، والتي اثارت اصداء مختلفة داخل اسرائيل. وتعددت الاشارات بعد ذلك، وهو ما تجلى على وجه الخصوص في التغيير الذي طرأ على لهجة الاعلام السوري. ولم يفت المراقبين ان يلاحظوا ذلك التناغم ما بين كلمتي الشرع وباراك في مؤتمر برشلونة. واقتصح دينيس روس المنسق الاميركي بوضوح عن التغيير الذي طرأ على الموقف السوري اثناء زيارته الاخيرة للمنطقة، حين قال في اشارة الى الرئيس الاسد: «وجدت في دمشق رجلاً آخر».

الرجل في دمشق هو هو لم يتغير. الذي تغير هو الرجل في اسرائيل، والمواقف في اسرائيل. ما حدث في دمشق هو تجاوب وبناء مع المتغيرات في اسرائيل فمن حيث المبدأ ليس سراً ان دمشق يريحها نفسياً ان تتفاوض مع رجل كبيريز ليس له سجل دموي وعسكري بغيض، ان تتفاوض مع رجل لا ترتبط صورته بالحروب والويلات.

وقد كان من الواضح لدمشق، ولغير دمشق، ان رابين هو الذي يؤخر عن عمد استحقاق السلام مع سورية لاعتبارات انتخابية. كانت الانتخابات بالنسبة لرابين اهم من السلام مع سورية، فهذا السلام في رايه يمكنه ان ينتظر. وكان من الواضح لدمشق – وهو ما كشف عنه الغطاء بعض مصادر الانباء مؤخراً – ان رابين هو الذي كان يضع العراقيل، مثل الاصرار على محطات الانذار الارضية بادارة اسرائيلية داخل الاراضي السورية، مع انه يعرف تماماً ان سورية لا يمكن ان تقبل بذلك لاعتبارات تتعلق بالسيادة الوطنية. وكان من الواضح ايضاً ان رابين انما كان يفعل ذلك من اجل تأخير موعد استحقاق السلام مع سورية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

ولم يعد خافياً ايضاً ان رابين كان يستأثر بملف مفاوضات السلام مع سورية، وانه كان يخفي عن وزير خارجيته (بيريز) الكثير من التفاصيل والحقائق، تاركاً اياه يغوص في الملف الشائك والمرهق: ملف المفاوضات مع الفلسطينيين.

افتتح بيريز مغازلته العلنية لدمشق، في اشارة لها مغزاها، من القاهرة. ففي القاهرة تحدث بيريز عن «فتح فصل جديد مع دمشق». وكان من الواضح ان بيريز يقصد ان فصل «بيريزي الطابع» مختلف تماماً عن الطابع الرابيني.

في غضون تلك كانت واشنطن تتابع عن كثب المؤشرات الايجابية بين الجانبين وسارعت (الدق الحديد وهو حام) ان ارسال «منسقها» الى المنطقة لاستشراف الحقائق من جهة، ولاطلاع بيريز على كثير من خفايا المفاوضات مع سورية من جهة ثانية. وكان مثل هذا «الاطلاع» ضرورياً لبيريز الذي كان يستعد للسفر الى واشنطن.

وفي واشنطن تأكدت الادارة الاميركية من نوايا بيريز والجدية نحو شق طريق السلام مع سورية وفقاً لافكار ومقترحات جديدة وعملية. وسارعت واشنطن لاستثمار جدية بيريز من جهة، وتجاوب دمشق من جهة ثانية لاستئناف مفاوضات السلام وفق اسس جديدة بروح جديدة، وفقاً للترتيبات التي اعلن عنها رئيس الديبلوماسية الاميركية من تل ابيب يوم ١٢/١٦ قبيل مغادرته المنطقة، بعد ان تكللت مهمته بالنجاح.

وكان بيريز قد استبق مجيء كريستوفر الى المنطقة بتصريح ايجابي قال فيه: «ليس لديّ شك انه ينبغي على اسرائيل ان تدفع الثمن الكامل مقابل السلام الكامل، وانه دون هذا لن يكون هناك ابداً سلام مع سورية». وفي اشارة واضحة الى اختلاف اولوياته عن اولويات رابين قال: «لن اسامح نفسي اذا سمحت لهذه الفرصة ان تضيع لانها ربما تمكنني من البقاء في السلطة».

ان مرحلة جديدة قد بدأت بالفعل. انها مرحلة ما بعد رابين. فما كان يصحّ قبل اغتيال رابين لم يعد يصحّ بعد رحيله. وليس صحيحاً ما يتحذلق به عن جهل بعض «الكتبة»، من ان بيريز ورابين وجهان لعملة واحدة. لانهما من مدرسة واحدة ولكن طريقة تعاملهما مع الكثير من الحقائق السياسية مختلفة. ان هؤلاء الذين يزعمون انهما وجهان لعملة واحدة هم انفسهم الذين يزعمون ان حزب العمل والليكود وجهان لعملة واحدة، وهم انفسهم الذين يزعمون ان جميع الصهاينة شارون او غولدشتاين.

ليس عيباً ان نقول ان بيريز رجل آخر، وليس عيباً ان نقول انه اذا كان يسعى بصدق الى السلام فهو جدير بالاحترام. انا اعتقد ان بيريز مختلف. اذكر انني استمعت قبل بضعة شهور الى مناقشة (مترجمة الى العربية) جرت في نطاق ندوة فكرية سياسية اسبوعية يجريها التلفزيون الاسرائيلي كل يوم جمعة. جمعت الندوة بين بيريز ومجموعة من الباحثين الاسرائيليين معظمهم من صقور ليكود. واذكر ان بيريز كان طوال الحوار الصعب والمحرج مجلياً، وانه اظهر خلال النقاش قدرة ذهنية فائقة ومقدرة عالية على المحاكاة. وما زلت اذكر انه كان من بين الاسئلة المحرجة سؤال: سيد بيريز هل تثق حقاً بالعرب؟! ويجيب بيريز باستنكار: هذا سؤال لا سامي. ليس لديّ ما يدفعني الى عدم الثقة بالعرب. وبهت السائل.

بعد ذلك اعطى بيريز عدة دلائل تؤكد على اختلاف منهجه وتوجهاته عن منهج وتوجهات سلفه. فقد اظهرت النقاط العشر التي كشف بيريز عنها النقاب امام الكنيست، وهي النقاط التي اعتبرت اساساً لمنهج استئناف المفاوضات مع سورية، مرونة واعتدالاً، كما اظهرت في الوقت نفسه جدية وتصميماً على تحقيق تقدم. وليس سراً ان هذه النقاط تتوافق الى حد كبير مع المنظور السوري بل ان بعضها يمكن اعتباره مطالب سورية اساساً. فالنقطة الاولى التي تتحدث عن بدء المفاوضات من دون شروط مسبقة من الطرفين هو مطلب سوري اكد عليه المفاوض السوري مراراً خلال فترة جمود المفاوضات (وكان رابين يعتبر ان سورية هي التي استنكفت عن المفاوضات وان لا بد لاستئنافها من العودة الى حيث توقفت، اي الى اجتماع الخبراء العسكريين). كذلك تتفق النقطة الثانية تماماً مع المنظور السوري، وهي التي تقول ان هدف المفاوضات وليس اسلوبها هو المهم. وفتحت النقطة الخامسة، التي تتحدث عن التفاوض على جميع الموضوعات في آن واحد، الطريق العملي امام تقدم المفاوضات، خلافاً للاسلوب السابق الذي اصرّ عليه رابين. اما النقطة الثامنة التي تحدثت عن مواصلة الطرف الاميركي لعب دور اساسي ومحوري في المفاوضات فقد كانت بدورها مطلباً سورياً، حيث اكدت سورية على الدوام ضرورة ان تضطلع بدور الشريك الفعلي وليس مجرد دور الوسيط النزيه.

وقبيل استئناف المفاوضات بأيام قليلة اعطى بيريز من خلال لقائه مع المحررين الاسرائيليين مؤشرات ايجابية جداً ذات ابعاد مستقبلية لا تقتصر على عملية السلام وتقدمها فحسب، بل ترتبط كذلك بمرحلة ما بعد السلام. فقد اعطى بيريز اشارات الى عدم اصراره على فكرة محطات الانذار الارضية (احدى العقبات الاساسية التي اعاقت وجمّدت عملية المفاوضات)، والى عدم وجود ضرورة لاجراء استفتاء شعبي بعد الاتفاق على الانسحاب من الجولان. والاهم من ذلك كله طرح فكرة التخلي عن الخيار النووي بعد ان يتحقق السلام في المنطقة.

لا بد لن نشير اخيراً في هذا الصدد الى تصريحات بيريز عشية سفر وفد بلاده الى واشنطن (ميريلاند) لحضور الجولة الاولى من المفاوضات مع الوفد السوري. ففي اشارة غير مباشرة الى اختلاف سياسته عن سياسة سلفه قال بيريز: «ما نحاول ان نخلقه هو خطوط خضر. وهذا هو الفرق بين السياسي ورجل الدولة. فالسياسي يحاول ان يقود سياسته بما يتناسب مع الخط الاحمر، ورجل الدولة يجب ان يقودها بناء على خطوط او اشارات خضر. نحن لا نريد ان نتوقف، وانما ان نفتح مجالات جديدة وفرصاً جديدة». ويلامس بيريز نقطة بالغة الحساسية بالنسبة لسورية كانت دائماً نصب عين المفاوض السوري اثناء ادارته لعملية المفاوضات، وهي دور سورية الاقليمي واستمراره بعد عملية السلام. ففي التفاتة سياسية بارعة قال بيريز: «... واعتقد ان الرئيس الاسد يستطيع ان يلعب دوراً يتخطى دوره الرئاسي في دمشق من اجل تحويل المفاوضات بيننا وبين سورية الى مسعى لانهاء الحرب في الشرق الاوسط ومحاولة لجلب سلام حقيقي الى المنطقة كلها».

اذا كنا قد قبلنا بمبدأ السلام على اساس من العدل والشمول، وقبلنا التفاوض مع العدو وفق صيغة مدريد من اجل الوصول الى هذا السلام فما الفائدة من استذكار الاحقاد التاريخية واسترجاعها والتأكيد عليها؟! لا يمكن ان ننظر الى المستقبل بعين الماضي. ان الواقعية هي التي ترسم طريق المستقبل لا البكاء على الاطلال. ان نزول ٣٠٠ الف اسرائيلي الى شوارع تل ابيب عام ١٩٨٢ احتجاجاً على مجازر صبرا وشاتيلا قد رسم لنا بداية تغيير حقيقي في اسرائيل، تغيير ينبغي ان يشعرنا بان هناك اسرائيل اخرى تتنامى فيها حركة «السلام الآن» والاحزاب اليسارية والمعتدلة الداعية الى السلام الحقيقي مع العرب. اسرائيل اخرى يتنامى فيها تيار معاد لتيار شارون واحزابه من الصهاينة المتعصبين والمتطرفين. وان اغتيال رابين وحوله مئة الف يهودي يغنون للسلام على يد صهيوني متعصب (وهو الاغتيال السياسي الاول من نوعه في اسرائيل) يعني ان التيار بات قوياً كفاية بحيث اصبح المعسكر المعادي للسلام داخل اسرائيل يستشعر خطراً حقيقياً من استمرار عملية السلام، وبالتالي لم يجد وسيلة للحدّ من هذا الخطر الا بالاغتيال. الاغتيال كان تعبيراً عن عجز وافلاس التيار المعادي للسلام، وبداية انتصار التيار المؤيد للسلام في اسرائيل.

اعرف سجل رابين الدموي الحافل بالنسبة لنا نحن العرب. ولكننا في مفاوضات السلام لا ننطلق من الاحقاد والا لن نصل الى سلام ابداً. السلام مع «العدو» قرار صعب فيه كثير من المرارة والألم. ونحن قد اتخذنا هذا القرار الصعب ـ قرار التفاوض مع العدو وصولاً الى سلام دائم وعادل، واعتبرنا السلام خياراً استراتيجياً لا عودة عنه. لا يمكن ان ننسى الماضي بكل مآسيه بين عشية وضحاها لنترك النسيان للاجيال ونلتفت الى المستقبل. جميع المفاوضات التي قامت بين اعداء سابقين قامت على اساس النظرة الى المستقبل واستشراف آفاق تفاؤلية، وليس على اساس اللحظة الراهنة او آلام الماضي، والا لما قام اي سلام في هذا العالم. كيسنجر كان يفاوض الفيتناميين والقاذفات الاميركية العملاقة (ب – ٥٢) تقذف فيتنام بجحيم من حمم القنابل. وظلت المفاوضات مستمرة لان عين المفاوض الفيتنامي كانت ترنو الى المستقبل ـ الى تحرير الارض الفيتنامية. ترى الا يستحق تحرير الجولان سلماً ان نجترع من اجله بعض مرارات السلام؟!

نحن نعيش اليوم في مرحلة ما قبل السلام، في مرحلة عشية السلام. بل لعلنا نعيش بالقياس النسبي الى عمر الصراع بيننا وبين اسرائيل الى ربع الساعة الاخير. لنهيئ انفسنا اذن لمرحلة السلام. لنتذكر دوماً انه لا توجد صداقات دائمة، ولا عداوات دائمة، بل توجد مصالح دائمة. حقائق الصراع العربي – الصهيوني لا يمكن ان تنمحي من ذاكرة التاريخ، الذي سيبقى شاهداً على واحدة من اشد حالات الظلم والقهر في تاريخ الصراعات الدولية. ولكن لننظر الى المستقبل بثقة وتفاؤل بدلاً من تكرار عبارات طنانة من مثل الصراع الازلي، وصراع الوجود. لا وجود في التاريخ لشيء اسمه صراع ازلي، كل الصراعات الدولية لها بداية ولها نهاية. وها هي نهاية صراعنا مع اسرائيل قد اوشكت، لتحل مرحلة السلام. ومرحلة السلام لا تعني حباً وهياماً، انها تعني نهاية صراع لا جدوى من استمراره كي نلتفت الى بناء اوطاننا. لنثبت اننا جديرون بالحياة، جديرون بالبقاء وبالتقدم، جديرون بالحضارة ومواكبة العصر. هذا هو التحدي الحقيقي الذي يواجهنا اليوم.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩

رحيل الكاتب والصحافي احسان عبدالقدوس

■ «روما» – من احسان عبدالقدوس: في خلال حرب فلسطين تمت عدة صفقات ضخمة في ايطاليا وفرنسا، وكان الطرف الثاني فيها بعض رجال العرب الذين أدعوا انهم يمثلون الحكومات العربية. وعندما تصل الى اول ميناء في ايطاليا تستطيع ان تشم رائحة هذه الصفقات التي أثرى منها عدة اشخاص، وقتل بسببها الآلاف من المصريين والعرب، ثم راحت فلسطين. انني لا استطيع ان اتكلم اليوم بصراحة، ولكن من العجز ان تمر هذه الصفقات الخائنة دون تحقيق دقيق ودون محاكمة ودون إعدام عشرة او عشرين او مصادرة الملايين التي أثروا بها. انني اطالب بتأليف محكمة لمجرمي حرب فلسطين، محكمة تتألف في مصر، ويتولاها قضاة مصريون، على ان تمنح مصر حق محاكمة الخونة من ابناء الدول العربية الأخرى الذين اضروا بمصالحها».

ترى هل كان احسان عبدالقدوس يعرف، وهو يكتب هذا الخبر الغامض من روما خلال العام ١٩٥٠، انه انما يفتح «علبة بندورا» ويبدأ بشن اخطر حملة صحافية في تاريخ الصحافة المصرية والعربية، وتكون حملته واحداً من الأسباب المباشرة التي أدت الى قيام ثورة الضباط الأحرار في مصر وتغيير الخارطة السياسية والاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط بأسرها؟

هذه الحملة قام بها احسان عبدالقدوس على صفحات مجلة «روز اليوسف» التي كانت تحمل اسم امه الفنانة الكبيرة ذات الأصول اللبنانية والتي كان اسمها الأصلي فاطمة اليوسف وعرفت كسيدة مسرح قديرة وسياسية مناضلة وصحافية من طراز رفيع. وحتى بدئه بتلك الحملة كان احسان يعتبر مجرد ابن لأمه الكبيرة، وكذلك لأبيه الفنان محمد عبدالقدوس، لكن تلك الحملة نهضت به الى الصف الأول وجعلت له مكانة أساسية في العمل السياسي والصحافي في مصر. ولكن في العقد التالي، سرعان ما تناسى الناس احسان عبدالقدوس السياسي والصحافي ليتذكروا احسان الآخر: الكاتب الروائي الذي لضحى خلال سنوات قليلة اشهر روائيي مصر والعالم العربي على الاطلاق.

ويقيناً ان معظم قراء العربية يعرفون من احسان عبدالقدوس، حتى يومنا هذا جانب الروائي فيه، خاصة وان معظم رواياته وقصصه القصيرة قد تحولت الى أفلام سينمائية ناجحة وخالدة مثل «لا أنام» و«أنا حرة» و«الوسادة الخالية» و«في بيتنا رجل» و«النظارة السوداء».

صحيح ان قامة احسان عبدالقدوس الروائية لا تطال قامة نجيب محفوظ وانه في القصة القصيرة لا يضاهي يوسف ادريس، غير أن هذا لا يقلل من شأنه ومكانته التي تضعه، عادة، الى جانب يوسف السباعي ومحمد عبدالحليم عبدالله. ولكن، لئن كان نجيب محفوظ قد اهتم، في أدبه، بالطبقة الشعبية الوسطى ويرسم صورة للحياة في أحياء القاهرة الشعبية، وبالانطلاق من ذلك كله لاثارة العديد من التساؤلات الفلسفية والاجتماعية والوجودية، فإن احسان عبدالقدوس كان، وبلا منازع الرسام الأول لعقلية الطبقة البورجوازية المدينية المتوسطة، والتي تختلف عن طبقة نجيب محفوظ في كونها قد مست بنار الحداثة الاجتماعية. ناهيك عن ان احسان اهتم خاصة بقضايا المرأة وبتصوير مشاعرها واحاسيسها وتأزم حياتها خلال الفترة الانتقالية المريعة التي عاشها المجتمع المصري بين سنوات الأربعين وسنوات الخمسين. ولعل هذا الجانب من جوانب اشتغال احسان عبدالقدوس على شخصيات رواياته، واغراقه في رسم ابعادها السيكولوجية وما ينتج عن ذلك من خلط في العلاقات والمفاهيم الاجتماعية، هو الذي اعطى أدبه ذلك المذاق المحبب الذي يميزه عن أدب محفوظ. فاذا كان القارئ أمام أعمال محفوظ يحس انه «بصاصاً» يتسلل الى حياة الآخرين كمتفرج يشاهد مآسيهم، فإنه في أدب احسان عبدالقدوس يحس بأنه متماه ومتورط في المشاكل التي تعيشها الشخصيات، ولا سيما الشخصيات النسائية منها. ومن هنا وصف أدب احسان عبدالقدوس بأنه «أدب بورجوازي» يخاطب احاسيس القارئ وأشواقه، ويجعله جزءاً من اللعبة. أدب تسوده تناقضات الخير والشر، والعظة الاخلاقية وتدمير الشخصيات بعضها البعض والصراعات البرانية.

والحال ان جمهور القراء العريض – ومن بعده الجمهور السينمائي الذي مثلت بالنسبة اليه الأفلام المأخوذة من روايات احسان عبدالقدوس مذاقاً خاصاً يشبهه في الشعر المذاق الذي يمثله شعر نزار قباني – هذا الجمهور تابع اعمال احسان واعطاها ذلك النجاح الاسطوري الذي عرفته. ولكن بقي احسان يكتب ويكتب حتى أيامه الأخيرة: كتب عشرات الروايات والقصص، والمقالات السياسية والاجتماعية، وخاض الحياة السياسية والصحافية في مصر، وظل على الدوام أشبه بمؤسسة حقيقية، ومن هنا حين رحل عن عالمنا يوم ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩، شعر الكثير من المصريين بأن جزءاً كبيراً من تاريخ مصر المعاصرة قد هوى. والحقيقة ان احسان عبدالقدوس كان جزءاً من تاريخ مصر، منذ فضيحة الأسلحة الفاسدة حتى آخر نص كتبه.



ابراهيم العريس

النقاش الدائر حالياً في اسرائيل (٢ من ٢)

تناقضات الدولة العبرية وضرورة قيام الاجماعات العربية

ماجد الكيالي *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس ازمة النظام والسياسة والمجتمع في ظل الجدل المتوتر بين اليهودية والصهيونية، هنا التتمة الاخيرة.

■ المهم ان فتوى الحاخامين ورد الفعل القاسي عليها، كشفت الستار من جديد عن العلاقة الملتبسة بين الدين والدولة في اسرائيل، وعرت المفاهيم الصهيونية التي اسندت شرعيتها ومبررات وجودها للدين اليهودي وللاسطورة التوراتية. وظهرت الحركة الصهيونية، بوصفها حركة سياسية برغماتية تستخدم الدين لغايات سياسية ووظيفية محددة. ثم ان هذا الامر ينطبق ايضاً على المجتمع الاسرائيلي الذي يعتبر بجزئه الاكبر مجتمعاً غير متدين. فبحسب يوران مرزاحي (استاذ في العلوم السياسية في الجامعة العبرية) فان ٧٠ في المئة من الاسرائيليين علمانيين و٢٠ في المئة متدينين ممارسين و١٠ في المئة متطرفين. اسرائيل ليست دولة ثيوقراطية بل دولة ديموقراطية منحت بعض الصلاحيات لرجال الدين» «الشرق الاوسط ١٩٩٥/٧/١٩». وهنا يتساءل البعض: «اذا سلمنا ان اسرائيل ليست دولة دينية، فهل هي دولة يهودية ام انها تحتضن اليهود»؟!

ثالثاً: حول مركزية اسرائيل

فجأة حصلت ضجة في اسرائيل حول تصريحات رئيسة وفد الهجرة في شمال اميركا، جودي عميت، التي قالت في خطة عملها للعام ١٩٩٥، حول التعريف الجديد للصهيونية: «ان اليهود في الخارج لن يحتاجوا كثيراً للاختيار بين اسرائيل والمنفى. وهم يستطيعون ان يقرروا ان مكانهم في المنفى وسيبقون صهاينة. ان الصهيونية بشكلها الجديد ستلغي الحاجة للاختيار بين اسرائيل والمنفى» يديعوت احرونوت (٩٥/٤/١٦) والضجة التي اثارها هذا التعريف ليست بجديدة، ذلك ان النقاش حول مكانة اسرائيل كمركز للشعب اليهودي يدور بين فترة واخرى ان في اسرائيل او بين النخب اليهودية في «الشتات» خاصة في الولايات المتحدة الاميركية، ثم بين الاوساط السياسية في اسرائيل وهذه النخب. فاسرائيل تحاول شد الحبل لصالحها باعتبارها مركزاً ليهود العالم، عليهم ان يهاجروا اليها، وان يقدموا لها كل الدعم المالي والمعنوي والسياسي، وان تكون لها الاولوية في مجمل نشاطاتهم بغض النظر عن مصالحهم في البلدان التي يعيشون فيها، وبغض النظر عن معنى مواطنيتهم والتزاماتهم في هذه البلدان. اما يهود الجاليات في «الشتات» خاصة في الولايات المتحدة الاميركية (نظراً لتمتعهم بثقل عددي ولمكانتهم السياسية والاقتصادية في اطار الحركة الصهيونية وفي المجتمع الاميركي)، فهم ينظرون الى وضعهم والى اسرائيل بصورة مغايرة. فاسرائيل برأيهم لم تعد بحاجة الى هجرة واسعة خاصة هجرتهم هم من اميركا او بلدان اوروبا الغربية اذ ليست لديها القدرة على الاستيعاب وليس لديها الاراضي اللازمة لذلك لم انها قد استقرت كدولة.

وليس ثمة حاجة لهجرات كبيرة اليها، هؤلاء من جانبهم يقدمون كل الدعم لاسرائيل ويخدمونها من بلدانهم بشكل افضل واكثر نجاعة. وتعتقد النخب اليهودية في الولايات المتحدة الاميركية، بان اسرائيل مركزاً ليهود العالم ولكن ليست مركزاً لهم هم.

فالمركز اليهودي في اميركا لا يقل اهمية عن مركز اسرائيل، ففي نيويورك لوحدها يزيد عدد اليهود عن عدد يهود اسرائيل، ولهؤلاء الفضل في تدفق مليارات الدولارات سنوياً عليها. كما لهم الفضل في المساعدات التي يبلغ نصيب الفرد منها ١٥٠٠ – ٢٠٠٠ دولار سنوياً وهذه (تتضمن اجمالي المساعدات الاميركية واليهودية). كما لهم الفضل ايضاً في مستوى الرفاهية العالي الذي تعيشه اسرائيل برغم قلة الموارد فيها، واليهم يعود الفضل في تغطية العجز التجاري وعجز الموازنة الحكومية البالغ عدة مليارات من الدولارات.

ثم لهم الفضل في الدعم السياسي والعسكري والتكنولوجي، اي انه لولا دورهم في الولايات المتحدة لفقدت اسرائيل أمها الرؤوم. وتعتقد هذه النخب ايضاً بان اسرائيل تعرضهم للاحراج احياناً، وتحشرهم في زاوية الاختيار بين يهوديتهم وولائهم لاسرائيل من جهة وبين مواطنيتهم وولائهم لاميركا من الجهة الثانية وان هذا الاختيار غير صحيح وغير ضروري ولا يخدم اسرائيل فضلاً عن انه يضر بمكانتهم. واكبر مثال على ذلك الجدال الذي دار في اوساط المنظمات الصهيونية ابان حكومة الليكود، حيث مارست هذه الحكومة ضغوطاً من اجل ان تتخذ الاوساط اليهودية الاميركية موقفاً معادياً لادارة الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر. ولكن هذا النقاش حسم في حينه لصالح المواطنية الاميركية حيث ظهرت دعوات يهودية – اميركية بضرورة تهذيب السياسة الاسرائيلية.

ثم سقطت حكومة الليكود، وكان اثر دور النخب اليهودية – الاميركية واضحاً في هذا الانقلاب الذي اتى بحكومة حزب العمل الى السلطة للسير في عملية التسوية التي تعتبر ترتيباتها ضرورة استراتيجية للمصالح الاميركية – الدولية والاقليمية.

وقد كتبت سالي غيلبرت، وهي زعيمة لاحدى المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الاميركية في حينها ما يلي: «انا اشعر ان بوش وبيكر عادلان... هما يضعان مرآة امام اسرائيل ويقولان لها: انظري الى نفسك. من يريد ان يرى اسرائيل بمجتمع والاقتصاد اكثر كوطناً يفكرون ان هذه هي الرفسة التي يجب ان تمتصها اسرائيل لبناء مجتمع افضل» عن تسادوك يحزقئيلي في يديعوت احرونوت (١٩٩٢/٣/٣) ان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يحاول بالطبع ان يقدم كل الدعم لاسرائيل وان يوظف علاقاته الاميركية في هذا الاتجاه ولكن عندما يتعارض هذا الدعم في قضية ما مع المصالح الاميركية (ومن ضمنها المصالح اليهودية) فان المسالة تأخذ اتجاهاً آخر.

على هذا الاساس كتبت صحيفة علهمشمار في افتتاحية لها: «ان المكان الفريد لدولة اسرائيل كقدس الاقداس للشعب اليهودي يتبدد ويتهاوى رويداً رويداً ليحل الانقطاع والاغتراب بين يهود العالم ودولة اليهود. لم يعد هناك شعب واحد، وحتى لا شعب واحد له مركزان، في القدس وفي نيويورك، بل شعبان وشعوب مختلفة ومتفرقة على جانبي المحيط».

وبحسب علهمشمار فان يهود الولايات المتحدة يتساءلون: «في اللحظة التي يتضح فيها ان وجود اسرائيل لم يعد في خطر ماذا سيكون العنصر المشترك بيننا؟ وعلى ماذا نستطيع ان نرسي استمرار العلاقة (...) كانت الزعامة اليهودية في الولايات المتحدة بحاجة الى رمز اسمه اسرائيل، وليس اقل من حاجة اسرائيل للدعم المادي والسياسي من يهود الولايات المتحدة ولكن الامزجة بين صفوف اليهود تتلاشى وتتغير».

في سبيل حل هذه المشكلات تبذل اسرائيل جلّ جهودها للحفاظ على مكانتها كمركز ليهود العالم الذين تتوزع مراكز تواجدهم الرئيسية خارجها في الدول الآتية: الولايات المتحدة الاميركية ٥,٨٣٥,٠٠٠ مليون، الاتحاد السوفياتي حوالي ٢ مليونين، فرنسا ٥.٣٥ الفاً، بريطانيا ٣.٣٠ الفاً، كندا ٣٢٥ الفاً، الارجنتين ٢٢٨ الفا، البرازيل ١٥٠ الفاً، جنوب افريقيا ١٢٠ الفاً، واوستراليا ٩٠ الفاً، وعلى هذا الاساس فقد دعت اسرائيل جميع رؤساء الطوائف اليهودية ورجال الدين اليهود في العالم لزيارتها من اجل تدارس هذا الوضع والبحث في مركزية اسرائيل في نظر «الشتات»، ومناقشة مسار السلام وانعكاساته وذلك في حزيران (يونيو) من هذا العام، وفي هذا الاجتماع طرح موضوع الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية، حيث بدا كثيرون يرون انه لم يعد ثمة داع لوجودهما.

على هذا الاساس يمكن ملاحظة تبلور التناقض المحيط بالايديولوجية القومية اليهودية، حيث يبرز الشرخ عميقاً بين ملامح تكون هوية (قومية) اسرائيلية، وبين ادعاءات القومية اليهودية القائمة على اساس عنصر الدين بغض النظر عن التجانس الثقافي والتاريخي والعامل الاقتصادي والدولة. فالدعوة الى وجود قومية اسرائيلية نتيجة جهود الانصهار المجتمعي في اطار دولة اسرائيل، هي بمثابة هدم لاحدى اهم ركائز الايديولوجية الصهيونية والعمل الصهيوني، ومن جهة ثانية فان دفن الراس في الرمال والحديث عن القومية اليهودية «العابرة القارات» هي مجرد ادعاءات لم تثبت صحتها العلمية الا في اطار التوظيف السياسي والدعاوي وظلت هذه المسالة، وستظل احدى اهم تناقضات المشروع الصهيوني ودولة اسرائيل التي لا يزال السؤال فيها مطروحاً حول: من هو اليهودي حتى الآن.

رابعاً: الجن الطائفي

كثيرون في اسرائيل اعتبروا حادثة ديفيد ليفي المتمثلة باعلانه الاستقالة من الليكود وتشكيل حركة سياسية جديدة بمثابة اطلاق للجن الطائفي، مما يطرح مجدداً التساؤل حول الانصهار المجتمعي في اسرائيل. اي انه اضافة لفشل اسرائيل في شد عرى الروابط بين الجاليات اليهودية في العالم لصالح وجود امة يهودية مركزها اسرائيل، فانها لم تنجح حتى الآن في عملية الصهر الاجتماعي وخلق مقومات امة اسرائيلية.

ويعود ذلك الى تعرف المشروع الصهيوني، وعنصريته اي بسبب التناقضات الداخلية التي نشأت معه. بمعنى ان محاولة الزرع القسرية لفكرة الامة اليهودية، كما اسلفنا، اسهمت بزعزعة الادراك القومي للاسرائيليين ذاتهم، واسهمت بدورها في تعزيز الانقسام الطائفي ما دام ذلك لا يتناقض مع مشروع الامة اليهودية.

على هذا الاساس، جاءت حركة ليفي، لتكشف الستار عن هشاشة التكوين المجتمعي ولتفضح التباين الطائفي – الثقافي للاسرائيليين، وهذه الحادثة ليست الاولى من نوعها، فقد خرج اهارون بن حتسيرة اليهودية المغربي من المفدال بسبب خلافاته على الزعامة مع الحاخام يوسف بورغ، في مطلع الثمانينات، وكذلك قام الحاخام عوفاديا يوسف (المغربي) بتاسيس حركة شاس كحركة دينية – سياسية لليهود الشرقيين، وذلك كرد فعل على سيطرة الحاخامات الاشكناز على الاحزاب الدينية. كما حرم ديفيد ليفي نفسه من تزعم الليكود عدة مرات الاولى بعد استقالة مناحم بيغن، والثانية بعد استقالة شامير حيث آل الامر للسياسي الشاب بنيامين نتنياهو. وكل هذه الحوادث السياسية، وغيرها الكثير، تعبر عن تململ اليهود الشرقيين واحساسهم بالغبن اللاحق بهم في اطار المجتمع الاسرائيلي الذي يسيطر اليهود الاشكناز على مفاصله الاساسية.

ففي بداية قيام الدولة لم يتمكن اليهود الشرقيون من احتلال مكانة مناسبة لهم في مختلف المؤسسات الاسرائيلية، وذلك بسبب قلة عددهم انذاك وبسبب ان معظم اليهود الذين لبوا نداء الصهيونية للهجرة الى فلسطين كانوا من يهود اوروبا (حوالي ٩٠ في المئة) حتى العام ١٩٤٨، بينما مثل اليهود الشرقيون الذين هاجروا الى فلسطين حوالي ١٠ في المئة فقط ومن ناحية ثانية كانت الامكانيات الاقتصادية ملكاً لليهود الاشكناز على المؤسسات والاحزاب السياسية باعتبارها نشأت عندهم في الغرب اولاً، ثم نقلت نشاطها الى فلسطين.

وبسبب اصلهم الشرقي وضعف مساهمتهم في قيام الدولة، عانى اليهود الشرقيون من عقدة النقص التي عززتها الطبيعة العنصرية للمجتمع الاسرائيلي حيث نظر اليهود الغربيون نظرة دونية الى اخوانهم اليهود الشرقيين. وبعد ان لزدادت قوتهم العددية بسبب الهجرة الكبيرة اواخر الاربعينات، لم تتعزز مكانتهم بما يتناسب مع ازدياد قوتهم العددية. ففي الكنيست الاولى (١٩٤٩) كانت نسبتهم من عدد الاعضاء ٧,٥ في المئة، حين انهم يمثلون ما نسبته ١٥ في المئة من السكان، وفي الكنيست الرابعة (١٩٥٩) لزدادت نسبتهم الى ١٢.٥ في المئة، بينما بلغت نسبتهم للسكان ٤٣ في المئة، وفي الكنيست التاسع وصلت نسبتهم في الكنيست (١٩٧٧) الى٢٥ في المئة بينما نسبتهم للسكان ٥٠ في المئة كما لم يستلم اي من رئاسات الحكومة اي يهودي شرقي، وكان عددهم ضئيلاً في مختلف الوزارات ولم يتجاوز وزيراً واحداً او وزيرين في مختلف حكومات حزب العمل قبل العام ١٩٧٧.

وهكذا اسهم وقتها، اليهود الشرقيون في الانقلاب السياسي الذي اسقط «العمل» وجاء بالليكود، آنذاك، انتقاماً منهم للمكانة المتدنية التي ابقاهم فيها حزب العمل وحكوماته المتوالية. ومرة ثانية انتقم هؤلاء من «الليكود» بعد ان خاب املهم به، حيث حجبوا اصواتهم عنه وساعدوا على اسقاطه بسبب ازمة ديفيد ليفي وخلافاته مع الثلاثي شامير، ارينز، ونتنياهو في انتخابات ١٩٩٢.

على هذا الاساس يمكن القول ان مجموعة من العوامل لعبت دورها لصالح تبلور ادراك اليهود الشرقيين لمكانتهم ولقوتهم في اسرائيل، كحالة ثقافية – طبقية – سياسية، من هذه العوامل بعد ازدياد قوتهم العددية الى ٥٠ في المئة من المجتمع الاسرائيلي، شعورهم بدورهم المهم في اسرائيل، وان الفجوات بينهم وبين اليهود الغربيين تقلصت الى حد كبير. صحيح انهم لم يسهموا في جهود انشاء الدولة قبل العام ١٩٤٨، ولكنهم اسهموا في بنائها وتوطيد دعائمها، حيث ان النسبة الاكبر من المنتسبين في الجيش تأتي من صفوفهم وهم يمثلون النسبة الاكبر من العمال، كما انهم حصلوا مستويات تعليمية عالية، ولم يعد انتماؤهم الشرقي مشكلة بعد ان اصبح ٥٠ – ٦٠ في المئة من اليهود من مواليد اسرائيل، واصبح لهم لحزابهم وقادتهم وحاخاماتهم. بعد ذلك جاءت عملية التسوية لتخفف من عقدة الانتماء للشرق لديهم، كما ان من المتوقع ان يعزز هذا الانتماء من دورهم في اسرائيل بوصفهم جسراً بينها وبين اوطانهم الاصلية مثل المغرب والعراق واليمن وغيرها.

بمعنى ان عملية التسوية والتطبيع والترتيبات الاقليمية الجارية سيكون لها اثر كبير في عملية الحراك الاجتماعي في اسرائيل، خاصة لدى اليهود الشرقيين. ومن المعروف ان حركة ليفي كان من احد دواعيها الاقتراب من عملية التسوية بتوقع اليهود الشرقيون تعزيز مكانتهم الداخلية والاقليمية.

ما يعنينا هنا، هو الاشارة الى حقيقة ضعف الانصهار المجتمعي في اسرائيل التي يؤكدها شلو مواطنتي بقوله: «ان هناك صراعاً مكشوفاً ومستتراً بين كيان الدولة وكيان الطائفة. اسرائيل لم تنجح في بلورة الشعور بالانتماء للدولة بين اليهود وتغليبه على الانتماء للطائفة، بحسب معاريف (١٩٨٧/٨/٦). اما ابعاد هذه الحقيقة على ضوء المتغيرات الجارية فهذا ما ستكشفه لنا السنوات القليلة القادمة.

خامساً: تغير الاولويات

لقد اعترف رئيس وزراء اسرائيل (السابق) اسحق رابين بالمتغيرات التي تعصف باسرائيل بقوله: «ان نهاية الحرب الباردة، وتخفيف القيود عن اليهود في الدول العربية قد غيرت الاولويات الصهيونية» (٩٥/٦/٢١). كما ان شمعون بيريز في كتابه «الشرق الاوسط الجديد» اشار الى محاولات تكيف اسرائيل مع المتغيرات الدولية والاقليمية لحل المعضلات الداخلية الناشئة عن تناقضات المشروع الصهيوني بصورته التقليدية. وهو قلل من اهمية الارض – الجغرافيا ومن مسألة السباق على التسلح، ومن قضية الاستيطان مركزاً على العلم والاقتصاد والتكنولوجيا والحدود المفتوحة باعتبارها العناصر التي ستخلق، برايه، «الشرق الاوسط الجديد» الذي سيمكن اسرائيل من التغلب على تناقضاتها الداخلية وتطوير امكاناتها وقدراتها، والاستفادة من المدى الشرق اوسطي الواسع. وما ذهب اليه بيريز اكده ايضاً عديد من المفكرين والباحثين الاسرائيليين.

ومن الواضح ان السعي لتغيير صورة اسرائيل التقليدية في هذا العالم المتغير، لا تفترض التخلي عن ثوابت المشروع الصهيوني في رؤيته لذاته، كمشروع استيطاني – يهودي ينتمي حضارياً الى الغرب، ويقوم بدور سياسي وظيفي لصالح هذا الغرب في المنطقة، فمن الواضح انه حتى الآن لم تحدث قطيعة مع هذه الرؤية لدى قادة اسرائيل.

وهكذا نجد انه بعد ما يقارب نصف قرن على قيام اسرائيل فإن بعض المحللين فيها يؤكدون على مأزق هذه الدولة وتناقضاتها الكبيرة. وبحسب يوعز عفرون: «اسرائيل لم تؤسس بعد، انها قائمة كمفهوم اقتصادي وسياسي وعسكري غير انها تفتقد الى دستور والى تعريف واضح لكيانها واهدافها... وحتى لحدودها.

لنها احد التجمعات البشرية الاقل تجانساً جمعت في مكان واحد في وقت من الاوقات. ان الامور المشتركة بين يهود البلد جميعاً هي الحضارة الدينية وهي مسالة تعود الى الماضي البعيد وهي غير ملزمة (بوليتيكات ١ – ١٩٨٧)، ويؤكد هذه الحقيقة يوسف الفير (مدير مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب) بقوله: «المطلوب تعريف اسرائيل وليس اعادة تعريفها لاننا لم نعرفها حتى الآن باستثناء اعلان الاستقلال. نحن لا نملك اي دستور».

على كل حال، هذه المسائل تعبر عن اجزاء من صورة اسرائيل الداخلية التي ظلت مطموسة بسبب عوامل التحدي الخارجي وظروف الصراع العربي – الاسرائيلي، اولاً، وبسبب قدرة الاسرائيليين على حل الخلافات والتعارضات الثانوية فيما بينهم وعدم رفعها الى مستوى الصراع الاساسي، وبسبب طبيعة النظام الاسرائيلي والديموقراطية الاسرائيلية التي تعتمد على المؤسساتية في مختلف انشطة المجتمع، والتي تسمح بحرية التعبير والتنظيم لمختلف التيارات والاتجاهات والافراد، بما في ذلك تداول السلطة ذاتها، وقد جاءت عملية مقتل رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق لتعيد النظر في هذه المسائل التي كانت تعتبر من البديهيات.

اخيراً، هناك تناقضات كثيرة تنطوي عليها دولة اسرائيل، فالتناقضات والازمات لا توجد على جبهتنا فقط فهي موجودة عندنا وعندهم، ولكن الخلاف بيننا وبينهم هو في مدى الاجماع الوطني، وفي طريقة معالجة الخلافات والتعارضات، وفي طبيعة النظام.

من المتوقع في اطار الترتيبات المستقبلية، التي من ضمنها غياب التحدي الخارجي للمجتمع الاسرائيلي، ان تتكشف العديد من تناقضاته، وان تزداد هذه التناقضات حدة. ولكن وجود هذه التناقضات شيء والاستفادة منها لاستثمارها في الصراع المفتوح مع المشروع الصهيوني، وصورته التقليدية، او الجديدة هو شيء آخر. يعتمد الامر على مدى الاجماع في الصف العربي، وطريقة تنظيم حل التعارضات وعدم رفعها لمرتبة التصارع الاساسي. كما يعتمد على وحدة الهدف والارادة والعمل على اساس ادراك الابعاد الصراعية الجديدة ضد المشروع الصهيوني في صيغته الشرق اوسطية الجديدة، وفي سبيل استمرار مسار التحرر النهضوي الخ

* كاتب فلسطيني مقيم في لبنان.

محمود درويش: قطيعة ام اختيار؟ (١ من ٣)

طبقتان شعريتان للمسؤولية ولتجربة الذات

□ تونس - من محمد علي اليوسفي:

■ يبدو لفت الانتباه، الواعي والمقصود، الى «مرحلة جديدة» في شعر محمود درويش، ناجماً عن سببين متأتيين من خارج نصه الشعري، يتمثل أولهما في التطورات الأخيرة التي شهدتها القضية الفلسطينية، كما بات معلوماً. وهو الحدث الذي جعل الكثيرين، ان لم نقل الجميع، يتساءلون عن موقع محمود درويش، الشاعر، وموقفه: اين هو مما يحدث؟ ماذا سيفعل الآن؟ ماذا سيكتب؟ الى أين والى مَنْ تذهب قصيدته الجديدة - وبالتالي القديمة أيضاً؟ وهذه التساؤلات لا تخلو (لم تخلُ) من طرح مغرض يتبنى رأياً مفاده انتهاء شعر المقاومة فلسطينياً، وعربياً أيضاً، برغم المزايدات هنا وهناك. والسبب الثاني يكمن في أنّ الشاعر شديد الوعي بهذه التحولات وما رافقها من تساؤلات، سواء كانت بريئة ام مغرّضة. ذلك ان شعر درويش ملتصق فعلاً بقضية. لكن، الا يمكن لجانب منه على الاقل، ان يكون أقوى من عثرات تلك القضية، وابقى مما شاهدته من مناورات وانتكاسات وحلول جزئية؟

قد تكون القضية الفلسطينية «اعطت» الكثير لمحمود درويش الشاعر، كما جرى القول، لكن، الم يُعطها الكثير بدوره؟ ويمكن التساؤل أيضاً عمّا إذا كان قد أعطاها «كل» احتياطيه الشعري؟

تذهب هذه القراءة الى الزعم بأن هناك «طبقتين» في شعر محمود درويش، تتعامل إحداهما مع الحدث، المسؤولية، القضية الخ... فيما تناور الطبقة الثانية، مختزنة تجربة الشاعر الذاتية، متحصّنة بنبع موهبته، ملقية بها مرة بين سطور القصيدة الواحدة، ومرة في هذا الديوان، وذاك.

ولعله من الضروري هنا ان نتذكر انطلاق قصائد محمود درويش الأولى من توليفة ناجحة بين ما هو غنائي غزلي ذاتي، وما هو سياسي مقاوم، كما تشير الى ذلك دواوينه الأولى (أوراق الزيتون، عاشق من فلسطين، آخر الليل... الخ). كان درويش منتبهاً بحساسية واضحة الى عملية الربط هذه بين شعره وقضيته. يقال انها انتهت؟ هل انتهت فعلاً؟ ويمكن طرح السؤال بدقة اكثر: هل انتهت في وجدان «الجمهور العربي» المتلقي لها بحماسة فائقة، والمتلقي، بالتالي، لشعر محمود درويش؟ أي هل فقد محمود درويش جمهوره الأول؟

قد يكون هذا الجمهور «السياسي والشعري» قد انصرف الى قضايا معيشية، والى جراح متعددة بيلسمها، والى قضايا اخرى ساخنة، غير القضية الفلسطينية التي يراقب تطوراتها، عبر وسائل الاعلام، وسير المفاوضات اليومية. غير ان هذا الجمهور اثبت في اكثر من مناسبة انه لم ينصرف عن شعر محمود درويش، عدداً ونوعاً، وما زالت امسياته الشعرية تستقطب جمهوراً عريضاً على الرغم من اللجوء الى تقنينه من خلال بطاقات الدعوة كما جرى اكثر من مرة في تونس مثلاً.

لذلك يبدو درويش في موقع الضمير مما يجري. حتى ان النائمين يستيقظون، واللاهثين يستدركون، وراءه مرة اخرى. لم تنته القضية إذن! بل اتخذت مجرى آخر، وسكنت زوايا اخرى أشد عتمة في وجدان الجمهور اللاهث او النائم او المحبط. حتى ان محمود درويش الذي نادى ذات يوم «ارحمونا من هذا الحب» يستطيع اليوم أن يصيح - بل يهمس - «ارحمونا من هذه المسؤولية»! لكنه محاصر بها، ما دام قدره انه «ضميرها». الم يضطر في أكثر من مناسبة أيضاً الى التوضيح بأن «الحصان الوحيد» في عنوان ديوانه الأخير «لماذا تركت الحصان وحيداً؟» لا يتحمل أي تأويل آخر غير انه حصان حقيقي؟!

وما يميّز هذا الديوان الأخير، لا يأتي، في نظرنا، من قطيعة مع شعره السابق، كما تردد كثيراً، بل من لحظة تأمل واختيار، كما تسعى هذه الدراسة الى تبيانه.

اي تأمل؟ وأي اختيار؟

من الواضح ان التطورات الأخيرة جعلت محمود درويش يتخلّى عن جانب مهم في مسؤولياته السياسية. لكنها جعلته أيضاً يتأمل علاقته وعلاقة شعره بها.

وسبق لنا القول ان هناك طبقتين او منزعين في شعر محمود درويش. وكان الطابع الغالب على شعره هو الذي حدد جمهوره وجمهور قضيته. الا ان جانباً آخر، يكاد يكون خفياً، هو الذي كان يسند شعر درويش ويجره الى مناطق الشعر الاكثر خفاء في وحشة الكائن: انه الجانب الانساني المطلق في شعره. ولأنه «انساني ومطلق» فقد كان يعبّر احسن تعبير عن الخاص والعام اي عن القضية الفلسطينية ايضاً، ولكن دون ان يكون ذلك بالخطاب الذي ينتظره المتلقي مسبقاً.

لقد كانت لمحمود درويش محاولات «للإفلات» في مراحل سابقة (كما في «تلك صورتها وهذا انتحار العاشق» على سبيل المثال) وتكللت تلك المحاولات بنجاح مشهود في مجموعتين على الاقل هما «هي أغنية، هي اغنية» ثم «ورد أقل». وكان من الملفت للانتباه نشر قصائد المجموعتين ضمن كتابين مستقلين من دون حشرهما ضمن القصائد الأطول، والأكثر ملامسة للأحداث والتطورات السياسية، دون ان يعني ذلك ابتعاد تلك القصائد القصيرة عن الهمّ العام، او خيانتها له.

وفي اكثر من مناسبة كان حدثٌ ما يأتي باتجاه الذات أولاً، فتتأمل القصيدة ذاتها ويعود الشاعر الى ترتيب بيته متأملاً أشياءه الحميمية. لذلك تأتي قصائده مفعمة بأسئلة الذات وخوض هاجس الموت في تجاوره مع الحياة.

كتبت قصائد «هي اغنية هي اغنية»، وكذلك «ورد أقل» في سنوات متقاربة (النصف الأول من الثمانينات) وصدرت المجموعتان سنة ١٩٨٦. وكان الشاعر آنذاك قد خرج سليماً من إنذار جسدي أول ينبّهه الى الحياة: الى قوته وضعفه، وكذلك الى شعبه والى «وحده». فجاءت قصائد المجموعة الأولى متعلقة بتفاصيل الحياة وصولاً الى هاجس «الانتحار»؟

وضع للمسدس بين رؤياه وحاول
ان ينام
ان لم اجد حلماً لأحلمه ساطلق
طلقتي
وأموت مثل نبابة زرقاء في هذا
الظلام

هكذا اطلّ علينا هاجس الشاعر في قصيدة «محاولة انتحار» ولمتد ذلك الهاجس في قصيدة اخرى «أن للشاعر ان يقتل نفسه» ليزوّدنا بمحاسبة اخرى للذات، تتجاوز «العبثية» التي يوحي بها المقطع الأول، نحو تلميح الى موت آخر يطاول الشاعر لينقذ الانسان فيه، هل ينقذ الانسان فيه؟

ان للشاعر ان يقتل نفسه
لا لشيء، بل لكي يقتل نفسه
(...)
من ثلاثين شتاء
يكتب الشاعر ويبني عالماً ينهار
حوله
يجمع الأشلاء كي يرسم عصفوراً
وباباً للفضاء
كلّما انهار جدار حولنا شاد بيوتاً
في اللغة
(...)
ان للشاعر ان يخرج منّي للأبد
ليس قلبي من ورق
ان لي أن أفترق
عن مراياي وعن شعب الورق.

لكنّ «عناوين الشاعر الشخصية»، ومنها قلبه الذي «ضلّ قليلاً وعاد» آنذاك في «حجرة العناية الفائقة»، لا تدلّ إلا على تورطه الدائم في قصيدته وفي الالتحام الوثيق بين الشاعر والانسان. لذلك وجدنا كل المضامين الكبرى، بداية بالوطن، متغلغلة، بعمق، في نسيج هذه القصائد التي لا يمكن وصفها بالذاتية. كل ما هنالك انها تبتعد عن الحدث اكثر لتقوله بمرارة أشد. وهذا هو الخيار الذي سوف يتطور اليه شعر درويش لاحقاً.

ذلك ان محمود درويش، في بحثه الدائم عن القصيدة التي لم يكتبها، يصل بالكتابة الى محاصرة ذات الشاعر وتطويقها بالشعر، بل بكلّ «اغراض» الشعر بما فيها «الرثاء». وكأننا في ذلك دافع أقوى للقصيدة كي تتاخم «قوة» الشعر العمودي وإيقاعه. فنقرأ من «عزف منفرد»:

لو عدتُ يوماً الى ما كان لن اجدا
غير الذين لم اجده عندما كنتُ
يا ليتني شجرٌ كي استعيد مدى
الراوي، وأسند أفقي حيثما ملتُ.

نورد هذه الملاحظات لأننا وجدنا انها سوف تشكل لاحقاً اهم ملامح القصيدة التي طوّرها درويش في ديوانه الأخير. لكننا لن نقتصر على تلك الملاحظات وحدها. بل نواصل القراءة في «هي اغنية...» فنجد ان محمود درويش عندما يبحث عن الشعر او الوطن، كان يجدهما دائماً في المدى المؤجل، في المستقبل. اما بحثه عن «الذات»، فهو سؤال يرجعه الى «الوراء» اي الى الماضي، كما في قصيدة «هذا خريفي كله»:

فتشتُ عن نفسي، فارجعني
السؤال الى الوراء
(...)
امّي تعدّ لي الصباحَ على طبق
من فضّة او سنديان. ليس في امّي
سوى
امّ هنالك تنتظرُ

كذلك في رباعيته «أربعة عناوين شخصية»، حيث تقفز صورة الأم ايضاً في قصيدتين على الاقل: «رائحة البنّ في ثوبها حين تفتح باب النهار لسرب النجاج» او «احبك قبل الوفاة، وبعد الوفاة، وبينهما لم اشاهد سوى وجه امي».

وفي القصيدة المهداة الى سميح القاسم «اسميك نرجسة حول قلبي» تتدفق الذكريات متزاحمة بعد العناق:

اعانق فيك تفاصيل عمر توقّف في
لحظة لا تشيخ.
هنا قلب امّي. هنا وجه امك.
هنا اول الشعر والسخرية.
هنا اول السلّم الحجريّ المؤدي
الى الله والسجن والكلمة.

نجد كل هذه المواضيع والمشاغل مرصوفة الى حدّ انفجار الاسئلة وتزاحمها المتوحّ. في القصيدة الأخيرة التي حمل الديوان اسمه من لازمتها «هي اغنية هي اغنية»، دون ان يكون عنوانها كذلك: «من فضة الموت الذي لا موت فيه»:

صدقتُ اغنيتي وكذّبتُ الخريف
وليتني كذّبتُ اغنيتي
وصدقتُ الخريفَ
(...) ما اضيق الأرض التي لا
ارض فيها للحنين الى احدْ
(...) انسى لأعرف أننا بشرٌ.
وانسى كي أجدّد وردتي
لا شيء فيّ، ولا امامي، كي أرى
خُبَيْزَةً حمراء في هذا الخراب.

كانت مفاجأة تلك المجموعة في تناول جديد لخبايا الروح ومناطق الصمت، وقراءتها قراءة شعرية مع محاولة الامساك بالاشياء التي يصعب على اللغة ان تقولها احياناً. انها بداية دوّامة يسفر عنها التأمل، لا كما في قصيدة «اوبيب» - والشاعر يميل كثيراً الى القصائد ذات المرجعية التاريخية والاسطورية - بل كما في مقطوعة «غرفة في فندق» حيث تختلط الامكنة والأزمنة، وتتحرك اشباح الآخرين لـ «تشارك» - كما عند بورخيس وأوكتافيو باث مثلاً - في غزو الأمكنة المحايدة في الظاهر. لنقرأ:

«... اما كان هذا اللقاء سريعاً
لننسى الذين يحبّوننا في فنادق
اخرى؟
اما قلت هذا الكلام الإباحيّ يوماً
لغيري؟ اما قلتَ هذا الكلام
الإباحيّ يوماً لغيرك في فندق آخر
او هنا فوق هذا السرير؟
سنمشي الخطى ذاتها كي يجيء
سوانا ويمشي الخطى ذاتها...»

وفي مجموعة «ورد أقل» تأتي القصائد ملتهمة للحياة لأنّ «على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة» ويعود الشاعر، في بحثه عن الذات، الى الوراء ايضاً «انا مَنْ هناك. ولي ذكرياتٌ (...) وبيتٌ كثير النوافذ» كما يدافع عن القصيدة التي بدأت تخاتل قارئيها وكأنهم قتلتها:

«يحبّونني ميّتاً ليقولوا: لقد كان
منّا، وكان لنا.
سمعتُ الخطى ذاتها. منذ عشرين
عاماً تدقّ على حائط الليل. تأتي ولا
تفتح الباب. لكنها تدخل الآن. يخرج
منها الثلاثة: شاعرٌ، قاتلٌ، قارئٌ. (...)
صبّوا الكؤوس وراحوا يغنّون
للشعب. قلتُ متى تبدأون اغتيالي؟
فقالوا: ابتدأنا... (...) لماذا كتبتَ
القصيدة بيضاء والأرضُ سوداءُ
جداً...» (من قصيدة «يحبّونني ميّتاً»).

وبذلك تأتي شعرية النص من داخله اكثر من اتكائها سواء على حدث سياسي بعينه او على رموز تاريخية واسطورية، دون ان يعني ذلك تلاشي هذا الوجه الثاني في القصائد القصيرة. غير انه يأتي تلميحاً او بإيجاز شديد (أوبيب، امرؤ القيس، يوسف عليه السلام... الخ) وحتى التعامل مع المكان يغدو استدعاءً له من شفافية الغياب، بينما يفعل الزمن فعله محوّلاً القصيدة الى دوران متوّح في المكان:

قريباً من السور، سور المدينة،
امنع نفسي من الاعتراف
بأنّي رأيت الذين سيأتون بعد
قليل، سيأتون بعد قليلْ،
ويبنون اسوارهم حول سور قديم
يحيط بسور قديمْ.
(...) الى وسعنا ان نكون هنا...
الآن؟ في وسعنا ان نكونَ؟
(...) سألتُ القصيدة فاغرورقتْ
بالغيومْ.

واكثر من ذلك يزداد «سواد» القصيدة او سواد الأرض، عندما يبلغ التأمل حدّ التنبّؤ. لكنه تنبّؤ محمل بحقائق مرة:

هنالك ليلٌ اشدّ سواداً... هنالك
وردٌ أقلّ
سينقسم الدربُ اكثر ممّا رأينا.
سينشقّ سهلٌ
وينهدّ سفحٌ علينا، وينقضّ جرحٌ
علينا، وينقضُّ أهلٌ
سيقتل فينا القتيلُ القتيلَ لينسى
عيون القتيل... ويسلو
(...) ولكنّني سأتابع مجرى
النشيد، ولو أنّ وردي أقلّ.

فهل هو المجرى الباطني العميق الذي تأتي منه قوة شعر محمود درويش؟ المجرى الذي سوف نراه يتحقق منبثقاً من باطن التربة في ديوانه الجديد «لماذا تركت الحصان وحيداً»؟ ولأنه «ينبثق» سوف نرى أيضاً انه يحمل مع اندفاع تياره بقايا صور من الماضي، ومن الطبقة السطحية للأرض، الطبقة الثانية في قصيدة محمود درويش.

مدارات
يكتبها أدونيس

إعادات نظر: ٧ - النتاج والخلق

- ١ -

«إقرأ» قال الله للنبي مؤذناً ببداية الوحي. علاقة الإنسان بالله وبالعالم، مؤسّسةٌ بدئياً، في الثقافة الإسلامية - العربية، على الإصغاء للوحي، أيْ على الصوت. وجاءت كتابةُ الوحي في مستوى الصوت، جلاءً ودقةً ويقيناً، بحيث ينتفي كلُّ شك، ولَبْس وإبهام. هذه الكتابة هي ما نسميه الآن بالنص القرآني.

-٢-

النصّ القرآني، منظوراً إليه تاريخياً، كتابةٌ بشكل جديد، لغةً وبناءً، ولا سابقَ لها في اللغة العربية.

لكنّ هذه الكتابة لم تؤثّر في الكتابة العربية، تنويعاً وتفريعاً، تفتيقاً ومقايسةً، وإنما قُنّنت على نحوٍ بالغ الرداءة. وفي الممارسة التاريخية هيمن النصّ القرآني بوصفه خاتماً يختم الوحي، على صعيد النبوة، وبوصفه، على الصعيد الكتابي، إعجازاً. وأدّت هذه الممارسةُ نفسُها، لسبب أو آخر، الى مفهومٍ للكتابة يفصل بين الشكل والمعنى، ويعطي الأولية الى القاعدة. وأدّت تبعاً لذلك الى هيمنة الأصول الكتابية كما ترسّخت، شعرياً في الفترة السابقة على الاسلام. هكذا نهضت الثقافة الإسلامية العربية على يقينين: يقين المعنى الإسلامي، ويقين الشكْل الجاهلي.

لعلّ في هذا ما يوضح كيف أنّ المسألةَ الفكرية، وفقاً لتأويلها الذي هيمن، ليست في ابتكار المختلف، وإنما هي، على العكس، في ترسيخ المؤتلف. المماثلةُ هي التي تحكمها وتوجهها، وهي معيارها. - نرى أيضاً تبعاً لذلك، أنّ المسألةَ الشعرية هي في أن يجهد الشاعر لكي يحقق أقصى ما يمكن من التآلف والتطابق مع الأصول التي قام عليها شعرُ الأسلاف. فالمماثلة هي التي تحكم الكتابة والفكر. والهويةُ نفسُها، في هذا المنظور، ليست إلا مماثلةً وتطابقاً. لم تعد، بتعبيرٍ آخر، مسألة الكتابة في الثقافة الاسلامية العربية المؤسسة على يقينين مطلقين: يقين المعنى ويقين الشكل، مسألة بناء أو تشكيلٍ جديد للعالم، بل أصبحت مسألة تماهٍ مع الأصل ونقلٍ لما تلسّس. وانحصرت فنيّةُ التشكيل في هذه الكتابة الناقلة، في نوعٍ من التنغيم والتزيين أو في نوعٍ من الصناعة البيانية، لإكساب المعنى المنقول مزيداً من الطلاوة ومزيداً من القدرة على التأثير. فهي ليست فنية إيغالٍ في اكتناه العالم على نحوٍ جديد، وإنما هي فنيةُ إيصال. فقد أصبح شرطُ هذه الكتابة أن تكون في مستوى الصوت جلاءً ومباشرةً ووضوحاً.

وهذا مما جعل طاقةَ التقعيد في الثقافة العربية تُهيمن، وتحجبُ طاقةَ التشكيل. ذلك أنّ كلّ تشكيلٍ مختلف ينبع من رؤيةٍ مختلفة، يقدّم معنى مختلفاً، عدا انه يفلتُ من التصنيف القاعدي، وفي هذا ما يُشكّك بالمعنى المُسبَق المستقر، ويولّد الإبهامَ والالتباس ويمثّل، تبعاً لذلك، انحرافاً وتشويهاً.

أدت هيمنةُ التقعيد إلى أنْ تسودَ المجتمع العربي كتابةٌ تقوم على سرديةٍ ذات بناءٍ خيطي، كأنّها صورةٌ تعكس خطاباً شفوياً. كتابةٌ هي صناعةٌ في التعبير عن معنى مبذول، وليست رؤيةً جديدةً للوجود. كتابةٌ لا تعرف مغامرةَ التشكيل، لأنها مستقيلةٌ أصلاً من مغامرة المعنى.

ليس غريباً، والحالةُ هذه، أن نفتقد في الكتابة العربية السائدة تجاربَ كُبرى تستند إلى رؤى فلسفية أو ميتافيزيقية كبرى - في الإنسان، وجوداً ومصيراً، في الحب والجسد والجنس، في القلق الكياني، في الحريّة والجمال - في الزمان والموت. الكتابة العربية السائدة هي من جهة الملائكة - من جهة التفاؤل واليقين والوضوح، ولا همّ لها إلاّ أنْ تقتلَ الشياطين. وهي تؤسس علاقتها بالقارئ، بوصفه بؤرةً انفعاليةً، حاجبةً الأبعادَ الأخرى، النقدية والتأملية والتساؤلية. انها كتابةٌ بلا شكل، لأنّها كتابةٌ بلا معنى. وغياب التشكيل في الكتابة يؤدّي إلى فيض كتابي لا هوية له، او الى تضخّم في كتابةٍ بلا شكل. كلّ كتابةٍ بلا شكل هي كتابةٌ بلا كاتب.

-٣-

أظنُّ استناداً إلى ذلك، أنّ صفة النتاج تنطبق على الكتابة العربية، بعامة، اكثر مما تنطبق عليها صفةُ الخلق. فالمنتج يصدر غالباً عن مسبقٍ ما، نموذجٍ أو قاعدة أو معيار، ويصدر الخلاق غالباً عمّا يجِدُ عن المسبقات ومعاييرها. ويُعدّ التلقي مضمراً عضوياً في النتاج، فهو الهاجس الأول. بينما يتم الإبداع في معزلٍ كاملٍ عن هذا الهاجس. هكذا تتخلخل في الإبداع قواعدُ الكتابة، بينما في النتاج تزداد رسوخاً. ولغةُ المنتج مطمئنة، ولغة الخلاق مقلقة. وفي هذا ما يُفسّر النفور العامُ الشائع من كل تشكيلٍ فني خارجَ المألوف، حتى الحد الأدنى من التشكيل يُوصف بالشكلانية - انتقاصاً ونبذاً. وهذا مما أدى الى عدم اكتراث بالشكل، أدى بدوره إلى أن يصبح الشكل لعباً وزخرفاً. وهما لعبٌ وزخرفٌ أدّيا بدورهما إلى قتل المعنى، وبالتالي إلى قتل الشعر.



رهان فرنكوفوني ناجح

عبده وازن *

■ نجح الكاتب والصحافي سمير قصير في رهانه حين باتت الرهانات الثقافية والصحافية صعبة وغير مضمونة. والمجلة التي أصدرها تحت اسم «لوريان - اكسبرس» لم تكن مجرد مجلة فرنكوفونية مماثلة للمجلات المتكاثرة أخيراً في لبنان. فهو عرف كيف يوازن فيها بين طابعها الفرنكوفوني وانتمائها اللبناني فكرياً وثقافياً وسياسياً... بل عرف كيف يمنحها هوية ويجعلها ذات قضية من دون ان يلجأ الى الافتعال والتعميم. وأعادت المجلة الى الذاكرة فعلاً بعضاً من ملامح العصر الذهبي للفرنكوفونية اللبنانية الحقيقية التي لامست ذروتها في الستينات أيام كانت الثقافة الفرنسية في لبنان ثقافة رفض وتحرر والتزام.

لم تحقق المجلة كل ما تصبو اليه وتحتاج طبعاً الى بعض الوقت لتبلور مشروعها الثقافي والاعلامي خصوصاً أنها مجلة فريدة وربما «يتيمة» بين الصحف والمجلات الفرنكوفونية التي تحفل بها «الصالونات» اللبنانية. لكنها بدت مختلفة كل الاختلاف منذ عددها الاول لا عن الصحافة الفرنكوفونية فقط وانما عن الصحافة العربية ايضاً. وقد ساعدها في ترسيخ ذلك الاختلاف صيغتها الخاصة والمميزة وهي تتمثل خير ما تتمثل في تخطيها جدار الوصاية المسبقة والممنوعات والمحظورات. غير ان هذا التخطي لن يعني في أيّ من أحواله الهتك والفضيحة والمجانية مقدار ما بدا انتماء فعلياً الى الحرية، حرية التعبير وحرية المعالجة وحرية الاختيار.

في فترة ما كان الصحافيون اللبنانيون الذين يكتبون بالعربية يغبطون زملاءهم الذين يكتبون بالفرنسية ويحسدونهم على مساحات الحرية الممنوحة لهم. ولم يمض وقت طويل حتى تخلى أولئك الحاسدون عن حسدهم بعدما شهدت الصحافة الفرنكوفونية اقصى حالات الانحطاط متحولة الى صحافة صالونية سطحية وسخيفة. وكان على الاقلام الطليعية والبارزة ان تهاجر او تصمت او تلجأ الى اللغة العربية. الآن قد يحسد الصحافيون اولئك زملاءهم في المجلة الفرنكوفونية الجديدة التي جعلت من حرية الكتابة مبدأً من أبرز اهدافها. فالصحافة اللبنانية لا تحتاج في هذه الفترة الحرجة الاّ الى الحرية والحرية فقط حتى وإن خضعت للشروط الطبيعية. فالممنوعات والمحظورات والمحرّمات باتت كثيرة ومختلفة ولم يعد في وسع الصحافة ان تتنفس بسهولة تحت وطأتها.

إنها صحافة عصرية حقاً تلك التي اختارها سمير قصير في المجلة الشهرية التي يشرف على تحريرها: صحافة منفتحة على العصر وتحولاته وعلى الهموم الجديدة التي يحفل بها عالم ما بعد الحداثة، عالم «الانفجار» الاعلامي. وقد وظّف خبراته السابقة في الصحافة الفرنسية والنشر والاعلام باحثاً عن صيغة صحافية تواكب الاحداث ولكن من جهة تحليلها والتعليق عليها من غير ان تقع في التطويل والاسهاب. ولم تكن الصيغة تلك غريبة عن روح الاعلام المعاصر اذ أدركت معناها وجدواها في زمن «المرئي - المسموع» فاعتمدت التحقيقات شبه العلمية حيناً والطريفة حيناً والسريعة ولكن العميقة غالباً. كما ركزت على التنوع في ما يعني من تعدد في الموضوعات واختلاف في المواقف والآراء. ولم تهمل الجيل الجديد ولا المثقفين ولا القراء النهمين الى أيّ مادة تُقرأ فخصصت لهم أبواباً وزوايا...

وربما للمرة الاولى يقرأ القارئ الفرنكوفوني مقالات وتحقيقات لم يلقها في الصحافة الفرنكوفونية اللبنانية. ولا بد أن يشعر ذلك القارئ ان المجلة التي بين يديه تطرح الكثير من الاسئلة التي لا يجاب عليها بسهولة، وان القضايا المطروحة تعنيه كفرد اولاً وكفرد في مجتمع ثانياً وتعني مجتمعه اللبناني على اختلاف فئاته وطبقاته... وليس اهتمام المجلة بالثقافة اللبنانية (والعربية أيضاً) الاّ دليلاً بيّناً لا على انفتاحها فقط وانما على أصالتها وأصالة انتمائها وعلى وعيها العميق. فهي لا تتوجه الى القراء الفرنكوفونيين المتزمتين والمنغلقين داخل مجتمعات مخملية وصالونية ضيقة. بل هي تخاطب كل الذين يقرأون الفرنسية لتحاورهم وتحرّضهم وتعطيهم وتأخذ منهم.

ومنذ عددها الاول استطاعت المجلة ان تفضح الصحافة الفرنكوفونية اللبنانية وأن تضاهي بعض المجلات الفرنكوفونية العربية والعالمية وأن تعيد الامل الى المثقفين اللبنانيين الذين يجيدون الفرنسية بعدما يئسوا كل اليأس من الصحافة الفرنكوفونية. وكم تحتاج المكتبة اللبنانية الى مجلة مماثلة حقاً، معاصرة وحديثة وأصيلة في اسئلتها وقضاياها.

* شاعر وناقد لبناني من اسرة «الحياة».

ثلاث قصائد

جودت فخرالدين*

١- السماء التي انكرتْني:
السماءُ التي ظلّلتْني صباحاً
شعرتُ بها في المساء، وقد انكرتْني،
وقفتُ إليها، فلم تقتربْ.
وجسلتُ إليها على شرفةٍ من ظلال المغيب،
فلم تقتربْ.
غير اني شعرتُ بها،
فذهبْتُ إليها بعيداً بعيداً.
ورُحْتُ اعانقُها،
بعدما خلّفتْني على شرفةٍ من ظلال المغيب وحيدا.

٢- كلام الشتاء:
انا والشتاءُ...
إذا جاء لم يلْقني،
أتأخّر عن موعدٍ بيننا قد عقدْناه يوماً.
يحينُ، ولكنّني اتأخّر نوماً.
انا والشتاءُ...
يجيءُ، وأُخطئُهُ،
لستُ أُدركُ إلا تحيّاته،
فهْو يترك لي كلّما جاء بعضَ كلامٍ
رذاذاً، ولوماً، وعهداً جديداً،
أُلمّ ما أستطيع، وأخشى البكاءْ.
فإنّي تعلّمتُ بعضَ كلام الشتاءْ.

٣- طيور النّدم:
الستُ أنا... من تُعاودهُ بين حينٍ وحينٍ
طيورٌ بأجنحةٍ واهية؟

الستُ أنا...
مَنْ يلوذ بأوهامه النائية...
كلّما عاودتْهُ طيورُ النّدمْ؟
فينأى قليلاً،
يُطالع أوهامه غيرَ عابئةٍ،
تتراءى لعينيهِ صفراءَ مثلَ السّقمْ.

الستُ أنا...
مَنْ يعودُ الى نفسه،
وينامُ على أملٍ أنْ ينامْ،
فتأتي اليه طيورُ النّدمْ؟!

* شاعر لبناني



سلام الراسي «الناس اجناس»

الكتاب الثاني عشر لجامع الأدب الشعبي اللبناني

□ بيروت - من حبيب معلوف:

■ يبدو ان تحميل سلام الراسي لقب «شيخ الادب الشعبي» في لبنان، لن يترك الرجل ليستريح من عناء البحث والكتابة، على رغم انه يطوي عامه الثالث والثمانين.

صدر له حديثاً كتاب جديد هو الثاني عشر في سلسلة الادب الشعبي - ادب الناس للناس - تحت عنوان: «الناس اجناس» (مؤسسة نوفل، بيروت ١٩٩٥) وفيه كالعادة اخبار وحكايات وامثال واقوال مأثورة ونبيات ومناسبات واشعار وزجليات ينشرها الشيخ «ابو علي» (القبة الثاني) لئلا تضيع: فوديع عقل مثلاً يرثي شبلي الملاط ثم يموت قبله، وردّة من الزجل تساهم في احباط مشروع حلف بغداد سنة ١٩٥٥، و«يلعن ابو هالزمان اللي خلط القمح بالزوان» يطلقها صرخة في وجه هذا الزمن الرديء على لسان «ابو جواد» الذي يعتبر نفسه سليل امجاد لان جده كان باوراً في قصر احمد جمال باشا. فاذا مد حديثاً تناول فيه اسماء بعض كبار القوم، اتهم فلان وشتم فليتان الذين كانا من كانا وصارا اليوم من زعماء هذا الزمان!!

وكعادته يحاول الراسي كما في كتبه السابقة، ان يروي قصة بعض الامثال، وجديده في الكتاب انه يروي حكاية المثل القائل «المتحوس منحوس، ولو علقوا على بابو فانوس» والتي هي عبارة عن واقعة تاريخية جرت خلال النزاعات المتلاحقة بين القيسيين واليمنيين في لبنان في عهد الامير حيدر الشهابي. ويتراجع الراسي في كتابه هذا ايضاً عن قصة القول المأثور الذي يقول: «تيال اللي الو مرقد عنزة في جبل لبنان» والتي كان قد ذكرها في كتابه السادس في السلسلة «حيص بيص» وذلك بعد نفي امين بك بيهم ان يكون لآل بيهم اي علاقة في الموضوع، وكان الاعتقاد ان هذا القول قيل بعد خلاف بين الحاج حسين بيهم والمتصرف رستم باشا حول حقوق لابناء بيروت في متصرفية جبل لبنان. وتجدر الاشارة هنا، الى ان هذا التراجع يعتبر شهادة للمؤلف على امانته ورصانته واخلاصه في نقل وجمع التراث الشعبي.

ولا يخلو الكتاب الجديد ايضاً من المأثورات والحكايات والامثال التي تتناول المرأة وهو يعترف في هذا الكتاب انه تجنى، كما ابناء جنسه، على المرأة في حياته كما في مأثوراته المقطوفة من شفاه الناس، غير المصنفة من عنديته فيقول «ان الادب الشعبي هو ادب الرجال ولم يكن يوماً ادباً مجرداً عند اي شعب من الشعوب». وهو يزيد على اوصاف المرأة بالقول: «لسانها بيقلع المسمار الصدي» وهي «القهارة الشرارة المكارة الغدارة...» اما جارتها فكانت هي نفسها ايضاً تصف احدى نساء القرية بقولها: «مثل القاق سيقانها رقاق، جلقا بلقا، تلتها تناخير وثلثيها شداق نجينا يا ربه». اما عن تعليم الفتاة الذي لم يكن مرغوباً في بعض المجتمعات القروية خوفاً من مراسلات غرامية مثلاً بين الفتاة واحد الشبان لما في ذلك من عار على والد الفتاة فيقول المثل: «علم ابنك تقشع حماله علم بنتك تشغل بالك». ولا ينسى الراسي ان يذكر الداعين الى مساواة المرأة بالرجل انه من الصعب ان نمحو من اذهان الناس وعن السنتهم المثل القائل: «الرجال عند غراضها نسوان». ويذهب الراسي في وصفه للمرأة، وطبعاً من خلال الادب الشعبي الى حد القول ان المأتم في بلادنا يعتبر «ربيع النساء».

والنقطة الجوهرية التي اثارها الراسي في هذا الكتاب والتي كانت موضع اخذ ورد عند الكثير من النقاد والدارسين والباحثين في الادب الشعبي بشكل عام وادب الراسي في شكل خاص، هي عن كيفية جمع ونقل ونشر المأثورات الشعبية وعن تدخل الكاتب او المؤلف في النص وعن التزام الكاتب بمقولة «الادب الشعبي ادب الناس للناس وعلى السنة الناس». ويعترف الراسي في هذا الكتاب بتأليف واختراع بعض المفردات ومنها كلمة «الدفشتير». هذه الكلمة التي شغلت الباحثة نبيهة يعقوب الخوري التي كانت تعد دراسة تؤهلها لنيل شهادة الماجستير حول «الالفاظ القروية في مؤلفات سلام الراسي» سنة ١٩٨٠. وتقول الباحثة ان هذه الكلمة عجز عن معرفة اصلها وفصلها الدكتور انيس فريحة والدكتور فؤاد افرام البستاني والخوري داود فرام السرياني حتى اعترف الراسي بعد المناقشة انها من اختراعه ومن تأليفه وتلحينه. ولعل في هذا الاعتراف نبش في قبور لغة ومفردات وحكايات وشخصيات الراسي ايضاً. فهل كان المؤلف يسترسل في اختراعاته وتأليفاته هذه مع العلم ان الكثير من الباحثين يعتمدون على هذه المرويات والمأثورات لتفسير بعضاً من التاريخ المجهول وغير المدون؟ ولعل ما يزيد من الشكوك حول هذا الموضوع ما صرحت به زوجته السيدة اميلي الراسي في مقدمة كتابها «ادب وعجب» الذي صدر سنة ١٩٨٤ والذي انتخبت فيه من كتب سلام الراسي القصص والحوادث والامثال التي هي من خلقه وتأليفه وابداعه فتقول: «قيل ان سلام جامع تراث وقصص وامثال. ان هذا الوصف فيه الكثير من الصحة لكني كالذي الناس به اجد ان هذا الوصف مجحف بحقه. فبالاضافة الى تجميع التراث فسلام الف وخلق ضمن نطاق الادب الشعبي قصصاً وحكايات وحتى امثال اغنى بها تراثنا الاصيل».

على رغم خطورة هذا التصريح فإن ذلك لا يغير شيء في صدقية هذا الادب كمعبر عن روح الجماعة التي انتجته. فالراسي كتب من روحية التراث ومن دون ان يمس الجوهر، اي بنية المجتمع الابوي، والتي يقوم على معتقدات وتقاليد راسخة ومعلومة والتي يمكن ان تشكل معياراً ومضموناً للحكايات والامثال والمرويات التي انتجها المجتمع بنفسه او التي تبناها بعد ان عرف مؤلفها فاصبحت بالتالي ملكاً له (اي لهذا المجتمع).

على هامش «المؤتمر الاول لتاريخ لبنان الريفي»

دراسة «التاريخ الريفي» بين البحث العلمي والحنين الى الفولكلور!

□ بيروت – من حبيب معلوف

■ بدعوة من «الجمعية التاريخية اللبنانية» عقد في قاعة محاضرات كلية الآداب والعلوم الانسانية – الفرع الثاني – الفنار، «المؤتمر الاول لتاريخ لبنان الريفي» بين ٦ و٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ شارك فيه العديد من الوجوه الثقافية والاكاديمية. وتوزعت جلسات المؤتمر على محاور عدة تناولت جوانب من «تاريخ الريف» في لبنان. عرضت الجلسة الاولى لبعض مؤرخي القرية اللبنانية وابنائها، وخصص المحور الثاني لتاريخ الريف الاقتصادي والسياسي، والثالث للاجتماعي والسكاني، اما الجلسة الرابعة والاخيرة فجاءت تحت عنوان كبير: «حضارة القرية اللبنانية».

وقبل التعليق على عنوان المؤتمر ومحاوره سنعرض لاهم ما جاء في مساهمات المشاركين فيه. وتحت عنوان «شهادات بيئوية في الريف اللبناني في القرون الماضية» قدمت الدكتورة دعد بوملهب عطالله محاضرتها في الجلسة الاولى المخصصة لمؤرخي القرية اللبنانية وابنائها، وحصرتها بالتعرف على مصالح البيئة الريفية وكيفية التعامل معها في القرون الماضية من خلال شهادات عدد من الرحالة والمسافرين والمقيمين الاوروبيين في كل من القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر. وهدفت من وراء تلك الى تحديد المشاكل وبالتالي انفع السبل للحفاظ على بيئة سليمة للمستقبل وللاجيال القادمة. ومن المواضيع البارزة في بحث الدكتورة دعد: موضوع الينابيع واهمية المياه، وموضوع الهواء النظيف والملوث، وموضوع الاشجار المزروعة من فاكهة وغيرها والغابات، والصناعات الغذائية وغيرها من الزراعات وتربية الحيوانات الخ...

المحاضرة الثانية كانت للدكتور بطرس حبيب حول «كتبة وليس مؤرخو القرية اللبنانية» كما يعنون. وحاول في مداخلته الجريئة هذه الكشف عن الانشغال المحوري الذي قاد هؤلاء «الكتبة» الى وضع تواريخ للقرى اللبنانية. ويرى ان التاريخ للقرية هو المسوغ للتاريخ للعائلة واستطراداً التاريخ للمؤلف ذاته. ويستشهد بالخوري ميخائيل غبريل مؤلف كتاب «كشف النقاب عن بقعة بيت شباب» الذي اوصله التماهي القروي والعائلي الى التأكيد على ان «اهل البقعة الشبابية كانوا من الذين اكتسحوا آسية وقارات المغرب». ويتحدث الدكتور حبيب في مداخلته عن خطورة كتابة التاريخ القروي في غياب او في تفكك النظرة الواحدة الى التاريخ اللبناني العام.

اما محاضرة الدكتور جان تحول فتمحورت حول الخوري طانيوس الكلش مؤرخ قرية بقسميا (البترون). يبدأ المحاضر بالتعريف اولاً ببلدة بقسميا من الناحية الجغرافية، ثم يتنقل الى اعطاء لمحة سريعة عن تاريخها وآثارها وصولاً الى سنة ١٧٦٧ تاريخ تأسيسها، اي تاريخ وصول جد الكاهن (المؤرخ) الى القرية. وفي سياق تاريخه للبلدة، هناك وصف لبعض الاحداث المهمة مثل الامراض والاحوال الاقتصادية وهناك ذكر تسلسلي لاسماء الذكور من ابناء البلدة المنتسبين لعائلة المؤلف من دون ذكر لاسماء الاناث الا في الجيلين الاخيرين من حياة المؤلف (ويبدو هنا ان التاريخ للعائلات يركز على الذكور دون الاناث عند معظم المؤرخين، وهذه ظاهرة كان لا بد من تفسيرها والتركيز عليها في هذا المؤتمر بافراد محور مخصص لها). ويعتبر الباحث اخيراً ان الكشف عن تواريخ القرى سيني السبل للوصول الى معرفة اعمق واشمل للمجتمع اللبناني من دون ان يدخل في خلفيات ودوافع «المؤرخين» كما فعل الدكتور حبيب.

ثم كانت محاضرة الدكتورة جوليات الراسي حول «عادات ابل السقي في ادب سلام الراسي» واعتبرت فيها ان سلام الراسي في ادبه صور واقع القرية الجنوبية عموماً وواقع قريته ابل السقي بشكل خاص وذلك لان شخصياته بمعظمها حقيقية عاشت في تلك القرية او لا تزال على قيد الحياة فيها. وهو يعتبر بهذا من مؤرخي القرية اللبنانية.

اما الدكتور صبحي البستاني فتحدث عن «الريف والقرية اللبنانية في ادب الياس ابو شبكة وامين الريحاني» مركزاً بحثه على ديوان «الالحان» الصادر سنة ١٩٤١ لالياس ابو شبكة و«المكارة الريفية» الصادرة سنة ١٩٤٢ لامين الريحاني. وجاء بحث الدكتور البستاني قريباً من البحث الادبي وبعيداً عن الموضوع العام للمؤتمر، اي عن البحث التاريخي والاجتماعي.

المحور الثاني في المؤتمر الذي خصص لاستعراض «تاريخ الريف الاقتصادي والسياسي» افتتح بمحاضرة للدكتور حاتم سليمان حول الحياة الاقتصادية في المتن مركزاً على قريتي ابو ميزان وبير شمرا كنموذج، مع العلم بان هاتين القريتين لا تصلحان لان تكونا نموذجاً للحياة الاقتصادية في المتن بشكل عام لان ملكية الاراضي فيهما ليست كما في سائر مناطق المتن. فهي كانت ملكاً للاديرة وعمل السكان في هذه الاراضي كشركاء ثلث منذ ان وهبت هذه القرية للدير. ويتحدث عن القسمة التي تمت بين الدير وشركائه من اهالي ابو ميزان سنة ١٩٧٣ فكان لكل منهم ربع ما كان بيده. ويربط الباحث التحول الذي حصل والانتقال من الاقتصاد الزراعي الى الاقتصاد الصناعي بشق طريق بكفيا – القليعات التي تربط المتن بكسروان، اذ لجأ الدير الى تأجير الاراضي لاقامة مؤسسات صناعية عليها وتتراوح مدة عقود هذه الايجارات بين الخمس سنوات والتسعين سنة. ويحصي الباحث ستة وثلاثين معملاً مشيراً الى اخطرها، تلك الكسارات الضخمة التي شوهت الجبال الخضراء والتي تهدد سكان المنطقة المجاورين بالتلوث الدائم.

ولم يشر الباحث هنا الى ان هذه المؤسسة الضخمة (المقالع والكسارات) الموجودة في تلك المنطقة (اي ابو ميزان وزبوغا) ليست لاهل المنطقة ولا تستفيد منها المنطقة بشيء وهي لا تعبّر بالتالي عن حالتهم الاقتصادية ولا الاجتماعية، بل هي مؤسسات مملوكة من اشخاص وتعمل ضد ارادة اهالي المنطقة الذين طالما عبّروا عن رفضهم لوجودها بواسطة العرائض التي كانت توجه الى السلطات المختصة (المدنية والدينية) من دون جدوى. ويبدو ان اضرار هذه الصناعات الجديدة لم تقتصر فقط على القضاء على الزراعة والمزروعات المحيطة بها، بل انها تقضي على الانسان القروي والتراثي الموجود في محيطها ايضاً.

ثم كانت محاضرة الدكتور عصام خليفة حول الطواحين ودواليب الحرير ومعاصر العنب والزيت في شمال لبنان، وهو انطلق من الاحصاء العثماني في «الطابو دفتري».

وتلتها مداخلة الدكتور جان شرف حول طروحات عاميتي ١٨٢٠ و١٨٤٠ والتي اختصرها بمطالب اربعة: قيام الصالح العام، والمطالبة بحقوق الالتزام بالواجبات والمساواة في تحمّل المظالم على البلاد واخيراً الادراك ان خصوصية مجتمع الامارة قاعدة صالحة لاستقلاليتها «وكف يد البرانية» عنها «بالصد والرد». وهكذا يستنتج الباحث ان عامية انطلياس في العام ١٨٢٠ تخطت اسبابها المباشرة بفرض الضرائب الاضافية على كسروان لتطرح طبيعة العلاقة التي يمكن ان تقوم بين السلطة المركزية كما ارست قواعدها اصلاحات بشير الثاني، وبين العامة والاعيان من ناحية، وبلورة مفهوم الامارة السياسي من ناحية ثانية. المحاضرة الاخيرة في المحور الثاني كانت للدكتور انطوان غصين تحت عنوان: «القرية اللبنانية: ارض ومستقبل» وفيها يحدد الاخطار التي تهدد الريف ومنها: اخطار تنقلات السكان من القرية الى المدينة او العكس، والتنافس على شراء الاراضي وتركزها في ايدي حفنة من الناس القادرين، بالاضافة الى المخاطر البيئية المتعددة التي يمكن ان نضيفها على ما يذكره الدكتور غصين من هجوم المدينة الى الريف بمظاهرها المتعددة من شق للطرق والقضاء على الثروات الحرجية، وبناء او هجوم الباطون، واهمال الدولة للقطاع الزراعي وعدم وضعه في سلم الاولويات... الخ.

المحور الثالث لهذا المؤتمر جاء تحت عنوان: «تاريخ الريف الاجتماعي والسكاني».

افتتح المحاضرات الدكتور جورج شلهوب بمحاضرة تحت عنوان «القرى الدارسة في قضاء عاليه خلال القرون الوسطى» مقارناً بين الحاضر والماضي في واقع هذه المناطق الريفية ملاحظاً ان عدداً من القرى اصبح في عالم الغيب والمجهول، ان لجهة المواقع الجغرافية التي كانت تتمتع بها وان لجهة الاهمية للادوار السياسية التي اتبعها الامراء والحكام الذين نشأوا وعاشوا في هذه القرى الدارسة ومنها: كرمطون وفلحين ومعيسون وكفرزبيد.

المحاضرة الثانية تحت هذا المحور كانت للدكتور عبدالله الملاح حول «الاحصاء الديموغرافي الرسمي الاول في قضاء كسروان ١٨٦٧» الذي حصل ايام داوود باشا بغية توزيع الضريبة على المكلفين توزيعاً عادلاً ومقبولاً. ويظهر الاحصاء عدد الذكور المقيمين والنازحين وهوية السكان الدينية وصفاتهم الجسدية واعمارهم. وتطرقت محاضرة الدكتور انيب حرب الى احصاء «الوضع السكاني في ساحل مديرية الفتوح ١٩١٣-١٩١٤» من دون ان نفهم من الباحثين ما المغزى والجدوى من عرض هذه الاحصاءات اذ لم يخرجا باي استنتاج وباي تحليل او تفسير. وتناولت محاضرة الدكتور انطوان قسيس «معاناة مهاجر من خلال مؤلفات شكري الخوري» وهو اديب وصحافي مولود في بكفيا (المتن) اشتهر من خلال كتابه «قصة فنيانوس» الذي يروي فيه قصة المهاجر الثري الذي عاد الى وطنه (قريته «كفرشلح») والمشاكل التي عاشها في ضيعته تحت تأثير عاداتها وتقاليدها التي رفضها سابقاً وهاجر من اجلها لتدفعه الى الهجرة من جديد، كل ذلك يعرضه المؤلف باسلوب كاريكاتوري يصف فيه مشاكل وآلام الريف اللبناني (نقلت هذه القصة كما اذكر الى التلفزيون).

المحاضرة الاخيرة تحت هذا المحور كانت للدكتور سامي ريحانا وعنوانها: «حضارة القرية الشمالية في النصف الاول من القرن العشرين» وعرض فيها للتغيرات التي حصلت مع انتقال القرية من النظام الحياتي للقرون الوسطى الى نظام القرية الحديثة ومنها: الانفتاح على المجتمع المجاور، بداية انتشار وسائل النقل، التغيير في طراز البناء، الاسواق الجديدة الخ... وتطرقت مداخلة الدكتور ريحانا الى بعض النشاطات الريفية التقليدية والى بعض المعتقدات الماورائية وغيرها من مظاهر حضارة القرية اللبنانية.

للمحور الرابع والاخير جاء تحت عنوان: «حضارة القرية اللبنانية» حاضر فيه الدكتور جوزف لبكي حول «الولادة في القرية اللبنانية: نموذج داية بعبدات» وهي دبية نخلة لبكي التي ولدت العام ١٩٠٩. واعتبر الباحث ان السجل الذي كانت تسجل عليه (الداية) الولادات يعطي فكرة عن سير الحياة الاجتماعية والاقتصادية، كما يرمز الى مرحلة تاريخية من الطب الشعبي.

وعرضت محاضرة الدكتور انطوان ضوميط لـ «العونة في القرية اللبنانية: نموذج قرى اقليم الخروب» وبكثير من الطوباوية عرّف الدكتور ضوميط العونة بانها «تعاون جميع افراد القرية من اجل المصلحة العامة» عارضاً لميادينها ولا سيما منها الزراعية.

الدكتور جوزيف ابو نجم تناول «عيد البربارة بين الامس واليوم» ولم يخرج باي جديد مردداً مقولة الدكتور انيس فريحة الشهيرة في كتابه الشهير «حضارة في طريق الزوال». وختاماً كانت محاضرة الدكتور الياس القطار حول: «الذهنيات في القرية اللبنانية» من خلال كتاب «قواعد الآداب في حفظ الانساب» الذي نشره الدكتور القطار في منشورات الجامعة اللبنانية، ويتكلم عن العائلات التي قطنت في اواسط لبنان في مناطق الشوف وعاليه، وهو يتطرق الى ذهنية سكان هذه المناطق والى سلوكهم وتركيب مجتمعهم كما يقول الباحث. ولكن هل يمكن الاستنتاج عن تاريخ الذهنيات في القرية اللبنانية من خلال كتاب؟

واخيراً اذاع الدكتور جان شرف امين عام الجمعية التاريخية اللبنانية التي اعدت المؤتمر التوصيات التي صدرت عن المشاركين وملخصها: جمع تراث الريف الشفوي، القيام بمسح شامل لكل القرى، وضع معجم المصطلحات المتعلقة بـ «حضارة» الريف، والاقتراح على المسؤولين اقامة متحف دائم يضم كل تراث القرية، وحماية الابنية الريفية ذات الطابع التراثي، والعمل على تسريع العودة الى القرى المهجرة. وكان على المؤتمرين ان يبادروا الى طروحات عملية بعيداً عن الفولكلور بالطلب من المسؤولين دعم وتنشيط القطاع الزراعي، خصوصاً في الريف اللبناني، لان الزراعة وما يرافقها من صناعات هي العامود الفقري للحياة الريفية.

واخيراً يمكن تسجيل بعض الملاحظات حول عنوان المؤتمر، فكيف يمكن فصل تاريخ الريف عن تاريخ لبنان بشكل عام؟ وكيف يمكن بالتالي الحديث عن تاريخ الريف في ظل غياب التاريخ، او في ظل التشكيك بـ «المؤرخين» كما فعل الدكتور بطرس حبيب في مداخلته والتي كادت ان تنسف المؤتمر في اسسه ومنطلقاته، بالاضافة الى اعتراف المشاركين انفسهم من خلال احدى التوصيات التي صدرت في نهاية المؤتمر بانه يجب ان يجمع التراث الشفوي للريف اللبناني، اي ان هذا التراث غير معروف بعد بكل تفاصيله وابعاده؟ هذا الكلام قد يقودنا الى التساؤل عن غياب محور اساسي عن هذا المؤتمر الا وهو الدلالات التاريخية التي يمكن استنتاجها من خلال التراث الشعبي الريفي والتي كان يمكن ان تشكل العنوان الحقيقي لهذا المؤتمر الذي يغلب عليه الطابع التاريخي. فالتراث الشفوي والقروي يحمل بعض الدلالات ويقدم بعض المعطيات التاريخية ولكنه لا يستطيع ان «يؤرخ» بالمعنى العلمي الدقيق لكلمة تاريخ. كما تجدر الاشارة الى ان معظم الدراسات والمساهمات في هذا المؤتمر لم تخف هذا الحنين الفولكلوري للعودة الى الفولكلور والى ما هو قديم.

آثار فينيقية في صور

البحث عن أصل كلمتي «فينيقيا» و«كنعان»

علي الشوك *

■ بادئ بدء تجدر الاشارة الى ان الفينيقيين لم يكونوا يسمون انفسهم بهذا الاسم «فينيقيين» بل كنعانيين، وبلادهم ارض كنعان. وورد اسمهم في الواح تل العمارنة في مصر، وهي ارشيف مراسلات الفرعون المصري الشهير اخناتون، في القرن الرابع عشر ق.م بهذه الصيغة «كنانخي» او «كناخي» اي الكنعانيين. وينسب الى هيكاتيوس ان فينيقيا كانت تسمى سابقاً «خنا» (من الجذر كنع)، وهي التسمية نفسها التي استعملها فيلو الجبيلي (نسبة الى مدينة جبيل اللبنانية) في اساطيره اذ اعتبر «خنا» الذي سمي في ما بعد «فينكس» جد الفينيقيين. وفي التوراة يستعمل احياناً اسم «كنعان» و«الكنعانيين» للدلالة على فينيقيا والفينيقيين بيد ان «الصيدانيين» هو الاسم الاعم الذي يرد ذكره في كتب العهد القديم وكذلك في الكتابات الآشورية: SI-DUNNU. وحتى في ايام حكومة صور يرد اسم «الصيدانيين» وليس «اهالي صور» في العهد القديم وعند هوميروس كانت تستعمل التسميتان: «الصيدانيون» SIDONOI، و«الفينيقيون» PHOINIKES. كما ان الفينيقيين كانوا ينعتون انفسهم بالصيدانيين ايضاً، على نحو ما ورد في واحد من اقدم النقوش الفينيقية، حيث لقب حيرام الثاني، ملك صور في القرن الثامن ق.م باسم «ملك الصيدانيين».

لكن اليونانيين اطلقوا في ما بعد اسم «فينيقيا» NIKE PHOI على البلاد، وPHOINIKES على السكان، وكان معظم اللغويين – في الغرب – يرى ان هذه التسمية مشتقة من كلمة PHOINIX اليونانية، وتعني «ارجواني» مما يذكر بتجارة الفينيقيين بصبغة الارجوان المعروفة. لكن هذا التفسير او الاشتقاق لم يعد يحتفظ بقوته الآن.

كان من المسلم به ان PHOINIX اليونانية مشتقة من PHONOS «القتل العمد» ومنها جاءت PHOI-NOS «قاتل، سفاح، متعطش للدم، احمر دموي» لكن هذه العلاقة بين اسم فينيقيا وهذا الجذر فقدت قوتها بعد ان فك العالم البريطاني فنتريس رموز اقدم كتابة مقطعية يونانية، واشار الى ان مادة KE-NI-PO (هكذا كانت تلفظ في نصوص هذه الكتابة) «قد تكون مستعارة» اي ليست يونانية. فكان من شأن هذه الشهادة ان توجه الانظار الى لغة او لغات اخرى غير اليونانية، وعلى وجه الخصوص الفينيقية نفسها. ومن بين من قام بمثل هذه المحاولة الباحث اللغوي مايكل استور الذي توصل الى ان هذه التسمية ترجع الى مادة «فوة» السامية، وهي من المعاجم العربية: نبتة صبغية، كانت معروفة في سورية وفلسطين ومصر. وكانت احد اهم مصادر الصبغة الحمراء والقرمزية في الماضي. وهي باللغة الاوغاريتية (الكنعانية) (ف و ت)، وتعني «نسيج مصبوغ بمادة الفوة».

لكننا نقف في كتيب بعنوان «فلسطين في التاريخ القديم» تأليف يوسف سامي اليوسف (دار منارات – الاردن، ١٩٨٩) على رأي آخر لا يقل قوة عن سابقه: «ويقول فيليب حتي ان الفراعنة قد اطلقوا على الكنعانيين اسم «فنخو» اي صانعو السفن. ولكن حتي لا يفطن الى ما فحواه ان فنخو هذه هي اصل كلمة (فينيقيا)». وقرأت في كتاب «اثينا السوداء» لمارتن برنال ما ترجمته: «جاء في قصة سنوحي المصرية المؤلفة في القرن العشرين قبل الميلاد ان (م ن و س) كان اميراً على «فنخو» (قوم من سورية، لعلهم هم الفينيقيون)» (ج٢، ص٤١١). فأي من هذين الجذرين كان اصل تسمية فينيقيا؟

اما اسم «كنعان» فقد تضاربت الآراء فيه ايضاً. في البدء كان يعتبر سامياً، ثم اكتشفت نصوص مسمارية في تل العمارنة (مصر) وفي بلدة نوزي الحورية (نسبة الى الحوريين)، ورد فيها اسم الكنعانيين بالصيغ الآتية: كناخني، كناخنا، كنلخّي، كنالخي، كناخي، الأمر الذي شجع اللغويين على اعتبار الاسم – كنعان – مشتقاً من جذر (حوري) (والحورية لغة ليست سامية ولا هندية اوروبية)، لان كناخي تعني بهذه اللغة «صبغة ارجوانية» وهي الصبغة التي اقترنت باسم وتجارة الكنعانيين – الفينيقيين. وهكذا اصبحت تسمية «كناخي» تدل على البلاد التي تنتج الصبغة الارجوانية. لكن اكتشاف نقوش جديدة في مصر، واوغاريت، والالاخ دعا اللغويين الى اعادة النظر ثانية في اصل اسم «كنعان» وإرجاعه الى الجذر السامي بدلاً من الجذر الحوري. وفي ضوء ذلك قال ساباتينو مرسكاتي، العالم الايطالي المتخصص بالساميات «ان كنعن هي الصيغة الاصلية، وكناخن تابعة لها، اي ان الاسم كنعان... اصلي، وإن صباغة الانسجة باللون الاحمر التي عُرف بها الكنعانيون جاءت تسميتها من المنطقة، وذلك على غرار الموسلين من الموصل، وليست العكس».

والآن، ما هو الجذر السامي لكلمة «كنعان»؟ يذهب مازار الى ان كلمة «كنعاني» ترد في التوراة بما يفيد معنى «التاجر» و«كنعان» للدلالة على بلد «التجار». لكن كلمة «كنع» لا تشير الى التجارة، بأي شكل من الاشكال. والاصح، كما يؤكد مايكل استور، ان استعمال او ورود التسمية في التوراة بهذا المعنى، اي ما له علاقة بالتجارة، ناجم عن شهرة الكنعانيين بالتجارة (مثلما كانت كلمة كلداني تعني فلكياً ايضاً). ومع هذا اقترح العالم اولبرايت إما استعادة وجهة نظر مازار، او اعتبار «كنع» كلمة سامية مفترضة تدل على «صبغة الارجوان»، وذلك من اجل الحفاظ على تسمية «بلاد الارجوان» لكنعان. لكن هذا المخرج يفتقر الى قوة الاقناع. وفي هذه الحالة ما الذي يمنعنا من التخلي عن هاجس «الصبغة الارجوانية» والبحث عن المعاني الاخرى للجذر «كنع»؟

كان هناك رأي يذهب الى ان «كنعان» قد تعني «الأرض المنخفضة» لكن الجذر «كنع» لا يفيد مثل هذا المعنى بالضبط بل يعني، بالعبرية مثلاً، يحني الركبة، يقع على ركبته. ويقابله جنا GNA بالارامية: ينحني. كما ان من معاني الكلمة العبرية: يذل. والمح غزينيوس في معجمه عن المفردات العبرية في التوراة، الى ان ارض كنعان، بما تعني، والحالة هذه، «بلاداً من مرتبة دنيا». لكن هذا التفسير ضعيف جداً ولم يكن له مؤيدون. اما جون الليغرو – في كتابه «الفطر المقدس والصليب» – فيذهب الى ان كلمة (كنعان) ترجع الى الصيغة السومرية NA-AN-NA-KI وتعني «سرير الزواج السماوي» وهو رأي يفتقر ايضاً الى قوة الاقناع، والاجماع.

ثم يقدم مايكل استور (في مقال له نشر في مجلة «دراسات الشرق الاوسط» الصادرة في شيكاغو) العام ١٩٦٤ تفسيراً جديداً لاصل كلمة (كنعان) يبدو مقبولاً. هذا التفسير يستند الى احد المعاني العربية لجذر مادة «كنع». من معاني «كنع» العربية: ضم (العقاب) جناحيه للانقضاض، وكنع النجم: مال للغروب. في هذا المعنى الاخير يجد استور التفسير المناسب لاسم كنعان والكنعانيين، بما يدل على الغروب. فكنعان، والحالة هذه، تعني ارض الغروب، او الغرب، بالنسبة الى الاقوام السامية، وذلك على غرار (اموررو) AMURRU (العموريين) طبقاً للهجة الاكدية (البابلية)، فهذه الكلمة الاخيرة، اموررو، مشتقة من السومرية TV-MAR وتعني بلاد الغروب.

ولا بد ان كنعان مرادفة لكلمة (اموررو) في معناها، اي بلاد الغروب او الغرب. يعزز ذلك ان التسميتين «كنعان» و«اموررو» كانتا مترادفتين في نصوص تل العمارنة وفي الكتاب المقدس.

* باحث عراقي مقيم في لندن.

من الحياة

الجامعة العربية وزواج الأقارب!

■ قرأت بدهشة وذهول خبراً طريفاً يحمل على الضحك ظناً مني بانه من أخبار كذبة ابريل أو «كذبة أول نيسان» لأنه يدخل تحت بند «صدق أو لا تصدق».

يقول الخبر ان جامعة الدول العربية أدرجت في جدول أعمالها أخيراً موضوع زواج الأقارب في الدول العربية ومدى خطورته أو عدمها. وتبحث لجان خاصة في الجامعة إعداد خارطة وراثية للعائلة العربية لتجنب الزواج بين الأقارب بغية تفادي انتشار الأمراض الوراثية الناجمة عن هذا الزواج، على حد تعبير الناطق باسم الجامعة!

والخبر طويل يتحدث باسهاب وتفصيل عن هذه الظاهرة التي تحدث عنها الطب وكانت مدار جدل دائم عبر التاريخ. ولكن ما يلفت النظر في هذا الطرح هو وصول الأمر الى مثل هذه المرحلة الخطرة بحيث أدرج في جدول اعمال جامعة الدول العربية مما يعني ان الحل قريب مثله مثل حلول المشاكل العربية الاخرى... فأبشر بطول سلامة يا مربع!!

ولم أفهم بعد لماذا وصل الأمر الى الجامعة، وما هو دخلها في هذا الموضوع العائلي؟ وكيف ستقنع الاعضاء المحترمين بتبني حل هذه المشكلة العالقة؟ وهل ستضمن عدم نشوب خلافات حادة قد تؤدي الى اندلاع حرب بين الدول الاعضاء أو اجتماع أحد الأعضاء على الحل فيعمد الى غزو دولة اخرى ليضمها انتقاماً لمواقفها العدوانية والامبريالية والرجعية من الأزمة!؟

بالله عليكم، هل نجحت الجامعة العربية في حل أية مشكلة من المشاكل المطروحة منذ أكثر من نصف قرن، وهو عمرها الافتراضي، حتى تتفرغ لبحث مشكلة زواج الأقارب وايجاد حلول لها؟ وهل استطاعت ان تنهي الخلافات القائمة وإزالة الحدود وردم الشروخ حتى تصل الى هذه القضية؟ أين الدفاع المشترك، والمصارحة والمصالحة، بل أين ميثاق الشرف الذي طرح على بساط البحث على اساس انه تحصيل حاصل وقاسم مشترك للخروج من النفق المظلم فإذا به يتحول الى مادة للخلاف ومبرر لإثارة النعرات والحزازات مما دفع البعض الى اطلاق الدعوة مجدداً للبحث عن الشرف العربي المفقود؟

ولا نريد هنا التجريح بالجامعة العربية ومنظماتها فهي أسيرة الوضع العربي المزري ولا يرجى منها خير طالما استمر هذا الوضع وسادت عقلية الغابة والفردية والانانية والعصبية والاقليمية وانتصرت سياسة التقوقع والانعزال وتأجيج نيران الفتن والاحقاد. ولكن الخبر أثارني، وربما أثار شجوناً كثيرة لدى القراء فاتركوا الأقارب العرب في حالهم ولا تنقلوا اليهم عدوى الانفصال والشقاق والنفاق الا إذا كان تقرر ان يقبل كل الأقارب اعضاء في جامعة الدول العربية، وعندما أضمن لكم ان لا يكون زواج بينهم أبد الدهر، بل أضمن لكم قطيعة نهائية لا عودة عنها حتى بالمصارحة والمصالحة. وعندها نكون قد حللنا أول مشكلة عربية حلاً جذرياً!!

●●●

● خلجة

تمتزج غربتي ولجوئي
بكل عقلي إليك
ليشرق في عمري
ولهي الصادق وهو يهتف:
عالمي كله لك!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤٠	٦.٥٧	١٢.٣٠	١٥.٣٥	١٧.٥٧	١٩.٢٧
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠٣	١٢.٣٠	١٥.٣١	١٧.٥٢	١٩.٢٢
القدس المحتلة	٥.١٢	٦.٣٦	١١.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٥
ابو ظبي	٥.٤٤	٧.٠٣	١٢.٣١	١٥.٣١	١٧.٥٢	١٩.٠٧
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٤	١١.٤٦	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٢٢
الجزائر	٦.٣٦	٧.٥٧	١٢.٥٦	١٥.٣٣	١٧.٥٢	١٩.١٨
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٥	١١.٥٨	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٤٨
الكويت	٥.١٨	٦.٤٣	١١.٥٨	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٠
الرباط	٦.٠١	٧.٣٠	١٢.٣٥	١٥.١٨	١٧.٣٧	١٩.٠٠
الرياض	٥.١٥	٦.٣٥	١٢.٠١	١٥.٠٣	١٧.٣٣	١٨.٥٣
الدوحة	٤.٥٨	٦.١٧	١١.٤٣	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.١٨
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٨	١٢.٠٣	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٣٨
بيروت	٥.١٣	٦.٤١	١١.٤٦	١٤.٣٠	١٦.٤٩	١٨.١١
بغداد	٥.٣٦	٧.٠٢	١٢.١١	١٤.٥٦	١٧.١٥	١٨.٣٧
تونس	٥.٥٨	٧.٢٩	١٢.٢٨	١٥.٠٣	١٧.٢٣	١٨.٤٩
جيبوتي	٥.٢٣	٦.٢٧	١٢.١٦	١٥.٣٥	١٨.٠٢	١٩.١١
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٥	١١.٤٣	١٤.٢٨	١٦.٤٧	١٨.٠٨
دبي	٥.٤٣	٧.٠٢	١٢.٢٨	١٥.٢٨	١٧.٤٨	١٩.٠٣
صنعاء	٥.١٤	٦.٢٩	١٢.١١	١٥.٢٦	١٧.٥١	١٩.٠٢
طرابلس الغرب	٥.٤١	٧.٠٦	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٤٢
عمان	٥.٠٩	٦.٣٣	١١.٤٦	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٢
مسقط	٥.٢٧	٦.٤٦	١٢.١٥	١٥.١٦	١٧.٣٨	١٨.٥٢
مقديشو	٤.٤٨	٦.٠١	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٠٧	١٩.١٧
نواكشوط	٦.١٧	٧.٣٤	١٣.١٣	١٦.٣٣	١٨.٤٧	١٩.٥٩
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٦	١١.٥٨	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.١٥
طهران	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.١١	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٣٣
اثينا	٦.٠٤	٧.٣٨	١٢.٣٣	١٥.٠٧	١٧.٢٦	١٨.٥٣
برلين	٦.١٨	٨.٠٩	١٢.١٥	١٣.٥٨	١٦.١٧	١٨.٠٢
بروكسيل	٦.٤٨	٨.٣٧	١٢.٥٢	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٤٤
باريس	٦.٥٠	٨.٣٧	١٣.٠٠	١٤.٥٨	١٧.١٧	١٨.٥٩
جنيف	٦.٢٨	٨.١٣	١٢.٤٣	١٤.٥٢	١٧.١١	١٨.٥١
روما	٥.٥٥	٧.٣٣	١٢.١٨	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٣٣
سراييفو	٥.٣٣	٧.١٥	١١.٥٤	١٤.١١	١٦.٣٠	١٨.٠٧
ستوكهولم	٦.٣١	٨.٣٣	١١.٥٦	١٣.٠٣	١٥.١٦	١٧.١١
كوبنهاغن	٦.٣٤	٨.٣٠	١٢.١٨	١٣.٤٦	١٦.٠٣	١٧.٥٢
لندن	٦.٠٩	٧.٥٩	١٢.٠٩	١٣.٥٦	١٦.١٥	١٧.٥٩
مدريد	٦.٥٨	٨.٣٣	١٣.٢٤	١٥.٥٠	١٨.١٠	١٩.٤٠
نيقوسيا	٥.٢٣	٦.٥١	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٦.٥٥	١٨.١٨
واشنطن	٥.٤٩	٧.٢٣	١٢.١٦	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٦
اوتاوا	٥.٥٣	٧.٣٨	١٢.١١	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.٢١

* تقويم المركز الاسلامي في لندن – المانيا.

خطوات جادة لتحقيق تجمع سينمائي خليجي فاعل

اللجنة التأسيسية للسينما في دول مجلس التعاون الخليجي تحدد اطار تحركها المقبل

□ الكويت - «الحياة»:

■ في اطار فعاليات مهرجان القرين الثقافي الذي نظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت الشهر الماضي، عقدت بين ١٨ و٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ندوة السينما العربية التي شارك فيها حشد من السينمائيين العرب تناولوا هموم السينما العربية ومشاكلها وطموحاتها المقبلة.

وكان من المشاركين في الندوة المخرج السينمائي السعودي عبدالله المحيسن رئيس اللجنة التأسيسية للسينما في دول مجلس التعاون الخليجي، وتناولت ورقته بالتحديد الظروف التي ادت الى نشوء تلك اللجنة والنشاطات التي قامت بها. ونظراً الى ان السينما الخليجية تشهد حالياً ارهاصات تبشر بولادة جديدة وانطلاقة واعدة، فانه من المفيد الاطلاع على ابرز ما ورد في ورقة المخرج المحيسن.

عندما يأتي الحديث عن السينما الخليجية وخصوصاً في دول مجلس التعاون الخليجي، فان الكثيرين من المهتمين بالشأن السينمائي العربي سيقولون أين هي السينما الخليجية؟ وأين السينمائيون الخليجيون؟ وأين النشاط السينمائي الفاعل والمؤثر؟ اسئلة كثيرة لا تتوافر اجابات واضحة عنها امام المختصين وحتى امام الجمهور العام، وذلك يعود - حسب ما أعلم - الى امور منها:

١- ندرة الانتاج السينمائي الخليجي.

٢- عدم توافر دراسات حول السينما والسينمائيين في منطقة الخليج.

٣- عدم وجود جهات تدعم او ترعى الانتاج السينمائي.

٤- عدم قيام الجهات المعنية بالثقافة في دول المجلس بتكوين ادارات تشجع وتنمي الانتاج السينمائي الخليجي.

٥- عدم الاستفادة من الكوادر والطاقات البشرية الخليجية المؤهلة سينمائياً.

ولذلك ظلت الجهود الفردية لعدد من السينمائيين في دول المجلس مجهولة عند الكثيرين، وظل الفن السينمائي الخليجي غائباً او غير متفاعل مع الانتاج السينمائي العربي، مما افقد منطقة الخليج وسيلة فنية مهمة قادرة على التعبير عن الانسان والمجتمع والبيئة وغير ذلك من الملامح التي تميز منطقة الخليج وتبرز مراحل تطورها وتفاعل شعوبها مع المعطيات التاريخية والمعاصرة. وبالتالي فان السينمائيين من ابناء المنطقة والذين حصلوا على مؤهلات في شتى المجالات السينمائية شبه معطلين عن العمل في مجال تخصصهم، ولم يجدوا سوى التلفزيون ليقدموا من خلاله بعض عطاءاتهم ويشغلوا بعض الوظائف الفنية التي لا تتناسب مع دراساتهم وطموحاتهم.

وخلال الفترة من ١ الى ٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ بادرت دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة الى اقامة الملتقى السينمائي الأول لدول مجلس التعاون الخليجي، دعت اليه مجموعة من السينمائيين الخليجيين الذين لهم اسهامات او اعمال سينمائية. فاستجاب للدعوة عدد منهم من مختلف دول المجلس، وعلى مدى أسبوع كامل عرضت افلام عدة بمعدل يومي فيلم او فيلمين بين القصير الذي لا تزيد مدة عرضه عن بضع دقائق والطويل والوثائقي.

واوجد هذا الملتقى الرائد في المنطقة مناخاً جيداً، طرحت خلاله مشكلة السينما في دول مجلس التعاون باوجهها المختلفة ومن اهمها:

أولاً: ان هناك انتاجاً سينمائياً جيداً ولكنه مبعثر ويطويه الاهمال والنسيان.

ثانياً: ان في دول مجلس التعاون عدداً كبيراً من السينمائيين الذين اذا اتيحت لهم الامكانات، فان بامكانهم انتاج افلام سينمائية لا تقل عن مثيلاتها في الدول العربية، سواء من حيث الشكل أو المضمون.

ثالثاً: ان الجمهور الخليجي متعطش الى مشاهدة انتاج سينمائي يعبر عنه، ويرى فيه نفسه بمشكلاته وهمومه وآماله وطموحاته وبيئته.

رابعاً: ان من الضروري ايجاد كيان سينمائي في دول مجلس التعاون، يعمل على دفع عجلة السينما الخليجية وينتشلها من براثن الاهمال والنسيان.

وفي ختام الملتقى صدر البيان الختامي متضمناً مجموعة من التوصيات المهمة.

وتحملت دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة مسؤولية عرضها على الجهات المعنية في دول المجلس، بالاضافة الى الامانة العامة لمجلس التعاون، الا انه رؤي عدم جدوى ذلك ما لم يهتم السينمائيون بشأنهم والعمل على دعم هذه التوصيات، وابرازها الى حيز الوجود من خلال جهد مشترك. وعلى هذا الاساس برزت فكرة ايجاد كيان سينمائي خليجي يتبنى ويجمع ويبلور الطاقات والامكانات السينمائية المتوافرة في دول المجلس، ويعمل على الاستفادة منها، والسعي الى ايجاد صناعة سينمائية خليجية فاعلة تقوم على فكر وجهود وامكانات ابناء دول المجلس.

وبعد جلسات ضمت بعض السينمائيين الموجودين في الملتقى، وبرعاية من دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، تم الاتفاق على تشكيل لجنة تاسيسية للسينما في دول مجلس التعاون مشكلة من التالية اسماؤهم: المخرج السينمائي عبدالله المحيسن رئيساً، عبدالرحمن حسن عبيد مدير عام دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة عضواً، عبدالله حبيب عضواً.

وقرر السينمائيون الخليجيون العرب المدعوون الى ذلك الملتقى، وهم:

عبدالله المحيسن (السعودية)، هاشم محمد (الكويت)، بسام الذوادي (البحرين)، عبدالله حبيب (عمان)، حاتم حمد (عمان)، سعد بورشيد (قطر)، مسعود امر الله (الامارات)، تشكيل لجنة باسم «اللجنة التاسيسية للسينما في مجلس التعاون لدول الخليج العربية». وتم ترشيح وانتخاب هيئتها على النحو التالي: عبدالله المحيسن رئيساً، عبدالرحمن عبيد مدير عام دائرة الثقافة والاعلام بحكومة الشارقة عضواً، وعبدالله حبيب عضواً.

وارتأت اللجنة بدء نشاطها باجراء مسح شامل يبتغي اضاءة وتوثيق ابكر البدايات السينمائية فصاعداً في مختلف دول المنطقة، وحصر وتبويب وتصنيف المهارات والاختصاصات والخبرات والكوادر والامكانات البشرية والمادية المتوافرة حالياً في تلك الدول، والتي تشكل نواة الانطلاق نحو الخطوات العملية المقبلة. ولذلك فان اللجنة تدعو الجميع الى التعاون معها، وتهيب بجميع ذوي المحاولات السينمائية الفردية الى الاعلان عنها، وتزويد اللجنة بنسخ منها. والأمر نفسه متوخى من الشغوفين بالسينما خارج مجالات الاخراج والانتاج والكتابة، علماً بان اللجنة ستعلن قريباً عن قنوات الاتصال بها ومخاطبتها.

ان اللجنة التاسيسية للسينما في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليست لجنة دائمة، وانما هي شكل من اشكال المرجعية التاسيسية والمرحلية التي تحاول ان تسهم في ارساء لبنات البداية. وحتى الاعلان عن غير ذلك وفق ما يستقر عليه الرأي في حينه، فان هذه اللجنة ستكون ممثلة لسينمائيي دول المنطقة الراغبين في الانضمام الى التجمع السينمائي المنشود لدى الهيئات والمؤسسات السينمائية العربية والعالمية.

الخطوات التنفيذية

فور الاعلان عن البيان الختامي للملتقى السينمائي الاول وبيان اللجنة التاسيسية المشار اليهما، بدأ اعضاء اللجنة خطواتهم الأولى الرامية الى تحقيق الأهداف التي شكلت اللجنة من اجلها فتم الآتي:

١- بتاريخ ١٩٩٤/١١/٢٧ بادر مدير عام الثقافة والاعلام بالشارقة عبدالرحمن حسن عبيد برفع البيان الختامي للملتقى وبيان اللجنة التاسيسية الى الامانة العامة لدول مجلس التعاون.

٢- بادر الزملاء السينمائيون الذين شاركوا في ملتقى الشارقة باحصاء اسماء ومؤهلات المتخصصين في السينما من ابناء دول المجلس، وارسلوا قوائم بما توافر لديهم من اسماء وعناوين ولا تزال الجهود متواصلة.

٣- كتب اعضاء في اللجنة الى الجهات المختصة في عمان والسعودية طالبين الموافقة على تأسيس ناديين للسينما أسوة بدول مجلس التعاون الاخرى، فتكون هذه الاندية بمثابة الكيان الذي يجمع السينمائيين في كل دولة خليجية.

وبدعوة ثانية من عبدالرحمن حسن عبيد، عقدت اللجنة اجتماعاً بتاريخ ١٩٩٥/٦/٨ في الشارقة تم خلاله مناقشة موضوعات عدة، ثم اتخذت قرارات مهمة منها:

أ - يقام الملتقى السينمائي الثاني لدول مجلس التعاون في شهر تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٩٦.

ب - تعقد اللجنة التاسيسية للسينما اجتماعاً دورياً كل ستة اشهر في احدى دول المجلس التي ينتمي اليها اعضاء اللجنة (الامارات، السعودية، عمان) لمتابعة القرارات ومعرفة آخر المستجدات وتصريف العاجل من الأمور.

ج - يقوم عبدالله المحيسن وعبدالله حبيب بحصر اسماء وعناوين السينمائيين في دول المجلس، وتزويد اللجنة بالمعلومات الوافية عنهم وذلك في فترة اقصاها ثلاثة شهور من تاريخه.

د - تقوم دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة بمتابعة وحصر الامكانات الفنية السينمائية في دول المنطقة كالمنشآت والاستوديوهات والمعامل ودور وأندية وجمعيات السينما ووحدات الانتاج بتجهيزاتها ومعداتها وذلك في فترة اقصاها ثلاثة شهور من تاريخه.

واطلع المجتمعون على مسودة النظام الاساسي للجنة التاسيسية التي قدمها عبدالله المحيسن رئيس اللجنة وتضمنت عشر مواد، وتمت مناقشتها وتعديل بعض المواد والصيغ والعبارات بحيث تتفق مع متطلبات وظروف المرحلة القادمة من عمل اللجنة. وقرر الاعضاء تعديل الاسم من النظام الاساسي الى «اللائحة الداخلية» على ان تعاد طباعتها ويتم توزيعها في ما بعد على الجهات والافراد المعنيين.

وقرر المجتمعون ان تكون دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة مقراً مؤقتاً لامانة اللجنة ومركزاً لادارتها وجهة لاستقبال الزائرين السينمائيين الراغبين في الحصول على المعلومات والاخبار، وكل ما يتعلق بالنشاط السينمائي في المنطقة، اضافة الى كونها مركز اتصال بين اللجنة وبين الجهات الرسمية والأهلية المعنية من جهة وبين الاشخاص المهتمين بقطاع السينما من جهة اخرى.

وفي ما يخص تحديد العلاقة بين اللجنة والامانة العامة لمجلس التعاون ووزارات الاعلام والثقافة بدول المجلس ووسائل الاعلام والهيئات والمنظمات الدولية، ارتأى المجتمعون ان تتم احاطة الامانة العامة لمجلس التعاون علماً بكل ما دار في هذا الاجتماع، وتزويدها بصورة من محضره وصورة مماثلة من اللائحة الداخلية بعد التعديل، على ان تقوم بدورها بتعميم قرارات ونتائج اجتماع اللجنة على وزارات الثقافة والاعلام بدول المجلس، وذلك بهدف اضفاء الصبغة الشرعية شبه الملزمة على تلك القرارات والتوصيات.

وقرر المجتمعون مخاطبة السينمائيين بدول مجلس التعاون واحاطتهم بجميع قرارات وتوصيات اللجنة، وحثهم على بذل اقصى درجات التعاون والمشاركة في اعمال الملتقى الثاني وبقية اللقاءات والاجتماعات التكميلية وحتى قيام منظومة سينمائية خليجية موحدة، واشعارهم باهمية دورهم وعطائهم الذي ينبغي ان يستمر ويتواصل على الدوام.



لقطة من «حروبنا الطائشة».

رندة الشهال في زمن الحرب («الحياة»)

رندة الشهال بعد «حروبنا الطائشة»: أفلام جديدة ومشاركة في مسابقة أوروبية

□ باريس - «الحياة»:

■ فتح فيلم «حروبنا الطائشة» الذي عرضته شبكة التلفزيون «ار تي» (فرنسية - المانية) صفحة جديدة في الحياة المهنية للمخرجة اللبنانية رندة الشهال.

وساهم انجاز الشهال، بعد طول تردد، لهذا الفيلم الذي يتناول الحرب، او الحروب اللبنانية، من خلال معايشة افراد اسرتها (اسرة الشهال في طرابلس) في انطلاقها بمشاريع سينمائية جديدة تعمل على اعدادها حالياً. وتعترف الشهال بانها واجهت صعوبات عدة اثناء عملها على الفيلم، وربما لم تكن لتتمكن من تجاوزها لولا مساعدة بعض الأصدقاء لها وفي مقدمهم زهير رحال، وذلك بسبب المواقف الملتبسة والمشاعر المتضاربة التي تثيرها حروب الأمس، وكذلك سلام اليوم لدى اللبنانيين.

وتشير الى انها اصرت على ان يكون رحال بجانبها خلال عملها على الفيلم لانه كان دائماً «المعلم» وكانت هي «الطائشة».

وبعد ان توصلت الشهال عبر «حروبنا الطائشة» الى فرز مشاعرها ومواقفها، بدا وكانها صفت حساباتها مع الماضي وازالت ثقلاً كان يكبل حركتها المهنية. وتم اختيار الفيلم للمشاركة في مهرجانات دولية عدة، منها المهرجان الذي سيقام في برلين للحصول على جائزة «اوروبا» التي تتنافس عليها افلام اختارتها كل من شبكات التلفزيون الأوروبية باعتبارها افضل ما عرضته خلال السنة.

وهذه هي المرة الأولى التي يشارك فيلم موضوعه غير اوروبي في مثل هذا المهرجان.

وتعد الشهال حالياً لفيلم كلفت باخراجه مجدداً لحساب شبكة التلفزيون «ار تي» وهو بعنوان «غير الاتقياء» ويتولى انتاجه المنتج الفرنسي الجزائري الأصل فريد لاهوسا، ويبدأ تصويره في مصر خلال شهر ايلول (سبتمبر) المقبل. ويدور هذا الفيلم حول محاور ثلاثة: الاغتراب والحب والسياسة. وتقول الشهال انها اختارت التصوير في مصر التي ترى انها اكثر البلدان العربية التي تشعر بجاذبية نحوها.

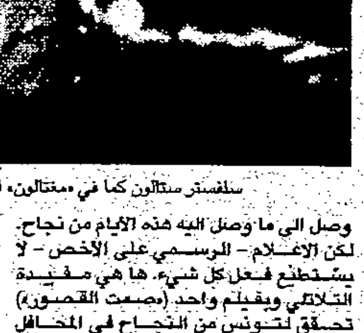
وفي الوقت نفسه، تعد الشهال لفيلم بعنوان «الآخرون»، وهو شريط كوميدي تدور احداثه في لبنان، لكنها لم تحدد بعد موعد البدء في تصويره، على رغم انجازها لكتابة السيناريو.

حكايات وراء الكاميرا



فاسبيندر «الالماني» في بيروت ليذكَر بنعيم سينمائي مضى





سلفستر ستالون كما في «مختالون» او ساقطون في شباك التذاكر (ووزنر)

□ لندن - من محمد رضا:

■ مر وقت كانت السينما ملك مخرجيها، لذلك لم يكن غريباً ان يحتل عدد منهم مكانة كبيرة على المستوى العالمي: انطونيوني، برغمان، فيلليني، بونويل، بوندراتشوك، كوبريك، بن، كازان، ريت، شابرول، فايدا، ملفيل، زانوتسي، راسل، شاهين، روسيلليني، غودار، تروفو، ايتامي، كوراساوا، كوفاش، ابوسيف، مرزوق، بريسون، يانشكو، غوبتكو، غابور، غال، فيسكونتي، سكولا، بازوليني، تاركوفسكي، روزي، ديمي، اوزو...

وكان من بين هؤلاء راينر فرنر فاسبيندر، السينمائي الالماني الاشهر في السبعينات، والذي يقيم معهد غوته الالماني في بيروت وطرابلس شهراً كاملاً يعرض فيه عدداً من افلامه.

لا بد ان حوالى عشرين سنة، ان لم يكن اكثر، مضت على آخر عرض احتفالي اقيم لفاسبيندر في لبنان. آخر فيلم له كان «كوارل» العام ١٩٨٢... عندما كانت الحرب الأهلية اللبنانية مستعرة. بل انه منذ بداية تلك الحرب العام ١٩٧٥ وحتى العام ١٩٨٢... عندما كانت الحرب الأهلية اللبنانية مستعرة. بل انه منذ بداية تلك الحرب العام ١٩٧٥ وحتى العام ١٩٨٢ اخرج ١٢ فيلماً روائياً للسينما وفيلماً تلفزيونياً ومثل في فيلم واحد وأخرج جزءاً من فيلم ثلاثي.

كان غزير الانتاج بلا ريب، لكن ذلك قلما اثر في صنعته. المهم هو ان جمهور ما قبل الحرب الذي احتفى بفاسبيندر (سواء من خلال احتفالات مماثلة لهذا الذي يقيمه معهد غوته طوال هذا الشهر، او في بعض صالات السينما التجارية التي كانت تعرض له ولفناني السينما الآخرين) قد يحضر التظاهرة الحالية متنعماً بذكرى بيروتية خلت ومتشبثاً بما بقي من عالم فني مبهر واجواء ثقافية كانت المدينة عاصمتها الأولى. لكن هناك جيلاً جديداً كاملاً لم ير له فيلماً، وشاشات القنوات المحلية والفضائية لم تهتم في حل مثل هذا الاشكال الثقافي حتى اليوم. فاعماله واعمال الذين هم على شاكلته ممحية من وجدان المحطات العربية. هذا الجيل الجديد هو المدعو للتعرف على فاسبيندر ولتقدير فنه وجهده والالمام بالمضامين والرسائل التي كان يعمل على ايصالها. ولد فاسبيندر في آخر يوم من شهر ايار (مايو) العام ١٩٤٦ في احدى قرى منطقة بافاريا الالمانية. مات بعد ذلك بـ ٣٦ سنة فقط حقق فيها ما يزيد من ٣٠ فيلماً روائياً طويلاً، ابتداء من العام ١٩٦٩ عندما مثل وأخرج «الحب أبرد من الموت».

كان في العشرين من عمره عندما تقدم للدخول الى «مدرسة برلين للسينما» لكنه لم يُقبل. كان عشق السينما منذ الصغر وجعلها ملهاته الوحيدة، لذلك قرر ان يعمل بها ولو من دون دراسة. في ذلك السن بدأ اخراج افلام هواة. «الحب أبرد من الموت» هو أول افلامه الروائية الطويلة، لكنه ثالث وقوف له وراء الكاميرا من بعد فيلمين قصيرين.

عنوان ذلك الفيلم الروائي الأول يختزل اهتماماته العامة: الحب، البرودة، الموت. في كل افلامه، من دون استثناء، هناك حديث عن عنصرين من هذه العناصر الثلاثة اذا لم يكن عنها كلها. سياسة البيئة المحيطة والبرجوازية والمفاهيم المحافظة لم تكن عناصر بعيدة عن تلك الأساسية، بل كثيراً ما اندمجت معها.

شاهد فاسبيندر، في تلك الآونة، افلام الفرنسي جان - لوك غودار وتاثر بها. أعجبه ابتكار المخرج للغته الخاصة. ومع ان فاسبيندر لم يبتكر تقنيات خاصة به، الا انه بالتأكيد عمل على اسلوب سينمائي خاص. فلو دخلت الى اي من افلامه بعد بداية عرضها ومن دون ان تعلم اي فيلم تدخله، تستطيع، بعد دقائق يسيرة، اذا كنت شاهدت له بضعة افلام سابقة، ان تصيح: «هذا فيلم لفاسبيندر».

اسلوبه قام على نقض المعهود. الفيلم العاطفي بين يديه ليس عاطفياً بالمعنى الرومانسي للكلمة، لكن يبقى محوره وجود الحب والعاطفة او عدم وجودهما.

لم يكن في عالمه مجال لمواكبة الفرحين بولادة المانيا السبعينات قوية وواعدة. «لماذا يفقد السيد ر. عقله؟» (١٩٧٠) يتاحدث عن رجل (كيرت راب) متزوج وله ولد ونموذج لموظفي الطبقة المتوسطة. في يوم ما، بعد ان فشل في الحصول على منصب اعلى، وبينما كان يشاهد التلفزيون اندفع نحو زوجته وولده وقتلهما، بعد ذلك يذهب الى المكتب حيث ينتحر. كيرت (سمى المخرج شخصيات الفيلم باسماء ممثليها قصداً) لم يجد متسعاً من الحب في حياة معاصرة، لم يتاقلم. لا تسعده الحياة الحاضرة ولا أمل له بسعادة في المستقبل. يدمر (بكسر الميم) بقدر ما يدمَر (بفتحها).

في العام نفسه لخرج «الجندي الاميركي» عن جندي اميركي سابق يعود الى المانيا، حيث كان ولد، ويعمل قاتلاً في خدمة البوليس. في الوقت الذي يتعرض فاسبيندر لموضوع سياسي، يلازم الحديث عن برودة الحب والموت ويصور رجاله اناساً بلا أحاسيس وجدانية. فهم فشلوا في الموافقة على الصيغة العامة كذلك قرروا المشاركة في الدمار لأنه انسب الى ذواتهم.

في آخر ذلك الفيلم فصل كامل يعتريه الشكل التعبيري الذي أراده فاسبيندر كنوع من الاسلوب الخاص به. لكن هذا الاسلوب لم يتحقق، بالكامل وعلى نحو اساسي، الا بعد ثلاثة افلام عندما اقدم العام ١٩٧١ على تحقيق فيلم آخر عن الدمار الذاتي هو «تاجر الفصول الاربعة» حيث بطل الفيلم يتزوج من دون حب ويعيش من دون حب ويدمن الشرب بقصد الموت.

استرعى هذا الفيلم انتباه النقاد، كذلك فيلمه اللاحق «دموع بترا فون - كانت المرة» ذو المضمون السحاقي. لكن الشهرة العالمية والنقد الايجابي الذي ناله بعد ذلك عن فيلمه الممتاز «علي: الخوف يأكل الروح» لم يحدث من قبل ابداً. بطل الفيلم مهاجر عربي من المغرب (الهادي بن سالم الذي كان صديقاً لفاسبيندر حينها) يرتبط بعلاقة عاطفية مع امرأة غير جميلة وتكبره سناً. كلاهما وحيد ومحاصر في عالم من العزلة الا لناحية الموقف العدائي الذي يحيطهما به المجتمع العنصري. الفيلم مناوئ للعنصرية بلا ريب، لكنه ايضاً عن المانيا السبعينات وعن الوحدة والحب الناتج عن الخوف والوحدة. هو ايضاً تعليق اجتماعي شامل مروي في قصة محدودة الشخصيات وان لم تكن محدودة الدلالات.

افلامه بقيت على هذا النحو بما فيها «رحلة الأم كوستر الى السماء» و«الخوف من الخوف» و«الروليت الصينية» و«زواج ماريا براون». ولم يجد داعياً للتخفيف من غضبه (وخوفه؟) حتى عندما عالج مواضيع اجتماعية اشمل كما في «ساحة برلين» (١٣ حلقة تلفزيونية مدتها مجتمعة ١٥ ساعة)، ومواضيع اقرب الى مشاعره الشخصية الشاذة («كواريل» و«ياس»)، بل بقي - وكانت السينما الالمانية عرفت خلال فترة عمله اسماء لامعة اخرى مثل فنترز وشلندروف وهرتزوغ - متمسكاً ببناء ذلك الصرح اليائس والمحبط حتى النهاية.

سينما فاسبيندر تعكس كل ذلك واكثر. هناك قدر كبير من الصياغة الاسلوبية والتعبيرية تنتقل من فيلم الى آخر. واذا كان يتناول شخصيات لا تحس حياتها ولا حبها وتبحث عن فرص الموت او القتل، فان اسلوبه في التعبير عن هذا العالم مشابه في برودته. الكاميرا تضع فواصل ملموسة بينها وبين الشخصيات (اعمدة، اثاث، اضواء ساطعة، الخ...). تبعدها عنها وتصورها في مناطق غير شخصية وغير جميلة بالمفهوم العام للكلمة.

من الطبيعي ان لا تكون افلامه كلها على نحو متساو (من بين اضعفها مثلاً «مارثا» الذي أعيد «اكتشافه» وتقديمه في مهرجان البندقية قبل عامين)، لكنها تعكس قدراً متوازناً من الشخصية السينمائية التي تقف وراءها والرؤية الضمنية التي تحركها. جميعها مثيرة للاهتمام من حيث عالمها وكنه شخصياتها ولماذا تتصرف على النحو الذي تتصرف عليه.

بعد مشاهدة كل افلامه (باستثناء القصيرة و«اكلة الشيطان» و«الجيل الثالث») في احتفاء به اقامه معهد الفيلم البريطاني قبل سنوات، ادركت ان علاقة فاسبيندر المازوشية - السادية بشخصياته ومحيطها تجعله جزءاً من كل تلك الشخصيات خصوصاً اولها (كيرت). فاسبيندر اودى - بادمانه المخدرات - بنفسه الى التهلكة تماماً كما فعلت شخصياته منذ «الحب ابرد من الموت» و«تاجر الفصول الاربعة» و«لماذا يفقد السيد ر. عقله؟».

وحقيقة ان عنوان هذا الفيلم الثالث يشير الى حاضر مستمر حتى بعد ان اقدم كيرت على الانتحار، دلالة على ان فاسبيندر وجد استمرارية للأزمة في محيطه ومحيط اصدقائه ومحيط شخصياته على السواء.

ايام سينمائية في الكويت

خلال الأيام الأخيرة من العام الماضي، وفي نطاق مهرجان القرين الذي اقامه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، برئاسة الدكتور سليمان العسكري، اقيمت ندوة بعنوان «السينما العربية: انجازات وتحديات»، لم تكن كغيرها من الندوات السينمائية ولو انها انتهت الى توصيات يعلم الله ما اذا كان سينفذ منها شيء أو لا.

المنتدبون لالقاء بحوث في الموضوع كانوا الناقد المصري سمير فريد والمخرج البحريني بسام الذوادي والباحث السوري بندر عبدالحميد والباحث التونسي محمد الشنوفي وكاتب هذه الكلمات.

وفي حين دارت البحوث عموماً حول تواريخ معينة واوضاع محددة تعيشها السينما العربية بشكل عام حاولت في بحثي وضع عموم اوضاع السينما في مادة هي في الأساس اقتصادية للتاكيد على ان الحل ليس في قرار من هنا او من هناك بل في ولوج الرأسمال العربي في العملية بتخطيط مدروس وعناية فائقة وايمان بأن العملية تعود بالنفع على شرايين اقتصادية واجتماعية عديدة.

كان الجمهور متجلوياً خصوصاً ان نادي السينما، الذي يرأسه عامر التميمي ويشرف عليه عماد النويري، اسس جمهوراً متحمساً للسينما ومنادياً بها. والنادي شارك بجهد ملحوظ في اقامة هذه الندوة.

واحد من البحوث الافضل التي قدمت كان بحث المخرج بسام الذوادي الذي انيط به تقديم قراءة عن واقع السينما في الخليج العربي. صحيح انه اعتمد في ذلك على قراءة تاريخية شبيهة بالبحوث الأخرى لكنه تجاوزها من حيث قيامه بدمج التاريخ بالتحليل مبيناً كيف ولماذا لم تقم صناعة سينما عربية في تلك المنطقة من العالم.

والواقع انه ليس مطلوباً قيام صناعة سينمائية، ولا يمكن اقامة مثل هذه الصناعة طالما ان التربة الاقتصادية غير موجودة. لكن ما هو ممكن - ومطلوب - حدوث انتاجات سينمائية مدروسة تلبي وضع المنطقة وحاجتها وتستطيع، فيما لو تم وضع ذلك في اطار خطة واعية، الاشتراك في المهرجانات الدولية وبذلك لفت النظر الى ولجهة اعلامية واجتماعية مثيرة اخرى للمنطقة باسرها، وللبلد المنتج على الخصوص.

الجميع، بعد اكثر من عشرين سنة على مولده، ما زال يتحدث عن فيلم «بس يا بحر» لخالد الصديق. وهذا ليس من فراغ، بل نتيجة قيام فرد بتطبيق المبدأ اعلاه وانتشار الفيلم في المهرجانات الدولية فنقل اسم الكويت الى المحافل في وقت لم يكن الاعلام وصل الى ما وصل اليه هذه الأيام من نجاح.

لكن الاعلام - الرسمي على الأخص - لا يستطيع فعل كل شيء. ها هي مفيدة التلاتلي وبفيلم واحد («صمت القصور») تحقق لتونس من النجاح في المحافل الاجتماعية والفنية والاعلامية ما لا يستطيع الاعلام شراءه والنجاح فيه حتى لو توافرت الامكانات المالية لذلك.

السينما العربية كلها مدعوة للمشاركة اليوم في حل منصف وعادل لكل الدول القادرة على الانتاج. واولى الخطوات عقد لقاءات بين سينمائيين وبين مستثمرين ودراسة السوق على اساس انها سوق كبيرة وتستوعب وان كانت بحاجة الى تنظيم ومعالجة ثغراتها وفي مقدمها انتشار الصالات والقضاء على قرصنة الفيديو قضاء مبرماً... ورحلة الألف ميل تبدأ بقرار وخطوة.

الرابحون والخاسرون في ماراثون هوليوود

بينما تستعد هوليوود لعام جديد من الافلام، تلحظ بعين قلقة نتائج العام السابق. ومع ان الرقم المسجل لمجموع ايرادات افلام العام ١٩٩٥ يبلغ خمسة بلايين و٥٠٠ مليون دولار، وهو حد أعلى جديد، الا ان هوليوود لاحظت عدم وجود افلام حققت نجاحات فردية كبيرة. والذي يلقي نظرة الى مجمل افلام العام الماضي يدرك معنى قلق هوليوود المرتبط ايضاً بارتفاع التكاليف. اليوم من النادر ان تنتج هوليوود فيلماً بموازنة تقل عن خمسة عشر مليون دولار، والمعدل العام لتكلفة الفيلم الخارج من استديوهاتها هو ٣٥ الى ٤٠ مليون دولار. واذا كان الفيلم من النوع الأول (اي يحتوي على نجوم وخدع تصويرية ومشاهد اكشن) فان التكلفة ترتفع بسهولة لتتراوح بين ٧٠ و١٢٠ مليون دولار.

بناء على ما سبق، ما هي الافلام التي حققت ارباحاً في العام الماضي؟

لا، انس «باتمان للأبد» الذي تكلف اكثر من مئة مليون دولار وجلب اقل من مئتي مليون دولار. التكلفة الكبيرة تاكل الايراد مهما ارتفع. ابحث عن الافلام التي تكلفت في حدود المعقول الهوليوودي وحققت اكثر من ضعفي ايرادها وستجدها في:

١ - «سبعة» (بوليسي - مورغان فريمان): الكلفة: ٣٠ مليون دولار. الايراد: ٩٠ مليون دولار.

٢ - «القبض على شورتي» (بوليسي - جون ترافولتا): الكلفة: ٣٠ مليوناً. الايراد: ٧٥ مليوناً.

٣ - «عقول خطرة» (دراما - ميشيل بفايفر) الكلفة: ١٨ مليوناً. الايراد: ٦٧ مليوناً.

٤ - «الى وونغ فو...» (كوميديا - ويزلي سنايبس) الكلفة: ١٨ مليوناً. الايراد ٣٧ مليوناً.

٥ - «مسحوقة» (دراما - ماري ستينبرغن) الكلفة: ٩ ملايين (فقط). الايراد: ٣٢ مليوناً.

٦ - «الآن والاصدقاء» (دراما - ديمونا رايدر) الكلفة: ١٢ مليوناً. الايراد: ٣٠ مليوناً.

٧ - «ديسبيرادو» (اكشن - انطونيو بانديراس): ٧ ملايين. الايراد: ٢٥ مليوناً.

في المقابل، اطلقت هوليوود مجموعة كبيرة من الافلام التي تكلفت كثيراً وحققت قليلاً، واحياناً قليلاً جداً (الارقام بملايين الدولارات):

١ - «مختالون» (بوليسي - سلفستر ستالون) تكلف ٥٠ مليوناً وجلب ٢٩ مليوناً.

٢ - «فتيات الاستعراض» (دراما من دون نجوم اول): تكلف ٤٠ مليوناً وجلب نصفها.

٣ - «لعبة عائلة» (الفيلم الاول لسيندي كروفورد): تكلف ٥٠ وجلب ١٣.

٤ - «جايد» (دراما تشويقية) تكلف ٥٠ وجلب اكثر من عشرة ملايين بقليل.

٥ - «الحرف القرمزي» (مع ديمي مور الطامحة للاوسكار) تكلف ٥٠ مليوناً وجلب عشرة.

٦ - «ايام غريبة» (خيال - علمي) هذا الفيلم الجيد تكلف ٤٢ مليوناً وجلب ثمانية.

٧ - «اسرق كبيراً، اسرق صغيراً» (كوميديا مع اندي غارسيا) صرفت ٣٥ وجمعت ثلاثة.

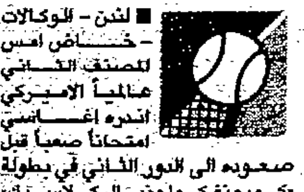
هذا الى جانب افلام اختفت كالبرق بعد عروض سريعة خاطفة من بينها «ضوء القمر وفالانتينو» و«دكتور جايكل ومس هايد» و«مغامرة باندا المذهلة» و«وراء رانغون» و«لا تتحدث الى غرباء» والعديد غيرها ممن ستجده على شاشة التلفزيون بعد اكثر من عام... كل ذلك يذكرك بان هناك في هوليوود من يسقط كل يوم ثم يعاود الوقوف من جديد.



«ما وراء رانغون»: محاولة جون بورمان للتشويق السياسي لم تؤت ثمارها.

الدورات الدولية في كرة المضرب

فوز صعب لاغاسي على رافتر في كولونيال كلاسيك وروسيدسكي يسجل رقماً قياسياً في دورة سيدني



■ لندن – الوكالات – خاض امس المصنف الثاني عالمياً الاميركي اندره اغاسي امتحاناً صعباً قبل صعوده الى الدور الثاني في بطولة «كوبونغ كولونيال كلاسيك» الاستعراضية في ملبورن (استراليا) التي تقام تحضيراً للبطولة الاسترالية المفتوحة التي ستجرى في المدينة نفسها مطلع الاسبوع المقبل.

اتى اغاسي الى الملعب حليق شعر الراس كعادته في الفترة الاخيرة ليؤكد انه تعافى من اصابة في عضلات صدره عاناها في الاسابيع الاخيرة، وفاز على الاسترالي باتريك رافتر (٦/٧، ٦/٧، ٧/٦، ٦/٧) في مباراة متقاربة انتهت جولتها الفاصلة الاولى (٤/٧) والثالثة (٥/٧) في مصلحته وخسر الثانية (٨/٦).

وصرح بعد فوزه بقوله «اشعر بانني في حال جيدة وقد تخطيت الاصابة». وكان قد انسحب من منتخب بلاده في نهائي كاس ديفيس الشهر الماضي بسبب اصابته.

اما رافتر فقال «لم يقدم اغاسي اداء كاملاً مئة في المئة ولم يكن ذاقنا تماماً كعادته. وعلى اي حال فقد سعدت لمنافستي القوية له». وعانى رافتر اخيراً اصابة في معصمه ابعدته عن المنتخب الاسترالي.

وتغلب في الدورة نفسها الاميركي جيم كورير على الجنوب افريقي وين فيريرا (٦/١، ٣/٦، ٦/٢) والروسي يفغيني كافلنيكوف على الهولندي ريتشارد كرايتشك (٦/٣، ٦/٤) والاميركي مايكل تشانغ على السويدي ستيفان ادبرغ (٦/٢، ٦/٧، ٦/٤)، وصعد الفائزون الى ربع النهائي.

ويسعى كافلنيكوف الى احراز دورته الكبرى (غران سلام) الاولى ويامل الفوز في البطولة الاسترالية المفتوحة كونه يجيد الاداء على الملاعب الصلبة المتوسطة السرعة علماً ان بطولة ملبورن تقام على ملاعب «ريبوند ايس» التي توفر هذه السرعة. وكان الروسي فاز في بطولة اديلايد الاسترالية الاسبوع الماضي.

ويعاني فيريرا بدوره اصابة في يده وهو محتار بين معالجتها عن طريق عملية جراحية او الانتظار الى ما بعد البطولة الاسترالية المفتوحة.

سيدني

ضرب البريطاني غريغ روسيدسكي رقماً قياسياً في بطولة سيدني الاسترالية عندما هزم خصمه الالماني كارستن اريئز (٦/صفر، ٦/صفر) وصعد الى ربع النهائي خلال ٢٩ دقيقة فقط فيما خسر مواطنه تيم هينمان امام الاسترالي مارك وودفورد (٦/٣، ٣/٦، ٣/٦).

وتغلب الاسترالي جايسون ستولتنبرغ على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٢، ٦/٢، ٧/٦) والاسترالي تود وتيبريدج على الكندي سيباستيان لارو (٦/٣، ٦/٤)، ورافقا روسيدسكي الى دور الثمانية.

وفاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على السويدي ماغنوس نورمان (٦/٤، ٦/٧، ٦/٣) كما فاز تود مارتن على كارلوس كوستا (٦/٣، ٣/٦، ٦/٣).

سيليش

وفي فئة السيدات في سيدني، لعبت بطلة العالم السابقة الاميركية مونيكا سيليش للمرة الاولى منذ خسارتها في نهائي بطولة فلاشينغ ميدو امام ندتها الالمانية ستيفي غراف في لقاء رائع. وفازت سيليش في الدور الثاني على البلجيكية دومينيك مونامي بسهولة (٦/١، ٦/٢) خلال ٥٥ دقيقة امام ٧ آلاف متفرج ومتفرجة وانتقلت الى ربع النهائي. وكانت سيليش احرزت البطولة الاسترالية المفتوحة في ثلاث مناسبات آخرها العام ٩٣.

وقالت بعد فوزها «ارتاح كثيراً الى اللعب في استراليا ويهمني ان العب جيداً الى درجة اكبر من التاكد من الامور المتعلقة بامني الشخصي، وانا لا افكر كثيراً بالموضوع الاخير مع ان الاحتياطات الامنية حولي قوية».

وقد تقدمت سيليش الى (٤/صفر) في المجموعة الاولى برغم ارتكابها خطأ القدم (فوت فولت) في مناسبتين. وكسرت مونامي ارسال سيليش في الجولة السادسة من المجموعة الثانية ولكن الاخيرة حققت الامر نفسه في الجولة التالية ثم سيطرت على مجرى المباراة.

وستتواجه سيليش في ربع النهائي مع الجنوب افريقية ماريان دي سوارنت الفائزة على الاميركية ليمي فرايزر (٦/٣، ٦/٢).

ولن تلتقي سيليش مع غراف حتى بطولة طوكيو في اواخر الشهر الجاري لأن البطلة الالمانية انسحبت من البطولة الاسترالية المفتوحة بعد خضوعها لجراحة في قدمها.

العيناوي والعلمي

صدرت اللائحة الجديدة لتصنيف اللاعبين العالميين وتبين ان المغربي يونس العيناوي يحتل حالياً المرتبة الـ ٦٧ امام مواطنه كريم العلمي الذي اصبح في الموقع الـ ٧٩. وقد تغلب العيناوي اول من امس على العلمي في بطولة جاكرتا الاندونيسية. ولاحتل مواطنهما هشام ارازي المركز الـ ١٣٨. اما التشيكي بتر كوردا بطل دورة الدوحة في قطر فقد اخترق حاجز الثلاثين واصبح المصنف الى ٢٦ عالمياً.

سيليش تعود بقوة بعد فلاشينغ ميدو. وفي الاطار اغاسي بشكله الجديد القديم. (رويتر)

أخبار الكرة المصرية:

حمزة الجمل يقضي شهر عسله مع المنتخب في جوهانسبورغ

□ القاهرة – من علاء موسى:



■ استدعى المسؤولون في الجهاز الفني لمنتخب مصر لكرة القدم أول من امس حمزة الجمل قلب دفاع الاسماعيلي للانضمام الى تشكيلة الفريق في كاس الامم الافريقية العشرين وكان محمد يوسف قلب دفاع الاهلي والمنضم حديثاً الى المنتخب اصيب بتمزق عضلي في مباراة مصر وتونس الودية الاخيرة. واكد الاطباء حاجته إلى العلاج لمدة اسبوعين ما يمنعه من المشاركة في كاس الامم. وفوجئ حمزة الجمل، الذي تزوج يوم الاحد الماضي، ببرقية عاجلة تطلب منه الانضمام الى الفريق بعد يومين فقط من زواجه واضطر الجمل إلى قطع اجازته وشهر العسل في مدينة شرم الشيخ والانضمام الى المنتخب في اللحظات الاخيرة، علماً انه كان نجم الفريق المصري في الدورة الماضية لكاس الامم ١٩٩٤ في تونس واحرز هدفاً لمصر في مرمى الغابون، كما انه تالق في مباراة الاسماعيلي ضد منتخب غانا الاسبوع الماضي واحرز هدفاً.

ويغادر منتخب مصر القاهرة فجر اليوم متوجهاً الى جوهانسبرغ ويلعب الفريق مباراته الاولى في الدورة ضد انغولا يوم الاثنين المقبل وحرص الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على مصاحبة الفريق على الطائرة نفسها.

وتضم بعثة الفريق ٢٢ لاعباً هم فوزي جمال كابتن الفريق وحمزة الجمل ومحمد صلاح ابو جريشة واحمد حسن وسيد السويركي من الاسماعيلي واسماعيل يوسف واحمد الكاس ومدحت عبدالهادي وحازم امام ونادر السيد من الزمالك واحمد عبدالمنعم وشادي خشبة ومجدي طلبة من الاهلي وابراهيم المصري ومصطفى رياض من المصري البورسعيدي وسمير كمونة وعبد الستار صبري من المقاولين العرب وعلي ماهر من الترسانة ومحمد كمونة من المنصورة وياسر رضوان من بلدية المحلة وعصام عبدالعظيم من الاتحاد السكندري وهاني رمزي المحترف في فيردر بريمن الالماني.

وتسود الاوساط الكروية المصرية خيبة امل مسبقة وشعور كامل بالاحباط بعد العروض المهزوزة التي قدمها المنتخب في مبارياته الودية الاخيرة وكان المنتخب لعب خمس مباريات ودية في الشهرين الماضيين ففاز على زامبيا ٣/١ وعلى تونس ٢/١ وتعادل مع زيمبابوي ٢/٢ وانهزم من جنوب افريقيا صفر/٢ ومن غانا ١/٢.

ويزيد من الخوف لدى المصريين غياب هدافهم الاول حسام حسن بسبب الاصابة وعدد كبير من اللاعبين اصحاب الخبرة الذين استبعدهم الهولندي رود كرول المدير الفني بداعي قلة لياقتهم وحاجة الفريق للشباب. وابرز الغائبين احمد شوبير وابراهيم حسن واشرف قاسم وحسين عبداللطيف ورضا عبدالعال واحمد ساري وخالد الغندور ووليد صلاح الدين.

وعلى الصعيد المحلي تقام اليوم ٤ مباريات في المرحلة الثانية للدور الاول لكاس مصر اهمها ستيا ضد الزمالك في الاسكندرية وشربين ضد الاسماعيلي في المنصورة والشمس ضد السويس والسكة الحديد ضد جمهورية شبين في القاهرة.

الأهلي كرم أبطاله الفائزين بالكؤوس العربية والافريقية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اقام النادي الاهلي مساء امس حفلاً لتكريم ابطاله الفائزين بالكؤوس الافريقية والعربية العام ١٩٩٥ وشمل التكريم ستة فرق هي الكرة الطائرة للرجال والسيدات، فقد فاز الاهلي بكاس الاندية الافريقية الابطال في كينيا وكاس الكؤوس الافريقية في القاهرة للرجال وجاء ثانياً في كاس الابطال واحرز كاس الكؤوس للسيدات.

وجمع الاهلي بين لقبي كاس الاندية العربية الابطال لكرة اليد في القاهرة وكاس الكؤوس الافريقية في بنين واحرز رجال وسيدات الاهلي لكرة الطاولة في الاردن لقبي كاس الاندية العربية الابطال وفاز الاهلي ايضاً بكاس الاندية العربية الابطال لكرة الماء في سورية.

وشمل التكريم السباحة الفذة رانيا علواني التي احرزت اكثر من لقب عالمي ولاعب الكاراتيه الصاعد كريم فكري الذي حقق ايضاً القاباً عدة على الصعيد العالمي للناشئين.

وحرص المسؤولون في الاهلي على استثناء فريق كرة القدم رغم فوزه بكاس الكؤوس العربية للكرة في القاهرة في اذار (مارس) الماضي خشية ان تخطف كرة القدم الاضواء من بقية الالعاب وتقلل افراح اللاعبين يوم تكريمهم.

ووصل حجم المكافآت المالية التي وزعها الاهلي على لاعبيه الفائزين بالالقاب العربية والافريقية عام ١٩٩٥ إلى اكثر من مليون جنيه وهو رقم قياسي في تاريخ النادي العريق. واعلن حسن حمدي وكيل الاهلي الذي رعى حفل التكريم في حضور الدكتور عبدالمنعم عمارة ان النادي على استعداد لمضاعفة المكافآت اذا واصلت الفرق نجاحها الدولي.

البطولات المحلية الأوروبية:

موناكو يسحق مارتيغ وسلتيك يطارد رينجرز

■ باريس، غلاسكو، مدريد، لشبونة – ا ف ب – سحق موناكو فريق مارتيغ ٤/صفر في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة فرنسا لكرة القدم مساء اول من امس.

سجل الاهداف البلجيكي انزو شيفو (٤٥) وتورام (٥٤) والبرازيلي اندرسون (٥٥ و٨٦).

وصعد موناكو الى المركز الخامس موقتاً بفارق الاهداف عن نانت.

وقبل بداية المباراة وقف اللاعبون دقيقة صمت حداداً على الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران الذي توفي يوم الاثنين.

وتابع المباراة المدرب الفرنسي ايميه جاكيه.

ترتيب فرق الصدارة:

١– باريس سان جرمان ٤٦ نقطة من ٢٢

٢– لنس ٤٠

٣– متز ٣٨

٤– اوكسير ٣٦

٥– موناكو ٣٦ من ٢٣.

بطولة اسكتلندا

اضاف سلتيك ٣ نقاط الى رصيده في المركز الثاني اول من امس اثر تغلبه على مضيفه رايث صاحب المركز الخامس ٣/١ في مباراة متاخرة ضمن بطولة اسكتلندا في كرة القدم فقلص الفارق بينه وبين رينجرز المتصدر الى خمس نقاط علماً انه بقيت لسلتيك مباراة مؤجلة.

وفي مباراة اخرى خسر بارتيك امام فولكيرك صفر/٣.

ترتيب فرق الصدارة:

١– رينجرز ٥٣ نقطة من ٢٢ مباراة

٢– سلتيك ٤٨ من ٢١

٣– هيبرنيان ٣١ من ٢١

٤– ابردين ٢٩ من ١٩

٥– رايث ٢٦ من ٢٠.

كاس اسبانيا

تعادل اتلتيكو مدريد متصدر بطولة اسبانيا في كرة القدم وبيتيس ١/١ مساء الثلثاء ضمن ذهاب دور الـ ١٦ من كاس اسبانيا.

سجل هدف الاول لوبيز (٣٦) وهدف الثاني بيير (٦٩).

كاس البرتغال

تعادل ماريتيمو ومضيفه اكاديميكا من الدرجة الثانية ٢/٢ اول من امس الثلثاء ضمن كاس البرتغال في كرة القدم. وفي مباراة اخرى فاز سبورتنغ لشبونة على بوافيستا ٢/١.

ماتيوس – مارادونا ثنائي بوكا جونيورز؟

■ بون – ا ف ب – ذكرت مجلة «سبورت بيلد» الالمانية في عددها الاخير ان كارلوس بيلاردو مدرب بوكا جونيورز الارجنتيني دخل في مفاوضات مع بايرن ميونيخ الالماني لضم قائد المنتخب الالماني لوثار ماتيوس (٣٤ عاماً) ليلعب إلى جانب النجم الارجنتيني دييغو مارادونا.

وكان ماتيوس غاب عن الملاعب حوالى ٨ اشهر بعدما خضع لجراحة في وتر اخيله قبل أن يعود الشهر الماضي ليخوض مع فريقه آخر مباراة له في مرحلة الذهاب من بطولة المانيا.

ونقلت المجلة عن ماتيوس قوله إنه يريد احترام عقده مع بايرن ميونيخ الذي ينتهي عام ١٩٩٧.

دورة العظماء في كرة اليد: فوز مصر على كرواتيا

■ استوكهولم – ا ف ب – فازت مصر سلاسة العالم على كرواتيا وصيفة بطل العالم (٢٢/٢٦) (المجموعة الثانية) في اليوم الاول من دورة العظماء السبعة لكرة اليد في استوكهولم. وقال مدرب كرواتيا عباس ارسلانافيتش: «كان المنتخب المصري افضل منا وليس لدي شيء اقوله اكثر من ذلك».

وفي مباراة اخرى ضمن المجموعة ذاتها فازت روسيا على المانيا (٢٢/٢٩) وتصدرت بفارق ٣ اهداف عن مصر.

وفي المجموعة الاولى فازت السويد على تشيكيا (٢٠/٣١)، وفرنسا بطلة العالم على سويسرا (٢٣/٢٦).

سلة اميركية: هزيمة جديدة لحامل اللقب

■ واشنطن – ا ف ب – تعرض هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين لهزيمة جديدة مساء اول من امس بخسارته امام سان انطونيو سبيرز ٨٨/٨٢ ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين. وهي الخسارة العاشرة له مقابل ٢٤ فوزاً.

وفي المباريات الاخرى فاز تشارلوت هورنتس على تورونتو ٩١/٩٢، واتلانتا هوكس على ساكرامنتو ٨٨/١٠٤، ونيويورك نيكس على بوسطن سلتيكس ٩٣/٩٨، واورلاندو ماجيك على نيوجرزي ٨٤/٩٢، وانديانا بيسرز على دالاس مافريكس ٨٤/٩١، وسياتل سوبر سونيكس على ميلووكي باكس ٩٢/٩٧.

اجتماع تنسيقي في تونس لانجاح بطولة «النخبة» الثانية

□ تونس – «الحياة»:

■ بناء على توجيهات الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم اجتمع صباح امس في تونس السيد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي بالسيدين حمودة بن عمار رئيس جمعية النادي الافريقي وعثمان جنيح رئيس جمعية النجم الرياضي الساحلي وعمر غويلة عضو اللجنة الاعلامية للاتحاد العربي.

وخصص الاجتماع لبحث جملة من المواضيع المتعلقة باقامة الدورة الثانية لبطولة النخبة للاندية العربية. وتم تبادل وجهات النظر حول الطرق الكفيلة بضمان نجاح هذه البطولة بما يحقق المشاركة العادلة لجميع الاندية المشاركة وهي الهلال السعودي والنادي الافريقي والترجي الرياضي والنجم الساحلي.

وعبر السيدان حمودة بن عمار وعثمان جنيح عن اكبارهما وتقديرهما للامير فيصل لما يوليه من اهتمام لانجاح البطولات العربية.

وستتولى لجنة الدورات التابعة للاتحاد العربي لكرة القدم بحث الموضوع والبت فيه ورفع التوصية المناسبة لصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد، وذلك خلال اجتماعها المقرر عقده في مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية برئاسة الاستاذ عبدالله الدبل وذلك ايام ٢٨ و٢٩ و٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

وقد ساد الاجتماع جو من التفاهم والرغبة الصادقة في انجاح بطولات

المنتخب السعودي يلتقي برونديي الدنماركي

□ الرياض – «الحياة»:

■ يلعب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مساء اليوم الخميس مباراته الودية الثالثة ضمن معسكره الاعدادي الثاني في الرياض امام فريق برونديي الدنماركي.

وتعد هذه المباراة من اهم مباريات المنتخب السعودي لانها امتحان امام الكرة الاوروبية بعدما لعب مباراتين الاولى امام الكرة الآسيوية فهزم منتخب كازخستان ٣/صفر والثانية امام الكرة الافريقية فتعادل وغانا ١/١ فهو اليوم سيلعب امام الكرة الاوروبية.

ومن المتوقع ان يخوض اليوم «زوماريو» المباراة بتشكيلة تتكون من محمد الدعيع في حراسة المرمى واحمد جميل ومحمد الخليوي وخالد الرشيد ومحمد شليه في الدفاع ويوسف الثنيان وخالد التيماوي وفؤاد انور ومحيسن الجمعان في الوسط وعبيد الدوسري وحمزة ادريس في الهجوم.

١١ مدينة تتنافس على استضافة الألعاب الاولمبية

■ لوزان (سويسرا) – رويتر – قالت اللجنة الاولمبية الدولية امس الاربعاء ان ١١ مدينة قدمت طلبات لاستضافة دورة الالعاب الصيفية للعام ٢٠٠٤ قبل انتهاء المهلة عند منتصف الليل.

والمدن هي اثينا وبوينس ايرس وكيب تاون واسطنبول وليل الفرنسية وريو دي جانيرو وروما وسان خوان واشبيلية الاسبانية وستوكهولم وسانت بطرسبرغ الروسية.

وقال مسؤولون من اللجنة الاولمبية الدولية ان الممثلين الفنيين للمدن المتقدمة بطلبات الاستضافة سيجتمعون مع قادة اللجنة في لوزان في ٢٣ كانون الثاني (يناير) لمناقشة الاجراءات.

ويجب ان تقدم المدن وثائق كاملة للجنة في منتصف آب (اغسطس) المقبل تقوم بعدها لجنة تقويم يراسها توماس باغ العضو الالماني باللجنة بزيارة هذه المدن لتخفيض العدد الى اربع او خمس مدن في نهاية نيسان (ابريل).

كأس خادم الحرمين الشريفين

مباراة من طرف واحد بين الشباب والرياض

□ جدة – «الحياة»:

■ تقام مساء اليوم الخميس ثلاث مباريات في بداية المرحلة التاسعة من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، ففي مدينة الرياض يلتقي فريقا الشباب والرياض، وفي الخبر يستضيف الاتفاق فريق النصر، وفي بريدة يلعب الاتحاد والرائد.

الشباب والرياض

في مباراة قد تكون من طرف واحد يلتقي الشباب والرياض، وذلك بسبب المشاكل التي يعانيها الفريق الثاني منذ البطولة العربية التي اقيمت في تونس. ويتوقع ان يستغل الشباب ظروف الرياض ويكسب نقاط المباراة الثلاث.

الشباب يملك ٩ نقاط من ست مباريات لعبها فاز في اثنتين وتعادل في ثلاث وخسر واحدة. اما الرياض فله خمس نقاط جمعها من سبع مباريات فاز في واحدة وتعادل في اثنتين وخسر اربع مباريات.

الاتفاق والنصر

وفي الخبر على ملعب الراكة يلتقي النصر والاتفاق في مباراة متكافئة مع ارجحية بسيطة للاتفاق وذلك لاستقرار خطوط الفريق بعكس النصر الذي يعاني نقصاً في خط الوسط والهجوم.

يدخل الاتفاق الذي يدربه السعودي خليل الزياني لقاء اليوم وعينه على النقاط الثلاث ليظل منافساً قوياً للاهلي على صدارة الدوري.

اما النصر فانه يحتل المركز التاسع برصيد ٥ نقاط من اربع مباريات وله اربع مباريات مؤجلة بسبب مشاركته الخارجية.

التعاون والاتحاد

وفي بريدة على ارض ملعب الامير عبدالله بن عبدالعزيز يلتقي الاتحاد والتعاون في مباراة يصعب التكهن بنتيجتها لأن تفوق الاتحاد النسبي في مباراة اليوم قد يعطله عامل الارض والجمهور لصالح التعاون.

من جهة اخرى انتهى اللقاء الذي جمع فريقي القادسية والهلال مساء امس الاول على ملعب رعاية الشباب بالملز بفوز الهلال بنتيجة ٢/١ وكان الشوط الاول قد انتهى بتعادل الفريقين ١/١. وكان محمد لطف لاعب الهلال هو البادئ في التسجيل وعادل للقادسية لاعبه دلبن فاين. وفي الشوط الثاني سجل لاعب الهلال يوسف الحبالي هدف فريقه الثاني. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الهلال الى ست نقاط وظل القادسية على رصيده السابق ٧ نقاط.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى يوم الثلثاء الواقع فيه ٩/١/١٩٩٦ في الولايات المتحدة المأسوف عليه

الدكتور حسن مصطفى سلطاني

والد: المهندس مصطفى، أسامة، وغسان.

شقيق المرحومين وليد وهشام

شقيقه غادة أرملة المرحوم عبد القادر الخرسا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: فنان تشكيلي سعودي.

ا	خ	ب	ا	ز	ي	ا	ت	ا	ي	ر	ا	ف
ر	م	ش	ف	ج	ي	ع	ة	ح	ي	ج	ش	م
و	ى	ب	ر	ة	ش	و	ط	ر	خ	ش	م	ء
م	ط	ك	د	ا	ل	ة	ص	ر	ف	د	ف	ة
ا	ا	ة	ف	و	ت	د	م	ج	س	م	ص	ا
ن	ب	م	ج	و	ي	ي	ر	م	ح	ف	و	ت
ي	ث	خ	و	ص	س	ع	ن	ش	ل	ش	ل	ا
ا	م	ة	ر	ت	د	ف	ف	ج	خ	ا	ت	ل
ن	ف	ر	ر	ي	و	ي	و	ط	ر	هـ	ا	د
ا	هـ	ب	د	ت	ر	ر	ا	ر	ن	د	ي	ا
م	م	م	ف	خ	ف	غ	س	ي	م	خ	س	ع
ر	ش	م	ع	خ	ر	س	ا	ن	ة	ل	ا	م
ش	ك	ل	ي	ا	ت	و	خ	ط	و	ط	ر	ث

خ: خبازيات – خجول – خرسانة – خرطوشة – خطأ – خطوط – خف – خميس

ر: راتينج – راسيات – رب – رصيد – رعديد – رمان – رن – رومانيا

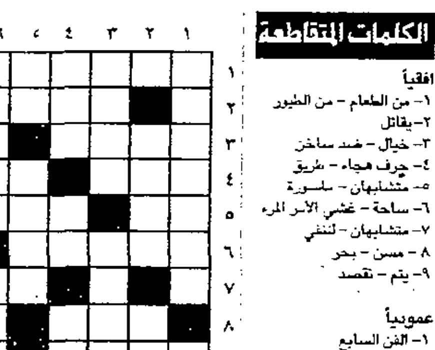
ش: شاهد – شبكة – شجي – شد – شفير – شكليات – شمع

ف: فاريا – فترة – فجيعة – فحم – فرصة – فصول – فهم – فوسفور

م: مئة – متباطئ – مجسم – معادلات – موتور

حل العدد السابق: كريس بوبانك.

الكلمات المتقاطعة



افقياً

١– من الطعام – من الطيور

٢– يقاتل

٣– خيال – ضد ساخن

٤– حرف هجاء – طريق

٥– متشابهان – اسورة

٦– ساحة – غشي الأمر المرء

٧– متشابهان – للنفي

٨– مسن – بحر

٩– يتم – تقصد

عمودياً

١– الفن السابع

٢– علم مذكر – متشابهان

٣– خجل – عملة عربية

٤– غيوم – متشابهان – متشابهان

٥– متشابهان – وجهت الغارة على العدو

٦– أسياد – من الفواكه

٧– مادة متفجرة – للجر

٨– خوفهم

٩– رغب عن الدنيا – ضد روحي

حل العدد السابق

افقياً: ١– ستيفي غراف ٢– اتراب – س س ٣– حسون – البر ٤– لعب – قربان ٥– اه – جم – دب ٦– لاوس – بت ٧– ردت – فر ٨– ايد – يرتقي ٩– جريدة – برر.

عمودياً: ١– ساحل العاج ٢– تسعها – ير ٣– يتوب – وردي ٤– فرن – جسد ٥– يا – قم – دية ٦– غبار – بتر ٧– لبنت – ثب ٨– اسباب – فقر ٩– فسرن – حرير.

الابراج





● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اكتسابك الحس العملي سيجعل في متناولك اهدافاً كنت تخالها مستحيلة في السابق.

● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): تشعر بالحاجة الى الاهتمام قليلاً بالفنون وبتلك الأشياء الراقية التي تريحك نفسياً.

● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): كن منفتحاً متقبلاً الافكار الجديدة التي تواكب حركة العصر.

● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تشعر بالامان مع الأشخاص الذين تحب والذين تعلم انهم يحبونك.

● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): حسن صورتك أمام الناس بعدما تعرضت للتشويه اخيراً.

● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تصدق أي كلام تسمعه من دون تدقيق في صحته إذا كان سيؤثر في علاقة مهمة في حياتك.

● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): كن حذراً حيال من يناور لاخذ ما هو من حقك بلا جدال.

● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستصل الى مبتغاك بعد طول انتظار وتفاجئ بذلك كثيرين.

● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): في الجو نعومة ورومانسية وكلام اطراء وغزل من النوع الذي تحب.

● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): استعد لتحمل مسؤوليات جديدة لئلا تؤخذ على حين غرة.

● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب... احياناً. واليوم بالذات تتاكد من أن هذا القول صحيح.

● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): هناك من سيبدي بك اهتماماً غير عادي اليوم... لماذا؟

برامج التلفزيون

M.B.C

٦,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «جذور لا تموت»، ١٠,٠٥ افلام كرتون، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١١,٠٠ برنامج للأطفال، ١١,٢٠ الفيلم العربي «مشاغبات في السجن»، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «زهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ أغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الى لقاء آخر»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٢٠ الفيلم العربي «قلبي على ولدي»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شيف دانم، ١٠,١٥ مسلسل الاطفال: كاني وماني، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٣,١٥ اتيكيت، ٣,٣٠ فيلم عربي: فاعل خير، ٤,٣٠ نقطة تحول، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٦,١٥ المسلسل العربي: مشوار، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,٢٥ مصريات، ٧,٣٠ فاكس، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي: الجيد، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي عصر الحب، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الالف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي: اجازة غرام، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني: لا اله الا الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

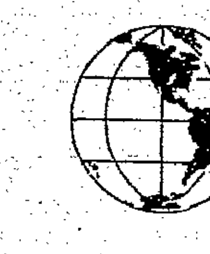
٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ «تايم ووتش» (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز نست» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ برنامج اندرو نيل، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ اليونان، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٥ تايم أوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ مهمة، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ اليونان (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ HAPPY WEEKEND، ٣,٠٠ SHATTERED PROMISES، ٤,٣٠ من القلب للقلب، ٦,٣٠ GREAR GUY، ٨,٠٠ سجين ابو زعبل، ١٠,٠٠ لن ابكي ابداً، ١٢,٠٠ WEB OF DECEIT، ١٣,٣٠ خبير ابيض، ١٥,٣٠ الحدود، ١٧,٣٠ برنامج سينمائي، ١٩,٠٠ قصة حبي، ٢١,٠٠ DRESSED TO KILL، ٢٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش


AL HAYAT
الحياة
الخميس ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ٢٠ شعبان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠١٠
AL HAYAT THURSDAY 11, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12010

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر «يس الفيل»:
– وجئت كأني ارتعاشة ناي
تحنّ الى شفة المنشد
وكبرت للحب... حتى استقرت
أمانيك – عاشقة – في يدي!!

●●●

(١)
● أيتها الصافية... كشمس أملي:
يا هذا النوّار «العمري»
الذي أضاء حافة سرير مرضي
ليزيد في عمري: حلماً من إضاءة عينيك
يتعبني اصطياد نظرة هاربة
من عينيك الشاسعتين... الهاربتين
تتعبني ابتسامتك «الموناليزية»:
نصفها فرح... ونصفها الآخر: سؤال!

(٢)
● أيتها «الصافية» كحنطة بلادي
يا نهار عافيتي الجديد
الليل الذي ودعتني فيه
تمدد مع دخان سجائر الساهرين
كان يطارد بقايا رائعة منك:
بقايا ضحكتك... بقايا رقصتك
حتى بلغنا معاً: بقايا دمعتي ودمعتك!

(٣)
● أيتها «الصافية» كميناء صدرك:
يا هذا الغذاء لروحي... لا يمل الشبع بك
يا هذا الارتواء للانسان في أعماقي
تنتشلينني من السغب والظمأ
وأمازجك عشق «ابن زيدون» لولادة:
لا أدري لم رأيتك/ سمعتك في لحظتنا الأولى معاً
ولادة التي ترنمت بشعرها:
– (أنا والله أصلح للمعالي.....)؟!!

(٤)
● أيتها الصافية/ العميقة... كبحر مدينتي
هل يمكن أن أهمس في سمع قلبك
أن أقول لك كطفل نقي: أحبك؟!
أنت التي أهديتني مفتاح فرحي
ومازجت فرحي – في داخلي – برقصة حزني
هذه التي صارت تفرح بطلوعك
أنت الغالية... حتى رقصة موتي الأخيرة!!

عبدالله الجفري

مسدس الفاصوليا

■ اورلاندو (الولايات المتحدة) – ا ف ب – يستخدم افراد وحدات التدخل في شرطة اورلاندو منذ أسابيع سلاحاً جديداً لتوقيف الأشخاص الخطيرين: مسدس يطلق دفعات من حبات الفاصوليا المجففة. وهذا المسدس مزود بكيس صغير محشو بحبات الفاصوليا ومربوط بزناد المسدس. وهي تنطلق بسرعة منه ويمكن ان تصل إلى بعد ٢٥ متراً.

وقال قائد شرطة اورلاندو: «إنه مجرد شكل من أشكال الأسلحة غير القاتلة».

وقد استخدم رجال الشرطة هذا المسدس للمرة الأولى لتوقيف رجل احتجز رهائن وكان يهدد رضيعاً بسكين. وبعد أن اصيب بثلاث حبات من الفاصوليا سقط الرجل أرضاً وتمكن رجال الشرطة من اعتقاله من دون أن يحتاجوا إلى نقله إلى المستشفى.

امتنع الصيادون عن الصيد وعمّ الحزن القرى الشاطئية:

أسباب كارثة الدلافين على الشاطئ الموريتاني

□ تيويليت (موريتانيا) – من الشيخ بكاي:

■ «انها كارثة...» قال صياد عجوز يدعى بركة وهو ينظر الى عشرات الجثث المتناثرة ثم اضاف: «هذه مذبحة بشعة لن يغفر الله لمرتكبيها». ومثل بركة يعيش صيادو «إميراغن» في قرية تيويليت والقرى الأخرى الواقعة على شاطئ الاطلسي شمال غربي العاصمة الموريتانية نواكشوط ما يشبه اجواء المأتم منذ نحو الاسبوعين بسبب المقتلة التي راح ضحيتها اكثر من مئة دلفين في النطاق البحري لمحمية حوض «ارغين».

هنا في هذه القرية تشعر انك في عالم مختلف وانت القادم من مدينة نواكشوط التي لا تبعد عن «إميراغن» الا ٣٠ كيلومتراً والتي لم يتجاوز اهتمام الناس فيها لمأساة الدلافين سطوراً في صحيفة او اثنتين او محاولات جهات مسؤولة فهم الأسباب.

يقول بركة – وهو يتجول بين رجال يحفرون «مقابر» وآخرين يدفعون ضحايا الى قاع البحر في محاولة انقاذ يائسة –: «استيقظنا كالعادة مع بزوغ الفجر استعداداً لرحلة الصيد اليومية لكنا – ويا للهول – تسمّرنا في اماكننا، فقد كان البحر يقذف اجساماً كبيرة». ويضيف رافعاً صوته: «تصايح الناس: انها الدلافين... انها الدلافين». ويسكت العجوز ثم يقول في حسرة بالغة: «لقد كان البعض ميتاً والبعض في الرمق الأخير».

و«إميراغن» مجموعة متميزة لا تعود الى اصول واحدة لكنها عكساً لكل الموريتانيين (العرب) عايشت البحر منذ مئات السنين.

وتجد حالة الحزن تعمّ القرى الشاطئية دون غيرها. والتفكير في امرين: اولهما هذه العلاقة العميقة القائمة بين الصياد وسمكة الدلفين منذ القدم. ويقول الاميراغن ان الدلافين تساعدهم في اصطياد الأسماك الأخرى فهي تحاصرها حتى تقع في الشباك وتطاردها الى المناطق القريبة من الشاطئ، كما «تساعد في انقاذ من يغرقون في البحر». والثاني هو ان كلاً من الدلافين و«الاميراغن» جزء من المحيط الطبيعي لمحمية حوض ارغين.

ومنطقة حوض «ارغين» من السواحل الاطلسية القليلة التي ظلت محافظة على مقوماتها البيئية وثرواتها الطبيعية الأصلية. وهي موطن لانواع حية نادرة من الطيور والاسماك والكائنات البحرية المتعددة.

وتتضارب الآراء حول اسباب المذبحة. ويعتقد معظم «الخبراء» من «إميراغن» ان شباك الصيد العملاقة التي تنشرها بواخر الصيد الاجنبية هي السبب. وقال بركة ان «الدلافين حبست لفترة طويلة في القاع داخل شباك الصيد الكبيرة فاختنقت». وتوصل معهد هولندي للبحث الى نتائج اولية مماثلة الا ان مدير المعهد الموريتاني للبحث «الاوقيانوغرافي» الدكتور سيدي مختار يستبعد ان يكون الاستخدام غير المشروع لشباك الصيد مسؤولاً عن الحادث. ويقول المدير انه لا يدعم ايضاً الاطروحة القائلة بان التلوث وراء مصرع الدلافين ويرجح بدلاً من ذلك اصابة هذه الكائنات البحرية بامراض فيروسية معدية. ويذكر مختار بانه في عام ١٩٨٠ «وقعت احداث مشابهة حيث عثر على عشرات الدلافين ميتة على الشاطئ».

ويتحدث بعض الاميراغن عن التسمم وهم يعيدونه الى مصدرين هما إفراغ بواخر الصيد في البحر مواد سامة كان ينبغي افراغها في الموانئ. وإلقاء كميات كبيرة من الاسماك الميتة في الماء بعد ان تبقى على اليابسة فترة من الزمن لعدم صلاحيتها التجارية.

□ تشترك ناتاشا ريتشاردسون مع شيرلي ماكلين في «النجمة المسائية»، وهو فيلم كوميدي عاطفي يتم تصويره في هيوستون.

عيون وآذان

غرف العرب مؤتمرات القمة الحديثة منذ قمة انشاص سنة ١٩٤٦، ولكن كان هناك خلاف على تسميتها مؤتمرات قمة او ذروة، حتى كثرت هذه المؤتمرات في الستينات وثبت اسمها مؤتمرات قمة لغلبة اللغة السياسية المصرية في حينه.

اليوم دخلت قاموس السياسة العربية كلمة الهرولة وهي قديمة قدم القاموس، ولكن استعمالها محدث، والمقصود بها خصوصاً الاسراع في عملية السلام مع اسرائيل.

ولا خلاف حول استعمال كلمة الهرولة مع ان ثمة درجات في ترتيب المشي جمعها ابو منصور الثعالبي في كتابه المشهور «فقه اللغة واسرار العربية»، وهي الدبيب ثم المشي ثم السعي ثم الايخاض ثم الهرولة ثم العدو ثم الشد.

وفي القاموس ان الهرولة الاسراع، وهي ضرب من العدو بين المشي والعدو، وقيل الهرولة فوق المشي ودون الخبب، والخبب دون العدو.

الغريب في الامر انني عندما عدت الى قاموس المفردات «ثيوروس» بالانكليزية وجدت كلمات في معنى الاسراع فاقت ما عندنا بالعربية. وكنت استعمل hurrying وrushing وزدت عليها كلمة scurrying لانها توحي بالعجلة والدوران، او عدم التحوط، فتكون اقرب الى المعنى المقصود من مجرد الهرولة.

وكنت سمعت الكلمة للمرة الاولى السنة الماضية في مؤتمر صحافي مشترك للرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد في القاهرة. وانتقد الرئيس السوري الهرولة نحو التطبيع من دون ان يسمي الاردن، مع انه كان واضحاً انه يقصده.

واشار وزير خارجية مصر الدكتور عمرو موسى الى الهرولة في مؤتمر القمة الاقتصادية الثانية في عمان، الخريف الماضي، وأصر الدكتور موسى بعد ذلك انه لم يقصد الاردن، واعتبر وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ان بلده مقصود ايضاً بالاشارة المصرية. وردّ الملك حسين في حينه ان مصر سبقت الاردن ١٧ سنة في مجال التطبيع مع اسرائيل. وهو قال في وقت لاحق ان الهرولة كلمة مقدسة، وربما كانت هذه اشارة الى هرولة الحجاج والمعتمرين في احدى مراحل السعي بين الصفا والمروة. وهو قال انه اذا كانت الهرولة «من اجل مصلحة بلدنا فسنهرول ونهرول».

بعض الدول انجز من التطبيع في سنة ما لم تنجزه مصر في ١٧ سنة، لذلك ربما كانت الهرولة وصفاً لا تكفي، وانما تكون الاشارة الى العدو او الشدّ في التطبيع مع اسرائيل.

ولكن العدو والشدّ، حتى وهما اقرب الى واقع الحال تفتقران الى رنين الهرولة ووقعها، لذلك اتوقع لها ان تغلب اي درجة اخرى من درجات المشي، كما غلبت القمة الذروة في الستينات. والهرولة انتصرت نهائياً عندما اختارها نزار قباني عنواناً لقصيدته المشهورة «الهرولة». (في المناسبة لم يمنع عدد «الحياة» الذي نشر قصيدة «الهرولة» في اي بلد عربي ومع ذلك لا نزال نتلقى حتى اليوم طلبات لارسال القصيدة بالفاكس اعتقاداً من القراء ان العدد منع. كالعادة الا انني اسجل هنا انه لم يمنع في اي بلد عربي وارفع قبعتي – لو وجدت – تحية لكل رقيب عربي حمل روحه، او مرتبه، على كفه، كفدائي وأجاز العدد).

ووجدت بالتجربة انني لا اتحدث عن الهرولة تأييداً او معارضة الا وأغضب طرفاً او اكثر، فاذا أيدتها اغضبت معارضي الهرولة، خصوصاً انهم يريدون ان يهرولوا ولم تتح لهم الفرصة بعد، واذا عارضتها اغضبت الذين هرولوا حتى انقطعت انفاسهم، ومع ذلك يصرون على انهم لا يزالون يدبون دبيباً.

وتجربتي هذه جعلتني اختار كلمة اخرى هي الاندفاع، الا ان الحيلة كانت مكشوفة، ومرة اخرى وجدت انني اغضبت الفريقين الشاهرين سلاحهما على الجانبين، وبما انهما عقدا السلام مع اسرائيل او في سبيل عقده، فليس لهما من يحاربان سوى صحافي «غلبان» يحاول ان يقول شيئاً مفهوماً.

وهكذا قلنا اختتم اليوم بما هو افضل من كل ما سبق، فهناك حديث شريف يقول: من اتاني يمشي اتيته هرولة. إلا ان هذا الحديث كان عن سرعة اجابة الله تعالى. ولكن الاجابة تكون في التوبة والمغفرة، لا في المشي مع اسرائيل، مهما كانت مرتبته، دبيباً او شداً، او ما بينهما.

جهاد الخازن

ربط الإعلام العربي بشبكة أقمار اصطناعية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تناقش الدورة الـ ٥٧ للجنة الدائمة للإعلام العربي مشروع ربط العالم العربي بشبكة ضخمة من الاقمار الاصطناعية ومراكز المعلومات والميكروويف.

وقال السيد امين بسيوني رئيس اللجنة التي بدأت اجتماعاتها اول من امس في مقر الامانة العامة للجامعة العربية، إن الاعلام العربي في حاجة الى بذل الجهود لدراسة كيفية الاستفادة من النظام العالمي في ذلك المجال.

ودعا بسيوني الى اقامة صرح للتضامن العربي لمواجهة التحديات الخارجية والداخلية، واهمها المصالحة العربية التي تعد نقطة انطلاق نحو مواكبة العصر.

وقال السيد ضو سويدان الامين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون الاعلام ان التحديات على الساحة الاعلامية تجعلنا في حاجة إلى إبراز الوجه الصحيح لثقافتنا العربية وبعدها عن التطرف والتعصب خصوصاً ما نسب إليها في ظاهرة الارهاب.

وطالب سويدان بضرورة توزيع وتبادل الانتاج الاعلامي العربي من اجل الوصول الى التكامل العربي.

واستعرض بسيوني ما تم انجازه في مسلسل «الحضارة العربية» وسبل التنسيق بين القنوات الفضائية العربية العامة والخاصة، وبين الاذاعات العربية، وتوسيع مجالات التعاون بين وكالات الانباء العربية، وانتاج افلام الرسوم المتحركة للطفل العربي.

حول المدينة

● أقام السفير اللبناني لدى صنعاء حسن برو وزوجته السيدة دلال، مأدبة غداء في منزله حضرها مساعد الامين العام للامم المتحدة سمير صنبر والسفير الفرنسي مارسيل لوجيل وزوجته السيدة كارمن ورئيس دائرة الاتصالات في «اليونيسكو» آلان مودو والسفير المغربي أحمد ادريسي والكاتبة اللبنانية فيوليت طراد الخوري والاستاذة الجامعية اليمنية رؤوفة الشرقي التي ترأست ندوة «اليونيسكو» حول تعدد واستقلالية وسائل الاعلام العربية والممثل الاقليمي للمنظمة «الامادا» محمود الصلح ومدير مكتب الاعلام التابع للامم المتحدة في صنعاء نجيب فريجي والزملاء عيسى غريب وكميل منسى وجبران تويني وعلي حماده وناجي ابي عاصي وجيمي زعيتر وايلي نصار.

● تنظم الجامعة الاميركية في القاهرة، معرضاً للكتاب اليوم الخميس من الرابعة الى التاسعة مساء، ويومي الجمعة والسبت من التاسعة صباحا إلى الرابعة مساء.

● تعقد كلية الآداب جامعة الاسكندرية المؤتمر الدولي الثاني للتبادل الحضاري بين شعوب حوض البحر المتوسط في الفترة من ١٥ الى ١٩ كانون الثاني (يناير) الجاري، وذلك احتفالاً بمرور ٢٣٠٠ سنة على تأسيس مدينة الاسكندرية.

● وصلت اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي الى نيويورك امس بعد ان تأخر سفرها بسبب العاصفة الثلجية.

● أقامت جمعية متخرجي كلية الهندسة والعمارة في الجامعة الاميركية في بيروت في قاعة «الومناي» تكريماً لنقيب المهندسين عاصم سلام واعضاء مجلس النقابة، في حضور لفيف من مهندسي الجامعة الاميركية يتقدمهم رئيسها المنتدب الدكتور سمير مقدسي وعميد كلية الهندسة الدكتور نصير سبح ورئيس جمعية المتخرجين نديم دمشقية ونقيبا المهندسين السابقين بهاء الدين البساط والياس النمار. وتحدث امين سر الجمعية المهندس خضر نويري ورئيسها آمال جابر والدكتور سبح والنقيب سلام.

● أقامت شركة «ليبانسل» لمناسبة الذكرى الاولى لتأسيسها، مأدبة عشاء في مطعم «تزكه» دعت اليه جميع موظفيها. وتحدث المدير العام للشركة المهندس حسين الرفاعي شاكراً لفريق عمل «ليبانسل» جهوده المتواصلة التي ادت الى انماء الشركة ونجاحها.

● دعت كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس – الكسليك وقنصلية ماليزيا في لبنان والخطوط الجوية الماليزية الى حضور حفلة تحييها الفرقة الثقافية القومية للرقص الماليزي، لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس معهد العلوم الموسيقية وافتتاح الخطوط الجوية الماليزية، السادسة مساء الأحد ١٤ كانون الثاني (يناير) الجاري في مسرح الجامعة.

● حضر الشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي حفلة تكريمية أقيمت في عمان في مناسبة حصوله على جائزة سلطان العويس للشعر العربي، ودعت اليها سعاد الدباح مديرة منتدى «الفينيق» وشارك فيها عدد من المثقفين العرب بينهم عدد كبير من العراقيين والاردنيين. وتناوب على القاء الكلمات الشاعر الدكتور عز الدين المناصرة والدكتور بسام فرنجية والشاعر علي الشلاه.

● أقامت وكالة الندى للدعاية والاعلان مؤتمراً صحافياً في مركزها في جدة لمناسبة حصولها على تسويق منتجات مؤسسة حامل المسك في منتجها الجديد «ريحانة المنزل» والذي يعتبر اسهل واسرع طريقة للتعطير ومتوفر في روائح عدة.

● الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي السابق رئيس مجلس ادارة مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا استقبل امس وفداً من اطفال هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية من مكتب الاغاثة في الاردن الذي يزور جدة للعلوم والتكنولوجيا.

● احتفل السفير حسّن شاش سفير مصر السابق في لبنان بخطوبة نجله المهندس ياسر على داليا كريمة السيد عادل محفوظ، وذلك في فيلا محفوظ في ضاحية الزمالك في القاهرة في حضور لفيف من الاهل والاصدقاء ورجال الاعمال.

● تنظم مجموعة الشعراء والفنانين العراقيين لقاء تحتفي فيه بالفنان الراحل عزيز علي وتراثه في الأغنية السياسية وذلك يوم السبت ١٣ الجاري، الساعة ٧ مساء في غاليري الكوفة في لندن.

● أقام السيد فواز سليم شامية حفلة عشاء لمناسبة خطوبته على الآنسة ماريا اسبرادون من الفيليبين حضرها لفيف من الأصدقاء في الخبر في السعودية.

● غادر لندن اول امس السيد نوح سمارة رئيس مجلس ادارة ورلدسبيس العاملة في مجال البث الاذاعي الفضائي بعد زيارة عمل قصيرة في لندن.

حنان الشيخ: اصلي القروي من جنوب لبنان طبع نتاجي الأدبي

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ القت الكاتبة اللبنانية حنان الشيخ محاضرة مساء اول من امس عن سيرتها الذاتية والادبية في لندن بدعوة من جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا. وقد القيت الكلمة في مقر «اتحاد الناطقين بالانكليزية» (دار غوث هاوس).

وبعد الترحيب بها من جانب رئيسة الجمعية غيدا فخري تطرقت الشيخ الى تنوع اختباراتها في لبنان ومصر والخليج وبريطانيا وتأثير ذلك على نتاجها الادبي. الا انها شددت على ان طفولتها وجزءا من صباها في قرية لبنانية جنوبية طبعا اعمالها الى الدرجة الأكبر فكتبت بطريقة عفوية ولم تكن بحاجة الى التفسير واستعمال الكلمات بطريقة هيكلية محددة.

وقالت «لبست قناعاً تلو الآخر فكتابي «حكاية زهرة» كان اشبه بعلاج لحزني على رؤية جنون لبنان في منتصف السبعينات و«مسك الغزال» ساعدني على التأقلم مع الحضارة الخليجية و«بريد بيروت» (كتابها الاخير) كتبته لكي لا تذوب ذكرياتي عن بيروت التي عرفتها والتي احببتها وحلمت بها. حاولت ان أرسم بيروت قبل ان تذوي وأردت ان ابنيها امامي قبل ان تسقط. كما رغبت بتنشق رائحتها وعبيرها قبل ان تتبخر».

واعتبرت ان الكتابة عن لبنان من بعد (تعيش الآن في لندن) صعب وسهل في الوقت عينه. الصعب فيه عدم رؤية واحساس الامور عن كثب. والبعد يعطي مقدرة على رؤية أوسع.

وانتقدت فكرة وضع الكاتبات العرب (من جانب النقاد) في سلة واحدة مشيرة الى الاختلاف الكبير في نتاجهن، وأشارت الى قربها فكريا من الكتاب المصريين في الستينات وخصوصا ان أصول الكثير منهم قروية مثلها وانهم جميعا يشعرون في المدن وكأنهم غرباء، وان خيالهم ينبعث من اختباراتهم القروية.

وقالت انها لا تدرس الموضوعات التي تكتبها ولا تخطط شخصياتها مسبقاً كي لا تفقد «عنصر مفاجأة نفسها لدى الكتابة».

واختتمت بقولها انها تتطلع الى العودة الى لبنان ولا تعرف مدى تحملها البقاء بعيدة عن بلدها.

حضر الحفلة حشد من محبي الأدب في الجالية العربية في لندن وبينهم المستشار في السفارة اللبنانية بسام نعماني والقنصلان جان معكرون وكارلا جزار.

وقالت الآنسة فخري في كلمتها الترحيبية ان حنان الشيخ مثلت وتمثل صوتاً ادبياً فريداً وقدمت صورة وجدانية وحقيقية عن المرأة العربية في كتبها.

وبعد المحاضرة وقّعت الشيخ على كتبها للحاضرين وتبادلت وإياهم الافكار حولها.

حنان الشيخ – الى اليمين – غيدا فخري.

اعتدى الدجال على العروس فمات في المحكمة

■ القاهرة – «الحياة» – لم يكن الدجال ابراهيم محمد الفقي (٥١ عاماً) يتصور ان نهايته ستكون مأسوية بعد ما اعتاد خداع ضحاياه والاعتداء على النساء اللاتي يزرنه لحل مشكلاتهن. ذاعت شهرته في مدينة بركة السبع في محافظة المنوفية (وسط الدلتا) عن قدرته الفائقة في حل المشكلات الزوجية واصبحت النساء يترددن عليه لذلك الغرض. بدأت المأساة عندما فشل احد المزارعين مع زوجته فاصطحبها إليه ليعرف السبب. وكانت المفاجأة عندما طلب الدجال من المزارع ان ينتظر خارج الغرفة تاركاً زوجته معه ليتمكن من استدعاء الجان لعلاجها واوهم الدجال الزوج ان زوجته تعاني مشكلة ما. بعد ساعة خرجت الفتاة تبكي وقالت لزوجها: إن «الجان» إعتدى عليها. حاول الزوج الامساك بالدجال، إلا أنه تمكن من الفرار من النافذة.

تمكن رجال المباحث من القبض على الدجال وكشفت التحقيقات أنه اعتاد اغتصاب السيدات اللاتي يتهين إلى بيته لحل المشاكل الزوجية، وكان يدعي ان «الجان» هو الذي يعتدي عليهن. وكانت نهاية المأساة اول من امس عندما مثل الدجال امام محكمة جنايات شبين الكوم في المنوفية فقضت بحبسه ١٠ اعوام مع الاشغال الشاقة. لم يستطع الدجال بعدها أن يتماسك، واصابته حالة من الهياج داخل القفص في المحكمة. وبعد لحظات اكتشف الحاضرون أنه فارق الحياة ليكون جزاء السماء وعقابها اسرع من حكم المحكمة.

الرسوم المتحركة تهاجر الى الفيليبين حيث الموهبة وانخفاض التكاليف

■ مانيلا – رويتر – اقامت الرسوم المتحركة مملكة لها في الفيليبين حيث الضحك سلاح مفضل لمواجهة هموم الحياة.

وتزهو مانيلا بانها مقر لاكبر استديو لافلام الرسوم المتحركة في العالم هو «فيل كارتونز». وقال بيل دينيس مدير الاستديو «نشهد ظاهرة نمو ملحوظة في هذه الصناعة – شهية عالمية للرسوم المتحركة تزداد قوة».

ويبلغ الانتاج العالمي للرسوم المتحركة حوالى ٢٠٠٠ ساعة من الافلام سنوياً قيمتها اكثر من ٢٠٠ مليون دولار، حسب ما جاء في دراسة اعدتها بيفيد باتس رئيس مجلس ادارة استديو «موفينغ ايماجيز انترناشيونال» وهو استديو آخر للرسوم المتحركة في مانيلا.

وقال باتس في دراسته التي قدمها في مؤتمر للرسوم المتحركة عقد في مانيلا في الآونة الاخيرة ان عائدات هذه الصناعة في الفيليبين بلغت نحو ٤٩ مليون بيزوس (١,٨٧ مليون دولار) في العام الماضي، بزيادة ٣٧ في المئة قياساً الى عام ١٩٩٤، وينتظر ان تصل الى ٦,١ بليون بيزوس (٦٠,٩٧ مليون دولار) بحلول عام ٢٠٠٠.

ويشتهر الفيليبينيون بموهبة في السخرية ابتداء من حركة المرور الرهيبة في عاصمتهم وانتهاء بفساد المسؤولين. وايضاً يجيدون الانكليزية، اللغة الثانية هنا على نقيض نظرائهم في الصين وكوريا الجنوبية وتايوان.

ولكن السبب الرئيسي هو الموهبة المحلية وانخفاض التكاليف. ويقول دينيس ان ٦٠٠ موظف يعملون في استديو فيل كارتونز بمتوسط اجر ١٠٠ دولار في الاسبوع، وان كان فنانون محليون يحصلون على ١٠٠٠ دولار اسبوعياً حسب الانتاج. بل ان كثيرين منهم يسافرون للعمل في هوليوود.

وفي الفيليبين يستغرق انتاج فيلم كارتون طوله نصف ساعة بين ١٢ و١٤ اسبوعاً ويتكلف بين ١١٥ الفاً و١٨٠ الف دولار.

الا ان دينيس يقول انه أرخص كثيراً من الولايات المتحدة حيث تصل تكاليف انتاج فيلم من الرسوم المتحركة طوله نصف ساعة بين ٦٠٠ الف و٧٠٠ الف دولار.

وتوجد حالياً ثمانية استوديوهات للرسوم المتحركة في الفيليبين ويجري اقامة عدد مماثل معا قد يزيد من عدد العاملين وبالتالي ارتفاع التكاليف من مرتبات وغيرها.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم